



الجزء الأول
من
ضيآء المعالم
شرح على
ألفية الغرب لابن العالم

تأليف
الشيخ محمد باي بلعالم
امام ومدرس بأولف
ولاية ادرار

- الجزائر -

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوب إليه ونصلي ونسلم
على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا
منيرا وعلى آله وصحبه أجمعين .

هذا وأني أقدم هذا البحث المتواضع إلى كافة الطلبة والتلامذة ومن
لهم عناية واهتمام بلغة كتاب الله والاهتمام بأنواره وأسراره وعلومه
وأحكامه راجيا من العلي القدير أن ينال رضاهم وأعجابهم وأقدم إلى
العلماء الأعلام قادة الاسلام اعتذارنا من الخطأ والنقصان وما عليهم إلا
أن يصلحوا الخطأ ويكملوا النقص هذا وأني أحمد الله وأثنى عليه بما
هو أهله أن يسر لي فضلا منه ورحمة وكرما العمل على خدمة كتابه
وسلك بي مسلك الذين اهتموا بهذا الكتاب العظيم ونسأله تبارك وتعالى
أن يجعلنا من أحد الذين قال فيهم من لا ينطق عن الهوى « إذا مات ابن
آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح
يدعوا له » رواه مسلم وبالله التوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق .

حرر بأولف يوم 21 صفر 1415 هـ

محمد باي بلعالم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد على اله وصحبه
يقول العبد الضعيف القاصر، محمد باى بن محمد عبد القادر،
المعروف بابن العالم عاحله الله بلطفه الخفى والظاهر . الحمد لله رب
العالمين اياه نعبد وبه نستعين ونصلى ونسلم على من انزل عليه في
الكتاب المبين فانما يسرناه بلسانك لتبشره المتقين سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد فلما كانت اللغة العربية أشرف اللغات وأفصحها ، واعذبها
وابلغها لانها لغة القرآن وخلاصة البيان وزينة اللسان وكان قاموسها
الجامع وبحرها الواسع . كتاب الله النور الساطع ، الذي خضعت لفصاحته
الفصحاء ، وطأطأت لبلاغته البلغاء ، قال منزله وهو اصدق القالين (نزل به
الروح الامين الى مبين) ، وقال (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) لهذا
اعتنى الكثير من العلماء بدراسته واستخراج درره وغرره واحكامه من
لذن نزوله إلى يومنا هذا ، ومع ذلك فإن هذا النبيوع العظيم لازال باقيا
على عظمته وإعجازه . محفوظا بحفظ منزله (انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون) قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الى مددا ، هذا وإن من بين
الذين إعتشوا بلغة القرآن وتفسيره الشيخ العلامة محمد بن السيد
محمد بن العالم الزجاجي قالف فيه الفيتين احدهما في التفسير والاخرى
في الغريب وهاته الاخيرة هي المعروفة لدينا وحيث اننا في زمن توجهت
الهمم فيه إلى لغتنا العربية وانفتحت بحمد الله في وجهها الابواب

وعاد لها مجدها احببت ان نساهم في هذه العناية . بجعل شرح على الفية الغريب للمطلبة الصغار حسب الجهد القاتر والفهم القاصر، الغرض منه زيادة التوضيح والبيان للكلمات فبدات باحصاء الكلمات الواردة في النظم ثم نسبتها إلى السورة التي ذكرت فيها ورقمها مهما تعددت وناتي بمعنى الكلمة المذكورة في النظم ونضيف له بعض التاويلات التي لم يذكرها الناظم ولم آل جهداً في البحث عن المعنى المذكور في النظم والبحث عنه في عدة مراجع إذا لم يوجد في بعضها فجاء بعون الله شرحاً مشتملاً على درر مفيدة وابحاث فريدة ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وقد راجعت الكثير من التفاسير وبعض كتب اللغة وسنذكر المراجع إن شاء الله في صفحة خاصة وسميته (ضياء المعالم على الفية غريب القراء آن لابن العالم) والله اسأل العون والسداد والتوفيق للرشاد وان يوفقنا للإخلاص في كل الاقوال، والقبول لكل الأعمال إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير قال الناظم رحمه الله :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا مَبَاحِثَ التَّفْسِيرِ فِيمَا عَرَفَا »

« وَجَعَلَ اِتِّحَالَهُ فِي الْأَجْرِ مِثْلَ الشَّهَادَةِ النَّفِيسِ الذُّخْرِ »

قوله (الحمد لله) الحمد هو الشناء بالجميل على الجليل على جهة التعظيم والتبجيل و «شرف» اي كرم وفصل و «مباحث» من البحث وهو التفتيش عن الشيء محاولة وجوده كما في قوله تعالى «يبحث في الارض» ومعنى (التفسير) شرح القراء آن وبيان معناه والافصاح عما يقتضيه نصه أو إشارات أو فحواه قوله «وجعل إنتحاله» اي الإعتناء به

والإشتغال أي جعل ثواب ذلك كشواب الشهادة في سبيل الله والشهيد
لا شك انه هو «التفيس» أي الخالص «الذخر» أي إدخر لآخرته الثواب اشار
بذلك إلى ما جاء في الاثر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال من
قرأ القرآن فاعر به كان له عند الله اجر شهيد ولهذا قال الناظم :

«حَسْبَمَا جَاءَ عَنِ الْفَارُوقِ وَحُكْمُهُ الرُّفْعُ عَلَى التَّحْقِيقِ»
«إِلَى رَسُولِ اللَّهِ هَادِي الْإِنَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ»

قوله «حسبما جاء عن الفاروق» سمي عمر فاروقا لأنه كان يفرق بين
الحق والباطل في القضاء والحكومة والخصومات وقوله «وحكمه الرفع» أي
رفع الاسناد ولكن ذكر هذا الاثر جلال الدين السيوطي في الاتقان بدون
رفع وقوله «هادي الانام» هداية إرشاد وتوجيه قال تعالى «وانك لتهدي
الى صراط مستقيم» وقوله «عليه افضل الصلاة والسلام» صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم في قرب عهده بالابتداء إمتثالا لقوله عليه
الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بذكر الله وبالصلاة على فهو
اقطع واغتناما لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم
تزل الملائكة تصلي عليه مادام إسمي في ذلك الكتاب ولقوله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى
الله عليه واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة ثم قال «وجاء أيضا أعربوا القرآن
والتمسوا غريبه بيانا» يشير الناظم رحمه الله إلى ما أخرجه البيهقي
وغیره من حديث ابني هريرة مرفوعا «أعربوا القرآن و التمسوا غرابيه
وأخرج ابن الأنباري عن ابني بكر الصديق قال لأن أعرب آية من القرآن

أحب إلى من ان نحفظ آية قال السيوطي رحمه الله المراد بإعرابه بيانه وتفسيره لان إطلاق الاعراب على الحكم النحوي امر حادث ولأنه كان في سلبقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه قلت في مثل هذا المعنى اشار بعضهم بقوله :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سيلقى اقول فاعرب
 قوله « والتمسوا » اى اطلبوا « غريبه » والغريب منه ما كان غير ظاهر المعنى وهو على قسمين حسن وقبيح فالحسن هو الذي لا يغيب استعماله عن العرب كغريب القراءآن والحديث . والقبيح هو الذي يعاب استعماله مطلقا ويسمى الوحشى الغليظ وهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلًا على السمع كريها على الذوق يقال اغرب جاء بشئ غريب وكلام غريب بعيد عن الفهم ثم قال :

« وَقَدْ أَجَلْتُ الْفِكْرَ فِيهِ حَيْثَا حَتَّى اسْتَبْنْتُ عِلْمَهُ فَنَوْنًا »
 « فَقُلْتُ فِي تَغْرِيبِهِ الْفَيْتَةَ فَأَبَقْتُ فِي الْكُتُبِ الْمَحْوِيَّةِ »
 « عَلَى مَسَارِي مِنَ الْقَوَافِي أَدْتُ إِلَى الْعَجْزَةِ الصَّعَافِ »

قوله « وقد أجلت الفكر » أي استعملت فكري والفكر هو التأمل والتفكر ويقال الفكر والفكرة والمصدر الفكر بفتح الفاء قوله « حينًا » الحين يطلق على معان من الزمن سيذكرها الناظم إن شاء الله في باب الحاء في الوجوه والنظائر والمراد به هنا عشرة أعوام كما وجدت ذلك في بعض المخطوطات أنه مكث في تأليفها عشرة أعوام قوله « حتى استبنت علمه فنونا » يعني بذلك علم الغريب والفنون جمع فن وهو النوع ومعنى

استبنت أي أظهرت قوله « فقلت » أي جمعت ونظمت « في غريبه » تقدم معنى الغريب « الفيه » أي ألف بيت من الرجز وزيادة قليلة وقوله « فابقة » يمكن قراءتها بالنصب على الحال وبالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف وقوله « في الكتب المحوية » أي المجموعة في الغريب وأهم الكتب التي ألفت في الغريب هي مايلي :

- 1 - كتاب الغريب لابان بن ثعلب المتوفى 141 هـ
 - 2 - غريب القراء آن بتنجيح عطاء بن رباح أسلم القرشي المتوفى 114 هـ
 - 3 - تفسير غريب القراء آن لزيد بن علي وهو ليس تفسيراً لغريباً محضاً
 - 4 - تفسير غريب القراء آن لأبي عبيد المتوفى 224 هـ
 - 5 - غريب القراء آن لعبد الله بن مسلم المتوفى 276 هـ
 - 6 - غريب القراء آن لمحمد بن العباس المتوفى 310 هـ
 - 7 - مفردات القراءان في الغريب للراغب الاصفهاني المتوفى 502 هـ
 - 8 - تفسير غريب القراء آن للإمام ابي بكر السجستاني المتوفى 330 هـ
- المعروف بالعريزي وسيأتي ذكره إن شاء الله عند قوله من جل ما أورده العريزي الخ ثم انه أظهر التواضع لله بقوله « على مساوى من القوافي » إلخ البيت يريدان نظمه هذا غير مستقيم وإنما أتى به للعجزة الضعاف أي الجهال ليكتفوا به عن المطولات ولا يخفى ان هذا النظم بديع ورابع ويحتاج له المنتهى فضلاً عن المبتدئ ثم قال :

« وَقَدْ جَعَلْتُ صَدْرَهَا تَوَاطِيَةً فِي نَسْبَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَزِيَّةِ »
« ثُمَّ شَرَعْتُ قِسْمَةَ الْأَبْحَاثِ مُنْتَظِمًا فِيهَا عَلَى ثَلَاثِ »

«مَعْرِفَةُ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرِ بَعْدَ الْمَكْرَرَةِ وَالْقَوَاصِرِ»

«مُرْقِباً عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَقَاصِرِ سُورَةٍ لَهَا فَمَى»

يعنى أنه قد جعل صدرها أى في اولها توطئة أي تهيئة والضمير يعود إلى الالفية المذكورة والتوطئة المذكورة وهي قوله اللفظ اما ذو اشتراك يرد، الى تمام خمسة عشر بيتا قوله «ثم شرعت قسمة الابحاث» أى فرعت في قسمة الابحاث مبينا لها وقسمة منصوب بنزع الخافض والابحاث أى الإستقصاء في الأمور طلبا لمعرفةها «منتظما» حال من جعلت قوله «فيها على ثلاث معرفة الوجوه الخ» اتى بذلك على طريق اللف والنشر المشوش لأن الترتيب على النحو التالى :

القسم الاول : الغريب المكرر مرتبا على الحروف الهجائية على طريق المغاربة ابتداء بالالف وانتهاء بالياء وابتدأ ذلك من قوله:

انذار اعلام مع التخويف إلى قوله في حرف الباء الدع في الدفع إلخ وعدد الابيات 300 .

القسم الثانى : في مفردات غريب السور وهو ما اشار إليه بقوله وقاصر بسورة لها فمى اي نسب وذلك ابتداء من قوله :

فواتح السور للقرءآن عنوان الاختيار أعلى الشان ونهايته قوله : والنفت نفخ بقليل الرقيق إلخ وفي هذا القسم ذكر غريب سور القرءآن وعددها مئة وأربع عشرة سورة ولكن لم يذكر بعض السور ولعله لم يجد فيها المقصود كالفاتحة مثلا وعدد الابيات التي إشتحل عليها هذا القسم 351 .

القسم الثالث : في الوجوه والنظائر إلخ الكتاب وعدد الابيات 303
 وقوله «وَرَمَّا خَالَفْتُ فِي التَّرَامِ لَنَكْتُ تَلِيْقُ بِالْمَقَامِ» لما ذكر انه اتى به مرتبا
 على حروف المعجم استدرك في هذا البيت انه على سبيل القلة والندور
 قد يخالف الترتيب المذكور ولعل ذلك في الحرف الثاني للكلمة كقوله :
 أشزق أسقر أضاء فقدم حرف الشين على السين مع ان السين مقدمة في
 الترتيب وقوله «لنكت» ، النكتة بالضم النقطة في اللغة وفي الاصطلاح
 الكلية الواضحة العجيبة التي تصلح للمقام ثم ذكر المراجع التي يعتمد
 عليها في هذه الالفية فقال :

«مِنْ جُلِّ مَا أَوْرَدَ الْعَزِيزِي	وَذُو الْجَلَالَيْنِ بِلَا تَمْيِيزِ
«وَفِيهِ مِنْ عَزَاكِبِ الْإِتْقَانِ	وَعَبْرِهِ مِنْ كُتُبِ حَسَنِ
«وَرَمَّا اسْتَعْنَتْ بِالْمَجَاصِي	يَسْبِقُهُ لِفَضْلِ الْإِقْتِنَاصِ
«أَوْ بِقَرِيبِ الْعَالَمِ النُّحْرِيرِ	عَبْدَ الْعَزِيزِ الْوَاسِعِ التَّفْسِيرِ

قوله «من جل» أي غالب «ما أورده العزيزي» هو محمد بن عزيز
 بضم العين وفتح الزاي السجستاني أبو بكر المتوفى سنة 330 هـ وأشارت
 بعض التراجم إلى نسبه العزيزي بالزاي وهذه النسبة هي التي اعتمدها
 الناظم رحمه الله وفي بعض التراجم العزيزي بالزاي والراء قال في
 القاموس ومحمد بن عزيز السجستاني مولف غريب القراء آن والبغادة
 يقولون بالراء وهو تصحيف وبعضهم صنف فيه وجمع كلام الناس وقد
 ضرب في حديد بارد أه وكتابه يسمى نزهة القلوب في تفسير كلام علام
 الغيوب وقد ألفه في خمسة عشر سنة وكان يقرؤه على شيوخه ابى بكر

ابن الانباري ويصلح له فيه مواضع وقوله «وذو الجلالين» يشير إلى التفسير الذي ألفه جلال الدين عبد الرحمان بن أبى بكر السيوطي المتوفى سنة 911 هجرية والامام جلال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى 864 هجرية فمن البقرة إلى الكهف للسيوطي ومن الكهف إلى آخر القراء آن للمحلى من دون تمييز لواحد عن واحد قوله «وفيه» أي في هذا النظم «من غرائب الاتقان» يعنى الاتقان في علوم القراء آن للسيوطي أيضا إذ فيه من الغرائب ما يستغربها مبتدى والمنتهى من الوجوه والنظائر والكليات فهو كتاب شامل وجامع ويندر مثله في موضوع علوم القراء آن قوله «وغيره من كتب حسان» من كتب التفسير التى هى كثيرة جدا «وربما» على سبيل القلة «استعنت بالمجاصى» بالتخفيف وحكى فيه التشديد لأجل سبقه «لفضل الإقتناص» وهو لغة إمساك الصبد فاستعاره للغريب لأن منه ما يسمى بالوحشى كما ياتي في قوله : وضابط الغريب منه الوحشى قوله «أو بغريب العالم التحرير» أى ربما استعنت بمنظومة الامام العالم التحرير «عبد العزيز الواسع التفسير» أى بغريبه المسمى بالتفسير في نحو ثلاثة آلاف بيت هكذا وجدت في بعض المخطوطات ومع البحث والاجتهاد لم نطلع على ترجمة، هذا الشيخ وتبعت بعض المؤلفات التي جمعت كتب التفسير عبر القرون الماضية من القرن الاول إلى الخامس عشر ولم نجد له ذكرا وقوله رضي الله عنه :

«وَلَمْ أَمَيِّرْ لُغَةَ الْحِجَازِ مِنْ غَيْرِهَا لِغَرَضِ الْإِبْجَازِ»

يعني أنه لم يميز لغة أهل الحجاز مكة و المدينة والطائف وما حولها

من غيرها طلبا للايجاز أى الاختصار أى قلة الحروف مع كثرة المعنى وقد ذكر السيوطى في الاتقان نقلا عن أبى بكر الواسطى خمسين لغة فقال : في القرءان من اللغات خمسون لغة ، لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والحزرج واشعر وغير وقيس وغيلان وجرهم واليمن وازدشنوة وكندة وقيم وحميز ومدين ولخم وسعد العشير وحضرموت وسدوس والعمالقة وانمار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان وسبا وعمان وينوحيفة وثعلبة وطى وعامر بن صعصعة وأوس ومزينة وثقيف وجذام وبللى وعذرة وهوازن والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس والروم والسبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبط ثم ذكر في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن أبى القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بللى طائف من الشيطان نخسه بلغة ثقيف الاحقاف الرمال بلغة ثعلب اه قلت من اراد إستقصاء ما تقدم فليراجع النوع السابع والثلاثين فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز من كتاب الاتقان للسيوطى من ص 175 الى الصفحة 185 من الجزء الاول وقوله :

« وَ لَا أَرَى الْقُورَعَ لِلْمُعَرَّبِ وَفَاقَ رَأْيِ أَكْثَرِ الْمَهْدَبِ »
« وَ قَبِلَ فِيهِ زَائِدٌ عَلَى الْمَائَةِ فَلْتَتَوَافَقُ بِذَلِكَ عَنْ فِيْهِ »
« أَوْ أَنَّهَا قَدْ عُرِبَتْ بِالطَّبَعِ بَعْدَ مُحَاوَلَةِ أَصْلِ الْوَضْعِ »

يعني انه وقع الخلاف بين الائمة في وقوع المعرب في القران فالأكثر من العلماء ومنهم الامام الشافعي على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرأنا عربيا وقوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمى

وعربى وذهب آخرون إلى وقوعه فيه وأجابوا عن قوله تعالى قرأنا عربيا بأن الكلمات اليسيرة غير العربية لاتخرجه عن كونه عربيا وعن قوله تعالى أعجمى وعربي بأن المعنى من السياق أكلام أعجمي وبخاطب عربيا واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف ابراهيم للعلمية والعجمة واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال في القراء أن من كل لسان والكلام في هذا الموضوع طويل فليراجع فيه المطولات من كتب التفسير وغيرها والناظم مشى على مذهب من قال بعدم وقوع العرب ثم أنه حكى الخلاف فقال «وقيل فيه» إلخ البيت قال الامام السيوطي في الاتقان في الكلام على العرب وقد نظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في أبيات وذيل عليها الحافظ ابو الفضل بن حجر، فيها أربعة وعشرون لفظا وذيلت عليها بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظة إلخ وهذا مراد الناظم بقوله «وقيل فيه زايد على المائة فلتتوافق بذاك عن فته» يعني أن الكلمة وإن كانت ليست عربية فلما تكلم بها العرب صارت عربية كما قال «أو أنها قد عريت بالطبع» يشير بهذا إلى ما حكاها السيوطي عن أبي عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه الاحرف اصولها أعجمية كما قال الفقهاء ولكنها وقعت للعرب فعربت بالسننها وحولتها عن الفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القراء أن وقد إختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنها عربية

فهر صادق ومن قال عجمية فصادق أه فهذا معنى «عريت بالطبع بعد مخالطة أصل الوضع» يعني مخالطة العرب بالعجم وأخذ كل منهما بطبع الآخر ثم قال :

«وَأَدَوَاتُ النَّحْوِ فِي التَّفْسِيرِ أَشْبَعَتْ فِيهَا الْقَوْلُ فِي التَّقْرِيرِ»

وَفِيهِ أَيْضاً وَاضِحُ الْأَلْمَامِ بِنَقِصٍ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَعْلَامِ»

قال الناظم رحمه الله أدوات النحو قد ذكرتها في الفية التفسير لأن له منظومة أخرى في التفسير جردها عن هذه بإشارة شيخه العلامة الشيخ أبى زيد عبد الرحمان بن يعمر التتلافي هكذا وجدته مخطوطا في بعض التقارير وفي طرة النسخة التى كتبها الشيخ سيدي على بن جدنا السيد محمد بن مالك القبلوي قال له أي سيدي عبد الرحمان هذه ينتفع بها كل أحد من عوآم الطلبة وتلك مخصوصة بالفقهاء لا ينتفع بها إلا هم وقوله «اشبعت» بتقديم الشين على الباء أي بينت فيها بيانا يشبع المحتاج قوله «وفيه» في ذلك النظم (أيضا واضح الألمام) أي الضم لمسايل من هذه العلوم «ببعض ما قد قيل في الاعلام» شامل للاسماء والكنى والالقب قلت هذه الالفية لم نعرش عليها في المخطوطات الموجودة لدينا وسنعمل إن شاء الله كل مجهود في البحث والتفتيش عنها ثم قال رحمه الله :

«وَاللَّهُ يَنْفَعُ بِهِ مَنْ حَصَّلَهُ وَمَنْ سَعَى فِيهِ بِخَيْرٍ عَنْ لَهُ»

«بِحَاجَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَآلِهِ وَكُلِّ مَنْ تَبِعَهُ مِنْ وَآلِهِ»

قوله «والله» منصوب بفعل محذوف تقديره وأسأل الله ان ينفع به أي بهذا التأليف «من حصّله» بشراء أو نسخ أو حفظه أو طالعاه «ومن سعى

فيه بخير» كالنشر والطبع والتعليم ووضع الشرح أو التقرير ويمكن رفع الله على الابتداء والنصب أولى ليتعلق بالفعل المضر قوله «بجاة خير الانبياء» وهو محمد صلى الله عليه وسلم «وءآله» المراد بهم أقاربه من بني هاشم لأن المقام هنا مقام توسل قوله «وكل من تبعه من واله» أى صحب وهم الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وقوله في البيت عن بتشديد النون . يقال عَنْ بِالشئِ يَعْنِي بالكسر ويعن بالضم عنا وعونا إذا ظهر امامك واعترض كذا في القاموس و الناظم يريد الاعتناء بهذا التأليف ثم قال :

« الْمَقْدَمَةُ فِي نِسْبَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعْنَى وَبَيَانِ شَرْبِ الْغَرِيبِ لِلْمَعْنَى »
 « اللَّفْظُ إِذَا دُوِ اثْتِمَارُكَ بِرَدِّ لِعِدَّةٍ مِنَ الْوُجُوهِ يُقْصَدُ »
 « أَوْ الْمَوَاطَاةُ فِي مَعْنَاهُ مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي تَرَعَاهُ »
 « أَوْ التَّرَادُفُ بِمَا قَدْ اتَّخَذَ مَعْنَاهُ وَاخْتَلَفَ لَفْظًا يُعْتَمَدُ »
 « أَوْ اخْتِلَافُ بِحَسَابِ الْمَعْنَى تَعَدُّ لَهُ بِذَلِكَ يُعْنَى »

قوله « المقدمة » بكسر الدال وقد تفتح مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منهم وهي التوطئة التي أشار لها الناظم وقد جعلت صدرها توطيه البيت السابق قوله «في نسبة الالفاظ للمعاني» أي تناسب الالفاظ للمعاني أى تقاربها واللفظ مصدر لفظ الشئ كقولك لفظت الرحى الدقيق إذا رمته من داخلها لخارج ثم صار حقيقة عرفية في الملفوظ فمعها اطلق لا يتصرف إلا للملفوظ إلا أن النحاة يقصدون به الصوت المحتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها

الياء وهو موافق للحقيقة لأن اللسان هو الذي يلفظه وقوله « للمعاني »
 جمع معنى قوله « وبيان » أى تبين وتوضيح « شرف » أى علو « الغريب »
 من كلام « المعاني » بضم الميم أى المعنى قوله « اللفظ أما ذو اشتراك » أى
 تشترك فيه عدة معان وضع لها أى وضع لمعنى بخصوصه من غير
 اعتبار نقله عن المعنى الاول كعين فانه موضوع للباصرة وموضوع ايضا
 لعين الماء الجارية وكذا أمة فإنها تستعمل في عدة معان وقد ألف
 السيوطى رحمه الله كتابا في الموضوع سماه معترك الأقران في مشترك
 القراء أن قال في الالتقان وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات
 القراء أن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها أو أكثر أو
 أقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر قوله « أو المواطأة » وهي إثبات شئ
 لآخر أو نفيه عنه بلا واسطة اشتقاق أو اضافة فالأول كإثبات زيد وعمرو
 إنسان والثاني كإثبات العلم لهما في قولك زيد عالم وعمرو ذو علم قوله
 « من النظائر » كالألفاظ المتواطئة « التي ترعاه » أى تقصده قوله « أو
 الترادف بما قد اتحد معناه » والترادف عكس الإشتراك وهو اللفظ المتعدد
 الذي إتحد معناه كالبر والحنطة والقمح لأن هذه الألفاظ تجتمع في معنى
 واحد واللفظ مختلف كما قال قد إتحد معناه واختلف لفظا يعتمد قوله
 « أو إختلاف بحساب المعنى تعدد له بذاك يعنى » أى ويرد ذو إختلاف
 بحسب معناه ألا ترى أن الحنطة منفرد باعتبار معناه و مترادف باعتبار
 النظر بينه وبين القمح ثم اتى وجدت في تعليق على هاته المنظومة في
 المخطوطات بخط غير واضح ولا أدري صاحبه يقول بعد أن رد على

صاحب السلم عند قوله ونسبة الالفاظ للمعاني قال وقد ظهر من هذا أن ما فعله صاحب السلم في قوله ونسبة الالفاظ للمعاني إلخ غير سديد من وجهين أحدهما أنه خلط نسبة الالفاظ فيما بينهما بنسبتها للمعاني والثاني أن تلك الاقسلم متداخلة فإن المترادف يكون متواطئا أو مشتركا مثلا وكذا المتباين فاللاتق أن يقسم اللفظ لثلاث تقسيمات أحدهما بإعتبار متعدد مسماه ووحدته إلى مشترك وإلى منفرد وثانيها بإعتبار تساوي أفرادها في معناه واختلافها إلى متواطئ وإلى مشترك ثالثها بإعتبار نسبته إلى لفظ آخر إلى مترادف وإلى متباين ولا يليق أن نجعل التقسيمات تقسيما واحدا والله أعلم ثم شرع يتكلم على الحقيقة والمجاز فقال :

« فَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الرُّجُوهِ أَصْلًا قَبْلَ الْمَجَازِ مَا سِوَاهُ يُجَلَّى »

« وَرُجُوحُ الْمَجَازِ بِالتَّشْبِيهِ فَالْمَجَازُ اسْتِعَارَةٌ ثَوْبِيَّةٌ »

قوله « فَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الرُّجُوهِ أَصْلًا » أى حقيقة وهي كل لفظ بقى على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تأخير وأما المجاز فالجمهور على وقوعه في القراء أن وأنكره جماعة منهم الظاهرية قال السيوطي في الإتيان وقد إتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلوه القراء أن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها اهـ والمجاز هو استعمال اللفظ في غير موضوعه فمثلا إذا قلنا للصبح أسد فهذه حقيقة لأن اللفظ وقع في موضوعه وإذا قلنا للشجاع أسد فهذا مجاز قوله « وَرُجُوحُ الْمَجَازِ بِالتَّشْبِيهِ » إلخ البيت التشبيه نوع من أشرف أنواع

البلاغة واعلاها وهو مشاركة امر لامر في معنى كما عرفه السكاكي
 وقال بعضهم هو أن تثبت للمشبه حكما من احكام المشبه به والغرض منه
 تانيس النفس بإخراجها من خفى إلى جلى وادنائه البعيد من القريب
 ليفيد بيانا وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار وله أربعة
 اركان طرفاه ووجهه وادواته والمراد هنا طرفاه ، فطرفاه اما حسيان
 كتشبيه الخد بالورد والفيل بالجبل في المبصرات والصوت الضعيف
 بالهمس في المسموعات والنكهة بالعنبر في المشمرات و الريق بالخر في
 المذوقات والجلد الناعم بالحرير في الملموسات واما عقليان كما في تشبيه
 العلم بالحياة واما مختلفان والمفقول هو المشبه به كما في تشبيه العطر
 بخلق كريم والمراد بالحسى المدرك هو بحس او مادته باحد الحواس الخمس
 الظاهرة والمراد بالعقلى ماعدا ذلك فدخل فيه الوهمى وهو ما ليس بمدرك
 بشئ من الحواس الخمس مع أنه لو أدرك لم يدرك الا بها كما في قول
 امرء القيس «ومسنونه زرق كأنياب أغوال » وكقوله تعالى كأنه رؤس
 الشياطين وكذا ما يدرك بالوجدان كاللذة والالم والجوع وقوله «فانجلا
 استعارة تورية » يقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
 الاصلى والاصح أنها مجاز لغوى لأنها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا
 الاعم منهما فاسد في قولك رأيت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للمشجاع
 ولا لمعنى اعم منهما كالحیوان الجرى مثلا ليكون اطلاقه عليها حقيقة
 كإطلاق الحيوان عليها وقال بعضهم حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة
 من شئ معروف بها إلى شئ لم يعرف بها وحكمة ذلك إظهار الخفى

وإيضاح الظاهر الذي ليس بجلى أو حصول المبالغة أو المجمع مثال
إظهار الخفى وأنه في أم الكتاب فإن حقيقته وأنه في أصل الكتاب
فاستعير لفظ الأم للأصل لأن الأولاد تنشأ من الأم كإنشاء الفروع من
الأصول وحكمة ذلك تمثيل ما ليس بمبرئ حتى يصير مرثيا فيتنقل السامع
من حد السماع إلى حد العيان وذلك أبلغ في البيان ومثال إيضاح ما ليس
بجلى ليصير جلبا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فإن المراد أهو الولد
بالذل لوالديه رحمة فاستعير الذل أولا لجانب ثم للجانب جناحا وتقديره
الاستعارة القريبة واخفض لهما جانب الذل أي خفض جانبك ذلا وحكمة
الاستعارة في هذا جعل ما ليس بمبرئ مرثيا لاجل حسن البيان ومثال
المبالغة وفجرنا الأرض عيونا وحقيقته وفجرنا عيون الأرض ولو عبر
بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الأول المشعر بأن الأرض كلها صارت
عيونا اه من الاتقان ثم قال :

«وَضَابِطُ الْغَرِيبِ مِنْهُ الْوَجْشِيُّ فَاخْتَلَطَتْ أَنْوَاعُهُ فِي الْفَتْشِ»

«لَأَنَّه مُتَسَعِّجٌ جَلِيلٌ وَأَجَزُ الْإِعْتِنَاءِ بِهِ جَزِيلٌ»

«وَقَدْ أَتَى لِقَارِيَّ بِالْمَعْرِفَةِ لِكُلِّ حَرْفٍ ضَعْفُ عَشْرِ فِي الصِّفَةِ»

قوله «وضابط الغريب» قد تقدم الكلام على التعريف بالغريب ومراده
بالغريب هنا بالنسبة للعامة لا بالنسبة لأهل اللغة ولا للعرب وقد عرف
الشيخ العلامة سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي في شرحه التبيان
لعلم البيان مثل ما تقدم «فاختلطت» أي امتزجت «أنواعه» أي إصنافه
«في الفتش» أي البحث «لأنه» أي الغريب «متسع» أي علمه وموضوعه

واسع « جليل » أي عظيم « وأجر الاعتناء » أي الاهتمام « به جزيل » أي واسع و عظيم كذلك قوله « وقد أتى لقارئ بالمعرفة » أي معرفة معناه « لكل حرف ضعف عشر » يعني عشرين حسنة لحديث ابن عمر من قرأ القرآن فأعرب له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنات والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند التجاة وهو ما يقابل اللحن لأن القراءة مع فقدته ليست قراءة ولا ثواب فيها ثم قال :

« وَسَيَدِي زُرُوقٌ بِالْخَمْسِينَ لِكُلِّ حَرْفٍ بِجَاءِنَا يَقِينَا »
« فَتَتَأَكَّدُ لَهُ الرِّعَايَةُ وَعَدَمُ الْخَوْضِ بِلَا دِرَايَةِ »
« فَهَذِهِ الصَّحَابَةُ الْقُرْآنُ قَدْ أَشْكَلَتْ فَوْقَهُوا أَشْيَاءُ »

قوله « وسيدي زروق » أحمد بن محمد البرنسي المتوفى سنة 809 هـ قال في شرحه على الرسالة عند قول صاحب الرسالة وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فأعرب له بكل حرف خمسون حسنة لا أقول الم حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف أه منه قوله « يقينا » بدون شك قوله « فتأكد له الرعاية وعدم الخوض إلى قوله أشياء بالرفع فاعل اشكلت وجملة فوقفوا معترضة بين الفعل والفاعل يشير بما في البيتين إلى ما ذكره السيوطي وعلى الخايض في ذلك التثبيت والرجوع إلى كتب أهل الفن وعدم الخوض بالظن « وهذه الصحابة » وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في

الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شئاً فأخرج ابو عبيد في الفضائل
عن إبراهيم التيمي أن ابا بكر الصديق سئل قوله تعالى وفاكهة وأبا فقال
أي سماء تظلني وإي ارض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم ثم
قال :

« وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ يَقْلُ بِرَأْيِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ يَسُوءُ فَعَلِيهِ »
« وَفِيهِ أَيْضاً أَخْطَأَ الْمَصِيبُ رَأياً وَكَفَرَ مُخْطِئُ يَرْيَبُ »
« كَمَثَلُ مَا وَضَعَتِ الْمَلَاحِدَةُ لَيْسَ الْإِشَارَةُ الْعِلْمُ الزَّائِدَةُ »

قوله « وفي الحديث من يقل برأيه » كراي أصحاب الاهواء والبدع
وأصحاب النحل من المتكلمين والفلاسفة ومن نحا نحوهم فهو في النار
لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده
من النار أخرجه الترمذي ولقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
ولقوله وإن تقولوا على الله مالا تعلمون قوله « وفيه أيضا أخطأ المصيب
إلخ البيت يشير إلى ما أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي من تكلم في
القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ ، وقوله « وكفر مخطيئ يرب كمثل ما
وضعت الملاحدة » الذين تغلبت عليهم النظريات الفلسفية والمقالات
اليونانية والفارسية والعقائد الهندية والاحادية فتورطوا في إثبات
المفارقات في النفوس والعقول والعلل والارواح الفعالة وتكلموا في
الافلاك بما لا يثبت في الشريعة الاسلامية قوله « ليس الاشارة العلوم
الزائدة » ليس تفسيراً وإنما هو بيان وإشارة من الصالحين بناء على
الهامات قلبية وإشارات خفية تظهر لارباب السلوك أو مكاشفات روحية

أو أفهام عقلية اشاريه وهو ما يسمى بعلم الباطن وربما نقلوا ذلك عن عمرو بن عباس وأبي الدرداء وابن مسعود ولكن هؤلاء لا يدعون ان ذلك مراد الله تعالى وإنما التعبد به هو ظاهر التنزيل لا باطنه وباطنه لا يتعارض مع ظاهره فهم لا ينفون ظاهر اللفظ وهذا هو الفرق بينهم وبين الملاحدة الباطنية التي اشار لها الناظم بقوله « كمثل ما وضعت الملاحدة » أنظر كتاب نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب فقد بسط في الموضوع والإحاد منه إحد الكفر وإحد الجدال والظلم .

« حرف الألف من الغريب المكرر »

« انذارٌ إعلَامٌ مع التَّخْرِيفِ »	والمَوْجِعُ الأَلِيمُ في التَّعْرِيفِ
« أَزَالَ نَحْيَ فَأَزَلَ وَاشْتَزَلَ »	سَيَّانٍ في الحُتْلِ عَلَى فَعْلِ الزَّلْلِ
« وَغُرِفَ أَشْبَاطُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ »	مِثْلَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْمَاعِيلَ
« وَنَيْسَبَةُ الْأُمِّيِّ لِلْأُمِّيَّةِ »	أَصْلُ الْوِلَادَةِ لَهَا مَعْنِيَّةُ
« لَمْ تَتَغَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلَا »	هَجَاَهَا مَدَحًا وَذَمًّا يُجْتَلَا

أشتملت الابيات الخمسة على خمس كلمات وهي أزال، الاليم، ازل، وما اشتق منها، اسباط، الامي، قوله (أنذار اعلام إلخ) يعني ان الانذار هو إخبار بشئ مع التخويف بما يترتب على فعله إن كان مذموما أو تركه إن كان محمودا ويراد به هنا التخويف من عذاب الله وعقابه على فعل المعاصي والشرك به وقد ورد الإنذار في كثير من الآيات القرآنية بعبارات مختلفة في الفعل والإسم وفي الفعل بالماضي والمضارع والأمر وفي الإسم بالمصدر وغيره فمن ذلك قوله تعالى

(فأنذرتكم صاعقة) الآية 13 من فصلت أى خوفتكم ومنها قوله تعالى (فأنذرتكم نارا) الآية 14 من الليل خوفتكم وحذرتكم ومنه قوله تعالى (أنذرتكم عذابا قريبا) الآية 40 من النبأ وجاء بصيغة الافراد في كثير من الآيات كما في الآية 2 - 12 - 25 من هود والآية 49 من الحج وفي غيرها من الآيات وجاء بصيغة نذرى وهي قوله تعالى فكيف كان عذاب ونذر « 16 - 18 - 21 - 30 - 37 - 39 من القمر وجاء بصيغة إسم الفاعل من قوله ولقد أرسلنا فيهم منذرين الآية 72 من الصافات وبصيغة اسم المفعول فانظر كيف كان عاقبة المنذرين في نفس الآية. قوله (والموجع الاليم في التعريف) قدم التفسير على المفسر وكان الاولى ان يقول (والأليم الموجع في التعريف) يعني أن الاليم الموجع من ألم يألم فهو أليم بمعنى مولم بفتح اللام لأن ألمه يصل إلى القلوب ومنه قوله تعالى في الآية 104 من النساء (ان تكونوا تالمون فإنهم يالمون كما تالمون) وعذاب اليم وردت في كثير من الآيات بالتنكير في سورة البقرة الآية 10 - 104 - 174 - 178 وفي ءال عمران في الآية 77 - 91 - 177 - 188 وفي المائدة الآية 36 - 73 - 94 وفي الأنعام الآية 70 وفي الأعراف الآية 73 وذكر ثلاث مرات في التوبة وفي يونس وفي ءآيتين من هود وفي يوسف وفي إبراهيم أربع مرات ومرة في الحج ومرتين في النور وفي العنكبوت وفي يس ومرتين في فصلت وفي الدخان ومرتين في الاحقاف وفي المجادلة وفي الحشر وفي الصف وفي التغابن وفي الملك وفي نوح وجاء بصيغة بعذاب أليم ، واخذه أليم ، ورجز أليم ، وعقاب أليم ، ويوم

أليم، وجاء بصيغة العذاب الأليم في يونس. وفي الحجر ، وفي الشعراء .
 وفي الصافات . وفي الذاريات . وجاء عذابا أليما بالنصب في أربع
 مواضع من النساء وفي موضعين من التوبة وفي الاسراء . وفي الفرقان ،
 وفي الأحزاب ، وفي الفتح في ثلاث مواضع وفي المزمل . وفي الإنسان .
 قوله (أزال نحى إلخ) يعني أن أزال هي أزل في قراءة حمزة فأزالهما
 الشيطان عنها الآية 36 من البقرة من الزوال أو حملهم على فعل الزلة
 وفي كش وقيل فأزالهما عن الجنة بمعنى أذهبهما عنها وابعدهما كما تقول
 زل عن مرتبته وزل عني ذاك إذا ذهب عنك وزل من الشهر كذا وقرأ
 فأزالهما مما كانا فيه وهكذا في قوله تعالى (إنما استزلهم الشيطان) الآية
 155 من آل عمران أي طلب منهم الزلل ودعاهم إليه وقيل استزلال
 الشيطان إياهم هو التولي كذا في كش فحينئذ زل واستزل سيان أي
 متساويان في الحمل أي المعني على فعل الزلل . قوله (وعرف اسباط
 بني إسرائيل) يعني أن لفظة اسباط والاسباط الواردة في الآية
 136 . 140 من البقرة والآية 84 من آل عمران والآية 163 من النساء
 واسباط في الآية 160 من الاعراف تطلق عند العرب على بني يعقوب
 وإسحاق من بني إسرائيل كما تطلق لفظة القبائل على بني إسماعيل
 وورد ذكر القبائل في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل) الآية 13 من
 الحجرات واحد الاسباط سبط وهم إثنا عشر سبطا من إثني عشر ولدا
 ليعقوب عليه السلام واما سموا هولاء بالإسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل
 بين ولد إسماعيل وولد إسحاق قوله (ونسبه الامي إلخ) أي منسوب إلى

الام لانها لم تتعلم الكتابة لان الغالب على النساء انهن لا يتعلمن الكتابة لهذا قال (اصل الولادة لها معنية) ومنه قوله تعالى (ومنهم اميون) الآية 78 من البقرة أي الذين لا يكتبون ولا يقرؤن وأحدهم أمي منسوب إلى الامة الأمية التي هي على اصل ولادات أمهاتها والضمير يعود على الأم او على القبيلة وقوله (مدحا) بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم كما قوله تعالى (النبي الامي) الآية 157 - 158 من الأعراف وذما كما في قوله (والأميين) من الآية 20 من آل عمران وكذلك ما جاء في الآية 75 منها والآية 2 من الجمعة فمدحا وذما منصريان على نزع الخافض والتميز بقوله (ولا هجاها) الهجاء هو التعليم بالحروف مشتق من هجوت القراء أن هجوا أي تعلمته ثم قال :

« أَهْلٌ أَيْ ذَبَحَ لِلطَّاغُوتِ وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ لِرَفْعِ الصَّوْتِ »

« وَالْحَصْرُ وَالْإِحْصَارُ حَبْسٌ فَأَعْرِفْ يَا شَا عَنِ الْإِنْعَامِ وَالتَّصَرُّفِ »

« وَقَوْلُهُ شَبَعَانَهُ حَصْرًا مُتَّعِمًا مِنَ النِّسَاءِ تَطْهِيرًا »

« أَمَّا حَصِيرٌ فَمَكَانُ الْحَصْرِ وَحَصِرَتْ ضَاقَتْ بِهِمْ فِي الْأَمْرِ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي اهل والحصر حصورا حصيرا وحصرت : فقلوه اهل اي ذبح للطاغوت من قوله في الآية 173 من البقرة (وما اهل به لغير الله) اي ذبح والاية 3 من المائدة وما اهل لغير الله به والاية 145 من الانعام والاية 115 من النحل إلا أنهم كانوا يرفعون أصواتهم بقولهم بأسم البيت وباسم العربي وأصل الإهلال لرفع الصوت يقال اهل فلان بالحج اذا رفع صوته بالتلبية له لبيك اللهم لبيك واستهل

الصبي اذا صرخ عند الولادة واستهللنا اي رفعنا الصوت عند رؤية الهلال
 في اول ليلة منه قوله (والحصير إلخ) ومنه قوله تعالى (فان احصرتم)
 الآية 196 من البقرة اي منعتم من السير لمرض او عائق عن البيت بعد
 الاحرام قوله (والتصرف) وذلك في قوله تعالى (وخذوهم وحصرهم)
 الآية 5 من التوبة أحسبهم وامنعهم من التصرف (وقوله سبحانه)
 وتعالى في وصف سيدنا يحيى بن زكريا وسيدا وحسورا من الآية 39 من
 آل عمران اي ممتنعا من النساء اي من غير اعتراض ولا عنة والحصور هو
 الذي لا ياتي النساء وقبل الذي لا يولد له او الذي لا يخرج مع الفواتن
 قوله (اما حصير إلخ) من قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا)
 الآية 8 من الإسراء اي تحصرهم وتحبسهم وقيل الحصير السجن وقيل ما
 يفترش عند الناس وقوله تعالى (حصرت صدورهم) الآية 90 من النساء
 اي ضاقت بهم في الامر وقال محمد بن زيد حصرت صدورهم هو دعاء
 عليهم كما تقول لعن الله الكافر ثم قال :

«أَفْضَضْتُمْ دَفْعَتُمْ بِكَفَرَةٍ	عُقُولُ الْبَابِ ذَوَاتُ الْفِطْنَةِ»
«وَاللَّدُ الْيَمَّةُ فِي الْخَصَامِ	وَجَدَ الْفَى فِي الْكَلَامِ سَامِ»
«أَكَنَّ أَخْفَى وَيُظِيرُهُ يُكَنَّ	وَمَا بَقِيَ حَرَأً وَبَرَّأَ فَهُوَ كَنَّ»
«وَقَوْلُهُ مَكْنُونٌ أَيْ مَصُونٌ	أَكِنَّهُ أَغْطِيَةً تَكُونُ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي افضضتم، الباب، اللدد،
 وجد، اكن، كن، مكنون، اكنه : فقوله رحمه الله (افضضتم دفعتم إلخ)
 من قوله تعالى فاذا افضضتم من عرفات الآية 198 من البقرة اي دفعتم

بكثرة يقال أفاض في الكلام إذا إنطلق فيه كما يفيض ويتدفق والافاضة من المكان الدفع منه واما قوله تعالى (المسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم) من الآية 14 من النور بسبب ما خضتم فيه من حديث الافك يقال افاض في الحديث وخاض فيه واخذ فيه واندفع بمعنى واصله من قولهم افاض الأثاء إذا ملأه حتى قاض واما قوله (اذ تفيضون فيه) في الآية 61 من يونس بمعنى تشرعون والآية 8 من الاحقاف (هو اعلم بما تفيضون) اي تقولون وقوله في الآية 83 من المائدة والآية 92 من التوبة فمعناها تسيل. قوله (عقول الباب إلخ) يعني ان الابواب هي العقول ذوات الفطنة لان اللب لا يسمى لباً الا إذا كانت معه فطنة وقد ذكرت الابواب في القرآن في كثير من الآيات بعبارة يا اولى الابواب كما في الآية 179 - 197 من البقرة والآية 100 من المائدة والآية 10 من الطلاق وعبارة لاولى الابواب في سورة البقرة ويوسف وص والزمر وغافر وعبارة اولوا الابواب في سورة البقرة وآل عمران والرعد وابراهيم وص وفي ايتين من الزمر قوله (واللدة الشدة إلخ) من قوله تعالى (وهوالد الخصام) الآية 204 من البقرة وقوله تعالى (لتنذر به قوما لدا) الآية 97 من مريم اللدة هو الشدة في الخصام بالباطل. (وجد الفبي إلخ) يعني ان الفبي وجد ومنه قوله (والفبا سيدها لدى الباب) الآية 25 من يوسف اي وجدا ومنه قوله تعالى (بل نتبع ما ألفينا) الآية 170 من البقرة اي وجدنا وقوله (إنهم ألفوا آباهم) الآية 69 من الصافات اي وجدوا قوله (اكن اخفي إلخ) لم يأت لفظ اكن في القرآن بهذا اللفظ وإنما أتى بلفظ اكنتم من قوله

تعالى اوكا أكنتم في أنفسكم الآية 135 من البقرة اي اضمرتم واخفيتم (ونظيره تكن) من قوله تعالى (ما تكن صدورهم) الآية 74 من النمل قوله (وقوله مكنون) اي محفوظ قال تعالى في كتاب مكنون اي مصون من غير المقرين من الملائكة لا يطلع عليه من سواهم (اكنة اغطية إلخ) قال تعالى (وقالوا قلوبنا في اكنة) الآية 5 من فصلت وقوله (وجعلنا على قلوبهم أكنة) الآية 25 من الانعام . اي اغطية متكاثفة ثم قال :

« اَتَى بِدِّ الْهَمَزِ اَعْطَى فَاسْتَيْنَ وَالشَّمْرَ الْاَكْلَ بِرَجْهَيْنِ زُكِّنَ »
« تَفَرَّقُوا اَنْفَضُوا وَأَصْلُهُ اِنْكَسَارٌ وَالْاَكْمَةُ اَلْمَوْلُودُ اَعْمَسَ بِاِخْتِبَارٍ »
« اَنْقَذَ خَلَصَ وَنَجَّى مِنْ عَطَبٍ وَاخْتَارَ اَثَرُ اَصْطَفَى اجْتَبَى اسْتَحَبَّ »
« اَنَاءٌ سَاعَاتٍ مِنَ الزَّمَانِ وَأَصْدِقَاءُ الْيَسْرِ فِي الْاِحْذَانِ »
إشتملت الابهات الاربعة على إحدى عشر كلمة وهي ماتي، الاكل، انفضوا، الاكمة، انقذ، اختار، أثر اصطفى، اجتبى ، اناء، الاحذان، قوله (،أتى بمد الهمز إلخ) ومنه قوله تعالى (وءأتى المال على حبه) الآية 177 من البقرة جاءت هذه المادة في القراء أن في عدة آيات بهذه العبارة ،وعبارة ماتينا وماتاهم وماتيتموهم وماتو ويوتون ونوته وماتبناه وماتبناهم وماتوهم وماتهن واوتى بالبناء وأوتيت واوتيته واوتينا وبغيرها من العبارات يصعب جلبها . قوله (والشمر الاكل إلخ) جاء بوجهين ومنه قوله تعالى مختلفا أكله وقرا بضم الكاف وفتح اللام الآية 141 من الانعام اي ثمرة وحبه في الهيئة والطعم والاية 265 من البقرة والاية 33 من الكهف والاية 35 من الرعد (اكلها دائم) اي مايؤكل فيها

والاية 25 من ابراهيم ومنه قوله تعالى (ونفضل بعضها على بعض في الاكل) الاية 4 من الرعد وجاء في الاية 16 من سباء (اكل خمط) اي مأكول وفي صفوة البيان اكل ثمر . قوله (تفرقوا انفضوا إلخ) من قوله تعالى (انفضوا إليها) الاية 11 من الجمعة ومنه قوله تعالى (انفضوا من حولك) اي تفرقوا من الاية 159 من آل عمران ومنه قوله (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) الاية 7 من المنافقون واصل النض في اللغة الكسر يقال فضضت الخاتم فضا كسرته قوله (والاكمه المولود إلخ) المذكور في قوله تعالى (وابراء الاكمه) الاية 49 من آل عمران وقوله (واذ تبرأ الاكمه) الاية 110 من المائدة الاكمه الذي ولد أعمى باختبار من الناس له قوله (انقذ خلص) من قوله تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) الاية 103 من آل عمران اي خلصكم ونجاكم منها بالإسلام من عطب الوثنية والشرك ومنه قوله تعالى افانت تنقذ من في النار الاية 19 من الزمر والاية 23 من يس ولا ينقذون والاية 45 منها (ولاهم ينقذون) وقوله في الاية 73 من الحج (لا يستنقذوه) لا يسترده، قوله (واختار أثبر) من قوله تعالى (واختار موسى قومه) الاية 155 من الاعراف والاية 13 من طه (وانا اخترتك) والاية 32 من الدخان (ولقد اخترناهم) وقوله (وربك يخلق مايشاء ويختار) الاية 68 من القصص وقوله مآثر من قوله تعالى قي الاية 38 من النازعات (ومآثر الحياة الدنيا) وقوله (مآثرك الله علينا) الاية 91 من يوسف وقوله تؤثرون الحياة الدنيا الاية 16 من الاعلى وقوله اصطفى من قوله تعالى

ان الله اصطفى لكم الدين الاية 132 من البقرة والاية 33 من آل عمران والاية 59 من النمل والاية 4 من الزمر والاية 153 من الصافات والاية 42 من آل عمران (اصطفاك) والاية 247 من البقرة (اصطفاه) والاية 144 من الاعراف (اصطفيتك) والاية 32 من فاطر (الذين اصطفينا) والاية 130 من البقرة اصطفيناه والاية 75 من الحج الله يصطفي (اجتبي) من قوله تعالى (هو اجتباكم) الاية 78 من الحج وقوله (اجتباء) الاية 121 من النحل والاية 122 من طه (فاجتباء) والاية 50 من القلم والاية 87 من الانعام (واجتبيناهم) والاية 179 من آل عمران (ولاكن الله يجتبي) والاية 13 من الشورى والاية 6 من يوسف (وكذلك يجتبيك) هذه الالفاظ مترادفة متداخلة المعاني يفسر كل واحد منها بالآخر قال الناظم رحمه الله تعالى استحب قوله (آنا ساعات إلخ) من قوله تعالى (امن هو قانت آنا الليل) الاية 9 من الزمر أي ساعات الليل والاية 113 من آل عمران (آنا الليل) أي ساعاته والاية 130 من طه (ومن آنا الليل) قوله (واصدقاء السر إلخ) من قوله (ولامتحدثات اخدان) الاية 25 من النساء والاية 5 من المائدة واحدهم خدنٌ وخَدْنٌ قال في كش والاختدان الاخلاء في السر ثم قال :

«أَعْرَى مِنَ الْإِعْرَاءِ لِلتَّهْيِيجِ	وَالْفَقْهَ الْأَخْبَارَ فِي التَّخْرِيجِ»
«ثُمَّ الْأَسَاطِيرُ هِيَ الْكَاذِبُ	وَالْفَقْرُ إِمْتِلَاقٌ لَهُ مُنَاسِبُ»
«وَنِعَمٌ مَالًا دُونَ خَضِرٍ	وَأَرْجِهْ أَخْرَهُ حَيْثُ يَجْرُ»
«وَبِالْعُسَايَا حَدِيثُ الْأَصَالِ	وَالْإِقْرَافُ الْإِكْتِسَابُ قَالُوا»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات : وهي اغري ، الاحبار ،
اساطير ، املاق ، الاء ، وارجه ، الاصال ، الاقتراف ، وقوله رحمه الله
(اغري من الاغراء للتهييج) كما في الاية 14 من المائدة فاغرنا بينهم
العداوة والبغضاء اي هيجنا ويقال اغرينا الصقنا بهم ذلك ماخوذ من
الفراء واغرئت بين القوم افسدت وزنا ومعنا وقوله تعالى في الآية (60) من
الاحزاب (لنفرنك بهم) اي لنسلطنك عليهم (والفقهاء الاحبار) يعني ان
معني الاحبار الفقهاء اي العلماء من اليهود واستعمل في غيرهم من
العلماء قال تعالى (والرنايون والاحبار) الاية 44 من المائدة اي الفقهاء
وجاء في الاية 63 منها (لولا ينهاهم الرنايون والاحبار) وفي الآية 34
من التوبة (ان كثيرا من الاحبار) وجاء في الاية 31 منها (اتخذوا
احبارهم) علماءهم اي اليهود وقوله تعالى (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم
تحبرون) اي تسرون وتكرمون الاية 70 من الزخرف والاية 15 من الروم
(في روضة يحبرون) يسرون والحبر والحبور السرور . قوله (ثم اساطير
هي الاكاذيب) جمع اسطورة ويحتمل جمع اساطير وجاء ذكرها في
القرءآن في الابيات التالية : 25 من الانعام 31 من الانفال والاية 24 من
النحل والاية 83 من المومنون وفي الاية 5 من الفرقان والاية 68 من النمل
والاية 17 من الاحقاف والاية 15 من القلم والاية 13 من المطففين كلها
نزلت في شان النضر بن الحارث حين سمع اقتصاص الله احاديث القرون
قال لو شئت لقلت مثل هذا وهو الذي جاء من بلاد فارس بنسخة احاديث
رستم وسفنديال فزعم انها مثل ذلك وانه من جملة تلك الاساطير وهي

الأكاذيب (والفقر املاق إلخ) يعني ان املاق من قوله تعالى في الآية 151 من الانعام من إملاق وقوله في الآية 31 من الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر مناسب لتفسيره (ونعم مالا إلخ) من قوله تعالى فاذكروا مالا الله الآية (69) - 74 من الاعراف وقوله (فباي آلاء ربك) الآية 55 من النجم وقوله فباي مالا ربكما تكذبان تكررت احدي وثلاثين مرة (31) في سورة الرحمان (وارجه اخره إلخ) من قوله تعالى (ارجه واخاه) من الآية 111 من الاعراف والاية 36 من الشعراء اي اخر أمرهما ولا تعجل بعقوبتهما (وبالعشايا حدث الاصال) من قوله تعالى (بالغدو والاصال) الآية 205 من الاعراف والاية 15 من الرعد والاية 36 من النور وهو ما بعد العصر إلى الغروب والجمع اصل بضمين وأصال واحدهما اصيل (والاقتراف الاكتساب) يعني ان معني الاقتراف من قوله تعالى اقترفتوها الآية 24 من التوبة اي اكتسبتموها وقوله (وليقترفوا ما هم مقترفون) الآية 113 من الانعام وقوله في الآية 120 منها سيجزون بما كانوا يقترفون) يكتسبون والاية 23 من الشوري

«وَرَصْدَ ارْتَقَبَ كَمَا لِرَصَادٍ وَقُلْ بِعَلِيمٍ لَبَا لِرَصَادٍ»
«وَهُوَ فِي الْأَصْلِ طَرِيقُ الرَّصْدِ وَرَجَاءُ جَاءَ بِمَعْنَى الْمُرَصِدِ»
«أَوَاةُ الْخَائِفِ ذُو النَّأْوِ الْأَعْرَابُ أَهْلُ الْبَدْوِ وَالنَّزْهِ»
«وَأَخْبَتُوا تَوَاضَعُوا لِلَّهِ أَوْجَسَ أَضْمَرَ يَلَا أَشْتَبَاهُ»

إشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي رصد ، وما اشتق منها ، اواه ، الاعراب ، اخبتوا ، اوجس : قوله (ورصد ارتقب إلخ) بلفظ

الماضي لم تات القراءة وجاءت بلفظ المصدر وغيره في ستة آيات من
القراءة في الآية 9 - 27 من الجن (شهابا رسدا) وقوله ومن خلفه
رسدا) وفي سورة التوبة الآية 5 (واقعدوا لهم كل مرصد) والآية 107
(وارصدا لمن حارب الله ورسوله) وفي الآية 14 من الفجر (ان ربك
للمرصاد) وفي النبأ الآية 21 (ان جهنم كانت مرصدا) قال كش المرصاد
المكان الذي يترتب فيه الرصد مفعال من الرصد ، كالميقات من وقته وهذا
مثل لارصاده العصاة بالعقاب وانهم لا يفوتونه وعن بعض العرب انه قيل
له ابن ربك فقال بالمرصاد اه منه وقول الناظم (وهو في الاصل طريق
الرصد) قال في مختار الصحاح والمرصاد بالكسر الطريق (وربما جاء
بمعنى المرصد) يوزن المذهب الرصد موضع الرصد وقال بعضهم انه تعالى
عند لسان كل قاتل ومرصد لكل فاعل قوله (اواه الخائف إلخ) من قوله
تعالى (حلليم اواه) الآية 75 من هود وقوله لاواه حلليم الآية 114 من
التوبة اي ذو التأوه كثير التأوه من الذنوب والتأوه التوجع والاشفاق وهو
ان يقول اواه اواه وفيه خمس لغات اوه وآو واوه وآه واواه ويقال هو يتأوه
ويتأوي كما في نزهة القلوب (الاعراب اهل البدو إلخ) من قوله
تعالى (ومن الاعراب) الآية 90 - 87 - 98 - 99 - 101 - 120 من التوبة
والآية 11 - 16 من الفتح والآية 20 من الاحزاب هم سكان البادية والعرب
خلاف العجم وهم من يتكلمون باللغة العربية فواحد العرب عربي ووجد
الاعراب اعرابي قوله (واختبوا إلخ) من قوله تعالى (واختبوا إلى ربهم)
الآية 23 من هود وقوله (فتخبت له قلوبهم) الآية 54 من الحج وقوله

(ويشر المختين) الآية 34 منها فمعنى اخبثوا تواضعوا لله واطمانوا الى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه واخبت ما اطمأن من الارض (أو جس اضمر إلخ) اي اضمر في نفسه خوفا ومنه قوله تعالى «أوجس منهم خفية» الآية 70 من هود وقوله (فاوجس) الآية 27 من طه والآية 28 من الذاريات كلها بمعنى ثم قال :

«أَنَابَ تَابَ تَابَ تَابَ فِي الرَّجُوعِ مَثُوبَةً فِيهِ وَفِي الْأَجْرِ يَطُوعُ»
«وَمَرْجِعاً مَثَابَةً لِلنَّاسِ ثُوبٌ تَثُوبِيّاً جَزَاءً زَاسِي»
«وَأَوَّيْسَى أَيْ سَبَّحِي نَهَارًا أَوْ رَجَعِي الْأَصْوَاتِ وَالْأَذْكَارَا»
«وَأَتَرَفُوا وَنَعِمُوا فِي الْمَالِ وَالصَّمِّ إِيوَاءَ بِكُلِّ حَالِ»

اشتملت الابيات الأربعة على سبع كلمات هي : اناب ومشتقاتها ، ماثوبة ، مثابة ، وثوب ، اوبى ، اترفوا ، ايواء ، وقوله (اناب ءاب إلخ) كلها تشير إلى معنى وءاب لم تأت في القرآن واما اناب ومشتقاتها فقد ذكرت في عدة آيات وسور فبلفظ اناب وردت في الآية 27 من الرعد والآية 31 من لقمان وفي الآية 24 - 34 من ص وبلفظ (انابوا) الآية 17 من الزمر (واليك انبنا) الآية 4 من الممتحنة (واليه انيب) الآية 88 من هود و الآية 10 من الشورى وبلفظ (من ينيب) في الآية 13 من غافر والآية 13 من الشورى وبعبارة (وانيبوا) الآية 54 من الزمر وبلفظ (منيب) في الآية 75 من هود والآية 9 من سبأ والآية 8 - 33 من ق وبعبارة (منيبا اليه) في الآية 8 من الزمر وبعبارة (متيين) الآية 31 - 33 من الروم فمجموع الآيات ثمانية عشر آية ووردت عبارة اواب بمعنى رجاء

اربع مرات في ص ومرة في ق وجاء اواب بصيغة الجمع في قوله تعالى (فإنه كان للآوابين غفورا) في الآية 25 من الاسراء وثاب لم يات في القرآن وانما جاءت عبارة اثاب في قوله تعالى (فاتابكم غما بغم) في الآية 153 من آل عمران ووردت (فاتابهم الله) في الآية 85 من المائدة (واتابهم فتحا) في الآية 18 من الفتح جاءت هذه العبارات بمعنى الجزاء . (مشوبة فيه الخ) من قوله تعالى (واتقوا لمشوبة من عند الله) في الآية 103 من البقرة اي لاجر وجزاء وسمى بذلك لان المحسن يشوب اليه ويرجع ولهذا قال الناطم مشوبة فيه اي في الرجوع وفي الاجر أي الثواب وفي الآية 60 من المائدة (مشوبة عند الله) أي ثوابا وجزاء . قوله ومرجعاً مثابة الخ من قوله تعالى (واذ جعلنا البيت مثابة للناس) في الآية 125 من البقرة يشوبون اليه أي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم كل عام ويقال ثاب جسم فلان اذا رجع بعد التحول قوله (ثوب تشوبيا الخ) فتشوبيا لم تات بهذا اللفظ في القرآن واما ثوب فوردت في قوله تعالى (هل ثوب الكفار) الآية 36 من المطففين اي جوزي الكفار بسخرتهم قال في كش ثوبه واثابه بمعنى اذا جازاه قال اوس :

« ساجزيك او يجزيك عني مشوب وحسبك ان يشنى عليك وتحمد »

راسى تميم للبيت قوله (واويي اي سبحي الخ) من قوله تعالى (ياجال اويي معه) في الآية 10 من سبأ واويى بفتح الهمزة وتشديد الواو امر من التأويب وهو الترجيع وقيل التسبيح بلغة الحبشة وقرنى بضم الهمزة وسكون الواو امر من آب يشوب أي رجعي معه التسبيح وهذا

معنى قوله سبحي نهارا او رجعي الاصوات والاذكارا اي يسبح هو وترجع
 معه التسبيح اي تردده بالذكر قوله (واترّفوا الخ) الاتراف معناه التنعيم
 وانما قيل للمتنعّم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه وقد ذكرت
 هذه المادة ومشتقاتها في ثمان آيات من القرآن فعبارة (اترفناهم في
 الحياة الدنيا) في الآية 33 من المؤمنون و (اترفتم فيه) في الآية 13 من
 الانبياء وقوله (وما اترفوا فيه) في الآية 116 من هود (وقال مترفوها)
 في الآية 34 من سبأ وفي الآية 23 من الزخرف (امرنا مترفبيها) في الآية
 16 من الاسراء (اخذنا مترفبيهم) في الآية 74 من المومنون و(قبل ذلك
 مترفين) في الآية 45 من الواقعة وقوله (والضم ابواء) يعني ان معنى
 أوى أي ضم من قوله تعالى (الم يجذك يتبما فشاوى) في الآية 6 من
 الضحى اي ضمك إلى عمك ابي طالب وفي الآية 69 من يوسف (أوى اليه
 أخاه) اي ضمه اليه وكذلك ما جاء في الآية 99 منها ومن ذلك قوله تعالى
 (فشاويكم وايدكم) في الآية 26 من الانفال وفي الآية 72 - 74 منها ومن
 ذلك قوله تعالى (وتؤوي اليك) من الآية 51 من الاحزاب وفي الآية 13
 من المعارج (وفصلته التي تأويده) اي تضمه وجاء الأيواء بمعنى اللجوء
 كما في الآية 10 من الكهف (اذ أوى الفتية إلى الكهف) أي التجنوا وفي
 الآية 63 منها (اذ أويانا إلى الصخرة) وفي الآية 80 من هود (او - أوي إلى
 ركن شديد) وفيها أيضا في الآية 43 (ستاوي إلى جبل) وفي الآية 16 من
 الكهف ايضا (فاووا إلى الكهف) واما قوله تعالى في الآية 50 من المومنون
 وأوياناها اي اسكنناهما وانزلناهما او صيرناهما وسقناهما ، ثم قال :

« أَضْفَاثٌ فِي الْأَحْلَامِ وَالنَّبَاتِ تَفْسِيرُهُ الْأَخْلَاطُ فِي اللُّغَاتِ »
« وَالْمَعْتَدُ الْمَهْيَأُ الْمَعْدُ وَالْمَاضِرُ الْعَتِيدُ فِيهِ قَرُودُ »
« أَطْرَافُهَا مِنْ أَهْلِهَا وَالْبِرْكَةُ أَوْ فَتْحُهَا شَيْئاً فَشَيْئاً مُدْرَكَةٌ »
« أَنْكَالاً أَغْلَالاً وَأَصْفَاداً قُبُودٌ إِلَّا فِي الْأَعْرَافِ فَتَكْلِيفٌ بَرُودٌ »

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي اضفاث ، والمعد ، العتيد ، اطرافها ، انكالا ، اغلالا ، اصفادا : قوله (اضفاث في الاحلام الخ) اي تخاليطها وابطالها كما في قوله تعالى (اضفاث احلام) في الآية 44 من يوسف و الآية 5 من الانبياء . جمعوا في وصف الحلم بالبطلان لتضمنه اشياء مختلفة وقوله في يوسف وما نحن بتاويل الاحلام اي ليس للنمائم الباطلة تاويل عندنا وانما التاويل للنمائم الصادقة وقوله والنبات قال في نزعة القلوب للعزيزي اضفاث احلام اخلاط احلام مثل اضفاث الحشيش بجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مختلفة واخذها ضفت وهو ملء كف منه وقوله تفسيره الاخلاط في اللغات جمع لغة وقوله تعالى (واخذ بيدك ضفتا) الآية 44 من ص هو حزمة من حشيش او قضبان وقوله (والمعدت المهيا الخ) من قوله تعالى (واعتدت لهن متكئا) في الآية 31 من يوسف اي اعدت وهيات ومنه قوله تعالى (اعتدنا لهن) الآية 18 من النساء و الآية 10 من الاسراء و الآية 5 من الملك وبعبارة (اعتدنا للكافرين) في الآيات التالية من النساء 37 - 151 - 161 وفي الآية 13 من سورة الفتح و الآية 4 من الانسان (واعتدنا للظالمين) في الآية 29 من الكهف و الآية 37 من الفرقان (واعتدنا جهنم) الآية 102 من الكهف

(واعتدنا لمن كذب) الآية 11 من الفرقان (اعتدنا لها) الآية 31 من الاحزاب فالمعتد أي المهيأ وقوله (والحاضر العتيد) من قوله تعالى في الآية 18 - 23 من ق ومن قوله تعالى (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وقوله (هذا بما لدي عتيد) اي حاضر وقوله (اطرافها من اهلها الخ) فمنه قوله تعالى (او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها) في الآية 41 من الرعد والآية 44 من الانبياء قبيل من اهلها وقيل بنزع البركة من الثمرات وقيل بفتح دار الكفر وقوله (شينا فشيئا) اي بلد بعد بلد وقيل يموت العلما او الاخيار (مذكره) اي ملحقه قوله (انكالا اغلالا واصفادا قيودا) يعني ان هذه الالفاظ الثلاثة الفاظ مترادفة كل منها يفسر الآخر فانكالا في الآية 12 من المزمل (ان لدينا انكالا) قال في رد الاذهان قيودا ثقالا قوله اغلالا من قوله تعالى (انا جعلنا في اعناقهم اغلالا) في الآية 8 من يس وفي الآية 4 من الانسان (للكافرين سلاسل واغلالا) وجاء ذكر الاغلال في الآية 5 من الرعد والآية 33 من سبأ والآية 71 من غافر ، قوله (و اصفادا قيودا) من قوله تعالى مقرنين في الاصفاد الآية 49 من ابراهيم والقيود او الاغلال وكذلك في الآية 38 من ص (وأخرين مقرنين في الاصفاد) أي القيود قوله الا في الآية 157 من الاعراف و هي قوله و الاغلال التي كانت عليهم فمعناها التكاليف الشاقة في التوراة كما قال فبتكليف يؤد كقتل النفس في التوبة و قطع اثر النجاسة وتعيين القصاص في القتل وتحريم اخذ الدية وتحريم العمل في يوم السبت وان صلاتهم لا تجوز الا في الكنائس وغير ذلك من

الشدائد التي كانت على بني اسرائيل شبهت بالاغلال لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع منه ثم قال :

«وَأَعْجَمَ كَالْأَعْجَمِيِّ بَيَاءً نَسَبَتْهُ لِعُجْمَةِ الْإِبْسَدَاءِ»
«وَقُلْ أَثَانًا فِي مَتَاعِ الْبَيْتِ أَوْ مُطْلَقَ الْمَالِ تُصَبُّ فِي النَّعْتِ»
«وَأَقْبَ الرَّدَى فِي الْكَلَامِ وَالْأَبْعَدَ الْأَقْصَى مِنَ الْمَرَامِ»
«أَرَأَيْتَكَ أَسْرَةً مَفْرُوشَةً جِهَاتٍ أَقْطَارُ بِهَا الْمَعْرُوشَةُ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي اعجم الاعجمي اثانا ، اف ، الاقصى ارائك اقطارها قوله (و اعجم كالا عجمي الخ) بياء السبب قوله (الابداء) الاظهار و الافصاح ويقال لمن كان في لسانه عجمة و ان كان من العرب ومنه قوله تعالى (ولو نزلناه على بعض الاعجمين) الآية 198 من الشعراء قال في رد الاذهان جمع اعجمي وهو الذي لا يفصح وان كان عربي النسب واعجمي منسوب إلى العجم وان كان فصيحاً ومنه قوله تعالى في الآية 44 من فصلت (ولو جعلناه قرمانا اعجميا لقالوا لولا فصلت ما ياتنه أعجمي وعربي) أي لو جعلنا هذا القرمان الذي تقرأه على الناس بغير لغة العرب لقالوا لولا فصلت آياته أي بينت بلغتنا فاننا عرب لا نفهم لغة العجم وقوله أعجمي وعربي والاستفهام للاتكار وهو من جملة قول المشركين أي لقالوا أعجمي ورسول عربي ، قوله (وقل اثانا الخ) كاليسط والاكسية كما في قوله تعالى (ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثانا) في الآية 80 من النحل قوله (او مطلق المال) من قوله تعالى (هم احسن اثانا) في الآية 74 من مريم مالا ومتاعا جمع لا مفرد

له من لفظه . قوله (واف الردى الخ) وهي كلمة تستعمل عند التضجر والتكره وقد وردت في ثلاثة مواضع من القرآن في الآية 23 من الاسراء والآية 67 من الانبياء والآية 17 من الاحقاف وقد حكى ابو البقاء في قوله تعالى فلا تقل لهما اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر اي كف واترك والثاني انه اسم لفعل ماضي أي كرهت وتضرجت وحكى غيره ثالثا انه اسم لفعل مضارع اي اتضجر منكما واما قوله تعالى في سورة الانبياء اف لكم فاحاله ابو البقاء على ما سبق في الاسراء ومقتضاه تساوهما في المعنى وقال العزيزي في تفسيره ببس لكما وفسر صاحب الصحاح اف بمعنى قذرا وقال في الارتشاف اف اتضجر وفي البسيط معناه التضجر وقيل الضجر وقيل تضجرت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قرئ منها في السبع اف بكسر بلا تنوين واوف بالكسر والتنوين واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منون وغير منون واف بالتخفيف اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل لهما اف قال لا تقدروها واخرج عن أبي مالك قال هو الردى من الكلام اه من الاتقان . قوله (والابعد الاقصى الخ) من قوله تعالى (إلى المسجد الاقصى) الآية 1 من الاسراء اي الابعد ومنه (اقصا المدينة) الآية 20 من القصص والآية 20 من يس ومنه قوله (وهم بالعدوة القصوى) اي البعدى منها في الآية 42 من الانفال ومنه (فانتبذت به مكانا قصيا) أي بعيدا عن أهلها في الآية 22 من مريم (من المرام) اي المقصود قوله (ارائك اسرة الخ) من قوله تعالى (على الارائك ينظرون) في الآية 23 و 35 من المطففين والآية 56

من يس والآية 13 من سورة الانسان واحدها اريكة أي أسرة مفروشة قوله
(جهات اقطار بها) من قوله تعالى (ولو دخلت عليهم من اقطارها) في
الآية 14 من الاحزاب أي جهاتها جمع قطر (المعروشة) اي المرفوعة ثم قال:

«وَالَّذِي تَخْرِ مِنْ دِيْبَاجٍ لِاسْتَبْرِقٍ سِيَقٍ لِلِابْتِهَاجِ»

«وَالْوَزْرُ الْمَلْجَأُ أَزْرِي ظَهْرِي مَازَرَهُ قَوِي يَتَوْنِ بِجَرِي»

«وَالِاخْتِلَاقُ الْكَذْبِ وَالْأَفْكَ إِفْتَرَى الْخَادُ الْمُبْتَلُ عَنِ الْحَقِّ بَرَى»

«وَهُوَ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى بِالْأَخْذِ مِنْ أَلْفَاظِهَا أَمْثَالاً»

«كَقَوْلِهِمْ مَتَا فِي الْمَنَانِ وَاللَّاتُ وَالْعَزَّى عَلَى ذَا الشَّانِ»

اشتملت الابيات الخمسة على ثمان كلمات وهي استبرق الوزر ازري
مازره الاختلاق الافك افترى الخاد ، قوله (وللذي تخر من ديباج
استبرق) وقد ذكر الاستبرق في الآية 31 من الكهف و الآية 53 من الدخان
والآية 21 من الانسان والآية 54 من الرحمن والاستبرق هو ثخن الديباج
فارسي معرب وقد بسط السيوطي في كتابه الاتقان في هذه اللفظة في
النوع الثامن والثلاثين فيما وقع فيه من غير لغة العرب ص رقم 170 ج 1
وبعد كلام طويل قال فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان
يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه وقوله (سيق للابتهاج) اي
التزين و الحسن . قوله (والوزر الملجا) من قوله تعالى (كلا لا وزر) في
الاية 11 من القيامة أي لا ملجأ قوله (أزري ظهري) من قوله
تعالى (اشدد به ازري) في الآية 31 من طه اي ظهري قوله (مازره قوي
الخ) من قوله تعالى (فأزره) من الآية 29 من الفتح بالمد وقرئ بالقصر

اعانه وقواه قوله (والاختلاق الكذب) من قوله تعالى (ان هذا الاختلاق) في الآية 7 من ص أي كذب (والافك افتري) جاء في قوله تعالى في الآية 4 من الفرقان (ان هذا الا افك) اي كذب والآية 43 من سبأ (ما هذا الا افك مفترى) و الآية 11 - 12 من النور (وقالوا هذا افك مبين) أي كذب بين وفي الآية 11 من الاحقاف (فسيقولون هذا افك قديم) وفي الآية 17 من العنكبوت (وتخلفون افكا) تقولون كذبا والآية 86 من الصافات (ايافكا آلهة دون الله) وفي الآية 151 من الصافات والآية 28 من القتال و الآية 222 من الشعراء (على كل افاك أثيم) وفي الآية 7 من الجاثية (ويل لكل افاك أثيم) قوله (الحاد المبل الخ) ومنه قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه الآية 103 من النحل اي يميلون اليه وفي الآية 40 من فصلت وهو في اسمائه تعالى عما يقولون علوا كبيرا (بالاخذ من ألفاظها امثالا) قال تعالى (وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه) الآية 180 من الاعراف وهو اشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز و منات من المنان أي يشتقون لها اسما من اسماء الله كما قال رحمه الله (كقولهم منات في المنان) الذي هو اسم من اسماء الله تعالى (واللات والعزى على ذا الشان) أي على هذا المثال :

«وَأَجْمَعُ اسْمَ السَّعَادَةِ الْفَلَاحَ وَالْفَوْزُ فِي مَعْنَاهُ أَيْضًا بِاتِّصَاحِ»
«وَأَيْكَةُ مُنْتَقَبَةُ الْأَشْجَارِ أَكْثَامُهَا أَوْعِيَّةُ التِّمَارِ»
«وَجَمْعُ إِنْسَانٍ هُوَ الْآتَانِسِي أَوْزَعُ آلِهَم بِلَا التَّبَاسِ»
«وَالشَّرْحُ فِي الْأَزْلَاقِ تَقْرِيبُ بَرَى قُبُورُ أَجْدَاثٍ بِمَعْنَاهُ سَرَى»

اشتملت الاربعة على ثمان كلمات وهي : الفلاح ، الفوز ، ايكة ، اكمامها ، انسان ، اوزع ، الازلاف ، اجداث ، قوله رحمه الله تعالى (واجمع اسم للسعادة الفلاح) يعني ان الفلاح يجمع اسماء السعادة البقاء والظفر و الفوز في معناه أي معنى الفلاح وقد ذكر الفلاح ومشتقاته في آيات كثيرة من سور كثيرة مثل قد افلح ، ولن تفلحوا ، ولا يفلح ، لا يفلحون ، هم المفلحون ، من المفلحين ، إلى غير ذلك من الآيات التي يطول جلبها وتعدادها ومنه قوله تعالى اوليك هم المفلحون الآية 5 من البقرة الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة والفوز في معناه النجاة والظفر بالخير وقوله (الفوز العظيم) ورد في النساء والمائدة وذكر اربع مرات في التوبة و في يونس والصافات و غافر و الدخان والحديد و الصف والتغابن (والفوز المبين) في الانعام والجاثية (والفوز الكبير) في البرج (فوزا عظيما) في النساء و الاحزاب والفتح (والفائزون) في التوبة والمؤمنون والنور والحشر قوله (و ايكة ملتفة الاشجار) الآية الغيضة وهي جماعة من الشجر قال تعالى (وان كان اصحاب الآيكة) في الآية 78 من الحجر وذكرت في الآية 176 من الشعراء والآية 13 من ص والآية 14 من ق قال في مختار الصحاح الآية اسم قرية اصحاب الحجر (اكمامهم الخ) اي اوعيتها التي كانت مسترة فيها واحدا كم ومنه قوله تعالى في الآية 47 من فصلت من ثمرات من اكمامها اي اوعيتها وفي الآية 11 من الرحمن (والنخل ذات الاكمام) اي الكفري قبل أن يتفتق (وجمع انسان الخ) ومنه قوله تعالى (و اناسي كثيرا) الآية 40 من

الفرقان جمع انسان وقد ذكر الانسان في القرآن في آيات كثيرة من سور كثيرة قوله (اوزع) معناها (الهم) وقوله تعالى (رب اوزعني ان اشكر نعمتك) الآية 19 من النمل - و الآية 15 من الاحقاف أي الهمني قوله (والشرح في الازلاف الخ) ومنه قوله تعالى (وازلفنا ثم الاخرين) اي قربنا في الآية 64 من الشعراء وفي الآية 90 منها (وازلفت الجنة للمتقين) اي قربت الجنة وكذا الآية 31 من ق والآية 13 من التكوين وفي سورة الملك في الآية 27 فلما رواء زلفة أي قريبا وزلفى من قوله تعالى في الآية 37 من سبا (تقربكم عندنا زلفى) قربى أي قريبا كما في الآية 3 من الزمر (ليقربونا إلى الله زلفى) وورد في الآية 25 - 40 من ص (لزلفى) زيادة القرب وعلوا الدرجات في الدنيا والاخرة . قوله (قبور اجدات) يعني ان معنى الاجداث القبور وجاء ذكر الاجداث في الآية 51 من يس وفي الآية 7 من القمر وفي الآية 43 من المعارج مثل قوله تعالى (يخرجون من الاجداث) أي القبور .

«وَأَغْضَضَ مِنَ الْغَضِّ لِحْفِضِ الصَّوْتِ وَالنَّقْضَ فِي الْإِبْصَارِ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ»
«وَأَقْصَدَ تَوَسُّطَ وَاعْتَدِلَ كَالْإِقْتِصَادِ أَفْنَدَةً قُلُوبَ إِحْدَاهَا فُؤَادًا»
«وَأَسَوَةً أَيْ قُدْرَةً فِي الْفَنِّ أَتْرَابَ أَيْ مُتَوَسِّاتِ السِّنِّ»
«أَشْرَقَ أَسْفَرَ أَضَاءً وَادْفَعَهُ وَالْأَرْفَ الْقُرْبَ وَمِنْهُ الْأَرْفَةُ»
اشتملت الأبيات الأربعة على عشر كلمات وهي : اغضض ، واقصد ، افندة ، اسوة ، أتراب ، أشرق ، أسفر ، أناء ، والإرف ، والأرفة ، قوله رحمه الله (واغضض من الغض) تأتي (لخفض الصوت) فمن ذلك قوله

تعالى في الآية 3 من الحجرات (ان الذين يفضون اصواتهم) يخفضون
ويتخافتون بها اذبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قوله تعالى
(واغضض من صوتك) اي اخفض الآية 19 من لقمان قوله (والنقص في
الابصار) ومنه قوله تعالى (قل للمؤمنين يفضوا من ابصارهم) الآية 30
من النور فمعنى الغض هذا النقص في الابصار (بعد البغت) اي النظرة
الاولى وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا تتبع النظرة
النظرة فان الاولى لك والثانية عليك قوله (واقصد توسط) ومنه قوله
تعالى (واقصد في مشيك) الآية 19 من لقمان اي اعدل فيه لا تدب
دبيبا ولا تسرع جدا والقصص ما بين الاسراف والتقتير والاقتصاد هو
التوسط كذلك ومنه قوله تعالى في الآية 32 من لقمان (فمنهم مقتصد)
اي متوسط بين الكفر والايمان قوله (افشدة قلوب احداها) اي واحداها
(فؤاد) وهو القلب ومنه قوله تعالى (والافشدة قليلا ما تشكرون) في
الآية 23 من الملك اي قلوب وفؤاد جاء في كثير من الآيات القرآنية قوله
(واسوة اي قدوة الخ) حيثما جاءت في القرآن فالمراد بها القدوة وقد
ذكرت في الآية 31 من الاحزاب والآية 4 - 6 من الممتحنة قال كش وقرئ
اسوة بالضم قلت فيه وجهان احدهما انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة
وهو المأتسى أي المقتدي به كما تقول في البيضة عشرون منى حديد اي
هي في نفسها هذا المبلغ من الحديد والثاني ان فيه خصلة من حقها ان
يأتسى بها أو تتبع وهي المواساة بنفسه اذ منه قوله (اتراب أي
مستويات السن) ومنه قوله تعالى (عربا اترابا) الآية 37 من الواقعة ،

كذلك في الآية 33 من النبأ أي مستويات السن اقران ومفرد اتراب ترب .
 قوله (اشرق اسفر اضاء رادفه) هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى فمن ذلك قوله
 تعالى في الآية 69 من الزمر (واشرقت الارض بنور ربها) أي اضاءت و
 اسفر من قوله تعالى (والصبح اذا اسفر) الآية 34 من المدثر أي اضاء ومنه
 قوله تعالى (وجوه يومئذ مسفرة) الآية 38 من عبس أي مضبئة كما يقال
 اسفر وجهه إذا أضاء قوله اضاء ومنه قوله تعالى في الآية 20 من البقرة
 (كلما أضاء لهم مشوا فيه) ومنه قوله (فلما أضاءت) أي أنارت من الآية
 17 منها ومنه قوله تعالى (يكاد زيتها يضيء) الآية 35 من النور
 (والازف القرب) ومنه قوله (ازفت الازفة) الآية 57 من النجم أي قربت
 القيامة (ومنه الازفة) ومنه قوله تعالى (وانذرهم يوم الازفة) أي
 القيامة من الآية 18 من غافر ثم قال :

«أَرْدَى مِنَ الرَّدَى الْهَلَاكُ بِاتِّسَاعٍ أَعْلَامَ الْجِبَالِ فِيهَا الِازْتِفَاعُ»
 «وَالْكُوبُ مَا لَيْسَتْ لَهُ مَقَابِضُ وَعَكْسُهُ الْإِبْرِيْقُ دُونَ غَارِضٍ»
 «أَثْخَنْتُمْ أَكْثَرَكُمْ التَّقْيِيلَ أَعْجَازُ نَحْلِ الْأُصُولِ طَوَلًا»
 «وَأَمْتَحَنَ اسْتِخْلَاصَ بِالتَّطْهِيرِ وَالِامْتِحَانُ فِي اجْتِبَارِ السَّرِّ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي اردى ، اعلام ،
 الكوب ، الابريق ، اثخنت ، اعجاز امتحن ، الامتحان قوله رحمه الله
 (أردى من الردى إلخ) ومنه قوله تعالى (واتبع هويه فتردى) في الآية
 16 من طه أي تهلك والآية 33 من فصلت (بربكم ارداكم) أي اهلككم
 وجاء في الآية 56 من الصافات (ان كدت لتردين) أي تهلكني ومعنى

ليردوهم من الآية 137 من الانعام ليهلكوهم وقوله (وما يغني عنه ماله اذا تردى) في النار في الآية 11 من الليل . قوله (اعلام الجبال الخ) ومنه قوله تعالى (الجواري في البحر كالاعلام) أي كالجبال في العظم الآية 32 من الشورى ومثلها الآية 24 من الرحمن (وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام) قال كش والاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل (فيها الارتفاع) اي المرتفع . قوله (والكوب ما ليست له مقابض) ومنه قوله تعالى في الآية 71 من الزخرف (يطاف عليهم بصحاف من ذهب و اكواب) جمع كوب وهو اناء لاعروة له وجاء ذكرها ايضا في الآية 15 من الانسان و الآية 14 من الغاشية و الآية 18 من الواقعة (و عكسه الابريق الخ) وهي اواني لها عرى وخراطيم وجاء ذكرها في الآية 18 من الواقعة (واباريق) قوله اثخنتم اكثرتم الثقيل و منه قوله تعالى (حتى اذا اثخنتموهم) الآية 4 من القتال اي اكثرتم قتلهم و اغلظتموهم من الشيء الشخن و هو الغليظ او اثقلتموهم بالقتل و الجراح حتى اذهبت عنهم النهوض اه من كش ومنه قوله تعالى الآية 68 من الانفال (حتى يشخن في الارض) اي ببالغ . قوله (اعجاز نخل الخ) و منه قوله تعالى (اعجاز نخل خاوية) الآية 7 من الحاقة و قوله (اعجاز نخل منقعر) الآية 20 من القمر اي اصول قوله امتحن استخلص الخ و منه قوله تعالى في الآية 3 من الحجرات (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم) اي اختبر و اظهر (و الامتحان الخ) من قوله تعالى في الآية 10 من الممتحنة (فامتحانوهن) اي جربوهن و استخبروا حقيقة ما عندهن وهذا معنى قوله والامتحان في اختبار السر . ثم قال :

« آلاَتِ لَا تَ فِي انْتِقَاصِ الْحَقِّ افكَ فِي الصَّرْفِ لِشَرِّ النَّاسِ »

« وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الْعَيْنِ وَانْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ فِي الْحَيْنِ »

« وَالْخَوْفُ إِشْفَاقٌ لَهُ عِلَامَةٌ وَمَعْنَى الْإِصْرَارِ هُوَ الْإِقَامَةُ »

« وَاسْتَحْوَذَ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّيْءِ حَصَلَ وَاقْتَحَمَ الشَّيْءُ بِشِدَّةٍ دَخَلَ »

« جَمَعَ فِي الْوَعَاءِ أَوْعَى بِالْأَلِفِ وَالْوَعَى حَفِظَ الشَّيْءُ مُطْلَقًا أَلِفَ »

اشتملت الابيات الخمسة على تسع كلمات : الات ، افك ، انتفكت ،

اشفاق ، الاصرار ، استحوذ ، اقتحم ، اوعى ، الوعى : قوله رحمه الله

(الات لات في انتقاص الحق) ومنه قوله تعالى (وما التناهم من عملهم)

و قرئى بفتح اللام و كسرهما و قرئى و التناهم بفتح اللام من ولت يلت

ومن معانيها النقص و جاء ذكرها في الآية 21 من الطور . قوله (افك

في الصرف لشر الفى) و منه قوله تعالى يرفك عنه من افك الآية 9 من

الذاريات اي يصرف من الكفار عن كتاب الله من صرف ممن غلبت عليه

شقاوته و صرف عن الهداية في علم الله تعالى او عن النبي صلى الله

عليه و سلم (و منه ما جاء في قلب العين) اي يكون لقلب عين الكلمة

الفا بعد ان كانت واوا و من زائدة من قوله و منه (و انتفكت انقلبت في

الحين) بفتح الحاء اي الهلاك يشير إلى قوله تعالى في الآية 53 من

النجم (و المؤتفكة أهوى) اي مدائن قوم لوط اي انقلبت و صار عاليها

سافلها ، (و الخوف اشفاق له علامه) ومنه قوله تعالى (و اشفق منها)

الآية 72 من الاحزاب و قوله (و هم من خشيته مشفقون) الآية 28 من

الانبياء و الآية 49 منها (من الساعة مشفقون) او قوله ان الذين هم من

خشية ربهم مشفقون الآية 57 من المؤمنون والآية 28 من المعارج و قوله
والذين ءامنوا مشفقون منها الآية 18 من الشورى و لفظه مشفقين في
الآية 49 من الكهف و الآية 22 من الشورى والآية 26 من الطور قوله
(ومعنى الاصرار هو الاقامة) اي التماذي على الشيء و منه قوله
تعالى (وأصروا واستكبروا استكباراً) الآية 7 من نوح اي اقاموا على
الكفر ومنه قوله (ثم يصر مستكبرا) الآية 8 من الجاثية و في الآية 46
من الواقعة (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) أي يداومون ولا
يتوبون ومنه قوله تعالى (ولم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون) من
الآية 135 من آل عمران أي لم يديموا قوله (واستحوذ استولى على
الشيء حصل) و منه قوله تعالى (استحوذ عليهم الشيطان) الآية 10
من المجادلة اي استولى و منه قوله تعالى في الآية 141 من سورة النساء
(ألم نستحوذ عليكم) اي ألم نغلبكم و نتمكن من قتلكم و اسركم قوله
(و اقتحم الشيء الخ) و منه قوله فلا اقتحم العقبة الآية 11 من البلد
يعني أن الاقتحام هو الدخول في الشيء و المجاوزة له بشدة و صعوبة
وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يفتحمها و لم يجاوزها . و لا تكون
مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كقوله :

ان تغفر اللهم تغفر جما و اي عسى لك لا الهـ

و منه قوله تعالى (هذا فوج مقتحم معكم) الآية 59 من ص أي
داخل النار معكم . (جمع في الوعاء اوعى بالالف) و منه قوله تعالى
(و جمع فاعوى) الآية 18 من المعارج اي جمع المال اي جعله في الاوعية

ومنه قوله تعالى (و الله اعلم بما يوعون) الآية 23 من الانشقاق
 يجمعون (و الوغي حفظ الشيء مطلقا الف) ومنه قوله تعالى (وتعيبها
 اذن واعية) الآية 12 من الحاقة أي تحفظها من قولك وعيت العلم اذا
 حفظته وقوله (الف) بالبناء للمفعول اي عهد انتهى حرف الالف ولبه
 حرف الباء و بالله التوفيق و به نستعين و لا حول و لا قوة الا بالله ثم
 شرع يتكلم على ما جاء من الغريب الذي أوله حرف الباء فقال رحمه الله.

«حرف الباء الموحدة»

«الْبِرُّ بِالْكَثْرِ جَمَاعُ الطَّاعَةِ	وَالْبَسْطَةُ السَّعَةِ وَالرِّشَادَةُ»
«وَالْبَارَةُ الْخَالِقُ لِلْبَرِيَّةِ	وَحُجَّةٌ بِصَبْرَةٍ مُضْبَنَةٌ»
«بَدِيعٌ أَمِي مُبْتَدِئٌ بِلَا مِثَالٍ	وَبَتْ فِيهَا قَرْقُ الْأَشْيَاءِ بِعَالٍ»
«وَقَوْلُهُ بَشَى أَشَدُّ الْحَزَنِ	لَا بُدَّ أَنْ يَشْكُوتَ لِيَذْنِي»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي : البر ، البسطة ،
 البارئ ، بصيرة ، بديع ، بث ، بشى ، قوله رحمه الله (البر بالكسر
 جماع الطاعة) اي اسم جامع لمعاني الطاعة مما يتقرب به إلى الله من
 الإيمان به وصالح الاعمال وفاضل الاخلاق والإيمان بالله اساس البر
 ولا يكون كذا لك إلا إذا كان متمكنا من النفس مصحوبا بالاذعان
 والخضوع واطمئنان القلب بحيث لا تبطره نعمة ولا تنيسه نقمة وهذه هي
 الطاعة الكاملة لله سبحانه وتعالى وقد جاء لفظ البر بالكسر وبهذه
 العبارة في الآية 44 - 177 و الآية 189 من البقرة مكررا في الآيتين .
 وجاء في الآية 92 من آل عمران و الآية 2 من المائدة و الآية 9 من المجادلة .

قوله (والبسطة الخ) ومنه قوله تعالى وزاده بسطة الآية 247 من البقرة
وفي الآية 69 من الاعراف (وزادكم في الخلق بصطة) اي طولا وقاما وكان
اطولهم طوله مائة ذراع واقصرهم طوله ستون ذراعا (و الزيادة) تتميم
و بيان و بسط و مشتقاتها وردت في مواضع كثيرة قوله (و الباري
الخالق للبرية) و البرية الخليفة كما في الآية 6 - 7 من البينة و قوله
(الخالق الباري) الآية 24 من الحشر وقوله (فتوبوا إلى بارئكم) الآية 54
من البقرة (و حجة بصيرة مضيئة) و منه قوله تعالى (ادعوا إلى الله
على بصيرة) اي على يقين الآية 108 من يوسف و الآية 14 من القيامة
(هل الانسان على نفسه بصيرة) أي جوارحه يشهدن عليه بعمله و يقال
الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامه
ونسابه . قوله (بديع اي مبتدئ بلا مثال) و منه قوله تعالى بديع
السموات والارض الآية 117 من البقرة و الآية 101 من الانعام اي
مبدعهما و منشئهما من غير مثال سبق . قوله (و بث فيها فرق الاشيا
بحال) و منه قوله تعالى في الآية 164 من البقرة (و بث فيها من كل
دابة) اي فرق و نشر فيها و منه الآية 10 من لقمان (و قوله بشي الخ)
من الآية 86 من يوسف (انما اشكوا بشي و حزني إلى الله) هو اشد
الحزن لا بد ان يشكوه ليدني) اي ليدنيه من الله ليكشفه عنه ثم قال :

« بَيَّتَ قَدْرَ بَلِيلٍ أَوْ قَتَلَ » « فِيهِ بَيَاتًا لَيْلًا أَيْضًا احْتَمِلَ »

« بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ لَا سِتْبَهَامِ » « جَوَاهِدِي فِي قَرْضِ الْإِسْتِعْلَامِ »

« وَ بَعَثَتْ فُجَاءَةً فِي النِّعَمِ » « وَأَلْبَطَرُ الطُّغْيَانِ عِنْدَ النِّعَمِ »

« بَنَانِ أَطْرَافٍ أَوْ الْأَصَابِعِ وَفِي التَّبْوَأِ التَّزْوِيلُ وَاقْعَ »

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي بيت ، بهيمة ، وبغته ، و البطر ، بنان ، التبوأ : قوله رحمه الله (بيت قدر بليل) بتشديد الدال و منه قوله تعالى (بيت طائفة منهم) في الآية 81 من النساء (و يبيتون) في نفس الآية و في الآية 108 (اذ يبيتون) اي يدبرون ليلا قوله (او قتل فيه بياتا الخ) من قوله تعالى (فجاءها باستا بياتا) الآية 4 من الاعراف اي ليلا و كذلك ما جاء في الآية 97 منها و الآية 50 من يونس قوله (بهيمة الانعام لاستبهاهم الخ) ذكرت في الآية 1 من المائدة و الآية 28 - 34 من الحج و هي كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل و يقال البهيمة ما استبهم عن الجواب لاستبهاهم جوابه في فرض الاستعلام اي تقدير الاستعلام الاخيار و هذا ما لا يستعلم و لا يفهم من كلام البهائم و قال في قط و البهيمة اسم لكل ذي اربع سميت بذلك لابهامها من جهة نقص نطقها و فهمها و عدم تمييزها و عقلها و منه باب مبهم أي مغلق و ليل بهيم و بهمة للشجاع الذي لا يدري من أين يؤتى له . قوله (وبغته فجاءة في النقم) و منه قوله تعالى (حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة) الآية 31 من الانعام اي فجأة و ذكرت في الآية 44 - 47 منها و في الآية 107 من البقرة و الآية 95 - 187 من الاعراف و في الآية 40 من الانبياء و الآية 55 من الحج و الآية 66 من الزخرف و الآية 202 من الشعراء و الآية 53 من العنكبوت و الآية 55 من الزمر و الآية 18 من القتال و قوله في النقم تتميم للمبيت المقصود منه البيان و التوضيح .

قوله (و البطر الطغيان عند النعم) جاء ذلك في قوله تعالى (و كم
 اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) الآية 58 من القصص و منه قوله
 تعالى (و لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا) الآية 47 من
 الانفال أي طغيانا حيث قالوا لا ترجع حتى نشرب الخمر و ننحر الجزور
 و تضرب علينا القيان ببدر. قوله (بنان اطراف او الاصابع) كما في قوله
 تعالى (و اضربوا منهم كل بنان) الآية 12 من الانفال اي اطراف الاصابع
 و منه قوله تعالى (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) الآية 4 من القيامة،
 قوله (وفي التنبؤ النزول واقع) قال تعالى (والذين تبؤوا الدار) الآية 9
 من الحشر أي نزلوا فيها وجعلوها مسكنا و الايمان أي تمكنوا في الايمان
 و منه قوله بواكم في الارض الآية 74 من الاعراف و منه برأنا من الآية 93
 من يونس و الآية 26 من الحج و منه قوله (و اذ غدوت من اهلك تبؤى
 المؤمنين) الآية 121 من مال عمران و منه قوله لنبيوتهم في الدنيا حسنة
 الآية 41 من النحل و الآية 58 من العنكبوت (لنبيوتهم من الجنة) اي
 لنزلتهم و الآية 56 من يوسف (يتبؤا منها حيث يشاء) وقوله (نتبؤا من
 الجنة) من الآية 74 من الزمر و منه قوله (مبوأ صدق) من 93 من يونس:
 « وَمَظْلَقُ الشَّيْءِ مَعْنَى الْبُيُوتِ وَنَائِسٌ بِأَسَاءٍ فِيهِ بَيْسٌ »
 « وَالْبَحْسُ نَقْصٌ عَدَدٍ أَوْ فِي الصِّفَةِ وَقِيلَ فِي بَحْسٍ حَرَامُ الصِّفَةِ »
 « بَضْعٌ ثَلَاثَةٌ لِتَسْعَةِ حَرَى وَالْبَاخُ الْمَهْلِكُ فِي الذِّكْرِ ذَرَى »
 « وَالْبَرْزُخُ الْحَاجِزُ كَالْقَبْرِ وَزَدٌ وَالْبَهْجَةُ الْحُسْنُ بِمَعْنَاهُ فَقَدْ »
 اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي البوس و ما اشتق

منها والبخس بضع الباخع والبرزخ والبهجة قوله رحمه الله تعالى
 (ومطلق الشدة معنى البوس) من قوله تعالى بعذاب بيس الآية 165 من
 الاعراف اي شديد قال قط وفيه احدى عشرة قراءة الاولى قراءة ابي
 عمرو و حمزة والكسائي بئيس على وزن فعيل . الثانية قراءة أهل مكة
 « بئيس » بكسر الباء والوزن واحد . والثالثة قراءة أهل المدينة « بئس »
 الباء مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها سين مكسورة منونة وفيها قولان:
 قال الكسائي : الاصل فيه « ببيس » خفيفة الهمزة فالتقت باء ان
 فحذفت احدهما وكسر أوله كما يقال : رغيف وشهيد وقيل اراد
 « بئس » على وزن فعل فكسر اوله وخفيف الهمزة وحذف الكسرة كما
 يقال رحم و رحم . الرابعة قراءة الحسن الباء مكسورة بعدها همزة ساكنة
 بعدها سين مفتوحة . الخامسة قرا أبو عبد الرحمن المقرئ « بئس » الباء
 مفتوحة والهمزة مكسورة والسين مكسورة منونة . السادسة قال يعقوب
 القارئ وجاء عن بعض القراء « بعذاب بئس » الباء مفتوحة والهمزة
 مكسورة والسين مفتوحة . السابعة قراءة الاعمش « بئس » على وزن
 فيعل و روى عنه « بيئاس » على وزن فيعل . و روى عنه « بئس »
 بياء مفتوحة وهمزة مشددة مكسورة والسين في كله مكسورة منونة
 اعني قراءة الاعمش . العاشرة - قراءة نصر بن عاصم « بعذاب بيس »
 الباء مفتوحة والياء مشددة بغير همز . قال يعقوب القارئ وجاء عن
 بعض القراء « بئيس » الباء مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها ياء
 مفتوحة . و إلى بعض القراءات السابقة اشار بقوله و باتس فيه بيس ،

قوله « و البخس نقص عدد أو الصفة » ومنه قوله تعالى « و لا تبخسوا
 الناس اشياءهم » في الآية 85 من الاعراف و الآية 85 من هود و الآية 183
 من الشعراء « و لا يبخس منه شيئا » في الآية 282 من البقرة أي لا
 ينقص و قوله لا يبخسون في الآية 15 من هود « بضمن بخس » الآية 20
 من يوسف « فلا يخاف بخسا » الآية 13 من الجن و حيثما ورد ذكر
 البخس في القران فالمراد به النقص قال في الاتقان ص 187 ج 1 وكلما
 فيه من بخس فهو النقص الابضمن بخس أي حرام و في الجمل و قبل في
 قوله تعالى وشره بضمن بخس أي حرام لان ثمن الحرام حرام والحرام يسمى
 بخسا لأنه مبخوس البركة أي منقوصا او المراد بالبخس القليل اهـ منه
 نقلا عن الخازن . قوله (بضع ثلاثة لتسعة حرى) ومنه قوله تعالى
 (فلبث في السجن بضع سنين) في الآية 42 من يوسف و في الآية 4 من
 الروم (في بضع سنين) هو ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر قال في
 الجمل في سورة يوسف فلبث في السجن بضع سنين خمس منها قيل قوله
 اذكرني عند ربك و اثنتان بعد ذلك و اشتقاقه من بضعت الشيء أي
 قطعته فهو قطعة من العدد (و الباخع المهلك الخ) من قوله تعالى
 (لعلك باخع نفسك) الآية 6 من الكهف و الآية 3 من الشعراء معناه
 المهلك في الذكر أي القرمان درى علم أي عرف . (والبرزخ الحاجز الخ)
 فإنه حاجز بين الدنيا والآخرة ومنه قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ) أي
 حاجز في الآية 100 من المومنون و الآية 20 من الرحمن (بينهما برزخ)
 وقوله (وجعل بينهما برزخا) في الآية 53 من الفرقان قوله (والبهجة الحسن

الخ) ومنه قوله تعالى (ذات بهجة) من الآية 60 من النمل ومنه قوله
 (وانبتت من كل زوج بهيج) اي حسن في الآية 5 من الحج و الآية 7 من ق
 «وَالْبَرْدُ الْجَامِدُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَالْبَالُ وَالْحَالُ بِمَعْنَى اشْتَهَرَ»
 «بَسَرَ زَادَ فِي الْعُيُوبِ وَانْقَبَضَ وَالْأَخْذُ بِالشَّدَةِ بَطَشٌ إِنْ عَرِضَ»
 «رَجَعَ بَاءً فِي خُصُوصِ الشَّيْرِ وَبُعْثِرَتْ أَيْ حُرِّكَتْ لِلْأَمْرِ»
 اشتملت الابيات الثلاثة على ست كلمات : البرد ، البال ، بسر ،
 بطش ، باء ، بعثرت ، قوله رحمه الله (والبرد الجامد من ماء المطر) جاء
 ذلك في قوله تعالى (و ينزل من السماء من جبال فيها من برد) الآية
 43 من النور قوله (و البال و الحال بمعنى اشتهر) و منه قوله تعالى (ما
 بال النسوة) أي حال في الآية 50 من يوسف ومنه قوله في الآية 51 من طه
 (قال فما بال القرون الاولى) اي حال و منه قوله تعالى (واصلح بالهم)
 الآية 2 وقوله (و يصلح بالهم) الآية 5 من القتال اي حالهم و قال ابن
 عباس شأنهم و لكن المشهور عند المفسرين في البال هو الحال . قوله
 (بسر زاد في العيوب وانقبض) ومنه قوله تعالى ثم (عبس و بسر) الآية
 22 من المدثر اي كلع ومنه قوله (وجوه يومئذ باسرة) الآية 24 من القيامة
 اي شديدة العيوس وانقبض اي الوجه . (والأخذ بالشدة بطش ان عرض)
 ومنه قوله تعالى (واذا بطشتهم بطشتهم جبارين) الآية 130 من الشعراء
 وجاء ذكر البطشة في الآية 16 من الدخان و قوله (اراد ان يبطش) الآية
 19 من القصص وورد ذكرها في الآية 195 من الاعراف و الآية 12 من
 البروج و الآية 8 من الزخرف و الآية 36 من ق و الآية 36 من القمر قوله

(رجع باء في خصوص الشر) و منه قوله تعالى كمن باء يسخط من الله
 في الآية 162 من آل عمران و في الآية 16 من الانفال (باءو) في الآية 61
 من البقرة و الآية 112 من مآل عمران (فياو بغضب) الآية 90 من البقرة
 و منه قوله ان تبوء الآية 29 من المائدة اي ترجع قوله (و بعثت اي
 حركت للامر) و منه قوله اذا بعث ما في القبور الآية 9 من العاديات
 وقوله و اذا القبور بعثت الآية 4 من الانفطار اي خرج ما فيها و قلب
 ترابها و بعث موتاه و بالله التوفيق .

مبحث ما جاء من الغريب المكرر وأوله حرف التاء

«أَخَذْ وَ اسْتَقْبَلْ قُلٌّ تَلَقَّى وَ تَعْضُلُوهُنَّ بِقَهْرٍ يَلْقَى »
 «تُثِيرُ تَقْلِبُ مِنَ الْإِثَارَةِ لِلْحَرْثِ بِالتَّحْرِيكِ فِي عِبَارَةِ »
 «وَهِيَ فِي السَّحَابِ لِلتَّسْبِيرِ أَيْضاً بِتَحْرِيكِ لَهُ مُبِيرِ »
 «لَا تَسْمَعُوا مِنَ السَّنَامَةِ الْمَلَلُ وَ فِي الْقَرِيصِ انْتِظَارٌ لِأَمَلِ »

اشتملت الابهيات الاربعة على خمس كلمات و هي : تلقى ،
 وتعضلوهن ، و تثير ، و لا تسمعوا ، و القرىص ، فمعنى تلقى من قوله
 تعالى (فتلقى آدم) الآية 36 من البقرة و تطلقهم الملائكة الآية 103 من
 الانبياء معناها اخذ و استقبل و معنى لا تعضلوهن الآية 232 من البقرة
 فلا تمنعهن و هذا معنى قوله بقهه يلقى و معنى تثير من الآية 71 من
 البقرة تثير الارض أي قلبها للزراعة قوله و هي في السحاب للتسبير
 يعني ان تثير من قوله فتشير سحابا من اية 48 من الروم تزعجه و
 تحركه قوله لا تسمعوا من السنامة الملل من الآية 282 من البقرة اي لا تملوا

و معنى التبرص من الآية 226 من البقرة و الآية 228 من البقرة اي ينتظرون و هذا معنى قوله «انتظار لامل»

«ثُمَّ تَيَمَّمُوا بِمَعْنَى تَقْصُدُ تَلْقَاءَ ظَرْفٍ لِلْجِهَاتِ يُسْنَدُ

«تَغْلُوا تُجَاوِزُوا حُدُودَ الشَّرْعِ تَفِيضُ أَي تَسِيلُ سَيْلَ الدَّمْعِ

«تَضُرْعًا تَذَلُّلاً يَعْتَرَفُ وَالْإِبْلَاحُ مِثْلُهُ التَّلْقُفُ

«وَالْخَرْصُ فِي الْقُرْآنِ خَزَزُ الزُّورِ وَ النَّحْتُ بَرِّي الْقَوْدِ وَ الصُّخُورِ

اشتملت الابهات الاربعة على ثمان كلمات : و هي : تيمموا ، وتلقاء ، و تغلوا ، و تفيض ، وتضرعا ، والتلقف ، والخرص أي تخرصون ، و النحت اي تنحتون فمعنى تيمموا من قوله تعالى (ولا تيمموا الخبيث) الآية 267 من البقرة اي لا تقصدوا فمعنى التيمم القصد ومعنى تلقاء الآية 22 من القصص و هي قوله تعالى (تلقاء مدين) اي جهتها و هكذا مهما وردت تلقاء فمعناها ظرف للجهاات الاربع و معنى تغلوا من قوله تعالى (قل يا اهل الكتب لا تغلوا) الآية 77 من المائدة اي لا تجاوزوا الحد . ومعنى تفيض الآية 92 من التوبة اي تسيل سبل الدمع اي قتلى به فتصبه . ومعنى تضرعا من الآية 205 من سورة الاعراف اي تذلا ومعنى التلقف من الآية 69 من طه (والقي ما في يمينك تلقف) اي تبتلع ما صنعوا ومعنى الخرص يعني تخرصون ومنه قوله تعالى في الآية 116 من سورة الانعام (وان هم الا يخرصون) اي يكذبون ويقدرن بالتخمين في ذلك ومعنى النحت يعني تنحتون الآية 74 من سورة الاعراف (و تنحتون الجبال بيوتا) النحت النجر والحفر وهذا معنى

قوله بري العبد والصخور ثم قال :

« تَرَهَّقْ تَغْشَى رَهَقًا طُغْيَانًا أَوْ بِالزِّيَادَةِ قَدْ اسْتَبْسَانَا »
« تَغْنُ تَكُنْ يَغْنُوا يَغْنِمُوا بِمَحَلٍّ تَشْخَصُ تَنْفَتِحُ بِالْخَوْفِ اسْتَقْلُ »
« وَتَبَّ تَتَّبِعُ مَعَ التَّبَابِ هَلَكَ فِي مَعْنَاهُ بِالذَّهَابِ »
« وَمِثْلُهُ تَتَّبِيرًا أَوْ تَبَارًا وَفِي الرُّكُونِ الْمَبْلُ حَيْثُ صَارَا »

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات و هي : ترهق ، تغن ، يغنوا ، تشخص ، وتب مع مشتقاتها وتتبيرا او تبارا الركون اي تركنوا من قوله و لا تركنوا ومعنى ترهق تغشى كما في الآية 26 - 27 من سورة يونس و هي قوله (ولا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة) و ترهقهم ذلة اي تفشاهم و منه قوله غلام مراهق اي فدغشاء الاحتلام و معنى رهقا من قوله تعالى في سورة الجن الآية 7 (فزادهم رهقا) طغيانا و هذا معنى قوله او بالزيادة قد استباننا اي ظهر و معنى تغن من قوله تعالى (كأن لم تغن بالامس) الآية 24 من سورة يونس اي لم تكن و لم تمكث زورعها ولم تقم و قوله يغنوا يقيموا بمحل من الآية 95 من سورة هود لم يقيموا طويلا في رغد و هي قوله تعالى (كأن لم يغنوا فيها) و معنى تشخص من قوله تعالى (تشخص فيه الابصار) الآية 42 من سورة ابراهيم فسرهما الناظم بفتح الخوف استقل و في كش لا تقر في اماكنها من هول ما ترى و معنى تب من قوله تعالى الآية 1 من المسد تبت يدا ابي لهب اي هلكت و خسرت (و تتببيا) مصدر تب و كذلك (التباب) معناه الهلاك من قوله تعالى و ماكيد فرعون الكافرين الا في تباب اي

خسران و هلاك كما في الآية 37 من غافر و مثله تتبيرا اي في الهلاك
 كما جاء في الآية 7 من الاسراء و ليتبروا ما علوا تتبيرا اي يدمروا
 و يخربوا و التبار الهلاك كما في الآية 39 من الفرقان و معنى تبارا اي
 هلاك كما في الآية 28 من سورة نوح و هي قوله تعالى و لا تزد الظالمين
 الا تبارا و معنى التكون يشير إلى قوله تعالى و لا تركنوا إلى الذين
 ظلموا الآية 113 من سورة هود اي لا تقلبوا و الآية رقم 74 من سورة
 الاسراء و هي قوله 1 لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (تركن اي قبل :

« وَتَجْتَرُونَ وَتَجْتَرُوا الدُّعَاءَ » تَارَةً أُخْرَى مَرَّةً سَوَاءً

« تَصَلَّى وَ بَاتَ فِي الْإِحْتِرَاقِ وَ تَصْطَلُونَ فِي التَّدْفِي بَاقِي »

« تَبَسَّرَ الْمَرْءُ لِلزَّجَالِ إِظْهَارَهَا الرِّبَّةَ كَالْخُلَعَالِ »

« وَتُحْبِرُونَ تُكْرِمُونَ أَبَدًا هَلَاكَ أَوْ سَقَطَ قُلُوبُ تَسْرَدِي »

المعنى الآيات الأربعة على سبع كلمات و هي تجترون و تارة
 و تصلى و تصطلون و تبسج و تحبرون و تردى فمعنى قوله تجترون اي
 تجهرن بالدعاء و ترفعون به الاصوات كما في الآية 54 من سورة النحل
 و هي قوله تعالى (ثم اذا مسكم الضر فاليه تجترون) اي ترفعون
 اصواتكم بالاستغاثة و الدعاء و لا تدعون غيره. و معنى تارة كما في
 قوله تعالى الآية 55 من طه (و منها نخرجكم تارة اخرى) كما اخرجناكم
 عند ابتداء خلقكم و معنى تصلى اي تحترق كما قال في الاحتراق كما في
 الآية 4 من سورة الفاشية (تصلى نارا حامية) و معنى تصطلون من
 الآية 7 من سورة النمل و هي قوله تعالى (لعلكم تصطلون) و الطاء

بدل من تا الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفنون من البرد ومعنى تبرج وهو اظهار الزينة من المرأة وقد نهى الله عنه بقوله في الآية 33 من سورة الاحزاب (وقرن في بيوتكن ولا تهرجن تهرج الجاهلية الاولى) اي ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال كاخلخال وهو ما يجعل في الارجل . ومعنى تحيرون تسرون و تكرمون كما في الآية 71 من سورة الزخرف (ادخلوا الجنة انتم و ازواجكم تحيرون) ومعنى تردى من قوله تعالى في الآية 11 سورة الليل (و ما يغني عنه ماله اذا تردى) أي هلك و سقط في النار قال في نزهة القلوب تردى تفعل من الردى وهو الهلاك و يقال تردى سقط على رأسه في النار من قولهم تردى فلان من رأس الجبل اذا سقط ثم قال :

« لَا تَلْمِزُوا نَهْيَ عَنِ التَّعْيِيبِ تَائِبًا إِنَّمَا أَيُّ مِنَ الذَّنُوبِ »
« تَحَاوَرَ تَرَاجَعَ فِي الشَّرَجِ تُوزُونَ فِي اسْتِخْرَاجِهَا بِالْفَدَجِ »
« تَدَّهِنُ بِالْمُضَايِقِ وَالْمُضَانَعَةِ تَغْنَى تُزَاقُ فِيهِ بِالْمَوَاقِعَةِ »

اشتملت الابيات الثلاثة على ست كلمات وهي تلمزوا ، تائبا ، وتحاور ، تدورن ، تدغن ، غنى ، و معنى لا تلمزوا من الآية 11 من سورة الحجرات لا تعيبوا اخوانكم المسلمين فهذا معنى قوله نهى عن التعيب وهي قوله تعالى (ولا تلمزوا انفسكم) ومعنى تائبا اثما من قوله تعالى في الآية 25 من سورة الواقعة (لا يسمعون فيها لغوا ولا تائيبا) اي لا نسبة للائم اولا ما يوجبه : و معنى تحاور معنى التحاور المتراجع في الكلام ومجادلة فيه كما في الآية 1 من سورة

المجادلة (والله يسمع تحاوركما) اي محاورتكما اي مراجعة القول . و
 معنى تورون من قوله تعالى في الآية 71 من سورة الواقعة افرايتم النار
 التي تورون تستخرجون النار بقدرحكم من الزنود قال في كش تقدحونها
 وتستخرجونها من الزناد والعرب تقدح بهودين تحك احدهما على الاخر
 ويسمون الاعلى الزند والاسفل الزنده شبهوها بالفحل والطروقة و هذا
 معنى قول الناظم في استخراجها بالقدرح . و معنى تدهن من الآية ١٠ من
 سورة القلم و هي قوله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) تنافق و الادهان
 النفاق و المصانعة و ترك المناصحة و الصدق و إلى هذا اشار بقوله بالنفاق
 و المصانعة و معنى قمى من الآية 37 من سورة القيامة و هي قوله
 تعالى (الم يك نطفة من منى قمى) قرأ بالتاء و بالياء تراق فيه اي في
 الرحم بالمواقعة اي بالجماع و منه قوله تعالى في الآية 58 من الواقعة
 (افرايتم ما قمون) اي تريقون من المنى في ارحام النساء اهـ .

هذا مبحث حرف الشاء من الغريب المكرر .

«حرف الشاء المشبهة»

«الشَّاقِبُ الْمُضِيءُ فِي الظَّلَامِ وَالشَّقْفُ الْوُجْدَانُ فِي الْكَلَامِ»

«وَشَرَحَ ثَاوِيًا مُقِيمًا مَثْوًى وَادْعُوا ثُبُورًا أَيْ هَلَاكًا يُعْنَى»

اشتمل البيتان على خمس كلمات و هي : الشاقب ، و الشقف ،

و ثاريا ، و ثوى ، و ثبوراً ، فمعنى الشاقب المضيء اشارة إلى قوله تعالى

النجم الشاقب في الآية 3 من سورة الطارق اي المضيء لشقبه الظلام بضوئه

و هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح كما في رد الاذهان و هذا معنى قوله المضيء في الظلام . و معنى الشفق من قوله تعالى (و اقتلوهم حيث ثقتموهم) الآية 191 من سورة البقرة = 91 من سورة النساء = 61 من سورة الاحزاب ، كقوله تعالى (اينما ثقفوا اي وجدوا) فمعنى الشفق وجود الشيء و مثله قوله تعالى في الآية 57 من سورة الانفال (فاما تثقفنهم) تجدنهم و شرح ثاويا من قوله تعالى (و ما كنت ثاويا) اي مقيما كما في الآية 45 من سورة القصص و معنى مشوى في الآية 151 من سورة آل عمران (و ببس مشوى الظالمين) اي مأوى . و معنى ثبورا من قوله تعالى الآية 13 - 14 من سورة الفرقان و هي قوله تعالى (ادعوا هناك ثبورا إلى قوله و ادعوا ثبورا كثيرا) اي هلاكا قوله يعني اي يقصد اهـ .

« مبحث ما جاء من الغريب المكرر و اوله حرف الجيم ثم قال :

« حرف الجيم »

« جَلَّ يَجْلَى قَبْلَ بِالْإِظْهَارِ وَ فِي تَجَلَّى الرَّبِّ بِالْإِنْسَارِ »
« وَ هُوَ فِي النَّهَارِ بِإِزْفَاعِهِ يَشْعَبُ الضُّجَاءُ وَ اتِّسَاعِهِ »
« وَ جَنَفًا مَبْلًا عَنِ الْحَقِّ حُطًّا وَ عَمْدُهُ فِي الْإِضْطِرَارِ وَ خَطًّا »
« وَ اجْتَرَحُوا جَرَحْتُمُ الْجَوَارِحِ فِي الْكَسْبِ لِلذُّنُوبِ وَ الْمَصَالِحِ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات جل ، و تجلى ، و جنفا ، و اجترحوا ، و جرحتم ، فمعنى جل يجلى بالماضي و المضارع بالاظهار من قوله تعالى في الآية رقم 3 من سورة و الشمس (و النهار اذا جليها)

اي اظهر الشمس للرائين و كذا معنى قوله تعالى في الآية 187 من سورة الاعراف (لا يجليها لوقتها) اي لا يظهرها و لا يكشف عنها و قوله وفي تجلي الرب بالانوار يشير إلى قوله تعالى في الآية 143 من سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) اي ظهر من ثوره قدر نصف اقله الخنصر كما في حديث صححه الحاكم و هو في النهار بارتفاعه كما في الآية رقم 2 من سورة الليل (و النهار اذا تجلى) اي بارتفاعه معتاه تكشف و ظهر قال في كش تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين و تكشف بظهور الشمس ومعنى جتفا من قوله تعالى فمن خاف من موص جتفا الآية 182 من البقرة اي ميلا عن الحق خطأ قال في قط جتفا من جنف يجنف اذا جار والاسم منه جنف و جانف عن التجاس و قيل الجنف الميل قال الأعشى :

تجانف عن حجر اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائك

و في الصحاح الجنف الميل و قد جنف بالكسر يجنف جتفا اذا مال ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جتفا قال الشاعر :

هم المولى و ان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور

و قوله و عمدته في الاضطرار و خطأ يشير بذلك إلى قول مجاهد فمن خاف اي خشى ان يتجنف الموصى و يقطع ميراث طائفة و يعتمد الاذابة او ياتبها دون تعمد و ذلك هو الجتف دون اثم فان تعمد فهو الجتف في اثم اه من قط . و معنى اجتروا من قوله تعالى في الآية 21 من سورة الجاثية (ام حسب الذين اجتروا السيئات) اي اكتسبوا فهذه للذنوب واما التي للمصالح فهي التي جاءت في الآية 60 من سورة الانعام (ويعلم

« حرثتم ، ان كنتم بالله رثتم قال .

« وَجَاهِلِينَ مُتَرَاكِمِينَ . وَبَارَكِينَ فِيهِ مَبِينٌ »

« وَأُجْهِدُ بِالْوَجْهِينِ فِي الْعَبَاسِ وَالْجُرُزُ الْيَابِسُ فِي الْقُصَفَاتِ »

« وَجَبِلًا جَبِلًا حَبْلًا نَفَا وَهَرًا بِالنَّسَاءِ وَدَيْفُ حَفَا »

« وَالْجَيْبُ طَوْرُ التَّرِيعِ وَالْفَتْحُ النُّسْبُ جَرْتَبَةٌ بَارَكَةٌ عَلَى الرُّكْبِ »

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي : جشمين ، الجهد ،

الجرز ، وجبلا ، والجيب ، حثية . فمعنى جاشمين متراكمين بشبير إلى

قوله تعالى (فاصبحوا في دارهم جشمين) الآية 75 من سورة الاعراف

فصبحوا في ديارهم جشمين الآية 67 من سورة هود و الآية 94 منه

بمعنى ذلك واقعين على صدورهم ميتين فالرجفة تصاحب الفرع عادة

، الجشوة دلالة العجز عن الحركة حزاء وفاقا في التصير اهـ من رد الاذهان

و قال في سورة هود باركين على الركب ميتين كما قال الناضم باركين فيه

ميتين . معنى و جهه بالوجهين بالفتح وبالضم فبالفتح كما في الآية 53

من سورة المائدة و هي قوله تعالى (و فسموا بالله جهد ايمانهم) غاية

جتهادهم فيها وبالضم كما في الآية 71 من سورة التوبة و هي قوله

(والذين لا يجدون الا جهدهم) طقتهم و معنى اجرز اليابس في

لصفات اشارة إلى ما جاء في الآية 1 من سورة السجدة و هي قوله

تعالى انا نسوق الماء إلى الارض الجرز اليابسة التي لا نبات فيها و منه

ما جاء في الآية 8 من سورة الكهف و هي قوله (و انا نجد علون ما عنينا

صعيدا جرزا) يابسا لا ينبت و قوله الياس أي من الارض و معنى جبلا

جبلًا جبلًا خلقًا فجبلًا بالكسر أي خلقًا كما جاء في الآية 62 من سورة
بس (ولقد اضل منكم جبلًا كثيرًا) و الجبله بالتاء كما في الآية 184 من
سورة الشعراء و هي قوله تعالى (و اتقوا الذي خلقكم و الجبله الاولين)
أي الخليفة الاولين اي الامم الاولين الذين كانوا على خلقه وطبيعة
عظيمة كانها الجبال صلابه و معنى الجيب في قوله تعالى (و ادخل
يدك في جيبك) الآية 12 من سورة النمل اي طوق القميص و الآية 32 من
سورة القصص و هي قوله (اسلك يدك في جيبك) و هو مدخل الراس
منه المفتوح إلى الصدر وضعها تحت عضدك الأيسر وكان الذي عليه
يومئذ مدرعة من صوف لاكم لها . و معنى جاثية الخ من قوله تعالى
(وترى كل أمة جاثية) في الآية 28 من سورة الجاثية باركين على الركب
من قولك جثى على ركبتيه يجثو ويجثى جثوا و جثيا اذ انتهى
مبحث حرف الجيم .

«مبحث حرف الحاء من الغريب المكرر»

«الْحَوَازِ الْبَيَاضُ فَالْحَوَارِ مِنْهُ أَوْ الْقَصَارُ وَالْأَنْصَارِ»
«وَجَمْعُ حَوَازٍ الشَّيْذَةُ الْبَيَاضُ فِي شِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعُبُونِ مَاضٍ»
«وَحِطَّةٌ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ أَوْ حَقٌّ أَوْ كَاثِبٌ فِي الْأَفْسَادِ»
«وَالْحَسْرَةُ التَّدَمُّ أَوْ حَزْنٌ يُصِيبُ حَظًّا وَكَيْفُلٌ وَخَلَاقٌ فِي النَّصِيبِ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي الحور والحوراء وحطة
والحسرة وحظ فمعنى الحور البياض فالحوار منه اي مشتق منه وهم
أصفياء عيسى او القصار والانهاريشير الى ما جاء في الاية 52 من

سورة آل عمران (قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله) قال في صفوة البيان الحواريون اصفياء عيسى جمع حواري وحواري الرجل ناصره وخالصته من الحور وهو شدة البياض ومنه قيل الحواري للخبز الخالص الدقيق وسموا حواريين لخلوص نياتهم ونقاء سرائرهم من النفاق والريبة كنفاء الثوب الابيض من الدنس وهذا معنى قول الناظم (وجمع حوراء الشديدة البياض في شدة السواد في العيون ءآض) اي رجع ومنه قوله تعالى (كذلك وزوجناهم بحور عين) الاية 54 من سورة الدخان والاية 72 من سورة الرحمان (حور مقصورات في الخيام) والاية 22 من سورة الواقعة (وحور عين) وفي قط انما سميت الحور حورا لانهن يحار الطرف في حسنهن وبياضهن وصفاء لونهن وقيل انما قيل لهن حور لحور اعينهن والحور شدة بياض العين في شدة سوادها اه فهذا معنى قول الناظم في شدة السواد في العيون ءآض ومعنى وحطة من قوله تعالى في الاية 58 من سورة البقرة والاية 161 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى (وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم) قال قط حطة بالرفع قراءة الجمهور على أضمار مبتدأ اي مسئلتنا حطة او يكون حكاية قال الاخفش وقرأت حطة بالنصب على معنى احطط عنا ذنوبنا حطة قال النحاس في الحديث عن ابن عباس انه قيل لهم قولوا لاإله إلا الله وفي حديث ءآخر عنه قيل لهم قولوا مغفرة تفسير للنصب اي قولوا شيئا يحط ذنوبكم وهذا القول موافق لما قال الناظم كلمة الشهادة او حق او كالحط في الافادة الى ان قال وقال ابن فارس في المجمل حطة كلمة امر

بها سيرة إسرائيل لو قالوها لخطت أوزارهم وقاله الجوهري أيضا في الصحاح
 ومعنى الحسرة الدم ارجع كما في الآية ٦٩ من سورة مريم وهي قوله
 نعالوا (واندمهم يوم الحسرة) هو يوم القيامة يتحسر فيه المسكين على
 ترك الاحسان في الذنب اي يندم وكما في الآية 156 من سورة آل عمران
 (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) اي ندامة واشتغاما على ما فات
 ولا يمكن ارجاعه ومعنى حظ كما في قوله تعالى في الآية 11 من سورة
 النساء (لذكر مثل حظ الانثيين) وقوله (انه لمو حظ عظيم) اي نصيب
 من لابة 79 من سورة القصص والاية 35 من سورة نصفت (وما يلقيها الا
 ذو حظ عظيم) فالحظ والكفل والخلق الفاظ مترادفة فالكفل جاء في
 الآية 83 من النساء والخلق جاء في الآية 102 من البقرة وهي قوله
 تعاني (وماله في الآخرة من خلاق) والنصيب جاء في عدة مواضع في
 البقرة الآية 202 ، آل عمران الآية 23 النساء الآية 7 - 44 - 91 - 118 وفي
 مواضع اخرى ثم قال .

«وَأَحْزَبٌ فِي طَائِفَةِ الْأَسْرَابِ وَالْمَحْرُوقُ أَتَمَرِيَشٌ فِي الْكِتَابِ»

«أَحَاطَ حَاقٌ فِي سُزُولِ الدَّاءِ خَالَفَ حَادٌ بِسَادِ غَسَامٍ جَاءَ»

«وَحَفِيَّ أَسْوَدٌ ضَيْسٌ تَنَّا وَحَفَّ طَائِفٌ مِنْهُ قُلٌّ حَفَقْنَا»

«وَالْحَاصِبُ الْعَارِضُ يَزْمِي بِالْبَرْدِ أَيْ عَمَاصِفُ الرِّيحِ بِعَصْبَاءٍ فَقَدْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي الحزب الحريق ، احاط ،

حاد ، حفاء ، حف ، والحاصب ، بعصباء ، فمعني والحزب في طائفة

الاحزاب جاءت كلمة الحزب والاحزاب بالافراد والنشبة والجمع فحزب

بالافراد في الاية 56 من سورة العنكبوت وفي الاية 22 - 19 من سورة
 المجادلة وفي الاية 53 من سورة المومنون وفي الاية 32 من سورة الروم
 وفي الاية 6 من سورة فاطر ولفظ الحزين بالتثنية في الاية 12 من سورة
 الكهف والاحزاب بالجمع في الاية 17 من سورة هود والاية 36 من سورة
 الرعد والاية 11 - 13 من سورة ص والاية 37 من سورة مريم والاية 65
 من سورة الزخرف والاية 20 من سورة الاحزاب وفي الاية 5 - 30 من
 سورة غافر ومعني المحرق المحرق في الكتاب والحريق معناه المحرق كما
 في الاية 181 من سورة آل عمران وهي قوله تعالى (ونقول ذقوا عذاب
 الحريق) اي النار المحرقة يقال لهم اذا القوا فيها ومثله في الاية 50 من
 سورة الانفال (وذوقوا عذاب الحريق) وحيثما جاء لفظ الحريق في
 الكتاب اي القراء أن فالمراد به هذا المعنى ومعنى احاط حاق إلخ يعني ان
 معنى حاق اي احاط وحاك جاءت في عدة مواضع من القراء أن ففي الاية
 8 من سورة هود (وحاق بهم ماكانوا به يستهزؤن) وفي الاية 45 من سورة
 غافر (وحاق بشال فرعون) وجاءت في سورة فاطر في الاية 43 (ولا يحيق
 المكر السئ الاباهله) يلفظ المضارع وقوله خالف حاد بادغام جائى اي
 بتشديدها في قوله تعالى في الاية 22 من سورة المجادلة (يوادون من
 حاد الله) وقبلها في الاية 20 (ان الذين يحادون الله) اي يعادون
 ويشاقون وفي ابن جزى من حاد الله اي عاداه وخالفه ومعنى وحماً اسود
 طين نتنا في قوله تعالى (من حماً مسنون) في الاية 26 من سورة الحجر
 و 28 - 33 والحمأ هو الطين الاسود المتغير ومعنى حف إلخ يشير الى

الاية 32 من سورة الكهف وهي قوله تعالى وجففناهما بنخل اي جعلنا النخل محيطا بكل منهما ومنه قوله تعالى في الاية 75 من سورة الزمر (وترى الملائكة جافين من حول العرش) اي من كل جانب منه ومعنى والحاصب العارض من قوله في الاية 68 من سورة الاسراء او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا شديدة ترميكم بالحصباء وهي الحجارة الصغار واحدها حصبة يقال حصب فلان فلانا اذا رماه بها وهذا معني قوله او عاصف الريح بحصباء فقد اي فحصب ومعنى بحصباء من الاية 98 من سورة الانبياء وهي قوله تعالى (حصب جهنم) كل شئ القيت في النار فقد حاصبتها به ويقال حصب جهنم حطب جهنم بالحشية قال العزيزي في نزهة القلوب قوله بالحشية ان كان اراد ان هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد فهو وجه رءاه أو اراد انها حبشية الاصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حيثئذ فذلك وجه ايضا والاقليس في القراء أن غير العربية ويقرأ حصب بالضاد المعجمة وهو ما هيئت به النار واوقدت ثم قال :

«وَقِيلَ لَأَحَدٌ لَهُ بِالْأُزْمَةِ»	«وَحَقْبًا دَهْرًا ثَمَانُونَ سَنَةً»
«عَذَابِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالتَّرْدِيدِ»	«وَأَجْمَعُوا فِيهِ عَلَى تَأْيِيدِ»
«وَمُنْتَهَى الْحُلُقُومِ يَدْعِي الْحُنْجَرَةَ»	«عَذَابُ بَسَاتِينَ مُتَجَرِّدَةٍ»
«أَوْ قُلْ فَتَاتًا فِي خُطَايَايَ»	«وَمُتَكَسِّرًا مِنَ النَّبَاتِ»

اشتملت الايات الاربعة على اربع كلمات وهي حقبا حقائق والحلقوم وحطاما ومعنى حقبا دهر المذكور في الاية 60 من سورة الكهف وهي

قوله تعالى (أو امضي حقبا) أي دهرًا ويقال الحقب ثمانون سنة قال في
 صفوة البيان أي أسير دهرًا طويلاً جمعه أحقاب وفي معناه الحقبه من
 الدهر وجمعها حقب كسدره وسدر والحقبه جمعها حقب كغرفة وغرف وإلى
 هذا أشار الناظم بقوله وقيل لاحد له بالازمنة واجمعوا أي العلماء على
 تأييد عذاب أهل الكفر والترديد في قوله تعالى في الآية 23 من النبأ
 وهي قوله (لا بشئ فيها أحقابا) قال قط قوله تعالى لا بشئ فيها أحقابا
 أي ما كثر في النار ما دامت الأحقاب وهي لا تنقطع فكلما مضى حقب
 جاء حقب وأحقب بضمتيْن الدهر والأحقاب الدهور ثم قال بعد ذلك
 لا بشئ فيها أحقاب الآخرة التي لانهاية لها فحذف الآخرة لدلالة الكلام
 عليه ومعنى حدائق بساتين في الآية 60 من سورة النمل وهي قوله
 تعالى (حدائق ذات بهجة) وجاءت في سورة النبأ الآية 32 (حدائق
 وأعنابا) وفي سورة عبس الآية 30 (وحدائق غلبا) معنى الحدائق هي
 البساتين جمع حديقة وهي كل بستان عليه حائط قال في رد الأذهان
 جمع حديقة وهو البستان المحوط فهذا معنى قوله محجرة أي محوطة
 بالحجارة وغيرها ومعنى منتهى الحلقوم يدعي أي يسمى الحنجرة كما
 في الآية 82 من سورة الواقعة (فلولا إذا بلغت الحلقوم إلخ) والحنجرة
 جمع حناجر ومتكسر من النبات إلخ أي المقتلع منه يسمى الحطام كما في
 الآية 21 من سورة الزمر وهي قوله تعالى (ثم يجعله حطاما) أي يجعله
 الله فتاتا مضمحلا ومثله في الآية 65 من الواقعة وهي قوله تعالى
 (لجعلناه حطاما) أي نباتا يابس لا حب فيه وفي الآية 20 من سورة

الحديد (ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما) ادم بحث ما جاء في
حرف الحاء من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الحاء المعجمة»

«خَلَفَ رَدَى الشَّيْءُ فِي الْمَذْمَةِ وَالْخَاسِئُ الْمُبْعَذُ بِالْمَذْلَةِ»
«خُطَّوَاتُ سَمَائِرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَطُرُقُ التَّزْيِينِ لِلْبَطَالَةِ»
«خَوَّلَهُ مَلِكُهُ وَأَعْنَى إِلَّاخْبَالًا أَيْ قَسَادًا عَنَّا»
«لَهُ خَوَارِجٌ عِنْدَ نَفْخِ الرِّيحِ فِيهِ أَوِ الصَّبَاحِ مِنْ ذِي الرُّوحِ»

اشتملت الابهيات الاربعة على ست كلمات أولها خلف والخاسي
وخطرات ، وخوله ، الاخبالا ، وخوار فمعنى خلف ردئ الشئ بشير والله
اعلم الى ما جاء في الاية 59 من سورة مريم وهي قوله تعالى (فخلف
من بعدهم خلف) والى الاية 169 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى
(فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) قال في قط ومنه قيل للرديين
من الكلام خلف ومنه المثل السائر سكيت الفا ونطق خلفا فخلف في الذم
بالاسكان وخلف بالفتح في المدح قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله وقد يستعمل كل واحد موضع الاخر قال
حسان بن ثابت .

لنا القدم الاولى اليك وخلقنا باولنا في الطاعة الله تابع
وقال آخر :

وانا وجدنا خلفا ييس الخلف اغلق عنا بابيه ثم به حلف
لا يدخل البواب الا من عرف عبدا اذا منا بالحمل وقف

اء منه والخاصة المبعد بالمذلة ومنه قوله تعالى في الالة 108 (اأسؤا
 فيها) من سورة المؤمنون اى ابعءوا في النار اء لاء يقال اأسأت الكلب
 اذا زجرته ومنه قوله تعالى كونوا قرءة آاسآين الالة 65 من سورة البقرة
 اى مبعءين ومعنى خطوات ءاآار من الضلالة كما في الالة 168 من
 سورة البقرة وفي نفسها 208 والالة 21 من سورة النوروهي قوله تعالى
 (لا آآبعوا خطوات الشيطان)يعنى مسالكه ومآابه و المعنى لا
 آسلكوا الطرىق الآى بءعوكم الشيطان البها (وطرق الآزىن للبطاله)
 بفتح الباء اى الباطل ومعنى آوله ملكه واغنى ومنه قوله تعالى في
 الالة 94 من سورة الانعام (وآركم ما آولناكم) اى اعطىناكم من الامور
 وفي الالة 8 من سورة الزمر وهى قوله (ثم اذا آوله نعمآ منه) والالة
 49 منها (ثم اذا آولناه) اى اعطىناه وفي نزهة القلوب آولناكم ملكناكم
 ومعنى الاآبالا اى فسادا عنا كما في قوله تعالى في الالة 118 من سورة
 ءآ عمران (لا بالونكم آبالا) نصب بنزع الآافض اى لا بقصرون لكم في
 الفساد والالة 47 من سورة التوبة وهى قوله تعالى (لو آرجوا فىكم ما
 زاءوكم الا آبالا) اى فسادا وقوله عنا اى ظهر ومعنى له آوار إلآ كما
 في الالة 148 من سورة الاعراف و 88 من سورة طه آوار صوت يسمع
 وقرأ على وابوسماك له آوار بالآىم والهمزة وهى الصوت الشءىء وهى
 آسء صنع صورة مجوفة بآىآ بءآل فىه الرىآ وىآرآ صوآا آوارا مثل
 صوت البقر أو صوآا شءىءا ثم قال :

«رَحْفَةً بِالْبَقَرِ فِي الْأَصْوَاتِ وَخِيفَةً خَوْفًا يَنْقِلُ آَاتُ»

«خَطَا أَذْنَبَ وَخَطَنَّا إِثْمًا» «أَخْطَأَ فَأَتَتْهُ الصَّوَابُ بِنَمَى»
«خَرَجًا خَرَجًا أَجْرَةً مَضْرُوبَةً» «وَالْخَطْبُ أَمْرٌ شَأْنُهُ غَرِيبَةٌ»
«وَخَلْفَةٌ إِمَامًا مِنْ اخْتِلَافٍ» «حَالٍ أَوِ التَّعَاقِبِ الْمَوَافِي»
«وَالِاخْتِيَارُ وَاضِعٌ فِي الْخِيَرَةِ» «وَخُلِقَ طَبِيعَةً مُقَرَّرَةً»

اشتملت الابيات الخمسة على عشر كلمات وهي وخفية وخيفة خطأ وخطئاً خطا خرجا والخطب وخلفة والخيرة وخلق فمعنى وخفية بالسر في الاصوات كما في الاية 63 من سورة الانعام (تدعونه تضرعا وخفية) وفي الاية 55 من سورة الاعراف (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) اي سرا ومعنى وخيفة خروفا إلخ كما في الاية 205 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) اي خوفا منه فهذا معنى قوله وخفية بالسر وخيفة بالخوف ومعنى خطأ اذنب ومنه قوله تعالى في الاية 29 من سورة يوسف (انك كنت من الخاطئين) اي المذنبين والاية 97 من نفس السورة (انا كنا خاطئين) ومعنى خطئنا اثما كما في الاية 31 من الاسراء وهي قوله تعالى (ان قتلهم كان خطئنا كبيرا) اي اثما عظيما ومعنى خطئنا فإنه الصواب ينمي كما في الاية 286 من البقرة وهي قوله تعالى (ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطأنا) اي تركنا الصواب لا عن عمد ومعنى قوله خرجا خراج أجرة مضروبة، معنى الخرج الاجرة كما في الاية 94 من الكهف وهي قوله تعالى (فهل نجعل لك خرجا) اي جعلنا من المال وفي قراءة خراجا ومنه ما جاء في الاية 72 من سورة المومنون (ام تستلهم خرجا فخرجاج ربك خير) اي اجره وثوابه وزرقه ومعنى الخطب امر شانه

غريب الخطب ذكر في مواضع من القرآن في الآية 95 من سورة طه
 والآية 57 من سورة الحجر والآية 31 من سورة الذاريات والآية 23 من
 سورة القصص والآية 51 من سورة يوسف ومعنى الخطب الشان ومعنى
 وخلفة اما من اختلاف حال الخ في قوله تعالى في الآية 62 من سورة
 الفرقان وهي قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه قال مجاهد
 خلفه من الخلاف هذا ابيض وذلك اسود وقال ابو عبيدة كل شيء بعد شيء
 فكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه ويقال للمبطون اصابه خلفه
 اي قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفه النبات وهو ورق يخرج من بعد
 الورق الاول في الصعيد وهذا ما تضمنه البيت وقال عمر بن الخطاب وابن
 عباس والحسن معناه من فاته شيء من الخير بالليل ادركه بالنهار ومن
 فاته بالنهار ادركه بالليل اهـ من الجمل على ذي الجلالين ومعنى
 والاختيار واضح في الخبره كما في قوله تعالى في الآية 68 من القصص
 (ما كان لهم الخيرة) اي الاختيار في شيء فيمن يجعله الله رسولا اليهم
 وكما جاء في الآية 36 من سورة الاحزاب (ان تكون لهم الخيرة من
 امرهم) اي الاختيار في امرهم خلاف امر الله ورسوله «وخلق طبيعة
 مقرر» بضم اللام كما قال تعالى في الآية 137 من سورة الشعراء وهي
 قوله (ان هذا الا خلق الاولين) والآية 4 من سورة القلم (وانك لعلی خلق
 عظيم) الخلق الطبيعة والدين قال في رد الاذهان عند قوله تعالى ان هذا
 الا خلق الاولين بضم الحاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه الا خلق
 الاولين اي طبيعتهم وفي قراءة بفتح الحاء وسكون اللام اي اختلافهم اهـ

مبحث ما جاء في حرف الدال من الغريب المكرر ثم قال :

« حرف الدال المهملة »

« دَبْرَهُ خَلْفَهُ وَادْبَارَ فِيهِ وَدَابِرٌ مُضَى إِدْبَارٌ »

« دَابَّاً يَقُولُ عَادَةً مَحْصُولَةٌ وَمَتَدَاوِلًا بِمَعْنَى ذَوْلَةٍ »

« دَارَسَتْ ذَاكَرَتْ وَذَوْنَ أَلِفٍ قَرَأَتْ وَالشَّامِي انْحَاوْهَا وَفِي »

« دَانِيَةً قَرِيبَةً كَالدَّانِي دَحُورًا إِبْعَادًا يَلْفِظُ الشَّانِ »

اشتملت الابهيات الاربعة على ست كلمات وهي دبهر وما اشتق منه

ودابا . ودولة . ودارست . ودانية . ودحورا ومعنى دبهر خلفه وادبار فيه

ألغ ذكر الدبر في ثلاث آيات من سورة يوسف الاية 25 - 27 - 28 وفي

الاية 16 من سورة الانفال (ومن يولهم يومئذ دبره) وفي الاية 45 من

سورة القمر وهي قوله تعالى (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قوله الادبار

الاية 111 من آل عمران يولوكم الادبار وفي الاية 15 تولوهم الادبار من

سورة الانفال والاية 15 من الاحزاب والاية 22 من الفتح والاية 12 من

سورة الحشر ودابر مضى أي ما مضى قوله وادبار النجوم في الاية 49 من

سورة الطور (ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) أي عقب غروبها ودابر

جاء في الاية 45 من سورة الانعام والاية 72 من سورة الاعراف والاية 7

من سورة الانفال والاية 66 من سورة الحجر والاية 40 من سورة ق ومعنى

دابا يقول عادة محصورة كما في الاية 11 من سورة آل عمران (كذاب

آل فرعون) والاية 52 - 54 من سورة الانفال والاية 31 من غافر والاية 47

من سورة يوسف (تزرعون سبع سنين دابا) قوله كذاب آل فرعون أي

عادة قال العزيزى دايا جدا في الزراعة ومتابعة اي تدأبون دايا والدايا
 الملازمة للشئى والعادة ومعنى ومتداولا بمعنى دوله ومعنى قوله
 تعالى (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم) كما في الاية 7 من سورة
 الحشر قال العزيزى في نزهة القلوب يقا دولة ودولة لغتان ويقال الدولة
 بالضم في الماد والدولة في الحرب بالفتح ويقال الدولة بالضم اسم الشئ
 الذي يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل اه منه دارست ذاكرت إلخ يشير
 إلى قوله تعالى في الاية 105 من سورة الانعام وليقولوا درست قال في
 صفوة البيان وليقولوا درست اي قرأت الكتب على أهل الكتاب ثم
 جئتنا نزعم انه من عند الله يقال دُرس الكتاب اذا اكثر قراءته وذلك
 للحفظ واصله من درس الخطة بدرسها درسا ودراسا اذا داسها كان التالي
 بدرس الكلام فيخف لسانه وقول الناظم ذاكرت ودون الف قرأت اي تلوت
 والشامي انحاؤها وفي قال في الصفوة وقرىء دارست اي قارأت أهل
 الكتاب من المدارس بين الاثنين قرأت عليهم وقرأوا عليك قوله والشامي
 مع يعقوب يقرأ درست اي انها اخبار اندرست اي افححت ومعنى دائية
 قريبة كلداني كما جاء في الاية 90 من سورة الانعام و 23 من سورة
 الحاقة و 14 من سورة الانسان ومعناها دائية قريب بعضها من بعض قوله
 دحورا ابعاد الحفظ الشأن جاءت في الاية 9 من سورة والصفات والاية
 18 من سورة الاعراف والاية 18 - 39 من سورة الاسراء ففي والصفات
 دحورا وفي غيرها مدحورا وقوله دحورا مصدر دحره وابعده وهو مفعول
 له ومعنى مدحورا مبعدا عن الرحمة ثم قال :

«وَالذَّاخِرُ الدَّلِيلُ فِي الْأَحْوَالِ دَائِرَةُ تَقَلُّبٍ فِي الْحَالِ»

«وَمِنْهُ دِكَايَا بِدَوْرِ الدُّخْرِ أَوْ مِنْ نُزُولِ الدَّارِ خَلْفَ يَجْرِي»

«وَفَسَّرُوا إِدَارَةَ الْمَعَاوِضَةِ بِالنَّقْدِ فِيمَا كَانَ بِالْمَقَابِضَةِ»

«جَعَلَهُ دَكَاً وَدَكَاً رَوَى بِالْفِ التَّائِيثِ وَهُوَ الْمُسْتَوَى»

«ثُمَّ عَلَى التَّشْبِيهِ فِي التَّائِيثِ وَأَضْلَهُ الدَّقُّ بِلا تَلْوِيثِ»

اشتملت الآيات الخمس على خمسة كلمات وهي الداخر ودائرة وديارا وإدارة ودكا فمعنى قوله والداخر الدليل في الاحوال جاء في الآية 48 من سورة النحل وهي قوله تعالى (وهم داخرون) اي صاغرون وهكذا ما جاء في الآية 18 من سورة والصفات والآية 87 من سورة النمل والآية 60 من سورة غافر ومعنى دائرة قال تعالى في الآية 98 من سورة التوبة والآية 6 من سورة الفتح قال تعالى (ويعرض بكم الدوائر) اي دوائر الزمان بان تتقلب عليكم فيتخلص (عليهم دائرة السوء بالفتح وقرأ بالضم اي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم احد من رد الاذهان ومعنى قوله (ومنه ديارا) الخ كما جاء في الآية 26 من سورة نوح وهي قوله تعالى (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) اي نازل دار والمعنى احد يقال ما في الدار احد ولا ديار وقوله وفسروا إدارة المعاوضة الخ . يشير إلى ما جاء في الآية 282 من سورة البقرة وهي قوله تعالى (الا أن تكون حجارة حاضرة تدبرونها بينكم) اي تقبضونها ولا اجل فيها قال كش ومعنى إدارتها بينهم تعاطيهم إياها يدا بيد ومعنى جعله دكا ودكا الخ جاء في الآية 143 من الاعراف (جعله دكا) بالقصر وقرني بالمد كما قال

دكا، اي مذكوكا مستويا بالارض كما قال وهو المستوي من الارض وقوله
ثم على التشبيه في التانيث اي تشبيها بالناقة التي لاسنام لها أو نعتا
للارض قال في رد الأذهان وقرئ بالمداي مذكوكا مستويا بالارض الذك
والدق بمعنى وهو تفتيت الشيء وسحقه وكما جاء في الاية 21 من سورة
والقنجر (كلا اذا دكت الارض دكا دكا) وقوله الدق بلا تلوين تقدم ما جاء
في رد الاذهان اه إنتهى، ثم قال :

مبحث ما جاء في حرف الذال من الغريب المكرر

«حرف الذال المعجمة»

«الذَّرَا خَلَقَ اللَّهُ بِالتَّوَالِ وَذَرَّ بِمَعْنَى التَّوَكُّلِ فِي الْأَفْعَالِ»
«وَذَرَّةٌ أَخْفُ شَيْءٍ فِي الزَّنَةِ وَالذَّرْوُ كَالنَّسْفِ يُظَيِّرُ التَّكْرِيهَ»
«وَالذَّرْعُ كَيْلٌ بِالمَسَاحَةِ اِصْلٌ وَأَيْضاً الْقَلْبُ بِمَعْنَاهُ وَصْلٌ»

اشتملت الابيات الثلاثة على خمس كلمات وهي الذرأ وذر وذرة
والذرو والذرع فمعنى قوله الذرأ خلق الله بالتوال مصدر ومعناه الخلق
واشتق منه ذرا ويذراكم ففي الاية 136 من سورة الانعام (وجعلوا الله مما
ذرا من الحرث والانعام) اي خلق وفي الاية 13 من سورة النحل كذلك
وفي الاية 79 من سورة المؤمنون (وهو الذي ذراكم) اي خلقكم وهكذا في
الاية 24 من سورة الملك وجاء في قوله تعالى يذروكم فيه في الاية 11
من سورة الشورى اي يخلقكم فيه وذر بمعنى الترك وردت في كثير من
الايات القرآنية كما في الاية 3 من سورة الحجر (ذرهم يأكلوا) ومعنى
وذرة اخف الشيء في الزنه قال تعالى في الاية 40 من سورة النساء و61

من سورة يونس والاية 22 من سورة ممتأ والاية 7 - 8 من سورة الزلزله وهي كما فسرهما الناطم اخف شئ في الزنة وقيل هي اصغر فملة ومعنى والذروا الخ كما في الاية 45 من سورة الكهف وهي قوله تذروه الرياح اي تنشره وتفرقه ومنه قوله تعالى والذاريات ذروا اي الرياح تذروا التراب وعيره ذروا مصدر ويقال تنزيه ذريا تهب به والى هذا اشار بقوله كالنسف اي كما تقول نسفت الزرع نسفا ومنه قوله تعالى واذا الجبال نسفت نظير التنزيه ومعنى الذرع كيل بالمساحة الخ كما في قوله تعالى في الاية 32 من سورة الحاقة وهي قوله ثم في سلسله ذرعها سبعون ذراعا وايضا القلب بمعناه وصل كما في قوله تعالى في الاية 77 من سورة هود والاية 63 من سورة العنكبوت (وضاق بهم ذرعا) اي صدرا والله قول الشاعر :

ولست إذا ذرعا اضيق عمارع ولايس عند التعسر من يسر
مباحث ما جاء في حرف الراء من الغريب المكرر

«حرف الراء»

«رَحْمَانُ ذُو رَحْمَةٍ كَالرَّحِيمِ»	وفي الرَّؤُفِ أَبْلَغُ التَّقْجِيمِ»
«رَحْمَتُهُ إِرَادَةُ الْإِكْسَامِ»	أَوْ أَثَرُ الْإِحْسَانِ بِالْأَنْعَامِ»
«وَالرَّعْدُ صَوْتُ مَلِكِ السَّحَابِ»	أَوْ هُوَ بَرْقٌ مَعَ سَوَاطِينِ رَأْسِي»
«وَرَاعًا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَهِيَ»	بَلْفَةٌ أَلْيَهُودِ سَبَبٌ فَتَهْىِ»
«تَمُّ الْمُرَاعَاةِ هُنَا لِلْمُحَاطَةِ»	بِالسَّمْعِ وَالْإِصْغَاءِ وَالْمُحَافَظَةِ»

اشتملت الايات الخمسة على ست كلمات وهي رحمان كالرحيم، الرؤف

رحمته، والرعد ، وراعنا، فمعني رحمان ذو رحمة اسم من اسماء الله تعالى كما في البسملة وافتتاح السورة 55 من الكتاب (الرحمان علم القرآن) وهو من اسماء الله التي لا يسمي ولا يوصف بها الا الله تعالى قوله كالرحيم اسم من اسماء الله تعالى تكرر في القرآن في عدة مواضع وفي الرؤف ابلغ التفخيم اي التعظيم جاء في الاية 117 من سورة التوبة وهي قوله (انه بهم رؤف رحيم) هذا في حق الله وفي حق الرسول (حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم) الاية 128 اي شديد الرحمة وذكر في سورة النور في الاية 20 وفي سورة الحشر في الاية 10 قوله رحمته اي رحمة الله تبارك وتعالى ارادة الاكرام للمخلوقات او اثر الاحسان اليهم بالانعام والرحمة جاءت في القرآن في مواضع كثيرة وقد ذكر في الاتقان ج الاول ص 186 في النوع التاسع والثلاثين وفي معرفة الوجوه والنظائر عدة معان سنذكرها ان شاء الله في موضعها عند قوله والرحمة النعمة والايمان الخ قوله والرعد صوت ملك السحاب كما جاء في قوله (يسبح الرعد بحمده) في الاية 13 من سورة الرعد وفي قوله تعالى في سورة البقرة في الاية 19 (فيه ظلمات ورعد) اي صاعقة فالذي في سورة الرعد هو الملك يقول سبحان الله ويحمده قوله او هو برق لمع سوط رابى وهي الصاعقة كما في سورة البقرة قوله وراعنا الخ يشير الى ما جاء في الاية 104 من البقرة وهي قوله تعالى (يا ايها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا) امر من المراعات وكانوا يقولون له ذلك اذا ألقى عليهم شيئا من العلم يقولون راعنا يا رسول الله اي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهم

كلامك ونحفظه وهي بلغة اليهود سب من الرعونة ففسروا بذلك وخاطبوا بها النبي قوله فنهى أي فنهى المومنون عنها وقد ندد الله بهم في قوله في الآية 46 من سورة النساء (واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم الى قوله ولكن لعنهم الله بكفرهم) قال في رد الاذهان وهي كلمة سب بلغت ذوات وجهين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا أي انتظرنا نكلحك وللشر بحملها على السب بالرعونة أي الحق او باجرانها مجري ما يشبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها وهي راعنا . اه منه . ثم المراعات هنا الملاحظة بالسمع أي اسمع لنا والاصفاء أي اصغ لنا او المحافظة على الشيء كما في الآية 8 من المومنون (وعهدهم راعون) أي حافظون ثم قال :

«وَالرَّحْبَ وَالرَّهْبَ رَوْعٌ خَوْفٌ	وَالْجَانِبَ الرُّكْنَ كَجَنْدٍ يَقْفُرُ»
«وَرَاهِبٌ الرَّهْبَانِ رَاهِبٌ عَبْدٌ	مَصْدَرُهُ التَّشْدِيدُ فِي الدِّينِ وَرَدٌ»
«وَرَغْدًا قُلٌّ سَعَةُ الْمَعِيشَةِ	وَالرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ»
«وَالنَّفْخَةُ الْأُولَى فَيْلَاحُ الرَّاجِفَةِ	وَالنَّفْخَةُ الْآخِرَى ثَلْبِيهَا الرَّادِفَةُ»

اشتملت الابيات الاربعة على تسع كلمات وهي الرعب والرهب وروع والركن ، راهب ، ورغدا الرجفة ، والرجفة ، والرادفة فمعنى قوله والرعب هو الخوف وكذلك الرهب والروع هذه الالفاظ معناها الخوف فالرعب ذكر في الآية 151 من سورة آل عمران والآية 12 من سورة الانفال والآية 26 من سورة الاحزاب والآية 2 من سورة الحشر كقوله مثلاً (سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب) وكقوله (وقذف في قلوبهم الرعب) أي الخوف والرهب

بفتح الراء وسكون الهاء وقرأ بفتحها وبضم الثاني كما في الآية 32 من سورة القصص وضمم اليك جناحك من الرهب ومنه قوله تعالى في الآية 40 من سورة البقرة (واياي فارهبون) اي خافون وروع في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح في الآية 74 من سورة هود اي الخوف والجانب الركن إلخ اي الركن معناه الجانب في قوله تعالى (او ادي الى ركن شديد) في الآية 80 من سورة هود اي الى عشيرة منيعة قوله كجند بقفوا يعني ان الركن قد يطلق على الجند كما في الآية 39 من سورة والذاريات (فتولى بركنه) اي مع جنوده لانهم له كالركن قوله وواحد الرهبان راهب عبد يعني ان جمع راهب رهبان وهم الاحبار المشددون في دينهم كما قال مصدره التشديد في الدين ورد في الآية 34 من سورة التوبة وهي قوله (ان كثيرا من الاحبار والرهبان) ورغداً قل سعة المعيشة ومعنى الرغد التوسعة في المعيشة ذكر في الآية 35 - 58 من سورة البقرة والاية 112 من سورة النحل كقوله تعالى (وكلا منها رغداً) اي اكلا واسعا لا حرج فيه وكقوله (ياتيها رزقها رغداً) قوله والرجفة الزلزلة الشديدة كما في الآية 78 - 91 - 155 من سورة الاعراف والاية 37 من سورة العنكبوت وهي قوله تعالى فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة من الارض والسيحة من السماء والنفخة الاولى فتلك الراجفة اخذاً من قوله تعالى في الآية 6 من سورة النازعات (يوم ترجف الراجفة) النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها والنفخة الاخرى اي الثانية وبينهما اربعون سنة تليها اي تتبعها الرادفة كما في الآية 7 منها قال تعالى

تتبعها الرادفة ثم قال :

«وَالْخَوْضُ فِي الْفِتْنَةِ إِرْجَافٌ سَمِعَ رَدَفَ أَرْدَفَ بِمَعْنَاهُ تَبَعَ»
«وَالرِّبْطُ وَالرِّبَاطُ فِي الْجِهَادِ تَهَيُّتُهُ الْخَيْلَ بِالِاسْتِعْدَادِ»
«وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى الْقُلُوبِ ثَبَّتَهَا بِالصَّبْرِ لِلْكَرْبِ»
«وَالرَّسَّ بِمِزْ طَوَيْتَ بِالْحَجْرِ أَوْ أَنْهَرَ أَوْ مَعَدَّنَ فِي الْأَثَرِ»

إشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي ارجاف، ردف، والربط والرس قوله والخوض في الفتنة ارجاف سمع في الاية 60 من سورة الاحزاب وهي قوله تعالى (والمرجعون في المدينة) وقوله والخوض إلخ المرجفون ناس كانوا يرجفون باخبارالسوء عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هزموا وقتلوا وجرى عليهم كيت وكيت فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على غير حقيقة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ردف اردف بمعناه تبع من قوله تعالى في سورة النمل في الاية 72 (قل عسى ان يكون ردف لكم) الردف ما تبع الشيء ولحقه يقال ردفت فلانا وردفت له اي صرت له ردفا يتعدى بنفسه وباللام كما في نصحه ونصح له قوله والربط الخ كما في سورة الانفال (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله قوله وربط الله الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 11 من سورة الانفال (وليربط على قلوبكم) باليقين والصبر وقوله في الاية 14 من سورة الكهف (وربطنا على قلوبهم) اي قويناهم على الحق وكقوله في الاية 10 من سورة القصص (لولا ان ربطنا على قلبها) بالصبر اي

سكناء وهذا معنى قوله ثبتها بالصبر للكروب قوله والرس بير الخ جاء ذكر اصحاب الرس في الاية 38 من سورة الفرقان والاية 12 من سورة ق وهي قوله (واصحاب الرس) قال في رد الاذهان واصحاب الرس اسم بير ونبيهم قيل شعيب وقيل حنظلة بن صفوان وقيل غير ذلك كانوا قعودا حولها فانهارت بهم ويمنازلهم قوله بالحجر قال في القاموس الرس ابتداء الشئ ومنه رس الحمي ورسيها والبير المطوية بالحجارة اه وفي الجمل وقيل الرس نهر بالشرق ويقال انهم اناس عبدة اصنام قتلوا نبيهم ورسوه اي دسوه فيها في الاثر اي ما يوثر ويحفظ عن المفسرين اهل اللغة ثم قال :

« وَالرُّوْغُ مِثْلُ كَأَنَّ فِي خَفَاءِ وَكَالرَّمِيمِ الْبَالُ فِي الْأَشْيَاءِ »
« وَرَأْسِيَّاتٍ قَبْلَ ثَابِتَاتٍ وَشَامِحَاتٍ فِيهِ كَالْيَتَاتِ »

اشتمل البيتان على ثلاث كلمات وهي الروغ وكالريميم وراسيات فمعنى الروغ إلخ مصدر راغ ومنه قوله تعالى في الاية 91 - 93 من سورة الصافات والاية 26 من سورة الذاريات كما في قوله (فراغ الى آلهتهم) وقوله (فراغ عليهم) اي مال في خفية وكقوله في والذاريات فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين كان ذلك سرا وقوله وكالريميم البال في الاشياء من قوله تعالى في سورة يس الاية 78 (وهي رميم) اي بالية ولم يقل بالهاء اي رميمة لانه اسم لصفة وقوله في والذاريات الاية 42 (ما تذر من شئ أنت عليه الاجعلته كالريميم) اي كالبال المفتت الهشيم قوله وراسيات إلخ من قوله تعالى في الاية 13 من سورة سبأ وقدور راسيات

اي ثابتات لها قوائم لا تتحرك من اماكنها وقوله وشامخات فيه عاليات لانهم يصعدون اليها بالسلام انه حرف الزاي من الغريب المكرر ثم قال :

« حرف الزاي »

« زَلْزَلَةٌ حَرْكَةٌ شَدِيدَةٌ وَالْبَعْدُ فِي الزَّحْرَجَةِ الْمَوْجُودَةِ »

« تَزَلُّوْا قَمِيْزُوْا بِلَا اِلْفٍ مِنْ بَابِ زَلْنَا وَفَرَقْنَا اِلْفٌ »

« فِيْهَا زَفِيْرٌ شَدَّةُ الْاَصْوَاتِ وَفِي ضَعِيْفِهَا الشَّهِيْقُ مَاتِ »

« وَالزَّجْرَةُ الصَّيْحَةُ بِاَنْتِهَارٍ وَشَدَّةٌ كَمَا فِي الْاَزْدِجَارِ »

اشتملت الايات على ست كلمات وهي زلزلة الزحرجة تزيلوا ، زفير ، الزجرة ، الازدجار فمعنى قوله رحمه الله زلزلة الخ من قوله تعالى (ان زلزلة الساعة) الآية 1 من الحج اي الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة اهـ من رد الازهان وحيشما جاءت الزلزلة في القراء آن فالمراد بها زلزال الارض او القلوب كما في قوله في الآية 214 من سورة البقرة (وزلزلوا حتى يقول الرسول) اي ازعجوا بانواع البلاء وفي الآية 11 من سورة الاحزاب وزلزلوا زلزالا شديدا. قوله والبعء في الزحرجة الموجودة في قوله تعالى في الآية 185 من سورة آل عمران فمن زحرج اي ابعد عن النار ونحى عنها ومنه قوله في الآية 96 من سورة البقرة (بمزعرجه) اي بمبعده قوله تزيلوا قميزوا بلا الف الخ كما في الآية 25 من سورة الفتح (لو تزيلوا) اي قميزوا عن الكفار قال في كش وقرئ لو تزيلوا يعني بالالف من باب زلنا كما في الآية 28 من سورة يونس (فزيلنا) اي ميزنا بينهم وبين المؤمنين وكما

في آية وامتا زوا اليوم ايها المجرمون الآية 59 من سورة يس الف اي عهد فيها زفير الخ جاء في الآية 106 من سورة هود وء آية 100 من سورة الانبياء وء آية 12 من سورة الفرقان كقوله لهم فيها زفير اي صوت شديد قوله وفي ضعيفها الشهيق اي الصوت الضعيف يسمى الشهيق ء آت وهو رد النفس الى الصدر قوله والزجرة الخ كما جاء في الآية 19 من سورة والنصافات والآية 13 من سورة النازعات (فانما هي زجرة) اي صيحة وقوله وشدة كما في الازدجار كما جاء في الآية 9 من سورة القمر وهي قوله (وازدجر) اي انتهره بالسب وغيره وهي افتعل من الزجر وهو الانتهاز انه .

«مبحث ما جاء في حرف الطاء المهملة من الغريب المكرر»

«حرف الطاء المهملة»

«الْجَبَلُ الطُّورُ وَقِيلَ الْمُنْبْتُ وَالطُّورُ بِالْفَتْحِ أَيْغَى وَالسَّعَةُ»

«وَالطُّفُقُ الثُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ قُضِيَ طَرِبَ خَفِيَ أَيِ بَقِيَ مُمْضٍ»

اشتمل البيتان على اربع كلمات وهي الطور والطول والطنق طرف فمعنى قول الناظم رحمه الله تعالى الجبل الطور ذكر في القرآن في سورة البقرة في الآية 63 - 93 وفي سورة النساء 154 وفي سورة مريم الآية 52 وفي سورة طه الآية 80 وفي سورة القصص الآية 29 - 46 وفاتح سورة الطور وفي سورة والتين وطور سنين وفي سورة المومنون في الآية 20 (وطور سيناء) كقوله ورفعنا فوقكم الطور اي الجبل اقتلعناه من

اصله عليكم قال في رد الاذهان عند قوله تعالى والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى اقسام به تشريفا وتذكيرا الى ان قال وقيل هو كل جبل ينبت الشجر المشمر وما لا ينبت فليس بطور والى ما قاله في رد الاذهان قال الناظم وقيل المنبت وقوله والطول في قوله تعالى الاية 25 من سورة النساء (ومن لم يستطع منكم طولا) الطول بالفتح الفني والسعة قال في صفوة البيان عند قوله طولا غنى وسعة وهو كناية عن ما يصرف الى المهر والنفقات قوله والطفق الخ من قوله تعالى الاية 121 من سورة طه (وطفقا يخصفان) اي اخذا يلزفان الورق ومن طرف الخ من الاية 45 من سورة الشورى (من طرف خفى) ضعيف النظر ولهذا قال اي بعين مغمض قال في صفوة البيان اي يبتدأ نظرهم من تحريك ضعيف لاجفانهم ومسارقة النظر كما يرى المصبور ينظر الى السيف وهكذا الناظر الى المكاره لا يقدر ان يفتح اجفانه عليها ويملا عينيه منها كما يفعل في نظره الى ما يحب اهـ .

«حرف الظاء المعجمة من الغريب المكرر»

«حرف الظاء المعجمة»

«الظَّمَاءُ الْعَطَشُ فِي التَّفْسِيرِ وَظُلِّلَ أَغْطِيَّةُ التَّقْدِيرِ»

اشتمل البيت على كلمتين وهما الظما وظلل فمعنى قوله الظما

العطش الخ جاء في الاية 120 من سورة التوبة (لا يصيبهم ظما) اي

عطش وفي الاية 119 من سورة طه (وانك لا تظما فيها) اي لاتعطش

ومعنى قوله وظلل اغطية التقدير جاء في قوله تعالى في الآية 210 من سورة البقرة (في ظل من الغمام) وفي الآية 16 من سورة الزمر (لهم من فوقهم ظل من النار ومن تحتهم ظل) والمراد ان النار محيطة بهم احاطة تامة من جميع الجوانب واطلاق الظلة على من تحتهم لكونها ظلة لمن تحتهم من اهل الدركات اه حرف الظاء ثم قال :

«مبحث ما جاء في حرف الكاف من الغريب المكرر»
 «كُرَّةٌ مَشْقَّةٌ بِالْإِحْتِمَالِ وَافْتَحَهُ فِي إِكْرَاهٍ نَحْوَ الزَّوَالِ»
 «وَقِيلَ بَلْ مَعْنَى الْمَشْقَةِ شَمَلٌ وَالْكَبْتُ إِفْلَاكٌ وَإِذْلَالٌ نَقْلٌ»
 «وَالْكُظْمُ فِي تَصَرُّبِ الْقُرْءَانِ حَبَسَ امْتِلَاءُ الْغَيْظِ وَالْأَحْزَانِ»
 «وَالْكَسْفُ الْقَطْعُ مِثْلُ الْكَسْفِ وَقِيلَ فِي الْكَسْفِ الْعَذَابُ الْفَى»
 «وَالْكُرَّةُ الرِّجْعَةُ كَمَا لَا يَبَابِ وَكَأَيْسَ الْإِنَاءِ بِالثَّوَابِ»

اشتملت الابيات الخمسة على سبع كلمات وهي كره اكراه الكبت الكظم والكسف وكاس والكرة فمعنى كره الخ بضم الكاف جاء في الآية 216 من سورة البقرة وهي قوله (كتب لكم القتال وهو كره لكم) اي مكروه لكم طبعاً لمشقته ومعنى وافتحه في اكراه يعني الكره بفتح الكاف بطلق على الاكراه كما في الآية 19 من النساء (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها) وقرأ بالضم لغتان وقوله الولي اي والى المرأة ومثله في الآية 83 من آل عمران (وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً) بالسيف ومعانية ما يلجأ اليه (وقيل بل معنى المشقة) كما في الآية 15 من الاحقاف (حملته امه كرها ووضعته كرها) اي على مشقة

والكبت الخ كما في الآية 127 من آل عمران (أو يكبتهم) أي بما كسبوا وفي الآية 5 من المجادلة (كبتوا كما كبت الذين من قبلهم) معناه اذلوا واهلكوا يقال كبت الله العدو كبتنا من باب ضرب اهانه واذله وكبته كبه أي صرعه لوجهه وهذا معنى واذلال نقل والكظم في تصرف القراء أن الخ كما في الآية 134 من آل عمران (والكاظمين الغيظ) أي الكافين عن امضابهم وفي الآية 18 من غافر (إذا القلوب لدى الحناجر كاظمين) أي مسكين عليها وفي الآية 84 من يوسف فهو كظيم مغموم مكروب وهذا معنى قوله حبس امتلاء الغيظ والاحزان يقال كظم غيظه إذا حبسه فمعنى قوله والكسف الخ أي القطع كما في الآية 92 من الاسراء (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً) أي قطعاً وفي سورة الروم الآية 48 ويجعله كسفاً أي قطعاً متفرقة مثل الكسف المذكور في الآية 9 من سبا (أو نسقط عليهم كسفاً من السماء) أي قطعاً كذلك وقيل معنى الكسف التعذاب وقوله والكرة الخ كما في الآية 167 من البقرة والآية 102 من الشعراء وفي الزمر الآية 58 والآية 12 من النازعات والآية 6 من الاسراء فقي البقرة (لأن لنا كرة) أي رجعة إلى الدنيا كالآيات أي الرجوع وقوله وكأس الاناء معروف كما في الآية 45 من الصافات والآية 18 من الواقعة والآية 5 من الانسان وذكر في غيرها ولا يسمى كأساً إلا إذا كان فيه شراب أهـ حرف الكاف يليه حرف اللام من الغريب المكرر ثم قال:

« حرق اللام »

« لِسَانٌ صَدَقَ أَيُّ ثَنَاءٍ حَسَنًا وَلِجَنَّةٍ مُعْظَمٍ مَاءٌ عَيْنَانَا »
« وَبَاطِلٌ لَهُوَ عَنِ الْخَيْرِ شَغْلٌ وَاللَّعْنَةُ الْبَعْدُ مِنَ اللَّهِ خَمْلٌ »
« وَلَذَّةٌ لَذِيذَةُ الْأَوْصَافِ لَغُوبٌ إِعْيَاءٌ يَلَا خِلَافَ »
« وَاللَّيْسُ تَخْلِيطٌ مَعَ الشُّكُوكِ بَلْجُوءٌ تَعَادَاؤُا فِيهِ بِالسُّلُوكِ »

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي لسان لغة لهو واللعة
لذة، لغوب، اللبس، بلجوا فمعنى قوله رحمه الله لسان صدق الخ كما جاء
في الاية 84 من الشعراء (واجعل لي لسان صدق) اي ثناء حسنا في
الآخرين الذين ياتون بعدي قوله ولجة الخ في قوله تعالى (حسبه لجة)
الاية 44 من النمل اي ماء عظيمًا وقوله وباطل لهو عن الخير شغل كما
في الاية 70 من الأنعام لعبا ولهوا والأية 51 من الأعراف لهوا ولعبا
والأية 17 من الانبياء (ان نتخذ لهوا) فسر الناظم اللهو بقوله عن الخير
شغل اي كل ما يشغل عن الخير فهو الباطل وكل لهو باطل وقوله واللعة
الخ جاء ذكرها في القراء آن بعبارات كثيرة وفي سور عديدة منها في
البقرة (عليهم لعنة الله) الاية 161 الى غير ذلك من السور الكثيرة
التي يطول تعدادها والمراد بها البعد من الله وقوله ولذة الخ جاءت في
الاية 46 من الصافات والاية 15 من القتال كقوله تعالى (بيضاء لذة
للشاربين) اي لذيزة وكقوله (وانهار من خمر لذة لشاربين) اي لذيزة
وقوله لغوب الخ كما في الاية 35 من فاطر والاية 38 من ق كقوله تعالى
(لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) اي اعياء من التعب لعدم

التكليف فيها بلا خلاف بين المفسرين قوله واللبس الخ كقوله في الآية ٩ من الانعام (وللبسنا عليهم ما يلبسون) وقوله في الآية 42 من البقرة (ولا تلبسوا الحق بالباطل) فقوله للبسنا اي شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلهم وقوله ولا تلبسوا اي لا تخطوا الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تفترونه وقوله لجوا الخ كما في الآية 21 من الملك (بل لجنوا في عتو ونفور) وفي الآية 75 من المومنون (للاجوا في طغيانهم يعمهون) اي قنادوا اه حرف اللام ولبه حرف الميم من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الميم»

«وَمَوْثِقًا مِّيثَاقَ الْعَهْدِ الْإِيمَةِ» «وَمَدَدًا مَدَدًا وَمَدَادًا مَزِيدًا»

«وَعَهْدٍ أَوْعَدَ مُدَدَةً» «فِي الطُّولِ بِامْتِدَادِ تِلْكَ الْأَعْمَدَةِ»

«وَمَلَا جَمَاعَةً فِي الْأَصْلِ» «وَأَيْضًا الْأَشْرَافُ قُلُوبًا بِالنَّقْلِ»

«وَالْمَيْسِرَ الْقِمَارَ فَعَلَ الشَّرْكَ» «وَمِزِيَّةً وَالْإِمْتِرَاءَ فِي الشَّلْكِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي موثقا ، مددا ، ممددة ، وملا ، والميسر ، ومزيرة ، فمعنى قوله رحمه الله تعالى وموثقا الخ هو العهد كما في الآية 66 - 80 من يوسف حتى (توتون موثقا) اي عهدا وكقوله (قد اخذ عليكم موثقا) اي عهدا من الله وقوله مددا الخ جاء في الآية 109 من الكهف وهي قوله تعالى (ولو جئنا بمثله مددا) اي زيادة قوله وعمد الخ يشير الى قوله تعالى (انها عليهم موصدة في عمد) بفتح الحرفين وقرئ بضمهما ممددة صفة لما قبلها أي قد على النار وقيل

هي أوتاد الأطباق التي تطبق على النار اي انها مطبقة عليهم باوتاد
معدة قوله وملا الخ حيثما جاء في القرعان فالمراد به أشراف الناس
وكبرائهم ورؤسائهم واصحاب الرأي وقد يراد بالملا الجماعة من الناس
والى هذا الاخير اشار بقوله (وملا جماعة في الاصل) والى الاول (وايضا
الاشراف قل بالنقل) قال العزيزي في الاية 246 من البقرة وهي قوله الم تر
الى الملا من بني اسرائيل يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم اولئك الملا من قريش واشتقاقه من ملات الشيء وفلان ملئ اذا
كان مكشرا فمن الملا الذين يملئون العين والقلب وما اشبه هذا وقوله
والميسر الخ فسرہ الناظم بالشرك جاء ذكره في الاية 219 من البقرة
(يستلونك عن الخمر والميسر) اي القمار وجاء في الاية 90 - 91 من
المائدة (ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر) قوله ومرة الخ قال تعالى
في الاية 17 - 109 من هود وفي غيرها كقوله (فلاتك في مرة) اي شك
قوله :

«وَالسَّفْعُ فِي الدِّمَاءِ صَبٌّ فَتَقِلَّ إِلَى الزَّيْنِ بِالزَّيْ عُرْفًا فَتَقِيلُ»
«مَقْتًا أَشَدُّ الْبَغْضِ فِي الْبَيَانِ وَالْمَارِدُ الْمُرِيدُ ذُو الطُّغْيَانِ»
«وَمَرَدُوا جَسُوا عَلَى الْفَسَاقِ وَالْمَلَّةُ الدِّينُ عَلَى الْإِطْلَاقِ»
«مُثْقَالٌ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنَ الثَّقَلِ وَفِي مَحِيصًا مَهْرَبًا لِمَنْ عَدَلَ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي سفح يريد به مسفوحا
ومسانفحات ، مقتا ، والمارد ، ومردوا ، وللملة ، ومثقال ، ومحيصا
فمعنى قوله رحمه الله والسفح في الدماء من قوله دما مسفوحا اي

مصبوبها جاء الدم المسفوح في قوله تعالى (الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا) اي مهراقا كما في الاية 145 من الانعام ، كقوله محصنات غير مسافحات اي زانيات كما في الاية 25 من النساء ولهذا اشار بقوله الى الزنا بالزاي عرفا فقبل قوله مقتا الخ في الاية 22 من النساء (فاحشة ومقتا) اي مبخوضا مستحقرا جدا قوله والمارد الخ كما في الاية 7 من والصفات (من كل شيطان مارد) وفي الاية 3 من الحج ويتبع كل شيطان مرید اي متعمد ينكر الحق وكما في الاية 117 من النساء قوله (شيطانا مریدا) اي خارجا عن الطاعة قوله ومردو الجوا على النفاق اي مرنوا فيه وقهروا فيه كما في الاية 801 من التوبة (ومن اهل المدينة مردودا على النفاق) وقوله والملة الدين على الاطلاق كقوله تعالى في الاية 130 من البقرة و 135 منها والاية 95 من آل عمران وذكرت الملة في عدة مواضع من القرآن ويراد بها الدين على الاطلاق اي مطلقا وجاءت مجردة عن الاضافة وبالاضافة وبالتعريف والتذكير قوله مشقال الخ كقوله تعالى (وان كان مشقال حبة من خردل) كما في الاية 47 من الانبياء اي زنة حبة او وزن فرة وقوله محيصا اي مهربا كما في الاية 121 من النساء اولئك ما يريد جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي معدلا ومهربا ثم قال :

«وَالْتَكْبُرُ هُوَ الْمُخْتَالُ وَشَاهِدٌ مُّهِيمٌ يُقَالُ»
«مَخْمَصَةٌ مُّجَاعَةٌ كَالسَّغِيَةِ وَاللَّكُوتُ الْمَلِكُ بِالْبَالِغَةِ»
«وَمُتَتَابِعًا قَبْلَ مَكْرَرًا وَفِيلُسُونُ آيَسُونُ جَارًا»
«وَمَقْرَمًا غَرْمًا وَمِنْهُ مَقْرَمُونَ أَوْ مَوْلَعٌ يَتَى أَوِ الْعَذْبُونَ»

اشتملت الابيات الاربعة على عشر كلمات وهي المتكبر ، المختال ، مهيم ، مخمصة ، المسغبة ، الملكوت ، متبعا ، مدرارا ، مبلسون ، مغرما ، فمعنى قوله والمتكبر هو المختال كما جاء في قوله تعالى في الاية 18 من لقمان (ان الله لا يحب كل مختال فخور) اي متبختر في نفسه فخور على الناس بنفسه فينبغي للمؤمن ان لا يتكبر على العباد والمتكبر هو المختال بمعنى واحد قوله وشاهد مهيم الخ من قوله تعالى المؤمن المهيم الاية 23 من الحشر ومهيما عليه في الاية 48 من المائدة اي شاهدا عليه قوله مخمصة الخ كما في قوله تعالى في الاية 3 من المائدة فمن اضطر في مخمصة اي مجاعة قوله كالمسغبة في الاية 14 من البلد (او اطعام في يوم ذي مسغبة) اي مجاعة قوله والملكوت الملك الخ جاء في الاية 75 من الانعام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وفي قوله (او لم ينظرو في ملكوت السموات والارض) وفي الاية 185 من الاعراف والاية 88 من المؤمنون والاية 83 من يس والملكوت مختص بملك الله وهذا هو الذي ينبغي كما في الجمل ومعنى مدرارا من قوله تعالى في الاية 11 من نوح (يرسل السماء عليكم مدرارا) اي كثير الدور مفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله ومبلسون الخ من قوله في الاية 44 من الانعام (فاذا هم مبلسون) اي يسون او مكتثبون وقوله ومغرما من الاية 98 من التوبة (ما يثفق مغرما) اي غرامة وخسرانا وقوله انا لمغرمون في الاية 66 من الواقعة مهلكون بهلاك رزقنا وفي العزيزي وقيل انا لمغرمون اي لمولع بنا كما في قول الناظم او مولع بنا أو

المعذبون اهد وكقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) في الاية 65 من الفرقان ثم قال :

«وَالْمَجْدُ رِقَّةٌ لَهَا زِيَادَةٌ»	وَالْمَوْخُ فِي الْكِبَرِ يَزْهَوِ الْعَادَةُ»
«وَمَهْطِعِينَ مُسْرِعِينَ خِيفَةً»	وَالْمَخْرُ شَقُّ الْمَاءِ بِالسَّفِينَةِ»
«وَمَوْبِقًا أَيْ مَهْلِكًا فِي النَّارِ»	كَالْمَهْلِ عَكَزَ الزَّيْتِ فِي الْأَثَارِ»
«وَمَرْهَقًا لِكُلِّ غَايَةٍ أَوْتِيقًا»	وَالْمَوْزُ قُلٌّ فِي الدَّوْرَانِ لِانْشِقَاقِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي المجد ، والمرح ، ومهطعين ، والمخر ، وموبقا ، كالمهل ، ومرفقا ، والمور فمعنى قوله والمجد الخ يعني مجيدا من قوله تعالى (انه حميد مجيد) اي كريم بكم كما في الاية 73 من هود وفي الاية 1 من ق وفي الاية 21 - 15 من البروج وهي قوله (ذو العرش المجيد) وقوله (بل هو قرآن مجيد) قوله والمرح المراد به الكبير كما في الاية 18 من لقمان (ولا تمش في الارض مرحا) اي خيلاء ومثلها في الاسراء في الاية 37 وقوله مهطعين اي مسرعين جاء ذلك في الاية 43 من ابراهيم وهي قوله تعالى (مهطعين مقنعي رؤسهم) اي مسرعين الى الداع بذلة واستكانة كاسراع الاسير والخائف يقال اهطع في عدوه يهطع اهطاعا اذا اسرع قوله خيفة مفعول لاجله قوله والمخر الخ من قوله تعالى وترى الفلك مواخر الآية 14 من النحل وكذلك قوله (وترى الفلك فيه مواخر) الاية 12 من فاطر اي تشق الماء شقا يقال مخرت السفينة تمخر وتمخر مخرا ومخورا اذا جرت تشق الماء بمقدمها واصل المخر الشق يقال مخر الماء الارض اذا شققها قوله موبقا اي مهلكا في قوله

تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) في الآية 53 من الكهف وجعلنا بين الداعين والمدعويين مهلكا يشتركون فيه وهو جهنم اسم مكان من وبق وبقا كوثب وثوبا ووبق وبقا كفرح فرجا اذا هلك هكذا في صفوة البيان قوله كالمهل الخ من قوله تعالى (كالمهل تغلى في البطن) الآية 45 من الدخان وفي الآية 29 من الكهف وهي قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه هو ماء غليظ كدردى الزيت او درديه وعكره او ما اذيب من معادن الارض او النحاس فانما وقوج بالغليان حتي بلغ أقصى الغاية في الحرارة او هو القطران الرقيق قوله ومرفقا الخ كما في الآية 16 من الكهف وبهئى لكم من امركم مرفقا اي ما ترتفقون وتنتفعون به من الاشياء وقرئ بفتح الميم وكسر الفاء ويكسر الميم وفتح الفاء وقوله المور الخ من قوله في الآية 16 من الملك فاذا هي قوم اي تضطرب وتتحرك من المور واصله التردد في الذهاب والمجيئ يقال مار بمور تحرك وجاء قوله لا شقاق اي لا خلاف.

«وَمَلَجْنَا مُلْتَحِدًا يُنَالُ»	وَالشَّحْنُ فِي السُّفْنِ مِلٌّ قَالُوا
«وَمُضْغَةٌ خُيْمَةٌ بِلَا عِظَامٍ»	مَلِيمٌ آتٍ فَعَلَ مَا بِهِ بِلَامٌ
«وَالْمُهْدُ لِلصَّيِّ مَا يَرُطُ»	وَالْبَسْطُ وَالْعَصْلُ مِنْهُ بَشْأٌ
«أَمَّا مِهَادٌ فَيَرَأَى مُسْتَبِينٌ»	مُقَرَّنِينَ فِيهِ قُلٌ مُضَيَّقِينَ

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي ملتحدا مل * ومضغة مليم والمهد مهاد ومقرنين فمعنى قوله (وملجنا ملتحدا ينال) جاء في الآية 27 من الكهف وفي الآية 22 من الجن (ولن نجد من دونه ملتحدا)

اي لا ملتجئنا تعدل اليه وهكذا في الجن قوله والشحن في السفن ملء
 جاء في الاية 91 من ءآل عمران (فلن يقبل من احدهم ملء الارض) اي
 مقدار ما يملأها وملء السفينة شحنها وامتلاؤها ومضغة لحمة بلا عظام
 ذكرت المضغة في الاية 5 من الحج وفي الاية 14 من المومنون (ثم من
 علقة ثم من مضغة) وهي لحمة قدر ما يمضغ قوله ملهم ءآت الخ في قوله
 تعالى في الاية 142 من الصافات وهي قوله (فالتقمه الحوت وهو ملهم)
 ءآت بما يلام عليه او ما يجب ان يلام عليه قوله والمهد للصبي الخ كما
 في الاية 46 من ءآل عمران (ويكلم الناس في المهد) وفي الاية 110 من
 المائدة وفي الاية 29 من مريم المهد اسم للمضجع الذي يهيا للصبي في
 رضاعه وهو في الاصل مصدر مهده يمهده اذا بسطه وسواه قوله ينشأ
 بسطة كمهده اما مهاد الخ ذكر في الاية 206 من البقرة وفي 12 - 197 من
 ءآل عمران وفي الاية 18 من الرعد و 56 من ص كقوله فحسبه جهنم
 ولبيس المهاد اي الفراش مستبين اي ظاهر قوله مقرنين فيه الخ جاء في
 الاية 49 من ابراهيم (وترى المجرمين يومئذ مقرنين) اي مشدودين
 مضيقين من قولك فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشدة وهكذا في
 الاية 38 من ص .

«وَوَظَاهِرُ الْمَاءِ أَوْ الْخَمِيرِ مَبْعَيْنِ» «وَيَسْلُطُ مُسَيِّطِرٌ بَيِّنٌ»
 «لَسَ مَقَالِيدُ مَقَاتِيحٍ أَتَى» «أَوْ الْخَزَائِنُ يَنْقُلُ ثَبَاتًا»
 «ذُو مِرَّةٍ أَيْ قُوَّةٍ وَمُسْتَمِرٌّ» «مِنْهُ وَالْإِسْتِمْرَارُ فِيهِ مُسْتَهَرٌّ»
 «وَالْبَيْتَنُ وَالْبَيِّنُ قُلٌّ فِي الْمِثْنَةِ» «وَالشُّؤْمُ وَالشُّؤْمَى مَعًا فِي الْمَشَامَةِ»

«مَوْصِدَةٌ مُغْلَقَةٌ الْأَيْسَرُ» وَفِي الْوَصِيدِ أَوْجَةٌ كَالْبَابِ»

اشتملت الابهات الخمسة على ست كلمات معين مسيطر مقابلد مرة
الميمنة المشامة موصدة فمعنى قوله وظاهر الماء او الخمر معين يعني ان
لفظة معين تطلق ويراد بها الماء كما في الاية 50 من الموضنون (الى ربوة
ذات قرار ومعين) اي ماء جار ظاهر تراه العيون وتطلق ويراد بها الخمر
كما في الاية 45 من و الصافات (يطاف عليهم بكاس من معين) اي من
خمر يجري على وجه الارض كانهار الماء قوله ويمسك مسيطر الخ ومعنى
المسيطر في قوله تعالى في الاية 22 من الغاشية لست عليهم بمسيطر
وفي قراءة بالصاد بدل السين اي يمسك يبين اي يتبين قوله له مقابلد
مفتاح الخ كما في الاية 12 من الشورى (له مقابلد السموات والارض)
اي مفاتيح خزانتهما من المطر والنبات وكما في الاية 63 من الزمر قوله ذو
مرة اي قوة الخ جاء في الاية 6 من النجم (ذو مرة) اي ذو حصافة
واستحكام في عقله ورأيه وهو كناية عن ظهور آثارة الهدى وافعاله
العجيبة وفي العزيزي ذو مرة اي ذو قوة واصل المرة القتل يقال انه لذو
مرة اذا كان ذا رأي محكم ويقال فرس ممر اي موثق الخلق وحبل ممر اي
محكم القتل قوله واليمن واليمين قل في الميمنة وردت في قوله تعالى
في الاية 8 من الواقعة وهكذا وردت في نفس الاية المشتمة والميمنة الذين
يعطون كتبهم بايمانهم واصحاب المشتمة الذين يعطون كتبهم بشمالهم
ويقال اصحاب الميمنة اصحاب اليمن على انفسهم اي كانوا ميمامين على
انفسهم واصحاب المشتمة المشائيم على انفسهم قوله موصدة الخ من قوله

في الهمزة أنها عليهم موصدة في عمد ممددة الآية 8 منها موصدة بالهمزة
 وقرئ بالواو مطبقة مغلقة لاختصاص لهم منها ابداً من قولك ءأصدت الباب
 اي اغلقته وفي الوصيد اوجه كالباب جاء في الآية 18 من الكهف
 (بالوصيد) اي بفناء الكهف انتهى حرف الميم ويليه حرف النون من
 الغريب المكرر

«حرف النون»

«عَقُوبَةُ زَاجِرَةٍ نَكَالًا	أَوْ عِبْرَةٌ مَانِعَةٌ أَمْثَالًا»
«نَسَا نُوْحَهَا بِلَا نَزَالٍ	أَوْ يَبْقَايَهَا بِلَا زَوَالٍ»
«وَأَمَّا النَّسِيُّ وَرَشُّ أَبْدَلَةٍ	فَأَخِيرَ حَرَمَةِ الشُّهُورِ الْجَهْلَةَ»
«فَيَجْعَلُونَ بَدَلًا شَهْرًا صَفَرًا	مِنَ الْحَرَمِ لِحَرْبٍ انْتَشَرًا»

اشتملت الايات الاربعة على ثلاث كلمات وهي نكالا ننسا والنسي
 فمعنى قوله عقوبة زاجرة نكالا الخ جاءت للعقوبة كما في الآية 25 من
 والنازعات (فاخذ الله نكال الاخرة والاولى) وكذلك الانكال الواردة في
 قوله تعالى (ان لدينا انكالا وجحيما) في الآية 12 من المزمل فالتنكال
 يأتي للعقوبة كما في الايتين ويأتي للعبارة كما قال الناظم أو عبرة مانعة
 امثالا جاء بمعنى العبارة في الآية 66 من البقرة (فجعلناها نكالا لما بين
 يديها وما خلفها) أي عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوه قوله ننسا
 الخ يشير الى قوله تعالى في الآية 106 من البقرة ما ننسخ من آية او
 ننسها) اي نوخرها وننساها من النسيان قال في صفوة البيان وانساء
 الآية من النسيان اذهابها من القلوب حتى لا تذكرها الى ان قال وقرئ

نساها من النسا بمعنى التأخير اي تؤخر إنزالها من اللوح المحفوظ قوله
 وانما النسي الخ من قوله تعالى في الاية 37 من التوبة وهي قوله (انما
 النسي زيادة في الكفر) قوله ورش ابدله اي ابدل قراءة الهمز بالياء
 النسيين تاخير حرمة المحرم وكانوا يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره
 مكانه لحاجتهم الى القتال ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم
 يستنسونه ذلك ويستقرضونه فمثلا يجعلون شهر صفر بدلا من المحرم
 لحرب اي لقتال انتشر فيستحلون المحرم ويحرمون صفر فاذا احتاجوا الى
 تاخير تحريم صفر اخروه الى ربيع الاول وكانوا يصنعون هكذا يؤخرون
 شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها.

«وَالنَّبَأُ الْخَبَرُ فِيهِ كُلُّهُ وَجَمْعُهُ الْأَنْبَاءُ فَهُوَ مِثْلُهُ»
 «أَوْ نُسْكٌ ذَبَائِحُ مَنْسُوكَةٍ وَالنَّسْكُ الْعِبَادَةُ الْمَشْرُوعَةُ»
 «وَالْمَنْعَتُ بِهِ اسْمُ الْمَنْسَكِ مِنْ شَرِّعٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ عِيدٍ حِكْمِي»
 «أَنْشَرَهُ وَتَابَهُ أَحْيَاهُ وَالنَّشْرُ تَقْرِيبٌ فَخُذْ بِإِسَاءِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثلاث كلمات النبا والنسك والنشر قوله
 والنبأ الخبر الخ بمشتقاته في كثير من السور والايات ونحن نقتصر على
 لفظة نبأ الواردة في الاية 27 من العقود والاية 175 من الاعراف والاية 71
 من يونس والاية 69 من الشعراء والاية 67 من الانعام والاية 3 من القصص
 والاية 70 من التوبة والاية 9 من ابراهيم والاية 21 من ص و 67 منه و 88
 ايضا منه والاية 22 من النمل والاية 6 من الحجرات والاية 2 من سورة
 النبا والاية 13 من الكهف وجاء بصيغة الجمع والفعل الماضي والمضارع

والامر قوله كله اي في جميع مشتقاته وجمعه الانبياء اي الاخبار فهو
 مثله قوله او نسك جاء في الاية 196 من البقرة (فقدية من صيام او
 صدقة او نسك) والمراد بالنسك الذبح والنسك العبادة كما في الاية 162
 من الانعام (قل ان صلاتي ونسكي) اي عبادتي المشروعة بين العبادة
 الشرعية المقبولة وهي عبادة الله والعبادة الغير المقبولة وهي عبادة غير
 الله قوله والمتعبد به اسم المنسك الخ كما في الاية 128 من البقرة (وأرنا
 مناسكنا) اي علمنا شرائع ديننا واعمال حجتنا كالطواف والسعى والوقوف
 او متعبداتنا التي تقام فيها شرائعه كمنى وعرفات ونحوهما جمع منسك
 بفتح السين وكسرها ومعنى الموضع من النسك مثلثة النون وبضمها وضم
 السين وهو غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة غالبا والبعد
 عن العادة قوله أنشره الخ من قوله تعالى في الاية 22 من عبس ثم اذا
 شاء أنشره اي احياه بعد الموت للجزاء اذا جاء الوقت المقدر للبعث في
 علمه تعالى يقال أنشر الله الميت ونشره بمعنى قوله والنشر في قوله
 تعالى (وهو الذي يرسل الرياح نشرًا) أي متفرقة .

« نَكَصَ فِي الْأَصْلِ رُجُوعُ الْقَهْقَرِيِّ وَتَقَمُّوا عَابِرًا بِإِثْكَارٍ يُرَى »
 « نَاصِيَةٌ مُقَدِّمُ الرَّؤُوسِ وَالنَّضْرَةُ الْحَسَنُ لِبَعْدِ الْبُؤْسِ »
 « وَالنَّزْعُ وَشَوَاسُ اللَّعِينِ يُبْدِي نَنَا مِنَ النَّأْيِ بِمَعْنَى الْبَعْدِ »
 « مَجْزِي حَدِيثُ السِّرِّ أَصْلُ الشَّرْحِ وَنَعْمَةٌ تَنْعَمُ بِالْفَتْحِ »

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي نكص ونقموا ناصية ،
 والنضرة ، والنزع ، ننا مجزوي ، نعمة فمعنى قوله رحمه الله نكص في

الاصل الخ جاءت كلمة نكص في الآية 48 من الانفال وهي قوله تعالى
 (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه) اي رجع القهقري وولى هاربا يقال
 نكص عن الامر نكوصا ونكصا تكاكماً عنه واحجم ومثله ما جاء في الآية
 66 من المومنون وهي قوله (على اعقابكم تنكصون) قوله ونقموا عابوا
 الخ كما في الآية 74 من التوبة والاية 8 من البروج (وما نقصوا الا ان
 اغناهم الله) اي ما كرهوا وما عابوا شيئا الا ان اغناهم الله يقال نقم الامر
 من باب ضرب كرهه وفي لغة كفهم قوله ناصية الخ من قوله تعالى في
 الآية 15 من العلق (النسفا بالناصية) والناصية شعر مقدم الرأس جمعها
 نواصي كما في الآية 41 من الرحمان (فيؤخذ بالنواصي والاقدام) قوله
 والنضرة الحسن ففي الآية 11 من الانسان (ولقيهم نضرة وسرورا) اي
 حسنا وازادة في وجوههم ومثله ما جاء في الآية 24 من المطففين والاية
 22 من القيامة قوله والنزغ وسواس الخ من قوله تعالى من سورة يوسف
 ان نزغ الشيطان وفي الاعراف واما ينزغك من الشيطان الآية 200 ان
 الشيطان ينزغ بينهم الآية 53 من الاسراء فالنزغ معناه الوسوسة قوله
 نشامن الناي بمعنى البعد في قوله تعالى في الآية 83 من الاسراء اعرض
 ونشأ بجانبه بعد منا بنفسه تكبرا وتعازلا من النأي وهو البعد كما قال
 الناظم بمعنى البعد قوله نجوى حديث الخ جاء ذكر النجوى في الآية 62
 من طه والاية 3 من الانبياء والاية 8 - 10 من المجادلة كما جاءت كلمة
 نجوى في الآية 47 من الاسراء 7 من المجادلة وجاءت بلفظ الماضي
 والمضارع فالنجوى المسارة في الحديث قوله ونعمة تنعم بالفتح جاءت في

الاية 27 من الدخان ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وترفه ونضارة عيش ولذاذاته والمراد بها ما يتنعم به .

« وَنَفَرَ جَمَاعَةٌ فِي الْبَآءِ نَفَذَ أَيُّ فَنَى مِنَ النَّفَادِ »
« وَنَزَلًا مَنَزِلًا أَوْ مُعَدًّا وَنَزَلَةً مِنَ النَّزُولِ عُدًّا »
« وَالْمَجْلِسُ النَّدِيُّ مِثْلُ النَّادِ وَالنَّصَبُ النَّصَبُ فِي الْأَجْسَادِ »
« نَنَكْسُهُ نَزْجَةً لِمَا وَلَدَ وَنَكْسُوا زُدُّوا لِكُفْرِ قَدْ عَهْدَ »
« وَنَاكْسُوا زُوسِهِمْ فِي الْحَشْرِ ذُلًّا وَتَأْسًا لِاسْتِغَادِ الْأَمْرِ »

اشتملت الايات الخمسة على ثمان كلمات وهي نفر نفذ نزلا نرلة ،
الندى النصب ، نكسه ، نكسوا فمعنى ونفر جماعة جاء في الاية 34
من الكهف (انا اكثر منك مالا واعز نفرا) اي عشيرة او حشما واعوانا
والنفر من ينفر مع الرجل من قومه وعشيرته لقتال عدوه وجاء ايضا
النفر في قوله تعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن الاية 29 من الاحقاف
اي وجهنا اليك جماعة من الجن قوله نفذ اي فنى الخ ففي الاية 109 من
الكهف (لنفذ البحر) اي فنى وفي الاية 59 من النحل (ما عندكم ينفذ)
اي يفنى قوله ونزلا الخ جاءت في الاية 198 من آل عمران والاية 102 من
الكهف وفي مايات كثيرة فمنها قوله تعالى (خالدين فيها نزلا من عند
الله) اصل النزول بضمتين ويضم فسكون ما يعد للضيف اول نزوله من
الطعام والشراب والصلة ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق والغذاء وان لم
يكن ضيفا قوله ونزلة من النزول عدا كما جاء في قوله تعالى ولقد رآه
نزلة اخرى الاية 13 من النجم اي نازلا من السماء نزلة اخرى قوله والمجلس

الندى مثل الناد من قوله (فليدع ناديه) الآية 17 من العلق اي مجلسه والجمع النوادي والمعنى فليدع اهل ناديه قوله والنصب الخ من قوله (لا يسهم فيها نصب) الآية 48 من الحجر والاية 35 من فاطر والاية 120 من التوبة (لا يصيبهم ظما ولا نصب) والنصب هو التعب قوله ننكسه الخ اي نرده لحال ما ولد عليه من الضعف كما في الآية 68 من يس (ومن نعمره ننكسه في الخلق) وقوله نكسوا من قولك نكس فلان اذا سفل رأسه وارتفعت رجلاه ونكس المريض اذا خرج من مرضه ثم عاد الى مثله قوله وناكسوا الخ كما في الآية 12 من السجدة (ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم) مطرفوها من الخزي والحياء والندم في موقف الحساب وهو قلب الشئ على رأسه كالتنكيس وفعله من باب نصر وجواب لو محذوف اي لرأيت العجب ومن ذلك قوله تعالى في الآية 65 من الانبياء ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا الى الكفر، ثم قال :

«وَالنَّشْأَةُ الْخَلْقَةُ اِنْشَاً اِبْتَدَاً بَنَشُوا فِي الْخَلْقِ بَنُمَا بِاَهْتَدَاً»

«وَإِنَّ نَاشِئَةَ فِي الْقَبْرِ بِالنَّامِ بِالْبَلِ أَوْ بِأَثَرِ النَّامِ»

«وَالنَّضْدُ وَضْعُ السَّيِّئِ قَوْقَ بَعْضِهِ كَالْوَكْمِ فِي الشَّحَابِ عِنْدَ عَرْضِهِ»

اشتملت الابيات الثلاثة على اربع كلمات وهي النشأة بنشو ناشئة والنضد فمعنى قوله والناشأة الخ من قوله تعالى في الآية 20 من العنكبوت وهي قوله (ثم الله بنشئ النشأة) اي الخلقة وكما في الآية 62 من الواقعة والاية 47 من والنجم (وان عليه النشأة) اي الخلقة الاخرى للبعث قوله ينشوا في الخلية من قوله تعالى (او من ينشوا في الخلية)

الاية 18 من الزخرف اي يربي في الزينة والنعمة قوله وان ناشئة في القيام الخ من قوله تعالى في الاية 6 من المزمل وهي قوله (ان ناشئة الليل) أي العبادة فيه قوله و النضد وضع الشئ الخ من قوله تعالى في الاية 10 من ق (نضيد) (ومنضود) من الاية 82 من هود والاية 29 من الواقعة وكما في قوله تعالى لها طلع نضيد اي متراكم بعضه فوق بعض كما قال الناظم كالركم في السحاب عند عرضه من قوله تعالى (ثم يجعله ركاما) من الاية 43 من النور انتهى حرف النون ويليه حرف الصاد المهملة من الغريب المكرر.

« حرف الصاد »

« ذُلُّ صَفَارٍ وَأَشَدُّ الذِّلِّ وَوَجْهُ الْأَرْضِ فِي الصَّعِيدِ أَفْلِي »
« وَالْفِرْقَةُ الصَّابِئَةُ الْمَلَأَيْنِ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى دَاعِيْنُ »
« وَالْمَصْرِخُ الْمَفِيئُ كَالصَّرِيخِ وَالصُّورُ قَرْنُ النَّفْخِ ذِي الرُّسُوجِ »
« وَتَابِئُ الطِّينِ هُوَ الصَّلْصَالُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَيَنْتَنِي قَالُوسُ »

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي صفار والصعيد والصابئة ، والمصرخ ، والصور ، والصلصال فمعنى قوله ذل صفار الخ جاء بهذه العبارة في الاية 124 من الانعام وهي قوله (سيصيب الذين اجرموا صفار عند الله) اي ذل وهوان يقال صفر يصفر صفرا وصفارا فهو صاغر اذا ذل وهان ووجه الارض في الصعيد من قوله في الاية 43 من النساء فتيمموا صعيدا طيبا والاية 6 من المائدة الصعيد وجه الارض البارز ترابا كان او غيره وقيل التراب واملى اي قرئ ونقل والفرقة

الصائبة: اي الصابون من الاية 69 من المائدة والاية 62 من البقرة والاية 17 من الحج والصابن هو الخارج من دين الى دين يقال صبى الظلف والناپ والنجم كمنع وكرم اذا طلع والمراد بهم الخارجون من الدين الحق الى الدين الباطل وهم قوم يعبدون الكواكب والملائكة ويزعمون انهم على دين صابن بن شنت بن آدم قوله والمصرخ المغيث، الخ يعني والله اعلم ما جاء في الاية 18 من القصص (فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه) اي يستغيث به من الصراخ وهو رفع الصوت وكما في الاية 43 من يس (وان نشأ نفرقهم فلا صريخ لهم) اي فلا مغيث، لهم وهذا معنى قوله كالصريخ قوله والصور الخ ذكر الصور في عدة مواضع من القرآن في الاية 73 من الانعام والاية 102 من طه والاية 87 من النمل والاية 18 من النبا والاية 90 من الكهف والاية 101 من المؤمنون والاية 51 من يس والاية 68 من الزمر والاية 20 من ق والاية 13 من الحاقة وهو قرن ينفخ فيه الملك نفخة الصعق والموت ونفخة البعث والنشور قوله وبابس الطين هو الصلصال ذكر الصلصال في قوله تعالى في الاية 26 من الحجر وفي الاية 29 منها وفي الاية 33 منها كما ذكر في الاية 14 من الرحمن والصلصال طين يابس غير مطبوخ له صلصلة وصوت اذا نقر كما يصوت الحديد فاذا طبخ بالنار فهو الفخار وهذا معنى قوله وبابس الطين هو الصلصال ويقال الصلصال المنتن مأخوذ من صل اللحم واصل اذا أنتن ثم قال :

«وَالصَّرْحُ قَصْرٌ أَوْ بِنَاءٌ عَالٍ وَالصَّدْعُ شِقٌّ النَّبْتِ أَوْ بِالْقَالِ
«وَصَرَصَرًا يَعْنِي شَدِيدَ الْبَرْدِ أَوْ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ فِيهِ عِنْدِي»

«وَالصَّغُوعُ إِعْرَاضٌ وَعَقْفٌ فِيهِ وَالصَّفْوُ مَيْلُ الْقَلْبِ يَفْتَحِيهِ»

«وَقَاعِلٌ مِنْ شَقٍّ مَعْنَى صَعْدًا كَذَا صَفْوَدٌ أَوْ مَشَقَّةٌ بَدَأَ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي الصرخ والصدع وصرصرا والصفح والصفو وعودا قوله والصرح قصر الخ ذكر الصرح في القراءة في الاية 44 من النمل والاية 38 من القصص والاية 36 من الزمر قال في السمين والصرح قصر او صحن الدار او بلاط متخذ من الزجاج واصله من التصريح وهو الكشف قوله والصدع شق النبات ومنه قوله تعالى في الاية 12 من الطارق (والارض ذات الصدع) اي ذات النبات لتصدعها وانشقاقها عنه واصل الصدع الشق وأطلق على النبات لتصدعها وانشقاقها عنه واصل الصدع الشق وأطلق على النبات مجازا او بالقال اي المقال كقوله تعالى (فاصدح بما تؤمر) اي اجهر به وامض كما في الاية 94 من الحجر قوله صرصرا من قوله ريحا صرصرا منصوب على الحكاية وريحا نصب على انه مفسر له كما في الاية 16 من فصلت والاية 19 من القمر (ويريح صرصر) في الحاقة الاية 6 فمن ذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة السموم من الصر بالفتح وهو شدة الحر او شديدة البرودة مهلكة من الصر بالكسر وهو شدة البرد الذي يصير اي يجمع ظاهر جلد الانسان لو يقبضه او شديدة الصوت من صرصر صرا وصريرا اذا ضوت وصاح بشدة والحق انها تجمع شديتين اه صفوة البيان قوله والصفح اعراض الخ جاء في القرآن بالفعل والاسم في الفعل قوله في الاية 14 من التغابن وهي قوله (تعفوا وتصفحوا) وفي

الاية 22 من التور (وليعفوا وليصفحوا) وجاء بفعل الامر الاية 13 من
 المائدة (فاعف عنهم واصفح) وجاء بالاسم والفعل في الاية 85 من
 الحجر (فاصفح الصفح الجميل) وجاء بالامر الموجه للجماعة (فاعفوا
 واصفحوا) في الاية 109 من البقرة والصفح ترك اللوم والعقاب وهو ابلغ
 من العفو اذ قد يعفو الانسان ولا يصفح لان العفو ترك العقوبة على
 الذنب ويزيد عليه الصفح بترك اللوم والصفو ميل القلب يقتفيه اي
 يتبعه فمنه ما جاء في الاية 113 من الانعام (ولتصفي اليه افئدة) اي
 ولتحميل واصل الصفو الميل يقال صفى يصفو ويصفى صغوا وصى
 يصفى صفا وصبغا مال واصفى اليه مال بسمعته واصفى الاناء اماله
 ومنه قوله تعالى في الاية 4 من التحريم (افقد صفت قلوبكما) مالت عن
 الواجب وصدفت الشمس مالت الى الغروب وفاعل من شق معنى صددا
 ومعنى صددا يريد بهذا لك ما جاء في الاية 17 من المدثر (سأرهقه صعدا)
 اي سأغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثال لما يلقى من العذاب الشاق الذي
 لا يطاق ولا راحة منه وقد يطلق الاصعاد على الذهاب في صعيد الارض
 والابعاد فيه ومنه قوله تعالى الاية 153 من آل عمران (اذ تصعدون ولا
 تلون على احد) انتهى حرف الصاد من الغريب المكرر. ويليه مبحث
 حرف العين من الغريب المكرر .

« حرف العين »

« الْعَالَمِينَ خَلَقَ كَلَامًا فَآذِرَ وَأَهْلَ عَصْرًا وَالْإِنْسَ يَجْرِي »
 « وَالْعَاكِفَ الْمُقِيمَ قُلْ لَزُومًا وَمِثْلَهُ مَعَكُوفًا أَيْ مَلْزُومًا »
 « وَالْأَمْرَ بِالْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ بِمُقْتَضَى الْأَحْكَامِ وَالْعَهْدِ »
 « وَالْعَقْدُ فِي الْإِيمَانِ قَصْدٌ جَائِزٌ وَالشَّدُّ وَالرَّحْطُ لَدَيْمَا لَا زِمٌ »

اشتملت الایات الاربعة على اربع كلمات وهي العالمين والعاكف ،
 العقود والعقد فمعنى قوله (العالمين الخلق) جاء ذكر العالمين في القرآن
 في مواضع كثيرة ويراد بالعالمين كل المخلوقات وقد يراد بها اهل عصر
 كما قال (واهل عصر ما) كما في الآية 42 من آل عمران واصطفاك على
 نساء العالمين اي عالمي زمنها كما في نظائره مثل قوله في الآية 47 من
 البقرة (واني فضلتكم على العالمين) اي عالمي زمانهم وكذا 122 - 251
 منها وكما في الآية 33 من آل عمران والآية 86 من الانعام والآية 140 من
 الاعراف وقد يراد بها الانس فقط كما في قوله تعالى في الآية 165 من
 الشعراء (اتاتون الذکران من العالمين) وجاءت لمن يعقل فقط كما في
 الآية من الفرقان (ليكون للعالمين نذيرا) وقوله والعاكف المقيم الخ .
 وفي الاصطلاح الملازم للمسجد كما في الآية 187 من البقرة و125 منها
 والآية 52 من الانبياء والآية 25 من الفتح وهي قوله تعالى (واللهدي
 معكوفاً) اي محبوسا يقال عكفه ويعكفه عكوفاً وقوله ملزوما اي
 محبوسا قوله والامر بالوفاء بالعقود يعني ان العقود من قوله تعالى في
 الآية 1 من المائدة (ياايها الذين امنوا اوفوا بالعقود) اي بالعهود المؤكدة

قوله بمقتضى الاحكام والعقود اي ما ألزمه الله عباده وعقده عليهم من التكاليف وما يعتقدونه فيما بينهم من عقود المعاملات والامانات ونحوها مما يطلب شرعا الوفاء به والايفاء والوفاء الاتيان بالشئ واقبا يقال وفي ووفي واوفي بمعنى والعقود جمع عقد واصله الربط محكما تجوز به عن العهد الموثق قوله والعقد في الايمان الخ من قوله تعالى في الاية 89 من المائدة وهي قوله تعالى (ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان) اي بتعقيدكم الايمان وتوثيقها بالقصد والنية ثم قال :

«وَالْعَزْمُ إِمَاضًا الْأَمْرِ قَطْعًا وَالنَّصْرُ تَعَزُّزٌ مَعَ التَّجَبُّلِ وَالْعَرْضُ الْمَتَاعُ فِيهِ مُطْلَقٌ»
«وَالنَّصْرُ تَعَزُّزٌ مَعَ التَّجَبُّلِ عَدْنٌ إِقَامَةٌ بِلاَ تَحْوِيلِ»
«تَجَامِيدُ الدِّمِّ يَقَالُ أَلْعَلُّ وَالْعَرْضُ الْمَتَاعُ فِيهِ مُطْلَقٌ»
«مُحْدَرَانُ أَغْيَظَا يَطْلُمُ أَصْلُهُ وَعَصَبَةٌ جَمَاعَةٌ يَقُلُّهُ»

اشتملت الايات الاربعة على سبع كلمات وهي العزم ، تعزيز ، عدن ، العلق ، والعرض ، عدوان ، وعصبة فمعنى قوله والعزم الخ جاء في عدة مواضع في القرءان بالفعل والاسم فمن الفعل قوله تعالى في الاية 21 من القتال (فاذا عزم الامر) ومنه ما جاء في الاية 227 من البقرة (وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم) وغيرها من الايات وتكررت في القرءان عزم الامور في الاية 186 من آل عمران والاية 17 من لقمان والاية 43 من الشورى قوله والصبر كما في الاية 35 من الاحقاف (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) اي ذو الثبات والصبر على الشدائد والأذى قوله (والنصر تعزيز من التجبيل) يريد ان العزة وما اشتق منها

يزاد بها النصر كما في الآية 81 من مريم (ليكونوا لهم عزا) اي عزاء ومنه قوله تعالى (ولله العزة ولرسوله) ، كما في الآية 54 من المائدة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) اي يتصرون المؤمنين عليهم قوله عدن الخ ذكرت جنات عدن في القراءآن في عدة سور في التوبة في جنات عدن الآية 72 وفي الرعد في الآية 23 وفي الاسراء الآية 31 وفي فاطر الآية 23 وفي الكهف الآية 31 وفي طه الآية 86 وفي مريم الآية 61 وفي غافر الآية 8 وفي صر الآية 50 عدن اي إقامة من عدن بالمكان اي اقام به قوله لجامد الدم يقال العلق قال تعالى (خلق الإنسان من علق) الآية 2 من سورة العلق والعلق جمع علقه وهي القطعة البسيرة من الدم الغليظ وذكرت العلقه في الآية 5 وفي الآية 67 من الحج والآية 14 من المؤمنون والآية 38 من القيامة قوله والعرض المتاع فيه مطلق كما في الآية 94 من النساء (عرض الحياة الدنيا) و33 من النور والآية 169 من الاعراف والآية 42 من التوبة والمقصود بالعرض هو المتاع قوله عدوان اعتدا الخ كما في قوله تعالى (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) الآية 85 من البقرة وجاء لفظ العدوان في الآية 2 - 62 من المائدة وفي الآية 8 - 9 من المجادلة كما جاءت لفظة (فلا عدوان) في الآية 193 من البقرة والآية 28 من القصص وجاءت لفظة عدوانا وظلما في الآية 30 من النساء فمعنى العدوان الظلم وقوله (وعصبة جماعة تقله) اي الجماعة القليلة كما في الآية 8 - 14 من يوسف (ونحن عصبة) وفي الآية 11 من النور وقوله لتتوء بالعصبة في

الاية 76 من القصص ثم قال :

«وَعُقْبًا عُقْبَى الْعَاقِبَةِ مَعْقِبَاتٍ احْفَظْ فِي الْعَاقِبَةِ»
«إِمَامًا مِّنْ اِعْتِقَابٍ أَوْ تَعْقِيبٍ وَلَمْ يَعْقُبْ يَلْتَفِتْ لِلصُّوبِ»
«وَقَوْلُهُ فِي السُّورَةِ الْمُنْفُورَةِ عَاقِبْتُمْ بِالْغُرُورِ وَالْغَنِيمَةِ»
«وَعَيْلَةً فَقَرَّ أَوْ صَيَّقَ حَالٍ وَبِالْعُرَاءِ وَجْهَ الْأَرْضِ خَالٍ»
«كَالْعِهْنِ فِي الْحَقْفَةِ وَهُوَ الصُّوفُ وَالْعَثْرُ الْإِطْلَافُ وَالزُّقُوفُ»

اشتملت الايات الخمسة على خمس كلمات وهي عقبا وعقبا الخ جاء في الاية 44 من وعيلة بالعراء كالعهن والعثر فمعنى قوله وعقبا الخ جاء في الاية 44 من الكهف (هر خير ثوابا وخير عقبا) بسكون القاف وقرئ بضمها عاقبة وعقبى كذلك كما في الاية 22 - 24 - 35 - 42 من الرعد وهي قوله (اولئك لهم عقبى الدار) فنعم عقبى الدار (وعقبى الكافرين النار) وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار) اي العاقبة المحدودة في الاخرة قوله معقبات الخ كما في الاية 11 من الرعد (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله) ملائكة تتعقبه وهم عشرون لكل انسان عشرة بالليل وعشرة بالنهار وهو الذي في شرح الجوهرة وفي معقبات احتملان احدهما ان يكون جمع معقبة بمعنى معقب والتاء للمبالغة كعلم ونسب اي ملك معقب ثم جمع هذا كعلامات ونسبات والثاني ان يكون معقبة صفة لجماعة ثم جمع هذا الوصف كجمل وجمل وجماليات اه من السمين وفي العزيزي ملائكة يعقب بعضها بعضا وقوله لا معقب لحكمه اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال عقب الحاكم على حكم

من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره ولم يعقب يلتفت للصوب في الاية
10 من النمل 31 من القصص ففي النمل (كانها جان ولي مدبرا ولم
يعقب) اي يرجع على عقبه ولم ينتظر ولم يتكلم وهكذا اية القصص
وقوله في السورة المفهومة عاقبتكم الخ يشير الى قوله تعالى في الاية
126 من النحل (وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم) في السورة المفهومة
اي في السورة المتحنة وبالضبط في الاية 11 منها وهي قوله (وان فاتكم
شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتكم) اي فغزوتم فساتوا الذين ذهبت
ازواجهم من الغنيمة واما التي في سورة النحل فالمراد بها الانتقام قوله
وعيلة فقرأ الخ في الاية 28 من التوبة (وان خفتم عيلة) اي فقرأ قوله
وبالعراء وجه الارض حال من قوله تعالى في الاية 145 من
والصافات (فنبذنه بالعراء) وفي سورة القلم الاية 49 العراء هو الفضاء
الذي لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء وجه الارض كالعهن في
الخفة الخ المذكور في الاية 9 من المعارج (يوم تكون السماء كالمهن
وتكون الجبال كالعهن) وكذلك في الاية 5 من القارعة (وتكون الجبال
كالعهن) اي كالصوف في الخفة والظيران بالريح قوله والعثر الخ من قوله
تعالى (فان عشر على انهما استحقا اثما) الاية 107 من المائدة وقوله في
الاية 21 من الكهف (وكذلك اعثرنا عليهم) فان عشر اي اطلع على
خيانتهم في الاية 107 وقوله في الكهف وكذلك اعثرنا اي اطلعنا الناس
عليهم انتهى حرف العين ويليه مبحث ما جاء في حرف الغين المعجمة من
الغريب المكرر .

« حرف الغين المعجمة »

« غِشَاوَةٌ وَغَشْوَةٌ غَوَاشٍ أَغْطِيَسَةٌ مُجَلَّلَاتٌ فَاشٍ »
« سَحَابٌ أَبْيَضٌ لَدَى الْغَمَامِ وَهُوَ رَقِيقٌ الْمَزْنُ فِي الْكَلَامِ »
« غُلْفٌ مَغْطَاةٌ عَنِ الشَّدَاذِ غِلٌّ عَدَاوَةُ الْقُلُوبِ بِسَادِي »
« نَقَصَ غَاضٌ وَغُثَاءٌ مَا عَلاَ مِنْ بَاسِ النَّبَاتِ سَبْلاً حَمَلًا »
« وَفِي الصَّدِيدِ السَّائِلِ الْفَسَاقُ أَوْ بَارِدِ الْمَاءِ لَهُ إِحْرَاقُ »

اشتملت الابيات الخمسة على سبع كلمات وهي غشوة وما اشتق منها
غمام ، غلف ، غل ، غاض ، غشاء ، الغساق ، فمعنى قوله غشاة
وغشوة الخ جاءت في الاية 7 من البقرة وفي الاية 23 من الجاثية معنى
غشوة اي غطاء ، وغشوة غواش في الاية 41 من الاعراف وهي قوله
(ومن فوقهم غواش) اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من
الياء المحذوفة قوله سحب ابيض لدي الغمام ومعنى الغمام السحاب
الابيض الرقيق وهو ما جاء في الاية 57 والاية 210 من البقرة والاية 190
من الاعراف وذكر في الاية 25 من الفرقان وهي قوله تعالى (ويوم تشقق
السماء بالغمام) قوله غلف مغطاء الخ ذكر في الاية 88 من البقرة والاية
155 من النساء كقوله (وقالوا قلونا غلف) جمع اغلفة اي مغطاة باغطية
فلا تعي ما تقول قوله غل عداوة الخ ذكر في الاية 10 من الحشر (ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين ءآمنوا) اي حقدًا قوله نقص غاض الخ من
قوله تعالى في الاية 44 من هود (وغيض الماء) اي نقص الماء وفي الاية
8 من الرعد (وما تغيض الارحام) اي تنقص قوله ، غشاء ما على الخ من

الاية 5 من الاعلى (فجعله غشاء أحوى) الغشاء ما يبس من النبات وحملته الاودية والمياه وقيل يابس احوي اي اسود من قدمه واحتزاقه سيلا حملا اي حمله السيل قوله وفي الصديد السائل الفساق جاء في الاية 57 من ص والاية 25 من النبأ كقوله (هذا فليذوقوه حميم وغساق) اي صديد يسيل من اجسامهم وقيل هو الماء البارد الذي لا يستطيع من شدة برده المولم انتهى حرف الغين ولبه مبحث حرف الفاء من الغريب المكرر.

« حرف الفاء »

« فَبِئْسَ رُجُوعٌ مُّطْلَقًا تَارِيْلُهُ » وَالْخَبِطُ فِي شَقِّ النَّوَى فَتِيلُهُ »
« وَثَقْبَةٌ فِي ظَهْرِهَا التَّقِيرُ » وَالْقَشْرَةُ الْبَيْضَاءُ هِيَ الْقَطِيرُ »
« فُلُكٌ سَفِينَةٌ إِنْ تَعَدَّدَتْ » وَفِنَةٌ فَوْجٌ جَمَاعَةٌ بَدَتْ »
« وَمَا اسْتَدَارَ فُلُكٌ حَقِيقَةً » وَالْفَاطِرُ الْمَبْتَدِعُ الْخُلُقَةَ »

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات فبئس ، فتيله ، فلك ، فنة ، فوج فلك الفاطر فمعني قوله فبئس رجوع الخ هو مصدر فاء بمعنى رجع ومنه قوله تعالى في الاية 48 من النحل (بتفياً ظلاله) والتفياً التفعّل من فاء بفئس اذا رجع وفاء لازم ويتعدي بالهمزة كأفاه الله وبالتضعيف نحو فبأ الله الظل فتفياً الظلال رجوعها بعد انتصاف النهار ومنه ما جاء في الاية 9 من الحجرات (حتى تفبئ الى امر الله) اي ترجع . والخيط في شق النوى فتيله : يسمى الفتيل وقد ذكر في الاية 49 - 77 من النساء والاية 71 من الاسراء منها قوله تعالى (ولا تظلمون فتيلًا)

اي قدر قشرة النواة او مقدار فتيل وهو الخليط الذي في شق النواة يضرب مثلاً في القلة والحقارة كالنقير للنقرة في ظهرها والقطمير لقشرتها الرقيقة وهذا معنى قوله وثقبة في ظهرها اي النواة تسمى النقير والقشرة البيضاء هي القطمير قوله فلك الخ بتسكين اللام ذكر في عدة مواضع من القرآن في الآية 164 من البقرة والآية 65 من الحج والآية 64 من الاعراف والآية 22 - 73 من يونس والآية 119 من الشعراء والآية 65 من العنكبوت والآية 41 من يس والآية 37 من هود والآية 27 من المؤمنون والآية 32 من ابراهيم والآية 66 من الاسراء وفي غيرها من الايات الكثيرة بطول جلبها وحيثما جاءت هذه العبارة فالمقصود بها سفينة البحر وفئة فوج الخ ومعنى الفئة كما في قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) من الآية 192 من البقرة وذكرت في مواضع اخرى والمراد بها الجماعة وكذلك الفوج وجمعه افواج وذكر في الآية 59 من ص (هذا فوج مقتحم معكم) وجاء في الآية 8 من الملك وفي الآية 83 من النمل وجاء بلفظ الجمع افواجا في الآية 18 من النبا (فتاتون افواجا) وفي الآية 2 من النصر (ورابت الناس يدخلون في دين الله افواجا) قوله وما استدار فلك الخ جاء في الآية 33 من الانبياء والآية 40 من يس كقوله تعالى (كل في فلك يسبحون) اي يدرون كما يدور المغزل في الفلكة قال مجاهد فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا الفلكة الا بالمغزل والفاطر المبتدع الخ اي الخالق كما في الآية 14 من الانعام والآية 101 من يوسف والآية 10 من ابراهيم والآية 1 من فاطر والآية 46 من الزمر والآية 11 من

الشورى فقله تعالى (فاطر السموات والارض) مبدعهما على غير مثال
يحتذي من الفطر وهو الابداع والايجاد من غير سبق مثال واصله الشق
وفصل شئ عن شئ ومنه فطر ناب البعير اي طلع قوله الخليفة اي الخلق
ثم قال :

« نَبْعُ فَارِ الْمَاءِ فِي التَّنْوِيرِ مِنْ حَجَرٍ لِلخَبَرِ فِي الْمَأْثُورِ »
« أَوْجَاشٌ مِنْ فُورِهِمْ مِنْ هَذَا يَفْضَبُ أَوْ وَجْهَهُمْ قَدْ حَاذَى »
« فَجٍّ عَمِيقٍ مَسْلَكٍ بَعِيدٍ وَالْفِشْلُ الذَّلُّ مِنَ التَّرِيدِ »
« عَذَبُ فِرَاتٍ أَعَذَبَ الْعَذْوَةِ مَلَحٌ أَجَاجٍ أَبْلَغَ الْمُلُوحَةِ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات فار ، من فورهم ، فج ،
والفشل ، فرات ، فمعنى قوله نبع فار الماء الخ قال تعالى (وفار التنور)
الاية 40 من هود والاية 27 من المؤمنون قوله تعالى وفار التنور نبع الماء
منه وارتفع بشدة كما تفور القدر عند غليانها للخبز الكاين في التنور
الذي هو الكانون وعن ابن عباس التنور وجه الارض اي صارت الارض
عيونا حتى فار الماء من التناير التي هي مكان النار صارت تفور ماء
وهذا قول جمهور السلف وعلماء الخلف اهـ من ابن كثير قوله (اوجاش
من فورهم) جاء في الاية 125 من آل عمران (ويا توكم من فورهم هذا)
اي من ساعتكم هذه وقال الحسن وقتادة اي من وجههم هذا وقال مجاهد
وعكرمة من غضبهم هذا وقال ابن عباس من سفرهم وعلى قول الحسن
ومجاهد وعكرمة مشى الناظم حيث قال بغضب او وجهه قد حاذي فج
عميق اشارة الى قوله تعالى ياتين من كل فج عميق الاية 27 من الحج اي

مسلك بعيد غامض قوله والفشل الذل الخ ذكر الفصل بصيغة الماضي والمضارع ففي آية 152 من آل عمران والآية 43 من الانفال بصيغة الماضي وفي الآية 122 من آل عمران والآية 46 من الانفال بصيغة المضارع والذل اي الجبن والخور يقال فشل يفشل فشلا فهو فشل اي جبان ضعيف القلب من التردد اي حديث النفس عذب فرات الخ جاء في الآية 53 من الفرقان والآية 12 من فاطر (واسقينكم ماء فراتا) الآية 27 من والمرسلات فمن ذلك قوله تعالى (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج) عذب شديد العذوبة مائل الى الحلاوة وهو ماء الانهار ويسمى فراتا لانه يفرت العطش اي يقطعه ويكسره وقوله ملح اجاج ابلغ الملوحة اي شديد الملوحة والمرارة وهو ماء البحار سمي اجاجا من الاجيج وهو تلهب النار لان شربه يزيد العطش ثم قال :

«وَفَاكِهَيْنِ مُمْتَنِعَيْنِ وَفَتْرَةً بِالْإِنْقِطَاعِ حِينَا»
«وَمِنْ فَرْجٍ أَيْ شَقَوِي كَالْفُطُورِ وَفَرَجَتْ بِالْفَتْحِ أَبْوَاباً مَمُورٌ»
«وَلَفْغَةُ الْبَرْذَوَسِ عِنْدَ الْعَرَبِ حَدِيقَةُ الْأَشْجَارِ مِثْلُ الْعَيْبِ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي فكهين فترة فروج فرجت الفردوس فمعنى قوله وفكهين متنعمين ذكرت في الآية 31 من المطففين وفاكهين في الآية 27 من الدخان وفي الآية 18 من الطور (وفاكهون) في الآية 55 من يس قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة من الفكاهة بالفتح وهي طيب العيش والنشاط يقال فكه الرجل فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه اذا كان طيب

العيش فرحا ذا نشاط قوله وفترة بالانقطاع حينما جاء في الآية 19 من المائدة (يبين لكم على فترة من الرسل) اصل الفترة الانقطاع يقال فتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرودة الى السخونة وفتر من عمله يفتر ويفتر اذا انقطع عما كان عليه من الجد وسميت المدة التي بين النبيين فترة لفتور الدواعي فيها الى العمل بتلك الشرائع قوله ومن فروج الخ في قوله تعالى (وما لها من فروج) الآية 6 من ق وفرجت بالفتح جاء في الآية 9 من والمرسلات (واذا السماء فرجت) اي شقت او انفتحت والفرجة الشق بين الشيئين كفرجة الحائط ولبعضهم فتحت فكانت ابوابا كما في صفحة 403 من كلمات القرءان تفسير وبيان للشيخ حسين محمد مخلوف ولغة الفردوس الخ من قوله تعالى (كانت لهم جنات الفردوس) الآية 107 من الكهف والاية 11 من المومنون وهي قوله الذين يرثون الفردوس وهو لفظ عربي يجمع على فراديس وقيل معرب ومعناه البستان الذي يجمع ما في البساتين وجنة الفردوس هي افضل الجنان واعلاها وارفعها انتهى حرف الفاء ويليه مبحث ما جاء في حرف القاف من الغريب المكرر .

« حرف القاف »

« قَفَى وَتَقَفُوا فِي آتِيَاغِ الْاَثَرِ » وَالْقَدْسُ فِي الطَّهْرِ وَتَقْدِيسُ حَرِي
« وَجَامِعُ الْقَوَالِ فِي الْقَنْطَارِ » مَالٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذِي الْاَنْظَارِ
« وَفِي الْمَقْنَطَرَةِ بِالتَّمَامِ » وَالْقَسَمُ الْحَلْفُ كَالْاَقْسَامِ
« وَمَا بِهِ الْقُرْبَةُ قُرْبَانٌ عُرِفَ » وَالْقَانِمُ الْقَيُْومُ بِالتَّذْيِيرِ صَفٌ

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي قفى وما اشتق منها
والقدس والقنطار والمقنطره والقسم والقربان والقيوم فمعنى قوله قفى الخ
ومنه قوله تعالى (وقفينا) في الاية 87 من البقرة والاية 46 من المائدة
والاية 27 من الحديد ففي آية البقرة (وقفينا من بعده بالرسل) اي ارسلنا
على اثره الرسل متتابعين يقال قفى اثره يقفوه قفوا وقفوا اذا تبعه وقفى
على اثره بفلان اذا أتبعه اياه والى هذا اشار بقوله في اتباع الاثر ولهذا
جاء في المائدة ذكر الاثر وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم وكذلك
في الحديد قوله والقدس في الطهر الخ : ذكر في الاية 253- 87 من
البقرة والاية 110 من المائدة والاية 102 من النحل ففي البقرة (وايدناه
بروح القدس) وهو جبرائيل عليه السلام ووصف بالقدس لطهارته عن
مخالفة ربه في شئ وجامع الاقوال في القنطار ومعني القنطار المذكور في
قوله تعالى (ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار) الاية 75 من آل
عمران وءآتيتهم احداهن قنطارا الاية 20 من النساء اختلف في تفسير
القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهابا او فضة وقيل الف الف مثقال
وقيل غير ذلك وجملته انه كثير من المال كما قال مال كثير عند ذي
الأنظار وقوله وفي المقنطرة بالتمام المقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة
والف مؤلفة اي تامة وقال الفرآء المقنطرة المضعة كان القناطير ثلاثة
والمقنطرة تسعة القسم الحلف الخ ذكر في القرآءن في مواضع كثيرة
بعبارات مختلفة وبهذا اللفظ جاء في الاية 76 من الواقعة (وانه لقسم)
وفي الاية 5 من والفجر (هل في ذلك قسم لذي حجر) معني القسم

الحلف كالأقسام مصدر اقسام وما به القرية : اي ما يتقرب به قربان عرف
 عند اهل اللغة كما في الاية 183 من ءآل عمران وجاء لفظ قربانا في الاية
 27 من المائدة والاية 28 من الاحقاف ففي ءآل عمران (حتى ياتينا
 بقربان) اي ما يتقرب به الى الله من انواع البر مصدر كالغفران والرجحان
 من قولك قربت قربانا سمي به المتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها
 قوله والقائم القيوم الخ ومعنى القيوم في الاية 255 من البقرة (الله لا اله
 الا هو الحي القيوم الخ) هو القائم الدائم الذي لا يزول وليس من قيام
 على رجل بل هو القائم بتدبير أمر الخلق وحفظهم والمعطي لهم ما به
 قوامهم وهو مبالغة في القيام واصله قيوم بوزن فعول من قام بالامر اذا
 حفظه ودبره وذكر في سور اخرى القيوم اه ثم قال :

«وَالْقِسْطُ عَدْلٌ إِنْ أَتَى بِالْكَسْرِ وَالْقِسْطُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْجَوْرِ»
 «وَقُلْ فَتَوَرَّأَ مُنْكَأً بِالتَّطْبِيعِ وَالْمَقْتَرُ الْمَقْلُ دُونَ صُنْعِ»
 «وَيَقْتَرُوا يَضَيِّقُوا فِي التَّفَقُّةِ وَالْقَتَرُ السَّوَادُ بِمِثْلِ الْقَتَرَةِ»
 «وَالْقَصْدُ بِالْقُسْطِ وَالْمِيزَانِ وَالْقَانِطُ الْاِيسُ مِنْ إِحْسَانِ»

اشتملت الابهات الاربعة على ثمان كلمات القسط والقسط وقسما
 مقتر ، يقتروا ، والقتر والقسطاس والقانط فمعنى قوله والقسط عدل ان
 اتى بالكسر اي بكسر القاف فقد ذكر في ابات كثيرة ففي 18 - 21 من ال
 عمران والاية 127 - 135 من النساء والاية 8 - 42 من العقود والاية 152
 من الانعام والاية 29 من الاعراف والاية 4 من يونس 47 - 54 منها والاية
 85 من هود والاية 9 من الرحمان والاية 25 من الحديد والاية 47 من

الانبياء واما بالفتح الذي هو معني الجور جاء في قوله تعالى (واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) الآية 14 - 15 من الجن اي الجائرون
العادلون عن الاسلام فالقسط اذا كان بمعنى أقسط الرباعي فهو العدل
وإذا كان بمعنى قسط الثلاثي فمعناه الجور وقل قتلوا الخ من الآية 100
من الاسراء وهي قوله تعالى وكان الانسان قتورا مبالغاً في التقدير
والبخل يقال قتر بقتري وبقتر واقتر وقتر قلل وفلان مقتر اي فقير واصله
من القتور وهو الدخان فهذا معني قوله والمقتر المقل دون صنع ومنه قوله
في الآية 236 من البقرة وعلى المقتر قدره ويقترؤا يضيقوا يشير الى
قوله في الآية 67 من الفرقان (لم يسرفوا ولم يقتروا) اي لم يضيقوا
تضييق الشحيح من قتر بمعنى ضيق والقتر السواد مثل القتر من
قوله تعالى (ولا يرهق وجوههم قتر) الآية 26 من يونس وقوله مثل القتر
في الآية 41 من عبس (ترهقها قتر) اي ظلمة وسواد قوله والقصد
بالقسطاس للميزان المذكور في الآية 35 من الاسراء والاية 182 من
الشعراء ففي الاسراء قال تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم) اي بالميزان
او بالعدل فيها لفتان كسر القاف وضمها وهو لفظ معرب قوله (والقائظ
الايس من احسان) جاء القنوط في قوله تعالى (وهو الذي ينزل الغيث من
بعد ما قنطوا) الآية 28 من الشورى (لا تقنطوا من رحمة الله) الآية 35
من الزمر (ومن يقنط من رحمة ربه) من الحجر الآية 56 والاية 55
منها (من القائظين) والقائظ الايس من القنوط وهو اليأس من الخير كما
قال من احسان ثم قال :

«وَالْقَطْرُ بِالْكَسْرِ نَحَاسٌ ذَائِبٌ قَارِعَةٌ دَاهِيَةٌ الْمَصَانِبُ»
«وَالْقَبْسُ الشَّهَابُ وَهُوَ الشَّعْلَةُ فِي رَأْسِ عُودٍ مَثَلًا كَالْجُذُوءِ»
«قَلَى مِنَ الْقَلَى بِمَعْنَى الْبَغْضِ قَبِضٌ قَدَرٌ وَسَائٍ بِقَضِي»
«وَقَرَنَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْقَرَارِ وَالْقَطْفُ مَا يُجَنَى مِنَ الثَّمَارِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي القطر قارعة والقبس قلى قبض ، قدر وقرن والقطف فمعنى قوله والقطر بالكسر الخ : من قوله تعالى (افرج عليه قطرا) الاية 96 من الكهف (واسلنا له عين القطر) الاية 12 من سبا قوله افرغ عليه قطرا اي اصيب عليه نحاسا مذابا قوله (قارعة داهية المصائب) كما في الاية 31 من الرعد تصيبهم بما صنعوا قارعة اي بلية وداهية تفرعهم تهلكهم تستأصلهم من القرع وهو ضرب الشئ بالشئ بقوة وجمعها قوارع واما القارعة فهي اسم القيامة سميت بها لانها تفرع القلوب باهوالها قال تعالى (القارعة ما القارعة) الاية 1 - 2 من السورة قوله والقبس الشهاب الخ ذكر القبس في الاية 10 من طه والاية 7 من النمل ففي قوله تعالى لعلى ، اتاكم منها بقبس اي بجذوه من النار وهي الشعلة التي تاخذها من النار في طرف عود ونحوه كما قال (في راس عود مثلا كالجذوة) من قوله (او جذوة من النار لعلكم تصطلون) الاية 29 من القصص اي عود من الخشب في رأسه نار وهي القبس كما في صفوة البيان قوله (قلى من القلى الخ : من قوله تعالى في سورة الضحى الاية 3 (ما ودعك ربك وما قلى) اي ما ابغضك ربك منذ أحبك من القلى وهو شدة البغض يقال قلاه بقلبه قلى وقلاه أبغضه

وكرهه غاية الكراهية ومنه قوله تعالى في الآية 168 من الشعراء (قال
اني لعمركم من القالين) المبغضين اشد البغض قبيض ومنه قوله تعالى في
الآية 25 من فصلت (وقبضنا لهم قرناء) وقوله تعالى (نقيض له) في
الآية 36 من الزخرف وقوله قبضنا اي هبنا وسببنا لهم (قدر) وكذلك
معنى قدر من قوله تعالى (والذي قدر فهدى) الآية 3 من الاعلى والآية
19 - 20 من المدثر وقد ذكرت هذه اللفظة في مواضع كثيرة من القرآن
وبعبارات مختلفة قال تعالى (فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر) اي
كيف شاء فمعنى قبض وقدر وساق الفاظ مترادفة (وقرن بالفتح) من
قوله (وقرن في بيوتكن) الآية 33 من الاحزاب من القرار واصله اقرن
بكسر الراء وفتحها قال ابن مالك : وقرن في اقرن وقرن نقلا الخ .

من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع
همزة الوصل قوله والقطف الخ من قوله تعالى (قطوفها دانية) الآية 23
من الحاقة والآية 14 من الانسان (وذلت قطوفها تذليلا) قوله قطوفها
دانية اي ثمارها قريبة من المتناول يقطفها كلما اراد جمع قطف بمعنى
مقطوف وهو ما يجتنيه الجاني من الشار انتهى حرف القاف ويليهِ مبحث
ما جاء في حرف السين المهملة من الغريب المكرر .

« حرف السين المهملة »

« وَقِيلَ فِي السَّلَوىِ هِيَ السَّغَايِ أَوْ طَائِرٌ يَشْبَهُهُ تَبَيَّنَا »
« وَشَدَّسَ مَارَقَ مِنْ حَرِيرِ سَيَّارَةٌ قَافِلَةٌ الْمُسِيرِ »
« سَوَّلَ زَيْنَ مِنَ التَّسْوِيلِ عَذْلًا سَدِيدًا جَاءَ فِي التَّوِيلِ »

«وَمَا يَرَى فِي وَسْطِ النَّهَارِ كَأَنَّهُ مَاءٌ سَرَابٌ جَارِي»

اشتملت الايات الاربعة على ست كلمات وهي السلوى سندس سيارة،
سول ، سديدا ، سراب ، فمعنى قوله وقيل في السلوى من قوله تعالى
وانزلنا عليكم المن والسلوى الاية 57 من البقرة والاية 160 من الاعراف
والاية 80 من طه والسلوى طائر معروف بالسماحي او طير يشبهه اطعموا
بهما وقيل هو كناية عما انعم الله به عليهم وهما شئ واحد سمي منا
لامتنان الله به عليهم وسلوى لتسليمهم به وسندس الخ جاء في الاية 31
من الكهف والاية 53 من الدخان والاية 21 من الانسان قوله تعالى (من
سندس) اي مارق من الحرير قال ابن كثير السندس ثياب رقاق كالقمصان
وما جرى مجراها. سيارة الخ ذكرت السيارة في الاية 10 - 19 من يوسف
والاية 96 من المائدة قال في المائدة (وطعامه متاعا لكم وللسيارة)
المسافرين منكم وقوله في يوسف يلتقطه بعض السيارة اي المارة من
المسافرين جميع سيار وهو المبالغ في السير قوله سول زين الخ من قوله
تعالى في الاية 25 من القتال (الشيطان سول لهم) اي زين لهم ارتدادهم
من التسويل كما في الاية 18 من يوسف قال (بل سولت لكم انفسكم)
اي زينت وسهلت لكم انفسكم امرا عظيما من التسويل وهو تزيين النفس
بما يحرص عليه وتصوير القبيح منه بالحسن (عدلا سديدا) من قوله
تعالى وليقولوا قولا سديدا الاية 9 من النساء والاية 70 من الاحزاب
(وقولوا قولا سديدا) يقال امر سديد وفي قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
اي مستقيما لا اغراج فيه ولا انحراف وقوله وما يري في وسط النهار

كانه ماء سراب جاري من قوله تعالى في الآية 39 من النور قال تعالى (والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة) وفي الآية 20 من النبأ (فكانت سرايا) قال تعالى في سورة النور كسراب وهو الشعاع الذي يري وسط النهار عند اشتداد الحر في الفلوات الواسعة كانه ماء سارب وهو ليس بشئ ويسمي الال وقوله في النبأ فكانت سرايا اي فصارت بعد تسيرها كالسراب ثم قال :

« ثُمَّ الدَّرْعُ جُمْلَةُ السَّرَايِلِ وَمِنْهُ سَابِغَاتُ أَيِّ فَوَاضِلٍ »
« وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ هِيَ السَّلَالَةُ وَهَكَذَا الْقِيَاسُ فِي الْأَفْعَالِ »
« وَتَسَانُغُ سَهْلٍ الْمُرُورِ حَدًّا وَحَاجِزًا سَدًّا وَنَحْقًا بَعْدًا »
« طِينٌ يَنَارُ طَبْخُهُ سَجِيلٌ وَفِي سُبَاتَا رَاحَةٍ مَنَقُولٌ »

اشتملت الايات الاربعة على ثمان كلمات وهي السرايل سابغات السلالة سائع سدا سحقا سجيل - باتا فمعنى قوله ثم الدروع جملة السرايل : منه قوله تعالى في الآية 81 من النحل (سرايل تقيكم الحر) وفي الآية 50 من إبراهيم (سرايلهم من قطران) وهي قمص وثياب من القطن والصوف والكتان (سرايل تقيكم باسكم) في حركم وهي الدروع ونحوها . ومنه سابغات الخ من قوله تعالى في الآية 11 من سبأ (ان اعمل سابغات) اي دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض قوله فواضل اي واسعة وصفوة الشئ هي السلالة الخ من قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) الآية 12 من المومنون السلالة ما سل من الشئ واستخرج منه يقال سللت الشئ من الشئ استخرجته منه فانسل

وكذلك الفعالة نحو الفصالة والنخالة والنحاتة والقلامة والفوارة وما اشبه ذلك وذكرت السلالة في قوله تعالى (من سلالة من ماء مهين) الآية 8 من السجدة والى وزن السلالة اشار بقوله وهكذا القياس في الفعالة قوله وسائغ الخ من قوله تعالى في الآية 12 من فاطر (هذا عذب فرات سائغ شرابه) اي سهل انحداره في الخلق لحلاوته وحاجزا سدا ومعنى السد هو الحاجز قال تعالى في الآية 94 من الكهف والاية 9 من يس كقوله (على ان تجعل بيننا وبينهم سدا) حاجزا يمنعهم من الوصول الينا والافساد (وسحقا بعدا) من قوله تعالى في الآية 11 من الملك (فسحقا لصحاب السعير) اي بعدا والسحق البعد يقال سحق ككرم وعلم سحقا اي بعدا بعدا فهو سحق وسحقه الله ابعده . طين بنار طبخه سجيل الوارد في الآية 82 من هود و 74 من الحجر والاية 4 من الفيل كقوله تعالى (وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) وهو حجر وطين مختلط وهو لفظ عربي يطلق على كل شئ صلب وقيل معرب وقال ابن عباس سجيل ءأجر قال في كلمات القراء أن تفسير وبيان للشيوخ حسنين محمد مخلوف سجيل طين طبخ بالنار وفي سبات الخ يعني ان معنى سباتا من قوله في الآية 9 من النبأ والاية 48 من الفرقان راحة لابدانكم والسبات كما قال الزجاج ان ينقطع عن الحركة والروح في بدنه من السبت وهو القطع أو الراحة والسكون انتهى حرف السين المهملة ويليه مبحث ما جاء في حرف الشين المعجمة من الغريب المكرر .

«حرف الشين المعجمة»

«مَعَالِمُ الدِّينِ هِيَ الشَّعَائِرُ شَرِبُ نَصِيبِ الْمَاءِ فِيهِ سَائِرُ»
 «شِقَاقُ الْخِلَافِ وَالْعُدْوَانِ وَشَتَانٌ بَعْضُ أَوْ شَتْنَانُ»
 «وَالشَّطَطُ الْغُلُوفُ فِي مِثْلِ الْكَذِبِ وَطَرَفُ الشَّيْءِ شَفَاةٌ إِنْ تُسِبَّ»
 «شَتَّى مِنَ الْأَشْيَاءِ هِيَ الْمُخْتَلِفَةُ اشْتَاتَا أَيْ مُفْتَرِقَيْنِ فِي الصِّفَةِ»
 «وَشُهْبًا يَقْنِي لِحُجُومًا مُحْرِقَةً بِشَعْلِ تَنْقُضُ مِنْهَا مُبْرِقَةً»

اشتملت الابيات الخمسة على تسع كلمات وهي الشعائر شرب شقاق شتنان ، الشطط ، شفا ، شتا ، اشتاتا ، شهبأ قوله معالم الدين هي الشعائر ذكرت الشعائر في القرآن في الايات التالية 158 من البقرة والاية 2 من المائدة والاية 32 - 36 من الحج ففي البقرة (إن الصفا والمروة من شعائر الله) اي من اعلام دينه وعباداته تعبد الله بالسعي بينهما في الحج والعمرة وشعائر الحج معالمه الظاهرة للحواس التي جعلها الله اعلاماً لطاعته ومراضع نسكه وعبادته كالمطاف والمسعى والموقف والمرمى والمنحر جمع شعيرة وهي العلامة شرب نصيب الخ في الاية 155 من الشعراء والاية 28 من القمر وجاء بضم الشين في الاية 55 من الواقعة ففي الشعراء قوله تعالى (هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) اي لها نصيب من الماء ولكم نصيب منه وفي الواقعة مصدر شرب قوله شقاق الخلاف والعدوان : ذكر في الايات التالية 137 - 176 من البقرة والاية 53 من الحج والاية 52 من فصلت والاية 35 من النساء والاية 2 من ص فقوله تعالى في البقرة (وإن تولوا فإنا هم في شقاق) اي مخالفة الله تعالى

ومعاداته من الشق وهو الجانب لان كل واحد من الفريقين يكون في شق
غير شق صاحبه او من قولهم شق العصا اذا أظهر العداوة وفي اية النساء
(وان خفتم شقاق بينهما) اي خلافا بينهما وشنآن بعض من الاية 2 من
المائدة والاية 8 منها (ولا يجز منكم شنآن قوم) اي بغض قوم والشنآن
البغض او البغض المصحوب بتقزز مصدر شنته كمنعه وسمعه اي ابغضه
او شنآن وهي قراءة قوله والشطط الغلو في مثل الكذب ذكر في الاية
14 من الكهف والاية 4 من الجن وجاء في الاية 22 من ص ولا تشطط
ففي الكهف قال تعالى (لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا)
والشطط مصدر بمعنى مجاوزة القدر في كل شئ وصف به القول مبالغة
ثم اقتصر على الوصف مبالغة على المبالغة وفي العزيزي جورا وغلوا في
القول وغيره وقوله في ص (ولا تشطط) ولا تتجاوز الحق في الحكم
وفي ابن كثير لقد قلنا اذا شططا اي باطلا وكذبا وبهتاننا (وطرف الشئ
شفا) ففي آية 103 من آل عمران (وكنتم على شفا حفرة من النار) وفي
الاية 109 من التوبة (على شفا جرف هار) ومعنى شفا طرف والشفا
الحرف والشفير والجرف بضمتين البير التي لم تطوا أو الهوة أو المكان
الذي يجرفه الماء ويذهب به قوله شتى من الاشياء الخ : جاء لفظ شتى
في الاية 53 من طه والاية 14 من الحشر والاية 4 من الليل وقوله تعالى
من نبات شتى اي مختلف المنافع والالوان والطعوم والروائح جمع شتيت
بمعنى متفرق وألفه للتأنيث . اشتاتا الخ جاءت في الاية 61 من النور
والاية 6 من الزلزلة وقوله في النور (ان تاكلوا جميعا أو اشتاتا) متفرقين

وقد كان بعضهم يتحرج ان ياكل وحده حتى يجد له اكيلا يقال شت الامر
 يشت شتا وشتاتا تفرق وامر شت متفرق ومثله قوله تعالى يومئذ يصدر
 الناس اشتاتا اي يخرجون من قبورهم الى موقف الحساب متفرقين بحسب
 اعمالهم ء آمنين وفزعين سعداء واشقياء قوله وشهبا الخ الاية 8 من الجن
 وهي قوله تعالى (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا)
 جمع شهاب والشهاب هو الشعلة الساطعة من النار المنفصلة من الكواكب
 التي ترى في السماء ليلا كأنها كوكب ينقض باقصى سرعة كما قال
 تنقض منها مبرقة واصلها من الشبهة وهي بياض مختلط بسواد وهي
 كقوله تعالى في الاية 18 من الحجر (فاتبعه شهاب مبين) والاية 10 من
 والصفات (فاتبعه شهاب ثاقب) وفي الجن (فمن يستمع الان يجد له
 شهابا رصدا) قوله مبرقة اي كالبرق انتهى حرف الشين ويليه مبحث ما
 جاء في حرف الهاء من الغريب المكرر .

« حرف الهاء »

« أَلْهَدَىٰ مَا أَلْهَدَىٰ مِنْ جَنِسِ النَّعَمِ هَوْنٌ هَوَانٌ وَهَوٌ ذَلٌّ فَلَتَزَمَ »
 « أَمَّا مَهِيْنٌ فَضَعِيفٌ خَائِي هَوَى لِبَلِّ النَّفْسِ بِالْإِيْلَابِ »
 « وَقَوْلُهُ هَوْنًا بِمَعْنَى الرِّفْقِ أَهْوَنُ بِعَيْنِي هَيْئًا فِي الْخَلْقِ »
 « وَقَبِلَ بِالْقَبَاسِ فِيمَا أَنْتُمْ فَهَوٌ عَلَى تَقْدِيرِ مَا عَلِمْتُمْ »
 « وَفَسَّرُوا الْهَيْئَةَ بِالْفُبَارِ مَعَ الشُّعَاعِ فِي الْكُوى الطَّيَّارِ »
 « وَهَيْئَةُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى الْحَالَةِ وَتُكْسَرُ هَيْمًا نَالَهُ »
 اشتملت الابيات الستة على تسع كلمات وهي الهدى ، هون ومنه

هوان ، مهين ، هوى ، هونا ، اهوى ، الهباء هيئة ، هشيماء فمعنى قوله
الهدى ما اهدي الخ ذكر الهدى في الاية 196 من البقرة والاية 2 - 97 من
المائدة وكذا في 95 منها ايضا بالتنكير والاية 25 من الفتح ما يهدى في
الحج او العمرة و هو شاة فاعلى او صيام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة
اذا رجع قوله (هون الخ) : بضم الهاء ذكر في الايات التالية 93 من
الانعام والاية 17 من فصلت والاية 20 من الاحقاف وجاء في الاية 59 من
النحل بالتنكير ففي الانعام قوله تعالى (اليوم تجزون عذاب الهون) اي
الهوان و الذل فالهون والهوان والذل بمعنى وقوله (اما مهين الخ) : بفتح
الميم جاء في الاية 20 من والمرسلات (الم نخلقكم من ماء مهين) اي من
نطفة حقيرة ضعيفة قوله (هوى ليل النفس بالخلاف) : جاء الهوى في
الاية 26 من ص والاية 3 من النجم والاية 135 من النساء والاية 40 من
النازعات وجاءت لفظة هواه في الاية 176 من الاعراف والاية 28 من
الكهف والاية 16 من طه والاية 50 من القصص وجاء (الهوا هواه) في
الاية 43 من الفرقان والاية 23 من الجاثية والمراد بالهوى الميل الى النفس
واتباعها في هواها كما في الحديث والاحمق من اتبع نفسه هواها . وقوله
(هونا الخ) من الاية 63 من الفرقان (الذين يمشون على الارض هونا) اي
بسكينة ووقار وتواضع وهذا هو الرفق . قوله أهون الخ : جاء في الاية
27 من الروم (وهو أهون عليه) اي البعث اسهل عليه تعالى من البدء
والاسهيلة على طريق التمثيل والتقريب بما هو معروف عند الناس من ان
اعادة الشيء من مادته الاولى اسهل من ابتدائه قوله وقيل بالقياس فيما

انتم وهو كما قال الله تعالى وهو اهن عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية في السهولة وايضا انه ان الامر مبني على ما ينقاس على اصولكم ويقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشيء اهن من ابتدائه لان من اعاد منكم صنعة كانت اسهل عليه واهون من انشائها فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة او ان اهن ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى هين كقولهم الله اكبر اي كبير قوله فيما انتم ايها المخاطبون فهو على تقدير ما علمتم : من أن الاعادة اسهل من الابتداء : وقوله وفسروا الهاء الخ : في الآية 23 من الفرقان والآية 6 من الواقعة ففي الفرقان (فجعلناه هباء منثورا) الهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيها بالغبار وهو معنى قوله مع الشعاع في الكوي اي الكوة الطيار الذي يطير منها ، وقوله وهبئة الشيء الخ : جاءت في الآية 49 من آل عمران قوله تعالى (اني اخلق لكم من الطين كهيبة الطير) وكما في الآية 110 من المائدة اي مثل صورته. وقوله ومتكسرا هشما : الآية 45 من الكهف (فاصبح هشما) والهشيم ما يابس من النبات وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء كسرتة ومنه سمى الرجل هاشما انتهى حرف الشين ويليهِ حرف الواو من الغريب المكرر ثم قال

«حرف الواو»

«سِتْرٌ وَرِيٌّ وَوَقْرٌ صَمَمٌ	وَالْوَاصِبُ الدَّائِسُ لَا يَنْفَصِمُ»
«وَمَطَرٌ وَدَقٌّ وَبَالٌ عَاقِبَةٌ	أَوْ يَثْقُلُ وَشِدَّةٌ مُصَاحِبَةٌ»
«وَقُرْبَةٌ أَوْ حَاجَةٌ وَسِبْلَةٌ	وَالْوَهْنُ ضَعْفٌ فِي الْقُوَى وَالْحَبْلَةُ»

اشتملت الابيات الثلاثة على سبع كلمات وهي وري ، ووقر ،
 الواصب، الودق ، وبال ، وسيله ، الرهن فمعنى قوله ستر وري في الاية
 20 من الاعراف (ما وري عنهما من سوءتهما) اي ستر واخفى قوله ووقر
 صم : جاء في الاية 5 - 44 من فصلت والاية 25 من الانعام والاية 46
 من الاسراء و 58 من الكهف و الاية 7 من لقمان والاية 2 من والذاريات
 ففي الانعام (وفي اذنهم وقرا) اي صمما و ثقلا والواصب الخ : من قوله
 تعالى (ولهم عذاب واصب) الاية 9 من الصافات وله الدين واصبا الاية
 52 من النحل اي وله العباداة والطاعة والانقياد دائما او واجبا يقال وصب
 الشيء يصب وصرىا دام وثبت كاوصب ووصب على الامر واظب عليه
 ووصب الدين وجب لا ينقسم لا ينقطع . ومطر ودق : من قوله (فترى
 الودق يخرج من خلاله) الاية 43 من النور والاية 48 من الروم اي المطر
 وهو في الاصل مصدر ودق السحاب يدق ودقا اذا نزل منه المطر . وبال
 عاقبة : ذكر في الاية 95 من المائدة وذكر في الاية 15 من الحشر وفي
 الاية 5 من التغابن والاية 9 من الطلاق ففي المائدة قوله تعالى (ليذوق
 وبال امره) اي جزاء ذنبه وسوء عاقبته والربال في الاصل الثقل والشدة ثم
 قيل في سوء العاقبة وبال وفي العمل السيء وبال على صاحبه ، قوله
 وقرية او حاجة وسيلة : ذكرت في الاية 35 من المائدة والاية 57 من
 الاسراء . ففي المائدة وابتغوا اليه الوسيلة اي اطلبوا الزلفى اليه بالاعمال
 المرضية عنده وبهجر معاصيه والوسيلة ما يتقرب به الى الله من فعل
 الطاعات واجتناب المعاصي من وسل الى كذا اي تقرب اليه بشيء وقيل

الوسيلة الحاجة اي اطلبوا اليه متوجهين اليه تعالى حاجتكم وفي قوله تعالى في الاسراء (اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ابيهم اقرب) فحينئذ الوسيلة لها معنيان القرية والحاجة . والوهن ضعف الخ كما في قوله تعالى (حملته امه وهنا على وهن) الاية 14 من لقمان وجاء بلفظ الماضي في الاية 4 من مريم (اني وهن العظم مني) وفي الاية 146 من آل عمران (فما وهنوا) اي فما عجزوا وما جنوا وقوله وهن العظم اي ضعف ورق وفي لقمان وهنا اي ضعفا على وهن اي ضعف اي كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا اي نقصا من القوة انتهى حرف الوار ويليه مبحث ما جاء في حرف الياء التحتية من الغريب المكرر .

« حرف الياء التحتية »

« يَهْبِطُ يَنْزِلُ بِمَعْنَى اتَّخَذَ »	وَيَعْمَهُونَ بِتَمَادُونَ وَرَدَّ
« وَتَخَشَّعَتْ بَتَغَيَّرَتْ فِي الْأَمَدِ »	وَمِنْهُ « آيَسُنْ » وَمَسْنُونٌ فَقَدْ
« يُؤْلَوْنَ بِأَتِيلٍ مِنَ الْأَيْتَةِ »	وَهِيَ الْبَيِّنُ بِانِعْقَادِ الْيَتَةِ
« وَالْمَحْقُ أَهْلًا لِكُلِّ صُورَةٍ »	وَالْفَرْحُ اسْتِثْشَارُهُمْ بِالسُّورَةِ

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي يهبط ينزل بعمهون يتسنه وما اشتق منها يولون ياتل والمحق والفرح يحق ويفرح بمعنى قوله يهبط في الاية 74 من البقرة (وان منها لما يهبط) اي ينزل ومعنى ينزل يهبط فهما لفظان مترادفان . بعمهون : كما في الاية 15 من البقرة والاية 110 من الانعام والاية 186 من الاعراف والاية 11 من يونس والاية 75 من المرمون و الاية 72 من الحجر ففي البقرة (ويمدهم في طغيانهم

يعمّهون) اي يعمّهون عن الرشد او يتحيرون ويترددون بين الاظهار والاختفاء قال في نزّهة القلوب يعمّهون في اللقطة يركبون رؤوسهم متحيرين وحائرين عن الطريق اهد منه باختصار وفي كش ويعضد ما قلناه قول الحسن في تفسيره في ضلالتهم يتعادون وهذا موافق لما فسر به الناظم وقوله ورد اي عن الحسن . ويتسنه الخ : من الاية 259 من البقرة (وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) اي لم يتغير مع مرور السنين عليه ومنه آسن من قوله تعالى (من ماء غير آسن) الاية 15 من القتال اي غير متغير ولا منتن ومسنون : من قوله تعالى (من حمإ مسنون) الاية 26 من الحجر اي متغير وقبل مسنون مصور . يولون من قوله تعالى (للذين يولون من نسائهم) الاية 226 من البقرة اي يحلفون على وطء نسائهم يعني من الالبية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يوطأها اهدا ولا يخلي سبيلها اضارا بها فتكون معلقة عليه حتي يموت احدهما فابطل الله عز وجل ذلك من فعلهم وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل للمرأة اربعة اشهر ياتل من الاية 22 من النور وهي قوله تعالى (ولا ياتل اولوا الفضل منكم) اي يحلف من الالبية وهي اليمين وقرئ يتالي على يتفعل من الالبية ايضا وهي اليمين كما قال بانعقاد النية . والمحق الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 276 من البقرة (يمحق الله الربوا) اي يذهب قال في صفوة البيان المحق النقضان وذهب البركة تقول محقه الله فامحق وامتحق والفرح استبشارهم الخ يشير الى قوله

تعالى في الاية 188 من آل عمران (و لا تحسبن الذين يفرحون) اي يستبشرون ومنه قوله فرحين بما ءاتاهم الله مستبشرين الاية 170 من آل عمران ثم قال :

«وَالْخُذْلُ وَالْخُذْلَانُ تَرَكُ النَّصْرَ
وَيَجْرَمَنَّ يَجْمَلَنَّ أَجْرُ»
«وَيَخْصِفَانِ يَلْزِقَانِ يُعْرِضُونَ
وَالْيَمُّ يَعْزُّ يَوْزَعُونَ يَدْفَعُونَ»
«يَغِيبُ يَغْزُبُ غُزُوباً فِي السَّمَاعِ
يَدْرُؤُ يَدْفَعُ تَدَارُؤُ دِفَاعٌ»
«وَيَهْرَعُونَ يَسْرِعُونَ بِأَلَيْنَا
أَهْرَعَهُمْ خَوْفٌ بِهِمْ تَعَيْنَا»

اشتملت الايات الاربعة على ثمان كلمات وهي الخذل والخذلان يعني يخذلكم ، ويجرمين ، يخلصفان ، اليم ، يوزعون ، يعزب ، يدرو ، يهرعون فمعنى قوله الخذل الخ من قوله تعالى في الاية 160 من آل عمران (وان يخذلكم) اي يترك نصركم كيوم احد فالخذلان هو ترك النصر. قوله ويجرمين الخ الاية 2 من المائدة (ولا يجرمنكم شنئان قوم) اي لا يحملنكم من جرمة كذا اي حملة عليه . و يخلصفان : اي يلزقان من الاية 22 من الاعراف اي يلزقان من ورق الجنة ورقة فوق اخرى على عوراتهما لسترها من الخصف وهو خرز طاقات النعل ونحوه بالصاق بعضها ببعض وفعله من باب ضرب . واليم : ذكر في الايات التالية الاية 136 من الاعراف والاية 39 - 88 - 97 من طه ، والاية 7 - 40 من القصص والاية 40 من والذاريات في كل هذه الايات المقصود به هو البحر كما في قوله تعالى فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا (يوزعون) في الاية 17 - 83 من النمل و 19 من فصلت ففي قوله تعالى في النمل (من الجن

والانس والطير فهم يوزعون) اي تحبس اوائلهم وتمنع من السير حتى يلحقهم اواخرهم فيكونون مجتمعين لا يتخلف منهم احد من الوزع وهو الكف والمنع اء من صفوة البيان وبهذا فسرهما العزيزي في نزهة القلوب قوله : يغيب يعزب الخ من الاية 61 من يونس والاية 3 من سبأ ففي قوله تعالى (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء) اي ما يغيب ويخفى عنه اصغر شيء في الوجود والامكان يقال عزب الشيء يعزب غاب وخفي فهو عازب . قوله يدرؤ الخ : من الاية 8 من النور (ويدرؤ عنها العذاب) والاية 22 من الرعد (ويدرؤون بالحسنة السيئة) ومثلها الاية 54 من القصص قوله ويدرؤ عنها العذاب اي يدفع عنها العذاب الدنيوي وهو الحبس او الحد من الدرع وهو الدفع تدارو من قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارتم فيها الاية 72 من البقرة اصله تداراتم اي تدافعتم واختلفتم في القتل أي القى بعضهم على بعض فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجلبت لها الف الوصل للابتداء وكذلك أدركوا واثاقلتم واطيرنا وما اشبه ذلك فهذا معني قوله تدارؤ دفاع ويهرعون يسرعون بالبناء للمفعول فيهرعون في الاية 78 من هود (وجاء قومهم يهرعون اليه) والاية 70 من النمل وقوله تعالى وجاء قومهم يهرعون اليه اي يسوق بعضهم بعضا من شدة فرحهم يقال هرع الرجل واهرع اذا عجل وفي الجلالين يهرعون يسرعون اليه وفي السمين وقرأت فرقة يهرعون بفتح الياء مبنيا للمفاعل من هرع ثم قال :

«لَمْ يَتَأَيَّسْ عُبُودُ الْمَاءِ وَتَخَافَتُونَ فِي الْإِخْفَاءِ»
«يَعْبُونَ قُلُوبَ يَسْتَحْسِرُونَ وَحَسِيرٌ يَدَا وَمَحْضُودٌ لِلْإِقْطَاعِ سِيرٌ»
«وَيَنْسِلُونَ بِوَفُضُونِ يَسْرِعُونَ وَتَشَاوِرُونَ قُلُوبَ بِأَمْرِوْنَ»
«وَيَنْزِفُونَ فِي ذَهَابِ الْعَقْلِ وَالْكَثْرِ فِي تَفَادِهِ بِالْقَلْبِ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي ينابيع بتخافتون يستحسرون ينسلون بوفضون ياتمرون وينزفون فمعنى قوله ثم ينابيع الخ ذكرت في الاية 21 من الزمروهي قوله تعالى (فسلكه ينابيع في الارض) ادخله في عيون ومسارب في الارض جمع ينبوع وهو المنبع والمجري ويتخافتون في الاخفاء من الاية 103 من طه (يتخافتون بينهم) من المخافتة وهي اسرار المنطق كالتخافت والخفت ومنه قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) الاية 110 من الاسراء قال في صفوة البيان والمخافتة اسرار الحديث لا يسمعه المتكلم وهي ضد المجاهرة به يقال خفت الرجل بصوته اذا لم يرفعه في الاخفاء اي الاسرار قوله يعبون قل يستحسرون من قوله تعالى في الاية 19 من الانبياء (ولا يستحسرون) اي لا يكلون ولا يتعبون ماخوذ من الحسير وهو البعير المنقطع بالاعياء والتعب يقال حسر البعير يحسره ويحسره اي ساقه حتى اعياء كاحسره واستحسرت اعيت وكلت يتعدي ولا يتردي وحسر البصر يحسر حسورا كل وانقطع من طول مدة ونحوه وقوله وينسلون من الاية 96 من الانبياء والاية 51 من يس ويوفضون الاية 43 من المعارج معنى ينسلون ويوفضون يسرعون فهذه الثلاثة الفاظ مترادفة قوله ويتشاورون قل

يأتمرون من قوله تعالى في الآية 20 من القصص ان الملا ياتمرون بك اي يامر بعضهم بعضا بقتلك او يتشاورون في شأنك ليقتلوك وسمي التشاور اؤتمارا لان كلا من المتشاورين يامر الآخر ويأمر وينزفون في الآية 47 من والصفات والاية 19 من الواقعة وقوله في الصفات لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ولا هم بشر بها تنزع عقولهم ويذهب بها كخمر الدنيا والنزف في الاصل نزع الشئ وذهابه بالتدرج يقال نزف ماء البير ينزفه اذا نزحه ونزفه كله منها شيئا فشيئا ونزف الرجل كعني سكر وذهب عقله وقوله والكسر في نفاذه قال السمين قرا الاخران ينزفون هنا وفي الواقعة بضم الياء وكسر الزاء ووافقهما عاضم على ما في الواقعة فقط والباقون بضم الياء وفتح الزاي وابن ابي اسحاق بالفتح والكسر وطلحة بالفتح والضم اذ منه ثم قال :

«يَهِيْجُ يَبْيَسُ بَعِيْدَ السَّرِيِّ وَطَلَبَ الْعُتْبَى الرِّضَى بِالسَّعَى»
«وَالسَّحْبُ وَالسَّفْعُ بِمَعْنَى الْجَرِّ فِي تَشْفَعًا وَتَشْحَبُونَ فَسَادِرِ»
«يَلْجُ بِدُخْلٍ مِنَ الْوُلُوجِ يَعْرجُ بِضَعْدٍ مِنَ الْعُرُوجِ»
«وَذِي الْمَعَارِجِ الْمَرَاقِي فِي السَّمَاءِ أَوْ الْعُلُويُّ وَالْفَوَاضِلُ انْتَهَى»
«وَاللَّعْ فِي الدَّعِجِ الْعَنِيفِ يُلْقَى عَنْ حَقٍّ أَوْ يَوْمَ الْجَزَاءِ الْأَوْقَى»

اشتملت الابيات الخمس على خمس كلمات وهي يهيج السحب بلج يعرج الذرع قوله يهيج : من قوله تعالى في الآية 21 من الزمر (ثم يهيج فتربه مصفرا) يببس ويجف من الهيج بمعنى اليبس والجفاف يقال هاج النبت هيجا وهياجا يبس واصفر قوله وطلب العتبي الرضى بالسعى هذا

الشر غير مفهوم وقوله والسحب والسفح : جاء في الآية 71 من غافر
والآية 48 من القمر قوله في نسفعا في الآية 15 من العلق وقوله في غافر
(والسلاسل يسحبون) اي يجرون بها وقوله (لنسفعنا بالناصية) اي لنجرن
بناصيته الى النار ونذله وهذا معنى قوله بمعنى الجر في نسفعا راجع الى
قوله والسفح ويسحبون راجع الى قوله والسحب قوله يلج البخ جاء في
الآية 40 من الاعراف والآية 2 من سبأ والآية 4 من الحديد وتولج في
الآية 27 من آل عمران ويولج في الآية 61 من الحج والآية 29 من لقمان
والآية 13 من فاطر والآية 6 من الحديد ففي الاعراف (ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط) اي يدخل من البولج اي الدخول يعرج من
قوله تعالى (وما يعرج فيها) من الآية 2 من سبأ والآية 4 من الحديد والآية
5 من السجدة وقوله في سبأ وما يعرج فيها اي ما يصعد من العروج وهو
الصعود وذو المعارج اي مصاعد الملائكة في السماء وفي ابن كثير قال
ابن عباس ذو الدرجات وعنه ذو العلو والفواضل وقال مجاهد وذو المعارج
معارج السماء وقال قتادة ذو الفواضل والنعم وقوله والدع في الدفع الخ
فمنه قوله تعالى (فذلك الذي يدع اليتيم) الآية 2 من الماعون ومنه قوله
(يوم يدعون الى نار جهنم دعا) الآية 13 من الطور اي يدفعون
لها دفعا بعنف ويطرحون فيها من لدع وهو الدفع العنيف يقال دعه
يدعه دعا دفعه في جفوة ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ثم شرع يتكلم
على القسم الثاني وهو مفردات غريب السور وذكر فواتح السور اولا
واسرارها فقال رحمه الله

« ذكر مفردات غريب السور وذكر فواتح السور أولا وأسرارها »

« فَوَاتِحُ السُّورِ لِلْقُرْآنِ عُنَوَانُ الْإِخْتِبَارِ أَعْلَى الشَّانِ »

« ثَنَاءٌ أَوْ تَعْلِيلٌ أَوْ دُعَاءٌ أَوْ شَرْطٌ أَوْ خَبْرٌ أَوْ نِدَاءٌ »

« أَوِ التَّهَجُّي بِخُرُوبِ الْأَسْمَاءِ وَقِيلَ سِرٌّ لَابْطَاقٍ عِلْمًا »

« وَالْأَمْرُ فِي بَيْتٍ كَالِاسْتِفْهَامِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ الْأَقْسَامِ »

قوله فواتح السور اي سور القراء آن العظيم يعني العبارات التي افتتحت بها السور هي عنوانها فيها وقد افتتح الله تعالى سور القرآن بانواع من الكلام فمنها قوله (ثناء) والثناء وهو على قسمين اثبات لصفات المدح أو نفي وتنزيه عن صفات النقص فالتحميد في خمس سور الفاتحة والانعام والكهف وسباء وفاطر وفي اول الفرقان والملك والتسبيح في سبع سور في الاسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى (او تعليل) في سورة واحدة وهي لا يلف قرش قوله (او دعا) في ثلاث سور وهي ويل للمطففين وييل لكل همزة وتبت بدا ابي لهب (او شرط) وهو في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر (او خبر) وهو في ثلاث وعشرين سورة الانفال، التوبة ، النحل ، الانبياء ، المؤمنون ، النور ، الزمر ، القتال ، الفتح ، القصر ، الرحمان ، المجادلة ، الحاقة ، المعارج ، نوح ، القيامة ، البلد ، عبس ، القدر ، لم يكن ، القارعة ، الهياكم ، الكوثر ، (او نداء) في عشر سور خمس بندااء الرسول وهي الاحزاب والطلاق والتحرير والمزمل والمدثر وخمس بندااء الأمة وهي النساء ، المائدة ، الحج ، الحجرات

والممتحنة قوله (او التهجى بحروف الاسماء) في تسع وعشرين سورة
 منها البقرة ، آل عمران ، الاعراف ، يونس ، هود ، يوسف ، الرعد ،
 ابراهيم ، الحجر ، مريم ، طه ، الشعراء ، النمل ، القصص ، العنكبوت ،
 الروم ، لقمان ، السجدة ، يس ، ص ، الزمر ، غافر ، فصلت ، الشورى ،
 الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الاحقاف ، ق ، «وقيل سر لا يطاق علما»
 استاثّر الله بعلمه والامر في ست الخ وهي قل اوحى ، اقرا باسم ربك ،
 قل يا أيها الكافرون ، قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ
 برب الناس ، قوله (كلاستفهام) في ست هل أتى ، عم ، هل أتيك ،
 ألم نشرح ، ألم تر ، أرأيت الذي ، قوله (وخمسة عشر من الأقسام) وهي
 والصافات والهروج والطارق والنجم والفجر والشمس والليل والضحى
 والعصر والذاريات والمرسلات والطور والتين والنازعات والعديات ، ثم
 قال :

«فَبِالْمَلَائِكَةِ مُصَوِّفَاتٍ صَفًّا وَقِيلَ الطَّيْرُ بِأَسْطَاتٍ»
 «قَالَزَّاجِرَاتٍ لِلشَّعَابِ الْمَجْرِ وَالتَّالِيَاتِ كُلِّ تَالِ الْوَكْرِ»
 «وَالذَّارِيَاتِ فِي رِيَّاحِ الْجَوِّ وَالْحَامِلَاتِ الْيَقْلِ سَعْبِ الدَّوِّ»
 «قَالَجَارِيَاتُ الشَّقْنِ وَالْمَلَاكِ مُقَسَّمَاتُ السَّرِّقِ وَالْمَسَالِكِ»

فقوله (فبالملائكة مصطفات) يشير إلى قوله والصافات صفا يعني
 الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الأرض
 للصلاة (وقيل الطير باسطات) كما في قوله تعالى أولم يروا إلى الطير
 فرقهم صافات أي باسطات اجنحتهن في الهواء عند الطيران كما في الآية

19 من سورة الملك قوله (فانزاجرات للسحاب المجر) أي الملائكة تنزجر في السحاب وقيل الزاجرات زجرا كل ما زجر عن معصية الله عز وجل قوله (والتاليات كل تال الذكر) أي الملائكة وجايز أن يكون غيرهم يتلون كتاب الله قوله (والذاريات في رياح الجوا) أي الرياح التي تذر التراب وغيره لقوتها قوله (والحاملات الخ) أي السحب الحاملة للأمطار (فالجاريات الخ) أي السفن الجارية جريا سهلا في البحار قوله (والملائك مقسمات الخ) الأمور المقدرة بين الخلق وعلى ما امرت به والمسالك أي الطرق ثم قال :

«وَالْمُرْسَلَاتِ فِي الرِّيحِ عُرْفًا الْمُتَتَابِعَاتِ ذَاكَ وَصَفًا»

«وَقِيلَ إِفْضَالًا عَلَى الْوُجُودِ أَوْ فِي الْمَلَائِكَةِ بِالْمَعْهُودِ»

«وَالنَّاشِرَاتِ السَّحَابِ لِلْأَمْطَارِ فَالْمُلْقِيَاتِ الرُّوحِ لِلْإِعْذَارِ»

«وَالْفَارِقَاتِ الْخَلْقَ بِالْأَنْبَاءِ مِنْ بَاطِلٍ وَهِيَ فِي الْآيَاتِ»

قوله (والمرسلات في الرياح عرفا الخ) أي الملائكة تنزل بالمعروف ويقال المرسلات عرفا أي متتابعا ويقال هم اليه عرف واحد إذا توجهوا إليه (وقيل افضالا الخ) أي ارسلن للاحسان والمعروف (والناشرات الخ) قال في قط والناشرات نشر الملائكة الموكلون بالسحاب ينشرونها وقال ابن مسعود ومجاهد هي الرياح يرسلها نشر بين يدي رحمته أي تنشر السحاب للغيث قوله (فالملقيات الوحي للاعذار) أي الملائكة تلقي كتب الله عز وجل إلى الأنبياء عليهم السلام بالوحي للاعذار كما قال تعالى عذرا أو نذرا يعني الرسل يعذرون وينذرون قوله (والفارقات الخ) أي

الملائكة تفرق بين الحق والباطل ، ثم قال :

«وَالنَّازِعَاتِ لِنَفْسٍ الْكَفِيرِ غَرْقًا يَشْقَىٰ مِنْ أَمْرِ الْعُسْرِ»

«وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا أَيَّ بِالرَّفْقِ تَسْلُهَا تَبْقَا بِهَا لِلْحَقِّ»

«وَالسَّابِحَاتِ فِي النُّزُولِ سَبْحًا تُدَبِّرُ الْأَمْرَ لَدَيْهِ سَمَحًا»

قوله (والنازعات لنفوس الكفر) أي الملائكة التي تنزع روح الكفار (غرقا الخ) أي بشدة كالسفود ينزع من الصوف الرطب ثم يفرقها أي يرجعها في أجسادهم وهذا معنى قوله من أمر العسر قوله (والناشطات نشطا أي بالرفق) يعني الملائكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها كما تنشط العقال من يد البعير إذا حل عنه (سبقا بها) وعند ابن عباس أيضا هي أنفس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج (للحق) أي إلى الله تبارك وتعالى قوله (والسابحات في النزول سبحا) هي الملائكة تنزل تسبح بارواح المؤمنين قوله (تدبر الأمر لديه سمحا) وقيل هي الملائكة ينزلون من السماء مسرعين لأمر الله وهذا معنى قوله تدبر الأمر لديه سمحا ثم قال :

«وَالْعَادِيَاتِ الْخَيْلُ فِي الْأَوْصَافِ وَالضَّبِجُ صَوْتُ الْعَدُوِّ فِي الْأَجْوَافِ»

«فَالْمُورِيَّاتِ النَّارُ فِي الْأَحْبَارِ قَدْحًا فَثَارَ نَقْعٌ مِنْ غُبَارِ»

قوله والعاديات وهي الخيل في الاوصاف والضبيح صوت انفاس الخيل إذا عدت الم تر إلى الفرس اذا عدى يقول أح أح يقال ضبيح الفرس والشعلب وما أشبههما وهو ضرب من العدو (فالموريات الخ) أي الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة (قدحا فثار) أي طار (نقع

من غبار) والقدح الضرب والصك المعروف يقال وري الزند من باب وعد وريا اذا خرجت ناره ثم قال :

«وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ الضُّحَى وَالْفَجْرِ وَالنَّجْمِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ الْعَصْرِ»
«مِنَ الزَّمَانِ قُلْ أَوْ الصَّلَاةِ وَثَرِيَةِ الطُّورِ وَبِالنَّبَاتِ»

قوله (والشمس) وهي من العظم والنفع للخلق بالمكان الذي لا يخفى وخصوصا في زماننا هذا حيث أن العلم كشف في طاقتها الاضاءة والثروة الهامة التي ينتفع بها الانسان في مصالح شتى (والليل) واقسم بالليل لعظم فائدته اذ ياي فيه كل حيوان إلى ماواه ويسكن فيه الخلق عن الحركة وبغشاهم النور الذي جعله الله راحة للابدان وغذاء للارواح (الضحى) اقسم الله به لانه وقت نشاط الحركة والاقبال على العمل (الفجر) اقسم الله به لما فيه من الفوائد الدينية والدينية وقبل هو صلاة الفجر لانها مشهودة يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار (والنجم) اقسم الله به وهو اسم جنس لكل كوكب فالقسم به جنس النجم المعروف (والسمااء) أي اقسم الله بالسمااء ذات البروج أي الخلق الحسن (ثم العصر) أي الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر وقبل لانها الصلاة الوسطى عند الجمهور أو بعصر النبوة لافضليته بالنسبة لما سبقه من العصور أو بالزمان كله لما يقع فيه من الأقدار الدالة على عظيم القدرة الباهرة ولهذا قال (من الزمان قل أو الصلاة) يرجع إلى قوله ثم العصر (وترية الطور) أي اقسم الله بالطور الذي كلم الله عليه موسى تكريما له وتذكيرا بما فيه من الآيات (وبالنبات) أي التين والزيتون اقسم

الله به فالتين مجاز عن نباته في الأرض المباركة ثم قال :

« وَفِي الصَّحِيحِ كُلُّ شَيْءٍ شَفَعٌ وَاللَّهُ وَتَرَى بِيَدَيْهِ الصَّنْعَ »

« دَلَّ عَلَى وَجُودِهِ أَحْوَالًا وَلَيْسَ شَيْءٌ فَوْقَهُ تَعَالَى »

« يَخْصُ مَنْ شَاءَ بِمَا يَعْظُمُ وَقِيلَ بَلْ أَضْمَرَ فِيهَا الْمُقْسَمُ »

قوله وفي الصحيح الخ جاء في الحديث أن لله تسعة وتسعين اسما والله وتر يحب الوتر وجاء في الحديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشفع والتر فقال الشفع يوم عرفة ويوم النحر والتر ليلة يوم النحر وقال مجاهد وابن عباس ايضا الشفع خلقه قال تعالى وخلقناكم ازواجا والتر هو الله عز وجل ف قيل لمجاهد أترويه عن أحد قال نعم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه قال محمد بن سيرين ومسروق وابو صالح وقتادة قالوا الشفع الخلق قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلال والنور والظلمة والليل والنهار والحر والبرد والشمس والقمر والصيف والشتاء والسماء والأرض والجن والإنس والتر هو الله عز وجل هذا معنى قوله كل شيء شفع والله وتر بيديه الصنع وهو الذي دل على وجوده لان الصنعة تدل على صانعها وليس شيء فوقه تعالى فهو يخصص من يشاء بما يعظم وقيل بل اضمر فيه المقسم فقوله تعالى والنجم والليل وغير ذلك أي ورب النجم ورب الليل والصفات والمعنى رب الصفات ثم قال :

« غريب سورة البقرة »

وتشتمل على خمس وعشرين كلمة ، كصيب ، البعوض ، البقل ،
قشاء ، الفوم ، الأعصار ، فاقع ، فارض ، البكر ، عوان ، لاشية ،
نعيق ، يتخبط ، صبغة الله ، الرث ، لا انفصام ، شطره ، الحافا ، وءاده
فضر ، الصلدة ، الصفوان ، الوايل ، الطل .

« كَصَيْبٍ مِّنْ صَّابٍ وَهَوَ الْمَطَرُ أَوْ بَانَصَابٍ كَثْرَةٌ يُفَسَّرُ »
« وَالْقَصْدُ بِالْبَعُوضِ فِي التَّمَثِيلِ إِلَى صَعَارِ الْبَقِ فِي التَّأْوِيلِ »
« وَالْبَقْلُ لَا خَلْفَةَ مِنْهُ تَحْتَى وَعَكْسُهُ الْقِثَاءُ فِي ذَا الْمَعْنَى »
« وَحِنْطَةُ مَخْصُوصَةٍ بِالْفُومِ وَأَخْتِيرَ أَيْضًا شَرْحُهُ بِالثُّومِ »

قوله (كصيب من صاب الخ) الصيب كصيب المطر من الصوب وهو
النزول يقال صاب صوبا إذا نزل وانحدر سمي به المطر لنزوله (او بانصاب
كثرة) أي إذا صب بكثرة أي بقوة (يفسر) قوله (والقصد بالبعوض في
التمثيل الخ) من قوله تعالى إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما
بعوضة والبعوض ضرب من الذباب ويطلق على البق المعروف والناموس
قوله (والبقل لا خلفه منه تحتي) من قوله تعالى من يقلها كل ما تنبت
الأرض من النجم أي مما لا ساق له وجمعه بقول (وعكسه القشاء) معروف
الواحدة قشاء قوله (وحنطة مخصصة بالفوم) في المصباح الفوم ويقال
الحنطة وفي السمين والثاء المثلثة تقلب فاء ولكنه غير قياس اهـ منه
ولهذا اشار بقوله (واختير) أي اختار بعض العلماء شرحه أي الفوم بالثوم
ثم قال :

«وَالْعَاصِفُ الْأَعْصَارُ فِيهِ الْغُبْرَةُ وَفَاقِعُ اللَّوْنِ شَدِيدُ الصُّفْرِ»
«وَوَافِرُضُ مُسْنَةٍ كَبِيرَةٍ وَالْبَكْرُ لَا حَمْلَ بِهَا صَغِيرَةٍ»
«ثُمَّ عَوَانٌ وَسَطٌ فِي سِنِّهَا لَا لَوْنٌ لِأَشْيَةِ غُبْرَ لَوْنِهَا»
«وَفِي النَّعِيقِ صَوْتُ دَاعِ الْغَنَمِ وَيَتَخَبَّطُ لَصْرَعِهِ نَمَى»

قوله (والعاصف الاعصار الخ) أي ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار (فيه الغبرة) أي من تلك التراب (وفاقع اللون شديد الصفرة) من قوله تعالى صفراء فاقع لونها أي سوداء ناصع لونها وكذلك وجماليات صفر أي سود ويجوز أن يكون صفراء وصفر من الصفرة قوله (وفارض مسنة كبيرة) من قوله تعالى لافارض أي لا مسنة وقوله (والبكر لا حمل بها صغيرة) من قوله تعالى ولا بكر أي ولا صغيرة يعني أنها لاهرمة كبيرة لان الفارض المسنة الهرمة قال كش كأنها سميت بذلك لأنها فرضت سنها أي قطعته وبلغت آخره (ثم عوان وسط في سنها) العوان هو النصف في السن من النساء والبهائم والجمع عون بضم العين وسكون الواو والأصل بضم الواو لكن سكن تخفيفا اهـ من المصباح قوله (لا لون لأشية غير لونها) أي لا لون غير لونها والأشية في الأصل مصدر وشي من باب وعد وشيا وشية اذا خلط بلون آخر والمراد هنا نفس اللون والتصرف فيها كالتصرف في عدة قوله (وفي النعيق صوت داع الغنم) من قوله تعالى كمثل الذي ينق وهو دعاء الراعي الشاة يقال نعق الراعي بالغنم ينق نعقا ونعيقا ونعقا ونعقانا صاح بها وزجرها أي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه قوله (ويتخبط لصرعه نَمَى)

من قوله تعالى إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشياطين من المس يصصره
بسبب مسه إياه وأصل التخبط الضرب على غير استواء واتساق ثم قال :

«وَصِبْغَةَ اللَّهِ بِمَعْنَى الدِّينِ وَالرَّفْثَ الْجَمَاعَ فِي التَّبْيِينِ»

«وَلَا انْفِصَامَ لَا انْقِطَاعَ يَأْتِي وَشَطْرَهُ جِهَتُهُ بِالذَّاتِ»

«إِلْخَافًا لِلْحَاحَا بِعَوْدِ الْمَسْأَلَةِ وَمَادَهُ الْأَمْرُ إِذَا مَا أَثْقَلَهُ»

«وَسِنَةً فِي الْعَيْنِ دُونَ الْعَقْلِ وَالنَّوْمَ فِيهِمَا فِتْنًا بِالنَّقْلِ»

قوله وصبغة الله بمعنى الدين أي دين الله أو فطرة الله التي فطر
الناس عليها وهي الايمان والصبغة كجلسة من صبغ وهي الحالة التي
عليها الصبغ عبر بها عن التطهير بالايمان بما ذكر لظهور اثره عليهم
كظهور اثر الصبغ على المصبوغ قوله والرفث الجماع في التبیین الرفث
الجماع او الكلام المتضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه أو هو
الفحش والخنا والقول القبيح كما في قوله فلا رفث ولا فسوق الخ قوله
(ولا انفصام لا انقطاع يأتي) من قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها أي لا انقطاع لها (وشطره جهته بالذات) ومعنى
شطره من قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره أي نحوه وجهته
وتلقاه (الخافا الحاحا بعود المسألة) من قوله تعالى لا يسألون الناس
الحافا أي الحاحا يقال الحف عليه في المسألة أي ألح فهو ملحف قوله
وماده الأمر اذا ما أثقله من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما أي لا يشق
ولا يشق عليه حفظهما يقال ماده الأمر أو الحمل من باب قال أثقله فهو
مؤود كمثول (وسنة في العين دون العقل) من قوله لا تأخذه سنة أي

نعاس وهو الفتور أول النوم مع بقاء الاشعار والادراك كما قال دون العقل
واما النوم فهو فقد الشعور والادراك ثم قال :

« قَصِرَ بِكَسْرِ الصَّادِ قِطْعٌ وَأَمَلٌ فِي ضَمِّهِ أَوْ بِهِمَا الِوَجْهَيْنِ صَلٌّ »

« وَالصَّلْدُ وَالصَّفْوَانُ فِي الْأَحْجَارِ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ بِلَا إِنْكَارِ »

« وَالْوَابِلُ الشَّدِيدُ ذُو انْهِمَارٍ وَالطَّلُّ مَا رَقَّ مِنَ الْأَمْطَارِ »

قوله نصر بكسر الصاد قطع وأمل الخ من قوله تعالى (فصرهن

اليك) قرأ الجمهور بضم الصاد والمعنى املهن اليك يقال صرت الشيء

فصار أي ملته فمال أي فمعنى الكلام اجمعين اليك ومنه قول الشاعر :

اني رأيت غزالا اورث قلبي خبالا

قد صار كلبا وقردا وصار بعد غزالا

وقرأ أبو جعفر وحمة وخلف والمفضل عن عاصم فصرهن إليك بكسر

الصاد قال البيهقي هما واحد وقال ابن قتيبة الكسر والضم هما لغتان

وعن السدي أن معنى المكسورة الصاد قطعهن وروي عن أبي عبيدة أنه

قال معناه بالضم اجمعهن وبالكسر قطعهن كما في زاد المسير لابن

الجوزي وإلى هذا أشار بقوله وأمل في ضمه أو بهما أي الضم والكسر

الوجهين صل قوله (والصلد والصفوان في الاحجار الخ) أي يابس أملس

في معنى قوله تعالى فتركه صلدا والصفوان الحجر الاملس واحدته

صفوانة وقد ذكر كل منها في الآية 264 من هذه السورة وهي قوله تعالى

فمثلته كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا أي اجرد نقيا

من التراب الذي كان عليه ومنه رأس أصلد اذا كان لا ينبت شعرا وصلدا

الزند يصلد لم يخرج نارا والمقصود أن اعمال المرأتين باعمالهم تبطل يوم
القيامة وتضمحل كما يذهب المطر ما على الصفوان من التراب (والوابل
الشديد ذو انهمار) من قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالوابل هو
المطر الشديد الوقع (والطل ما رق من الأمطار) وهو المطر الخفيف
وجمعه طلل وقيهما بقول الحريري

ان يكن الاسكندري قبلي فالطل قد يبدو أمام الويل

والفضل للوابل لا للطل ثم قال :

« غريب سورة آل عمران »

وهي تشتمل على إحدى عشر كلمة من الغريب وهي رمزا ، الابتهال ،
الحس ، بطانة ، الراسخ ، قرح ، وليمحص ، ربيون ، تصعدون ، فظا ،
غل ، فقال رحمه الله تعالى :

«رَمَزاً إِشَارَةً وَيَالْمَسْجَةَ يَحْكِيهِ فِي الْقِصَّةِ بَعْضُ النَّقْلَةِ»

«وَالْإِبْتِهَالُ فِي الدَّعَا التَّضَرُّعُ وَالْحَسُّ فِي الْقَتْلِ الذَّرِيعُ يُوقِعُ»

«يَطَانَةُ أَهْلُ وِدَادٍ يَصْنُؤُا وَالرَّاسِخُ الثَّابِتُ فِيهِ الزَّوْصُفُ»

«قَرْحٌ بِوَجْهَيْهِ يُعْنَى الْجُرْحُ أَوْ أَلَسَمَ لَهُ يَغْيِرُ الْفَتْحُ»

يعني قوله (رمزا اشارة وبالمسجة الخ) من قوله تعالى ثلاثة أيام إلا
رمزا وهو تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت وقد يكون اشارة
بالعين والحاجبين أو بالمسجة وهي اليد يقال ارغز اذا تحرك ومنه قيل للبحر
الراموز قوله (بعض النقلة) أي المفسرين (والابتهال في الدعا التضرع)
من قوله تعالى ثم تبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين أي نتضرع في

الدعاء بان نقول اللهم العن الكذاب في شأن عيسى عليه السلام قوله (والخس في القتل الذريع يوقع) من قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه أي تقتلونهم قتلا ذريعا يقال حسه حسا اذ قتله وحقيقته أصاب حاسته بنافات نحر كبده وفزاده ومنه جراد محسوس وهو الذي قتله الهرم قوله (بطانة أهل وداد يصفو) من قوله تعالى لا تتخذوا بطانه من دونكم أي دخلاء من غيركم أولياء واصفياء لكم من غير اخوانكم المؤمنين وبطانة الرجل ووليجه خاصته الذين يستبطنون امره ويداخلونه تشبيها ببطانة الثوب للوجه الذي يلي البدن لقربه وهي ضد الظهرة وتطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قوله (والراسخ الثابت فيه الوصف) من قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون أمنا به أي الثابتون المتكئون فيه وهم الذين اتقنوا علمهم فلم يداخلهم فيه الشك ومنه رسخ الايمان في قلبه أي ثبت واستقر ورسخ الجبل والشجرة في الأرض قوله (قرح بوجهيه بمعنى الجرح الخ) من قوله تعالى أن يمسسكم قرح بفتح القاف وضمها أي عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد فيشمل القتل والجراح أو هو الجراح (او الم له بغير الفتح) أي بغير فتح القاف .

«وَلَيْمَحِصَ مِنَ التَّمَحِيصِ	تَنَقَّيْتُ الذُّنُوبَ بِالتَّخْلِيسِ»
«جُمُوعٌ رِيثُونَ فِي الْمَشْهُورَةِ»	وَالرِّبَةُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ»
«وَتَضَعُدُونَ بَابَهُ الْأَصْعَادُ	وَهُوَ الدَّهَابُ مَعَ الْأَجْفَادُ»
«وَكُنْتَ فُطْرًا سَيِّءَ الْأَخْلَاقِ	وَعَلَّ خَانَ مَغْنَمًا يَلَاقِي»

قوله (وليمحص من التمحيص الخ) من قوله تعالى وليمحص الله
 الذين ءامنوا أي يطهرهم ويصفيهم من الذنوب من المحص أو التمحيص
 يقال محصت الذهب بالنار إذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث أو من
 التمحيص بمعنى الابتلاء والاختبار قوله (جموع ريون في المشهورة)
 جمع ربي وهو العالم بربه منسوب إلى الرب وكسر الراء من تغييرات
 النسب أو كما قال الناظم منسوب إلى الربة وهي الجماعة الكثيرة كما في
 قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ريون قوله (وتصعدون بابه
 الاصعاد الخ) من قوله تعالى اذ تصعدون الاصعاد الابتداء في السفر
 وفي ابن كثير اذ تصعدون أي في الجبال هارين من أعدائكم وفي كش
 اذكروا الاصعاد الذهاب في الأرض والابتعاد فيه يقال صعد في الجبل
 واصعد في الأرض يقال اصعدنا من مكة إلى المدينة إلى أن قال وقرأ أبو
 حيو تصعدون بالفتح وتشديد العين قوله (وكنت فظا سيء الاخلاق)
 من قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب أي كرهه الخلق خشن الجنب
 جافيا في المعاشرة قولاً وفعلاً وفعله من باب تعب وأصل الفظ ماء
 الكرش وهو مكروه طبعاً قوله (وغل خان مغنما يلاقى) من قوله تعالى
 (وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يات بما غل من الغلول وهو الأخذ من
 الغنيمة خفية قبل قسمتها يقال غل شيئاً من المغنم يغل غلولا أخذه
 خفية وأصله من الغلل وهو دخول الماء في خلل الشجر وسميت هذه
 الخيانة غلولا لأنها تجري في المال على خفاء من وجه لا يحل ثم قال :

« غريب سورة النساء »

وهي تشتمل على عشرين كلمة من الغريب الصدقات ، نحلة ، أن تعولوا ، الحوب ، الكلالة ، افضى ، المذبذب ، العابر ، الجبت ، الطاغوت ، شجر ، بطا ، يستنبطون ، اذاعوا ، المقيت ، البتك ، مراغما ، مهاجرا ، ثبات ، اركسهم .

« وَالصَّدَقَاتِ لِلْمُهْرِ الْمَصْرُفَةِ وَنَحْلَةٍ عَظِيمَةٍ مَفْتَرَضَةٍ »

« وَأَنْ تَعُولُوا أَلْجُورُ فِي الْأَحْكَامِ وَالْحُوبُ مَا كَانَ مِنَ الْأَثَامِ »

« وَالْقَوْلُ فِي فَرِيضَةِ الْكَلَالَةِ هِيَ انْقِطَاعُ الْأَصْلِ وَالسَّلَاحَةِ »

« أَفْضَى كِنَانَةُ الْجَمَاعِ تَحْسَبُ وَالْمَتَرَدُّ هُوَ الْمَذْبَذْبُ »

قوله (والصدقات للمهور المصروفة) من قوله تعالى وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة أي اعطوهن مهورهن عطية والصدقات جمع صدقة بفتح فضم وهي كالصداق ما يعطى للمرأة من المهر ويسمى أجرا وفريضة (ونحلة) أي هبة يعني أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم يقال نحلة كذا نحلة ونحلا إذا اعطاء اياه عن طيب نفس من دون مقابل قوله (وان تعولوا الجور في الاحكام) من قوله تعالى ذلك أدنى ان لا تعولوا أي أن لا تميلوا الميل المحذور المقابل للعدل والعول في الأصل الميل واما من قال ان لا تعولوا أن لا يكثروا عيالكم قال العزيزي فغير معروف في اللغة ثم قال بعد ذلك قال أبو عمرو اخبرنا ثعلب عن علي بن صالح عن الكسائي قال من العرب من يقول عال يعول اذا كثر عياله واخبرنا ابو عمرو بن الطرس عن اللحيان مثله اهـ من نزهة القلوب

قوله (والحوب ما كان من الأثام) من قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا أي
 اثما عظيما من حاب يحوب حوبا اذا اكتسب اثما ويطلق الحوب على
 الهلاك والبلاء قوله (والقول في فريضة الكلالة الخ) من قوله تعالى وان
 كان رجل يورث كلالة هو أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وقيل هي
 مصدر من تكلله النسب أي احاط به ومنه سمي الأكليل لاحاطته بالرأس
 والأب والولد طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب
 الطرفين فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب
 قوله (افضى كناية الجماع تحسب) من قوله تعالى وقد افضى بعضكم
 إلى بعض أي انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع
 قوله (والمتردد هو المذبذب) من قوله تعالى مذبذبين بين ذلك أي
 متردد بين الكفر والإيمان ثم قال :

«وَالْعَابِرُ الْمُجْتَازُ فِي حَالِ السَّفَرِ أَوْ دُونَ مَكِّ فِي الْمَسَاجِدِ خَطَرٌ»
 «بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ جَنَسٌ كَالصَّنَمِ أَوْ صَتَمَانٍ لِقُرَيْشٍ فِي الْحَرَمِ»
 «وَشَجَرٌ اخْتَلَطَ فِي الْحَقُوقِ بَطْأً أَوْ ثَبَاطًا فِي التَّعْوِيقِ»
 «يَسْتَبْطِطُونَ يَتَتَبَعُونَ أَفْشَوْا أَذَاعُوا مُتَرَدِّدِينَ»

قوله (والعابر المجتاز في حال السفر الخ) من قوله تعالى (و لا جنبا
 إلا عابري سبيل) وعابر السبيل مجتاز الطريق وهو المسافر أو من يعبر
 الطريق من جانب إلى جانب والمعنى لا تصلوا في حالة السكر حتى
 تكونوا تعلمون ما تقولون ولا في حالة الجنابة حتى تغتسلوا إلا ان
 تكونوا مسافرين ولم تجدوا ماء فتييموا للصلاة أو لا تقربوا المساجد

وأنتم سكارى ولا تقرّبوها جنباً إلا أن تكونوا مجتازي المسجد من باب إلى آخر من غير مكث قوله (بالجبت والطاغوت جنس كالصنم الخ) من قوله تعالى (الم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) الجبت في الأصل اسم صنم واستعمل في كل معبود غير الله تعالى والطاغوت يطلق على كل ما عبد من دون الله أو كل من دعي إلى ضلالة وفي الجمل اختلف العلماء فيهما فقبل الجبت والطاغوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما لمروضة قريش وقيل الجبت اسم للأصنام والطاغوت شياطين الأصنام ولكل صنم شيطان في الحرم أي مكة قوله (وشجر اختلط في الحق) من قوله (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر) يقال شجر بينهم الأمر يشجر شجراً وشجوراً إذا تنازعوا فيه واصله التداخل والاختلاط ومنه شجر الكلام إذا دخل بعضه في بعض واختلط قوله (بطا أو ثبط في التعويق) من قوله تعالى (وإن منكم لمن ليبطئن) أي ليتأخروا ويتشاقلوا على الجهاد من بطأ اللازم بالتشديد بمعنى أبطأ كعتم بمعنى أعتم إذا بطأ أو ليبطئن غيره أي يجبنه ويشبطه عن الجهاد كما قال بطأ أو ثبط في التعويق ومنه قوله تعالى (فثبطهم) الآية 46 من التوبة يقال ثبطه تثبيطاً قعد به عن الأمر وهو معنى التعويق قوله (يستنبطون يتتبعون) من قوله تعالى (العلمه الذين يستنبطونه منهم) أي يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم والمستنبطون هم المذيعون تفسيراً للذين يستنبطونه وفي الجلالين يستنبطونه يتبعونه

ويطلبون علمه وهم المذيعون قوله (افشوا اذاعوا مترددين) من قوله تعالى (اذاعوا به) يقال اذاع الخبر واذاع به إذا أشاعه وافشاه والإذاعة الاشاعة ثم قال :

«وَالْحَافِظُ الْمُقِيتُ لِلْعِبَادِ بِالْعِلْمِ وَالْإِبْجَادِ وَالْإِمْدَادِ»
«وَالْبَتَكُ فِي الْأَنْعَامِ قَطْعُ الْأُذُنِ مُرَاغِمًا مَهَاجِرًا فِي السِّنِّ»
«وَقَوْلُهُ ثَبَاتٌ أَيْ سَرَابًا أَرْكَسَهُمْ رَدَّهُمْ خَزَابًا»

قوله (والحافظ المقيت للعباد الخ) يشير إلى قوله تعالى (وكان الله على كل شيء مقبلاً) أي مقتدراً وحفيظاً من أقات على الشيء اقتدر عليه وانشد كش قول الزبير بن عبد المطلب :

«وَذِي ضَغْنٍ تَفِيتِ السُّوءَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيتًا»
وقال السموال :

إلى الفضل أم على إذا حوسبت اني على الحساب مقيتا
واشتقاقه من القوت لانه يمسك النفس ويحفظها اذ منه قوله (والبتك في الانعام قطع الأذن) من قوله تعالى (فليبتكن آذان الانعام) أي فليقطعنها من أصلها او ليشقنها من البتك وهو القطع ومنه سيف باتك اي صارم وكانوا في الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا قطعوا أذننها او شقوها شقاً واسعاً علامة على أنهم حرموا على انفسهم الانتفاع بها وجعلوها للطواغيت وسموها البحيرة أي مشقوقة الأذن كما سيأتي عند قوله والبحر جدع في أذان الأنثى الخ من غريب المائدة قوله (مراغماً مهاجراً في السن) من قوله تعالى (يجد في الأرض

مراغما كثيرا وسعة) أي متحولاً مهاجراً اسم مكان وعبر عنه بالمرأغم
 للشعار بأن المهاجر في سبيل الله يصل في الموضع الذي يهاجر إليه إلى
 ما يكون سبباً لرغم أنوف قومه الذين فارقهم من الرغم بتثليث الراء وهو
 الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام وهو التراب وقوله (ثبات أي
 سرايا) من قوله تعالى فانفروا ثبات أي اخرجوا إلى قتال عدوكم مجدين
 جماعة في اثر جماعة فصائل وسرايا قوله (اركسهم ردهم خزاي) من قوله
 تعالى (والله أركسهم بما كسبوا) أي ردهم إلى الكفر بعد الايمان بسبب
 ما كسبوه من الركب وهو رد أول الشيء على آخره يقال ركس الشيء
 يركسه ركساً إذا قلبه على رأسه والركس والنكس بمعنى (خزاي) حال ثم
 قال :

« غريب سورة المائدة »

وهي تشتمل على خمسة عشر كلمة من الغريب منها ذكيتم ، ام ،
 الازلام ، الموقوذة ، مكلبين ، فطوعت ، نقيبا ، منهاجا ، والتيه ،
 السحت ، القسيس ، البحيرة ، الوصيلة ، الحام ، يسيب .

« ذَكَّيْتُمْ بِذَبِيحٍ أَوْ نَحْرٍ قَمِينَ »	وَقَاعِلٌ مِّنْ أُمَّ جَعْعًا قَاصِدِينَ »
« ثُمَّ قَدَّاحٌ وَلَهَا أَعْلَامٌ »	لَا نَصْلَ لَإِرِشَ يَهَا الْإِزْلَامُ »
« وَقَوْلُهُ الْمَوْقُودَةُ الْمُقْتُولَةُ »	بِالصَّرْبِ دَأْبًا لَهُمْ مَعْقُولَةُ »
« مُكَلِّبِينَ هَاهُنَا صَوَارِي »	بِالصَّبْدِ وَالْإِزْسَالِ شَرْطُ جَارِي »

فقوله (ذكيتم بذبح أو نحر قمين) من قوله تعالى (الا ما ذكيتم) أي
 استثناء من التحريم أي الا ما ادركتم ذكاته من المنخقة وما عطف عليها

والذكاة تطلق ويراد بها الذبح أو النحر أو العقر أو ما يموت به نحو الجراد قوله (وفاعل من ام جمعا قاصدين) يريد بذلك قوله تعالى (ولا آمين البيت الحرام) أي قاصدين البيت الحرام جمع آم من الأم وهو القصد المستقيم (ثم قداح ولها اعلام الخ) يشير بذلك إلى قوله تعالى (وان تستقسموا بالازلام) وتسمى القداح وهي سهام كانت لديهم في الجاهلية مكتوب على أحدها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل من الكتابة فاذا ارادوا شيئا من ذلك اتوا إلى بيت الأصنام واستقسموها فان خرج الأمر اقدموا على الأمر وان خرج الناهي امسكوا عنه وان خرج الغفل أجالوها ثانيا حتى يخرج الأمر أو الناهي وواحد الازلام زلم وفي الجلالين قدح بكسر القاف لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا وهكذا ذكر في الخازن سبعة الثلاثة السابقة وعلى واحد منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل وقوله (وقوله الموقوذة المقتولة بالضرب الخ) من قوله تعالى (والموقوذة) أي المقتولة بالخشب وكانت العرب في الجاهلية يضربون الشاة بالعصا حتى تموت فحرم الله ذلك قوله (مكلبين هاهنا ضرراي بالصيد الخ) من قوله تعالى (وما علمتم من الجوارح مكلبين) ومعنى مكلبين أي مؤدبين ومدرين ومعودين وهي الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد والجوارح يعني الكلاب الضواري والفهود والسقور وقوله (بالصيد والارسال شرط جاري) وهو اذا ارسله استرسل واذا أشلاه استشلى واذا اخذ الصيد أمسك على صاحبه

حتى يجيء إليه ولا يمسه لنفسه ثم قال :

« قَطَوَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَطَاوَعَةِ أَيَّ شَجَعَتْهُ النَّفْسُ بِالتَّابَعَةِ »

« فَزَيَّنَتْ وَتَهَلَّتْ تَقْتِيلاً وَقَوْلُهُ نَقِيْباً أَيَّ كَفِيْلاً »

« وَشَرَحَ مِنْهَا جَا طَرِيقاً وَاضِحَةً وَالْتِيَةَ بِالْكَسْرِ ضَلَالُ النَّاحِيَةِ »

« وَالسُّخْتُ الْحَرَامُ مِثْلُ الرِّشْوَةِ وَالْعَالَمُ الْقَيْسِيُّ عِنْدَ أُمَّةٍ »

فقوله (فطوعت له من المطاوعة الخ) من قوله تعالى (فطوعت له نفسه قتل أخيه) أي فحسنت وسولت له نفسه وشجعت على قتل أخيه فقتله بحديدة في يده بالتابعة فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤس الجبال فاتاه يوماً من الأيام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة فشذح بها رأسه وتركه بالعراء هكذا رواه ابن جرير الحاصل اختلف في كيفية قتله ف قيل قتله بحديدة وقيل خنقا وعضا كما تقتل السباع (وقوله نقيبا أي كفيلا) من قوله تعالى (وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) أي عرفاء على قبائلهم بالمبايعة والسمع والطاعة لله ولرسوله ولكتابه وفي نزهة القلوب للعزيزي نقيبا أي ضميना وأميना والنقيب فوق العريف وقوله (وشرح منهاجا طريقا واضحة) من قوله تعالى (الكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) شرعة وشرعة واحدة أي سنة وطريقة ومنهاجا طريق واضح ويقال الشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم قوله (والتيه بالكسر ضلال الناحية) من قوله تعالى (اربعين سنة يتيهون في الأرض) من التيه وهو الحيرة يقال تاه يتيه ويتوه إذا تحير وتوهه إذا حيره ووقع في التيه والتوه أي في مواضع الحيرة وارض تيه أي مضلة ومنه سميت

الارض التي بين مصر والشام بالتيه وقوله (والسحت الحرام بمثل الرشوة) من قوله تعالى (سمعون للكذب اكالون للسحت) وهو كسب ما لا يحل ويقال السحت الرشوة في الحكم (والعالم القسيس عند امه) من قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين) رؤساء النصارى واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو فعيل من قسست الشيء وقسسته اذا تبتعته فالقسيس سمي بذلك لتبعه كتابه وأثار معانيه ثم قال :

«وَذَاتٌ دَرَجَةٌ خَصَّ بِالْأَصْنَامِ	هِيَ الْبَحِيرَةُ مِنَ الْأَنْعَامِ»
وَالْبَحْرُ جَدَعٌ فِي أَذَانِ الْإِنْسَى	فِي خَامِسِ الْبَطْرَيْنِ مِمَّنْ يَعْتَى
«وَالنَّاقَةُ الْيَكْرُ الْوَصِيلَةُ الَّتِي	تُتَبَّعُ الْإِنْسَى فَأَنْشَى أَبْلَتْ»
«وَقَبْلَ بَلٍّ فِي الشَّاءِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ	وَوَصَلَهَا لِلتَّوْبِمِ الْمَذْكَرِ»
«وَالْحَامُ فَحْلُ الْإِبِلِ الضَّرَابُ	يُعْقَى إِذَا قُضِيَ لَهُ حِسَابُ»
«وَلِقَضَاءِ النَّذْرِ مَا يُسَبِّبُ	إِلَى الطَّوَاعِيتِ فَلَا يَقْرَبُ»

قوله (وذات درخص بالأنصام هي البهيرة الخ) اشار في هذه الأبيات الستة إلى قوله تعالى ما جعل الله من بهيرة ولا سانية ولا وصيلة ولا حام روى البخارى عن سعيد بن المسيب قال البهيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسانية كانوا يسيبونها لألهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تنثى بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل بضرب الضراب المحدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شئ

وسمى الحامي قوله (ذات در) اي لبن قوله (والبحر جدع) تقدم الكلام عليه عند قوله فليبتكن ، آذان الانعام فالحاصل ان البحيرة هي الناقة تشق اذننها وتغلى للطواغيت اذا ولدت خمسة ابطن ، آخرها ذكر والسائية التي اشار اليها بقوله (ما يسبب الى الطواغيت) هي الناقة تسبب للانعام في احوال مخصصة والوصيلة الناقة تترك للطواغيت إذا بكرت بانثى ثم ثنت بانثى والحام الفحل لا يركب ولا يحمل عليه اذا لقح ولد ولده وهو قوله (يعني اذا قضى له حساب) وقوله (ولقضاء النذر ما يسبب) كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقني سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها ثم قال :

«غريب سورة الانعام»

وهي تشتمل على اثنى عشر كلمة من الغريب منها القرطاس ، القنور ، ونفقا ، صدق ، تبسل ، فائق الاصباح ، وينعه ، وافلت ، حمولة ، الفرش ، الحوايا ، بازغا ، ثم قال :

«الْكَاغِدُ الْقِرطَاسُ فِي الْمَنْقُولِ وَالْقِنُورُ كَالْمَرْجُونِ لِلنَّخِيلِ»

«وَنَفَقًا كَسْرِيًّا يَدْخُلُ شَقٌّ طَوِيلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ يُعْمَلُ»

«صَدَقَ أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ تُبَسَّلُ تُفَضَّحُ بِالْأَرْتِهَانِ»

«وَقَالُوا الْإِصْبَاحُ وَالنَّبَاتِ عَنِ النَّوَى وَالْيَلِيلُ بِالْأَثْبَاتِ»

قوله (الكاغد القرطاس في المنقول) وهو القرء آن من قوله (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) القرطاس بتلثيث القاف والكسر اشهر ما يكتب فيه اي ولو نزلنا عليك مكتوبا من عندنا في قرطاس كما اقترحوا فراوه

ولمسوه بأيديهم لقالوا ما هذا الا سحر وفي كش في قرطاس اي في ورق
 قوله (والقنو كالعرجون للتخيل) من قوله تعالى (ومن النخل من طلعها
 قنوان) وهو العرجون والجمع قنوان وهو العذق وهو للتمر بمنزلة العنقود
 للعنب قوله (ونفقا كسريا يدخل) من قوله تعالى (فان استطعت ان
 تبتغي نفقا في الارض) اي سريا في اعماق الارض (صدف اعرض عن
 الايمان) من قوله تعالى (فمن اظلم ممن كذب بثايات الله وصدف عنها) اي
 اعرض عنها غير مفكر فيها او صرف الناس عنها قوله (تبسل تفضح
 بالارتهان) من قوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس اي ان تسلم نفس الى
 الهلاك وتحبس او ترتعن او تفتضح او تحرم الثواب بسبب كفرها وذنوبها
 من البسل بمعنى المنع بالقهر او التحريم ومنه قوله ابسلوا بما كسبوا اي
 ارتهنوا واسلموا للهلكة قوله (بالارتهان) اي ترتعن قوله (وفالق الاصباح
 والنبات الخ) من قوله تعالى (فالق الاصباح) اي شاقه حتى يتبين من
 الليل وفالق الحب اي يشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق اخضر قوله
 والنبات اي شاق الحب عن النبات فقوله النوى يرجع الى النبات وقوله
 والليل يرجع الى الاصباح ويريد ان الله فالق الحب والنوى الى قوله فالق
 الاصباح فالحب عن النبات والنوى عن النخل والاصباح عن ظلمة الليل ثم
 قال :

«وَيَنْبَغِي وَنَضْجِهِ بِلَاغًا وَأَفْلَتْ غَابَتْ وَفِيهِ زَاغًا»
 «وَصَالِحٌ لِلْحَمَلِ فِي الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ كَذَاكَ كُلُّ نَامٍ»
 «وَالْفَرْشُ مَا لَيْسَ يُطِيقُ الْحَمْلًا مِنْ جُمْلَةِ النَّعَمِ قَوْلًا يَسْلَى»

«ثُمَّ الْحَوَايَا جُمْلَةُ الْأَمْعَاءِ وَنَازِعًا طَلَعَ بِالضِّيَاءِ»

قوله (وينعه ونضجه بلاغا) من قوله تعالى (انظرالى ثمرة اذا ثمر وينعه) قال في السمين الجمهور على فتح الياء وسكون النون وقرأ ابن محبض بضم الباء وهي قراءة قتادة والضحاك وقرأ ابراهيم بن ابي عتبة واليماني يانعة ونسبها الزمخشري لابن محبض فيجوز ان يكون عنه قراءتان والبنع بالفتح والضم مصدر اينعت الثمرة اي نضجت والفتح لغة الحجاز والضم لغة بني نجد اهـ باختصار قوله (وافلت غابت فيه زاغا) من قوله تعالى (فلما افلت) اي غابت وفي المصباح افل الشيء افلاوا افولا من بابي ضرب وقعد غاب ومنه افل فلان عن البلد اذا غاب عنها قوله وفيه زاغا اي لغة كما في قوله تعالى (واذا زاغت الابصار) الاية 10 من الاحزاب اي مالت قوله (وصالح للحمل في الانعام حمولة الخ) يشير في هذا البيت الى قوله تعالى (ومن الانعام حمولة وفرشا) فالحمولة الابل التي تطبق ان تحمل وقال بعض العلماء الحمولة الابل والخيول والبغال والحمير وكل ما حمل عليها والى ذلك اشار بقوله (كذلك كل نام) والفرش الصغار التي لا تطبق الحمل من النعم وقيل الفرش الغنم قال كش اي وانشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش وقيل الحمولة الكبار التي تصلح للحمل والفرش الصغار كالفصلان والعجاجيل والغنم لانها دانية من الارض للطفة اجرامها مثل الفرش والمفروش عليها قوله (ثم الحوايا جملة الامعاء الخ) من قوله (الا ما حملت ظهورها او الحوايا) اي المباعر ويقال الحوايا ما

تحوى من البطن اي استدار ويقال الحوايا بنات اللبن وهي محتوية اي مستديرة واحدها حاوية وحوية وحواياه قوله (وبازغا طلع بالضياء) من قوله تعالى فلما رما القمر بازغا اي طالعا والبزوغ الطلوع يقال بزغ بفتح الزاى يبرز بضمها واستعمل قاصراو متعديا يقال بزغ البيطار الدابة اي اسال دمها فبرز هو أي سال هذا هو الاصل ثم قيل لكل طلوع بزوغ ومنه بزغ ناب الصبي والبعير تشبيها بذلك ثم قال :

«غريب سورة الاعراف»

وهي تشتمل على خمس عشرة كلمة من الغريب الاعراف اخلد، مذوما، سم الخياط، ريشا، النكد، اقلت، القمل، الشماتة، فانجست، شرعا، تتقه، حثيثا، لهث، الاتقار، غى، ثم قال رحمه الله :

«الْأَعْرَافُ سُورٌ طَافَ بِالْجَنَّاتِ أَخْلَدَ أَيَّ رَكْنٍ لِلْكَذَّاتِ»
«وَقَوْلُهُ مَذْمُومًا أَيَّ مَلُومًا بِالْعَيْبِ وَالْمَقْتِ مَعًا مَوْسُومًا»
«سَمِ الْخِيَاطُ ذَاكَ ثَقْبُ الْإِثْرَةِ وَقَوْلُهُ رِيشًا لِبَاسُ الزَّيْنَةِ»
«وَالنَّكَدُ الْعَسْرُ فِيمَا يُقَالُ أَقْلَهُ اسْتَقْلَهُ مُحْضَلًا»

قوله (الاعراف سور طاف بالجنات) من قوله تعالى (وبينها حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) وقوله (سور) اي حجاب بين الجنة والنار سمي بذلك لارتفاعه وكل مرتفع من الارض اعراف لانه يسبب ارتفاعه يصير اعرف ممن خفض عنه ومنه عرف الفرس وعرف الديك لا ارتفاعه على ما سواه من الجسد وفيه اقوام من المؤمنين استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن

النار فحبسوا هناك حتى يقضي الله فيهم بما يشاء قوله (اخلد اي ركن لللذات) من قوله تعالى (ولاكنه اخلد الى الارض) اي ركن الى الدنيا واطمان بها يقال خلد الى كذا واخلد اليه ركن وقوله (مذؤما اي ملوما) من قوله تعالى اخرج منها مذؤما اي اخرج من الجنة او من تلك الروضة معيبا مهانا يقال ذأمه يذمه ذأما إذا عابه وحقره فهو مذؤم فهذا معنى قوله (بالعيب والمقت معا موسوما) اي مصوفا قوله (سم الخياط الخ) من قوله تعالى (ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط) والسم ثقب الابهرة وفيه اللغات الثلاث والفتح اشهر وجمعة سمام وسموم وكل ثقب في البدن فهو سم والخياط والمخيط كإزار ومئزر ما يخاط به والمراد هنا الابهرة وقوله (ريشا لباس الزينة) من قوله تعالى (وريشا ولباس التقوى) والريش لباس الزينة استعير من ريش الطير لانه لباسه وزينته اي انزلنا عليكم لباسين لباسا يوارى سوماتكم ولباسا يزينكم لأن الزينة غرض صحيح كما قال تعالى (التركبوها وزينة) (ولكم فيها جمال) وقرأ عثمان ورياشا جمع ريش كشعب وشعاب قوله (والنكد العسر فيما نقل الخ) من قوله تعالى (والذي خبث لا يخرج الا نكدا) اي لا يخرج نباته الا قليلا عديم النفع واصل النكد العسر القليل الذي لا يخرج الا بعناء ومشقة يقال نكد عيشه ينكد اشتد وعسر قوله (اقله استقله تحملا) من قوله تعالى (اقلت سحابا ثقالا) بما فيه من الماء وحقيقة اقله وجده قليلا ثم استعمل بمعنى حملة لان الحامل يستقل ما يحمله بزعم ان ما يرفعه قليل ثم قال :

«وَالْقَمْلُ السُّوسُ أَوْ الْجَرَادُ» لَيْسَ لَهُ أَجْنَحَةٌ يُرَادُ
«وَفَرَحُ الْأَعْدَاءِ بِالْبَلِيَّةِ» تِلْكَ شِمَاتُهُ لَهُمْ مَقْضِيَّةٌ
«انْبَجَسَتْ تَفَجَّرَتْ بِالنَّاءِ» وَشُرْعًا ظَاهِرَةٌ لِلرَّاءِ
«نَتَقَهُ رَفَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ» حَبِثًا أَيْ بِشُرْعَةٍ لِفَصْلِهِ
«وَلَهَتْ الْكَلْبُ لِسَانَهُ دَلَعُ» وَالْكَفُّ كَالْإِقْصَارِ عَنْ غَيٍّ انْدَفَعَ

قوله (والقمل السوس أو الجراد الخ) من قوله تعالى (فارسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع) والقمل السوس أو هو نوع من القراد
وقيل دواب تشبهها وقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل نوع
من الجراد أصغر منه وقيل الحمنان الواحدة حمنانة نوع من القردان وقيل
هو القمل المعروف الذي يكون في بدن الانسان وثيابه ويؤيد هذا قراءة
الحسن بسكون الميم فيكون فيه لفتان قراءة الحسن وقراءة العامة قوله
(وفرح الاعداء بالبلية تلك شماتة الخ) من قوله (فلا تسمت بهي الاعداء)
اصل الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال شمت فلان بفلان اذا
سر بمكره نزل به وفي المصباح شمت به يشمت من باب سلم اذا فرح بمصيبة
نزلت به والاسم الشماتة واشمت الله به العدو اه قوله (انبجست تفجرت
الخ) من قوله تعالى (ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست) اي انفجرت
وفي المصباح بجست الماء بجسا من باب قتل فانيجس بمعنى فجرته فانفجر
قوله (وشرعا ظاهرة للرأ) من قوله تعالى (اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبثهم
شرعا) جمع شارع من شرع عليه اذا دني واشرف اي تاتيهم ظاهرة على
وجه الماء قريبة من الساحل اه ابو السعود قوله (نتفه رفعه الخ) من

قوله تعالى (وإذا نتقنا الجبل) أي رفعنا الجبل فوقهم يقال نتقنا الجبل أي
 اقتلعناه من أصله وكلما اقتلعتة فقد نتقته ومنه نتقت المرأة إذا كثرت
 الولد أي انتقت ما في بطنها أي اقتلعتة اقتلاعا كذا في نزهة القلوب
 قوله (حشيثا أي بسرعة لفصله) من قوله تعالى (يفشى الليل النهار
 يطلبه حشيثا) أي طلبا سريعا حتى يلحقه ويدركه والحث على الشيء
 الحض عليه يقال حث الفرس على العدو يحثه حثا أو وكزه برجل أو ضرب
 وذهب حشيثا أي مسرعا قوله (ولهث الكلب لسانه دلح) من قوله تعالى
 (فمثلته كمثل الكلب أن يحمل عليه يلهث) واللهث ادلاع اللسان بالنفس
 الشديد يقال لهث الكلب إذا أخرج لسانه في التنفس ولهث من باب سمع
 ومنع يلهث لهثا ولهائا قوله (والكف كالأقصار عن غنى اندفع) من قوله
 تعالى (واخوانهم يمددونه في الغي ثم لا يقصرون) الغي الضلال مصدر
 غوي يغوي غيا وغواية ثم لا يقصرون عن ذلك الاغواء حتى يردوهم
 بالكلية من أقصر عن الشيء إذا كف عنه ونزع مع القدرة عليه أو ثم لا
 يكف هؤلاء الناس عن الغي بل يتمادون فيه اه من صفوة البيان ثم قال:

«غريب سورة الانفال و براءة»

وهما تشتملان على احدى وعشرين كلمة من الغريب وهي غنائم،
 مكاء ، تصدية ، ليثبتوك ، يواطئوا ، الشوكة ، الجموح ، العدو ،
 فاجنح ، شرد ، المضاهة ، إلا ، ذمة ، هار ، وليجه ، لا وضعوا ، الخالف ،
 الشقة ، الخراف ، ورحب ، فقال رحمه الله تعالى :

« غَنَائِمٌ كَالشَّرْحِ لِلْإِنْفَالِ لِأَنَّهُمَا نَافِلَتُهُ الْحَلَالِ »
 « إِلَّا مَكَاءَ كَصَفِيرِ الطَّيْرِ تُضْدِئُهُ صَفْقًا بِحَالِ الْكُؤْرِ »
 « لِيُشْبِتُوكَ أَيْ لِيُحْبِسُوكَ يُوَاطِئُوا يُوَافِقُوا سُلُوكًا »
 « وَالشُّوْكَةُ السِّلَاحُ فِي الْمَشْرُوحِ ثُمَّ رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي الْجَمُوحِ »

قوله (غنائم كالشرح للانفال الخ) من قوله تعالى (يسئلونك عن الانفال) اي الغنائم واحدا نفل والنفل الزيادة ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد كما في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة قوله (الا مكاء كصفير الطير الخ) من قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) اي صفيرا وتصفيقا قوله (ليشبتوك اي ليحبسوك) من قوله تعالى (واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك) اي ليحبسوك يقال رماء فائتبه اذا حبسه ومريض مثبت لا حركة به (قوله يواطئوا الخ) من قوله تعالى (ليواطئوا عدة ما حرم الله) اي ليوافقوا عدة ما حرم الله يقول اذا حرم من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال قوله (والشوكة السلاح الخ) من قوله تعالى (وتودون ان غير ذات الشوكة) وهي السلاح او الشدة أو القوة وذات الشوكة هي التنفير وقد احبوا ان تكون لهم طائفة العير دون طائفة التنفير التي فيها القتال بالسلاح قوله (ثم ركوب الرأس في الجموح) من قوله تعالى (وهم يجمعون) اي يسرعون ويقال فرس جموح اذا ذهب في عدوه لم يشنه شيء ثم قال :

«وَالْعَدُوَّةُ الشَّاطِئُ وَهُوَ الْجَانِبُ فَاجْتَنِعْ فَمِلْ لِهَدَنَةِ الْمَجَانِبِ»
«شَرْدٌ بِمَعْنَى سَمِعَ الْمَعَاقِبَةَ ثُمَّ الْمُضَاهَاةُ هِيَ الْمَشَابَهَةُ»
«بِالْأَقْرَابَةِ وَعَهْدًا ذِمَّةً وَسَاقِطٌ هَارٍ لِيُضْعِفَ ثَمَّةً»
«وَكُلُّ مَا أُدْخِلَ فِيْمَا لَيْسَ لَهُ حُكْمًا وَلِيَجْعَلَ بِحُلُوفِ الْمَنْزِلَةِ»

قوله (والعدوة الشاطئ وهو الجانب) من قوله تعالى (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى) قوله بالعدوة الدنيا اي بجانب الوادي وحافته الاقرب الى المدينة يعنى ان معنى العدوة الجانب والشاطئ (فاجتنع فمل لهدنة المجانب) من قوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) اي ان مال المحاربون الى المسالمة والمصالحة على المهادنة والامان فمل اليها يقال جنح اليه بجنح مثلث النون جنوحا مال قوله (شرد بمعنى سمع المعاقبة) من قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) يقال شردت بني فلان قلعتهم من مواطنهم وطردتهم اي افعل بهم فعلا من القتل يفرق من وراءهم من اعدائك ويقال شرد بهم اي سمع بهم بلفظة قريش قوله (ثم المضاهاة هي المشابهة) من قوله تعالى (يضاهون قول الذين كفروا) اي يشابهون في هذه الاقوال الشنيعة قول المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله والمضاهاة المشابهة والمشاكله او الموافقة قوله (الا قرابة النخ) من قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة عهدا او حلفا او قرابة ولا ذمة حقا او عهدا والذمة كل امرء لزمك بحيث اذا صيغته لزمك مذمته (وساقط هار) اي ومعنى هار ساقط من قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار اي فسقط الجرف بالبنيان لضعفه قوله (وكل ما ادخل فيما ليس له حكما وليجة)

من الرلوج وهو الدخول ووليجة الرجل من بداخله في باطن اموره وهو صاحب سره فكل شى ادخلته في شى ليس منه فهو وليجة اه من نزهة القلوب وصفوة البيان :

« لَا وَضَعُوا لَا سَرَعُوا بِالْشَّرِّ وَالْخَالِفُ الْقَاعِدُ بَعْدَ الْعُذْرِ »
« وَفَرَّقُ وَوَجَلُّ مَخَافَةٍ وَالشَّقَّةُ الطَّرِيقُ وَالْمَسَافَةُ »
« مَعَ الْخَوَالِفِ أَيُّ النِّسَاءِ وَرَحْبُ الْأَرْضِ سَعَةُ الْقَضَاءِ »

قوله (لا وضعوا لا سرعوا بالشر) من قوله تعالى (لا وضعوا خلالكم) اي لا سرعوا فيما بينكم بالنمائم بسبب ذلك والوضع سرعة السير قال ابو عمر الابطاح اجود ويقال وضع البعير ووضعت انا قوله (والخالف القاعد بعد العذر من قوله تعالى (فاقعدوا مع الخالفين) اي مع المتخلفين بعد القوم عن الجهاد لعدم لياقتكم له (وفرقت ووجل مخافة) من قوله تعالى (ولكنهم قوم يفرقون) اي يخافون ان ينزل بهم ما نزل بالمشركين من القتل قوله (والشقة الطريق والمسافة) من قوله تعالى (ولكن بعدت عليهم الشقة) اي المسافة التي تقطع بشقة وتطلق على الناحية يقصدها المسافر وتلحقه المشقة في الوصول اليها وعلى السفر البعيد وفي البخاري الشقة السفر قوله (مع الخوالف اي النساء) من قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وفي البخاري الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الاخر فان فارس وفوارس وهالك وهالك ابو السعود قوله مع الخوالف الخوالف جمع

خالفة من صفة النساء وهذه صفة ذم وقال النحاس يجوز ان تكون الخولاف من صفة الرجال بمعنى انها جمع خالفة يقال رجل خالفة اي لا خير فيه اهـ باختصار قوله (ورحب الارض سعة الفضا) من قوله تعالى (وضاقت عليهم الارض بما رحبت) اي مع رحبها اي سعتها والرحب هو المكان المتسع ثم قال :

« غريب سورة يونس عليه السلام »

وهي تشتمل على ثلاث كلمات من الغريب قدم، تلفت، وغمه، فقال رحمه الله

« قَدَمُ أَيِّ سَلَفٍ صِدْقٍ يَرْفَعُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ النَّبِيِّ يَشْفَعُ »
« تَلَفَتْ تَصَرَّفَ وَفَعَلَهُ لَفَتْ وَغَمَةً مِنْ غَمٍّ أَخْفَى ثَبَّتَ »

فقوله (قدم اي سلف صدق يرفع الخ) من قوله تعالى (ان لهم قدم صدق) المقدم السابقة والسالفة والعرب تسمى كل سابق في خير او شر قدما و اضافته الى الصدق من اضافة الموصوف الى الصفة كما في مسجد الجامع وفي البخاري وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الناظم او النبي يشفع قوله (تلفت تصرف وفعله لفت) من قوله تعالى (قالوا اجثثنا لتلفتنا) اي لتصرفنا وتلوننا عما وجدنا عليه ءآبائنا من الدين واللفت الصرف واللى يقال لفته بلفته لفتا صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفت الشئ وقتله لواء وصرفه قوله (وغمة من غم اخفى ثبت) من قوله تعالى (ثم لا يكن امركم عليكم غمة) اي مستورا عليكم بل أظهوره وجاهروني به فالغمة الستر من غمه

إذا ستره ثم قال :

« غريب سورة هود عليه السلام »

وهي تشتمل على ثمان كلمات من الغريب يشنون ، الحنيد ، الازدراء .
فعميت ، والرقد ، يوم عصيب ، اعتراك ، مجذوذ ، وجذاذا في الانبياء
« يَنْشُونَ يَخْفُونَ لَهُ الْعَدَاوَةُ أَوْ يَقْطِفُونَ بَعْضَهُ لِلْغَايَةِ »
« ثُمَّ الْحَنِيدُ الْمَنْضُجُ الْمَشْوِيُّ وَالِإِحْتِقَارُ الْإِزْدِرَاءُ مَرْوِيٌّ »
« فَعَمِيَتْ وَعَمِيَتْ بِالْأَخْفَا وَالرَّقْدُ عَوْنٌ أَوْ عَطَاءٌ بِلَفْظِي »
« يَوْمَ عَصِيبٍ أَيْ شَدِيدُ الْخَطْبِ وَقَصْدَ اعْتَرَاكَ عِنْدَ السَّيِّءِ »
« وَقَوْلُهُ مَجْذُوزٌ أَيْ مَقْطُوعٌ وَفِي جَذَاذَا قُلٌّ فَتَاتَا ثَوْرٌ »

ف قوله (يشنون يخفون له العداوة) من قوله تعالى (يشنون صدورهم) اي يطرونها عن العداوة والكفر قوله (ثم الحنيد المنضج المشوي) من قوله تعالى (فما لبث ان جاء بعجل حنيد) اي مشوي على الحجارة المحماة بالنار قوله (والاحتقار الازدراء مروي) من قوله تعالى ولا اقول للذين تزددري اعينكم اي تستحقهم وتستصغرهم من الازدراء وهو الاعابة والاحتقار قوله (فعميت وعميت بالاخفا) من قوله تعالى (فعميت عليكم ان انلزمكموها) اي خفيت عليكم عقوبة لكم يقال عمي عليه الامر اي اخفى عليه حتي صار هو بالنسبة اليه كالاعمى وقوله وعميت قراءة بضم العين وتشديد الميم اي اخفيت قوله (والرقد عون الخ) من قوله تعالى (وبيس الرقد المرقود) اي العطاء يقال رفته يرفده رفدا اعطاء والرقد بالكسر اسم منه واصله ما يضاف اليه غيره ويقيمه ومنه رقد الحائط

دعاه فحينئذ يطلق الرشد على العطاء والعون وبهذا فسر العززي في
 نزاهة القلوب قوله (يوم عصب الخ) من قوله تعالى (وقال هذا يوم
 عصب) أي شديد شره عظيم بلاءه من العصب وهو الشد كأنه لشدة شره
 قد عصب به الشر والبلاء أي شد به (وقصد اعتراك عند السب) من قوله
 تعالى (ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) أي عرض لك بسوء
 ويقال قصده بسوء وأصله من قولهم عراه يعرفه أي غشيه طالبا معرفته
 كاعتراه ويقصدون بآلهتهم اصنامهم أي اصابك بعض اصنامنا بجنون
 وخبل لسبك إياها كما قال عند السب (وقوله مجذوذ أي مقطوع الخ) من
 قوله تعالى (عطاء غير مجذوذ) أي غير مقطوع عنهم يقال جذه يجذه
 إذا كسره وقطعه ومنه الجفاذ بضم الجيم وكسرها لما تكسر من الشيء
 وتفتت كما قال (وفي جذاذ قل فتاتا توع) كما في الآية 58 من الانبياء
 فجعلهم جذاذًا أي فجعل الاصنام قطعًا وكسرا واحده جذاذة .

« غريب سورة يوسف »

وهي تشتمل على تسعة عشر كلمة من الغريب وهي الحب ، غيابة ،
 يرتع ، والقدر ، شغفها ، متكئا ، اصب ، تعبرون ، حصحص ، والميرة ،
 الصاع ، السقاية ، تفتن ، العبر ، والحرص ، خلصوا ، لا تشرب ،
 العجف ، تفتدون ، ثم قال رحمه الله :

« الْجُبُّ مَا لَمْ يُطَوَّرْ فِي الْأَبَارِ أَسْفَلُهُ غَيَابَةُ الْقَرَارِ »
 « يَرْتَعُ يَنْشَطُ مِنْ رَعَا لَزُومًا وَتَتَّعُ فِي جَزْمِهِ نَعِيمًا »
 « وَالْقَدُّ قَطْعٌ مُسْتَطِيلٌ آيَةً شَغَفَهَا غَلَبَ فِي الرِّوَابَةِ »

«مَتَكْنَا إِمَّا طَعَاماً يَقْطَعُ لِلْإِتِّكَاءِ عِنْدَهُ إِذْ يُرْضَعُ»
«وَقِيلَ مَجْلِساً أَوْ الْوَسَائِدَ وَشُدَّ مَتَكاً بِالسَّكُونِ الْوَارِدُ»

قوله (الجب مالم يطر في الابار) من قوله تعالى (القوه في غيابات الجب) اي ما اظلم من قعر البير والجب البير التي لم تطو اي لم تبين بالحجارة وجمعه اجباب وجيبة وسميت جبا لانها قطعت في الارض قطعاً وقوله (غيابه القرار) اي الغيابة غور الجب وما غاب منه عن الاعين قوله (يرتع) من قوله تعالى (ارسله معنا غدا يرتع ويلعب) اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها من الرتع وهو الاتساع في الملاذ والتنعم في العيش والى هذا اشار بقوله ويتسع في جزمه نعيماً قوله (والقد قطع مستطيل آية) من قوله تعالى (وقدت قميصه) اي قطعتة وشقته واكثر ما يستعمل فيما كان طولاً وهو المراد هنا لانها جذبتة من وراء فانخرط القميص الى اسفله (آية) اي علامة قوله (شغفها غلب في الرواية) من قوله تعالى (قد شغفها جبا) اي اصاب حبها اياه شغف قلبها والشغف سويداء القلب او حجابها وغلافه الذي هو فيه وفي البخاري شغفها يقال الى شغفها وهو غلاف قلبها قوله (متكنا اما طعاما يقطع) من قوله تعالى (وأعادت لهن متكناً) اي هيات لهن في مجلسها ما يتكئن عليه من النمارق والوسائد واحضرت لهن طعاما يقطع بالسكين عند اكله والى القول الثاني اشار بقوله اما طعاما يقطع للاتكاء والى القول الاول بقوله (وقيل مجلساً او الوسائد) اي التي يتكأ عليها قوله (وشد) من قال (متكنا بالسكون) اي بسكون التاء ففي البخاري والمتكا ما اتكات عليه لشراب

او لحديث وابطل الذي قال الا ترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكا من غارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتكا ساكنة التاء وانما المتكا طرف البطر ومن ذلك قيل لها متكأ وابن المتكا فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا ثم قال الناظم :

«أَصْبُ أَمِيلُ صَبَوَةً وَمَيْلًا وَتَعَبْرُونَ فَحَسُنُونَ الْقَوْلَا»
 «وَحَصَصَ الْحَقُّ وَضَوْحَهُ انْتَسَبَ وَالْمِيرَةُ اسْمٌ لِبَطْنٍ لَطِيفٍ»
 «وَالصَّاعُ كَالصَّوَاعِ نَفْسُ الْمَشْرِتِ وَهِيَ السَّقَابَةُ لَهُ الْمَغْبِيَّةُ»
 «تَفْتَنُوا لَا تَزَالُ فِي التَّقْدِيرِ كِبِيلُ الْبَيْتَةِ مَعْنَى الْعَبِيرِ»

قوله (اصب اميل الخ) من قوله تعالى (والاتصرف عني كيدهن اصب البهن) اميل البهن يقال صبا بصبوا صبوا وصبوة اذا مال ويقال اصباني فصبوت اي حملني على الجهل وعلى ما يفعل الصبي ففعلت قوله (وتعبرون تحسنون القولا) من قوله تعالى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) اي تفسرون الرؤيا اي تعلمون تعبيرها علما مستمرا من العبور وهو المجاوزة كقولك عبرت النهر عبرا وعبورا اذا قطعته وجاوزته وعبر الرءيا فسرهما واولها قوله (وحصص الحق وضوحه انتسب) من قوله تعالى (الان حصص الحق) انكشف الحق وتبين ووضع واصله حص كما قيل كبكب في كب والحص هو استئصال شعر الرأس بحلق او مرض قوله (والميرة) من قوله تعالى (ونمير اهلنا) يقال فلان مار اهلكه اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده يعني جلب لهم طعاما قوله (والصاع كالصواع الخ) من قوله تعالى (نفقد صواع الملك) جمع صاع وهو آلة الكيل قال (وهي السقاية

له المغيبة) اي المخفية من قوله تعالى (جعل السقاية في رحل اخيه) وهي انا، كان يشرب به الملك ويكيل به الطعام للمتارين في ذلك الوقت كما قال الناظم نفس المشربة قوله (تفتؤ لا تزال الخ) من قوله تعالى (تالله تفتؤ تذكر يوسف) اي لا تزال تذكره تفجعا عليه وجواب القسم لا المضرة التي تاولها تالله لا تفتؤ وانما اضرت لانه لا يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم تكن معه علامة الاثبات وهي اللام ونون التوكيد كان على النفي وبقية التفصيل في التفاسير المطولات. قوله (وايل الميرة معنى العير) من قوله تعالى (ولما فصلت العير) وكقوله (ايتها العير) اي الابل التي تحمل الميرة وقيل العير قافلة الحمير ثم اطلقت على كل قافلة ثم قال :

«وَالْحَرَضُ الْمَذَابُ بِالْأَحْزَانِ وَخَلَصُوا كَمَا عَثَرُوا تَدَانِي»
«لَا عَتَبَ لَا تَشْرِبَ فِي الْعُمومِ وَالْعَجَفُ الْهَزَالُ فِي الْمَفْهُومِ»
«وَقَوْلُهُ جَلَّ تَفْتَدُونَ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ثِيَابُهُمْ»

قوله (والحرض المذاب بالاحزان) من قوله تعالى (حتى تكون جرضا) الحرض الذي قد اذابه الحزن والعشق كما في قول الشاعر :

«اني امرؤ لج بي حزن فاحرضني حتي بليت وحتى شفني القسم»
قوله (وخلصوا الخ) من قوله تعالى (فلما استيسروا منه خلصوا لحييا) اي تفردوا من الناس يتناجون يسر بعضهم الى بعض قوله (لا عتب لا تشرب في العموم) من قوله تعالى (لا تشرب عليكم) اي لاتعيب ولا توبخ ولا لوم وقيل اصله من الشرب وهو شحم رقيق يغشي الكرش

والامعاء قوله (والعجف الهزال الخ) من قوله تعالى (ياكلهن سبع عجاف) اي مهزولة والعجف بفتحتين ذهاب السمن وهو اعجف وهي عجفاء (وقوله جل تفندون الخ) من قوله تعالى (اني لاجد ربح يوسف لولا ان تفندون) اي تكذبون او تخطئون او تخرفون او تصفهن وبهذه العبارة الاخيرة التي في النظم فسرنا في رد الاذهان وفي الجلالين لولا ان تفندون لصدقتهم وفي الجمل اصل التفنيد من الفند وهو ضعف الراى ثم قال وفي السمين التفنيد الافساد يقال فندت فلانا اي افسدت رايه ورددته وفي المختار الفند بالتحريك الكذب وهو ايضا ضعف الراى من الهرم والفعل منه افند والتفنيد اللوم وضعف الراى وفي القاموس الفند بالتحريك الخرف وانكار العقل لهرم او مرض والخطا في القول والراى اه باختصار .

«غريب الرعد وابراهيم والحجر وهي من المثاني»

وتشتمل على احدى عشر كلمة من الغريب : صنوان ، المثلث ، سارب ، الجث ، المحال ، جفاء ، دائبين ، مقنع ، هواء ، سكرت ، عضين ، ثم قال رحمه الله تعالى :

«وَالنَّخْلَاتُ أَصْلُهُا مَتَّحِدٌ	صَنَوَانٍ بِالصَّرَفِ وَصَنَوًا مُفْرَدٌ
«وَالْمَثَلَاتُ الْجَمْعُ قُلٌّ لِلْمَثَلَةِ	عُقُوبَةُ الْأَمْثَالِ قَبْلَ الشَّقْلَةِ
«وَسَارِبٌ أَيْ ظَاهِرٌ فِي فَعْلِهِ	وَالْجَثُّ قَطْعٌ بِاقْتِلَاعِ أَصْلِهِ
«ثُمَّ الْمِحَالُ الْبَطْشَةُ الْمُعْقُولَةُ	وَالْمَكْرُ بِالْجَزَائِزِ لَيْسَ الْجَيْلَةُ
«وَمَارَمَى الْوَادِي بِهِ غُثَاءٌ	أَوْ مُضْمَعَلًا بِإِطْلَاقِ جُفَاءٍ

قوله (والنخلات اصلها متحد الخ) اذا كن في اصل واحد يقال لهن
 صنوان كما قال تعالى (وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) صفة لنخيل
 وهو جمع صنو والصنو الفرع الذي يجمعه واما اصل واحد فاذا خرج
 نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان
 بكسر النون والجمع صنوان يضم النون وهذا معنى قوله بصرف واصله
 المثل ومنه قيل لعم الرجل صنو ابيه اي مثله قوله (والمثلات الجمع الخ)
 من قوله تعالى (وقد خلت من قلبهم المثلات) اي العقوبات المنكلات جمع
 مثلة وهي العقوبة الفاضحة التي تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به
 غيره ويقال المثلات الاشياء والامثال مما يعبر به قوله (وسارب اي ظاهر
 الخ) من قوله تعالى (ومن هو مستحف بالليل وسارب بالنهار) اي ظاهر
 ويقال سارب اي سالك في سرية اي في طريقه ومذهبه ومنه قوله تعالى
 (واتخذ سبيله في البحر سرية) اي مسلكا ومذهبا الاية 61 من الكهف
 قوله (والجث قطع باقتلاع الخ) من قوله تعالى (اجتثت من فوق الارض)
 اي اقتلعت واستئصلت يقال اجتثت الشيء اجتثاثا اذا اقتلعت
 واستئصلته وهي افتعل من لفظ الجثة قوله (ثم المحال الخ) من قوله
 تعالى (وهو شديد المحال) المحال العقوبة والنكال ويقال الكيد والمكر
 ويقال المحال من قولهم محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان وعرضه
 للهلاك ومنه تحمل اذا تكلف استعمال الحيلة ولعل اصله المحل بمعنى
 القحط وقيل فعال من المحال بمعنى القوة وفي القاموس المحال ككتاب
 الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والقدرة اه باختصار (وما رمى الوادي به

غشاء الخ) من قوله تعالى (فاما الزبد فيذهب جفاء) يقال جفا الماء بالزبد اذا قذفه ورمي به وجفأت القدر رمت بزبدها عند الغليان وفي العزيزي جفاء ما رمي به الوادي الى جنباته من الغشاء كما اشار الناظم لذلك بقوله (ومار مى الوادي به غشاء) فيكون جفاء خبر لمبتدأ محذوف اي هو جفاء والجملة صفري ثم قال :

«وَدَاثِبِينَ جَارِيَيْنَ مِنْ دَابَّ
إِلَى السَّمَاءِ لِحَبَرَةِ الْفُؤُوسِ»
«ثُمَّ هَوَاءٌ مِنْ عَقُولٍ خَالِيَةٍ
مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ لِهَوْلِ الْغَاشِيَةِ»
«وَسَكْرَتٍ بِالسَّدِّ كَالْأَنْهَارِ
أَوْ بِالتَّعْيِيرِ عَنِ الْبَصَارِ»
«عِضِينَ أَجْزَاءً مِنْ الْأَدْيَانِ
وَقِيلَ فِي الْكَيْدِ وَالْبَهْتَانِ»

قوله (ودائبين جارين الخ) من قوله تعالى (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) اي دائمين في منافعهما لكم او مستمرين في الحركة لا يفتران الى ماخر الدنيا وفي كش دائبين يدبان في سيرهما وانارتهما ودرنهما الظلمات واصلاحهما ما يصلحان من الارض والنبات قوله (ومقنعي اي رافعي الرأس الخ) من قوله تعالى (مهطعين مقنعي رؤسهم) قيل الاقناع هو رفع الرأس وقيل خفضه من الذلة كما في ابن جزي وقيل رافعيها مديهي النظر للأمام فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا (ثم هواء من عقول خالية الخ) من قوله تعالى (وافندتهم هواء) اي منخرقة لا تعي شيئا من شدة الجزع فشبهها بالهواء في تفرغه من الاشياء ويحتمل ان يريد مضطربة في صدورهم من شدة الخوف لهول الغاشية اي القيامة (وسكرت بالسد كالانهار الخ) من

قوله تعالى (لقالوا انما سكرت ابصارنا) حيرت او حبست من الابصار من السكر او السكر وقرئ سكرت بالتخفيف اي حبست كما يحبس النهر من الجري وقول الناظم او بالتحير عن الابصار في قراءة التشديد للكاف من السكر اي حارت كما يحار السكران والمعني ان المشركين بلغ من غلوهم في العناد ان لو فتح لهم باب من ابواب السماء ويسر لهم معراج يصعدون فيه اليها ورأوا من العيان ماروا لقالوا هو شيء نتخايله لاحقيقة له ولقالوا قد سحرنا محمد بذلك قوله (عضين الخ) من قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) اي اجزاء وقالوا فيه اقوالا مختلفة وواحد عضين عضة وقيل هو من العض وهو السحر والعاضه الساحر اه من ابن جزى وفي المختار قال الكسائي العضة الكذب والبهتان وجمعها عضون مثل عزه وعزون اه منه باختصار ثم قال :

«غريب سورة النحل»

وهي تشتمل على احدي عشرة كلمة من الغريب دفء ، تفيؤ ، تخوف ، سكرا ، حفدة ، كل ، الظعن ، جو ، الدخل ، النكت ، والنكت ثم قال رحمه الله تعالى :

«دَفءٌ ثِيَابٌ فِيهَا الْإِسْتِدْقَا جَعَلَ تَفْيَؤُ الظِّلِّ نَمِيْلٌ نَمِيْلٌ»

«تَخَوُّفٌ تَنْقِصٌ عَلَى مَهْلٍ يَخَوْفُ اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ»

«وَسَكْرًا خَمْرًا جَزَى اقْتِنَاتَا مِنْ قَبْلِ تَحْرِيمٍ لَهُ اسْتَبَانَا»

«وَوَلَدُ الْأَوْلَادِ قِيلَ حَقْدَةٌ كُلُّ ثَقِيلٍ لَا يُقِيمُ أَوْدَةً»

قوله (دفء ثياب الخ) من قوله تعالى (لكم فيها دفء) الدفء ما

يستندفأ به من الأكسية من صوف أو وبر أو شعر وقرئ دف بغير همزة
والف حركتها على الفاء (تفيو الظل الخ) من قوله تعالى (أولم يروا إلى
ما خلق الله من شئ يتفيؤ ظلاله) أي ترجع الظلال من جانب إلى جانب
منقادة لله غير ممتنعة عليه فيما سخرها له من التفنو قوله (تخوف تنقص
الخ) من قوله تعالى أو ياخذهم على تخوف أي على مخافة وحذر من أن
يهلكوا كمن هلك قبلهم أو من الهلاك لظهور أماراته أو على تنقص شئنا
فشيئا في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكهم جميعا يقال تخوفته
إذا تنقصته (وسكراً الخ) من قوله (تتخذون منه سكراً) أي طعماً يقال
قد جعلت لك هذا سكراً أي طعماً وقد قيل سكراً أي خمرًا ونزل هذا قبل
تحريم الخمر كما قال الناظم من قبل تحريم له استباناً (وولد الأولاد قيل
حفده) من قوله تعالى (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة أي أولاد
أولاد أو أعرانا وخداما يحفدون في مصالحكم ويعينونكم يقال حفد يحفد
حفدا وحفودا إذا أسرع في الخدمة والطاعة (وكل الخ) من قوله تعالى
(وهو كل على مولاه) أي ثقل وعبال على غيره أو ثقیل لا خير فيه
وجمعه كلول وقوله أوده ثقله كما في قوله تعالى ولا يؤدوه أي لا يشقله
ولا يشق عليه حفظهما كما في الآية 255 من البقرة :

«وَالظَّعْنَ السَّفَرِ فِيمَا غَلِمَا جَوْهُوَآ» بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
«وَالْأَصْلَ فِي الدَّخْلِ فِيمَا نَعَقِلُهُ الْمَوْقِعَ الْفَسَادِ فِيمَا يَدْخُلُهُ»
«وَالنَّكَثَ مَا يَفْسُخْ بَعْدَ الْبَرَمِ وَالنَّكَثَ نَقْضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْعَزْمِ»
قوله (والظعن السفر الخ) من قوله تعالى يوم ظعنكم أي سفركم يقال

ظعن يظعن ظعننا اي سار قوله (جو هواء الخ) من قوله (اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء) والجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء وفي الخازن قال كعب الاحبار ان الطير ترتفع في الجو مسافة اثني عشر ميلا ولا ترتفع فوق ذلك اهد (والاصل في الدخل الخ) من قوله تعالى (ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم) اي وسيلة للغدر والخيانة او الفساد بينكم والدخل العيب واستعمل فيما يدخل الشئ وليس منه ثم كنى به عن الغدر والفساد والعداوة المستبطنة قوله (والنكث ما يفسخ بعد البرم) من قوله تعالى (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا) اي حماقة جمع نكث وهو ما نقض ليفزل ثانيا وفعله من باب قتل وانكاثا هي العبارة التي ذكرت في هذه السورة وجاءت عبارة نكث في سورة الفتح من الاية 10 وجاء في الاية 12 - 13 من التوبة وان نكثوا ايمانهم كما جاءت عبارة ينكثون في الاية 135 من الاعراف والاية 49 من الزخرف وفي المختار نكث العهد والجبل نقضه وبابه نصر وفي القاموس نكت العهد والجبل ينكثه وينكثه نقضه فانتكث ثم قال :

«غريب سورة الاسراء»

و تشتمل على ستة عشر كلمة من الغريب وهي جاسوا، الاستفزاز، الرفات، القاصف، ينغضون، احتنك، اجلب، التبيع، الشاكلة، الموفور، دلوك، الخبر، التهجد، التفير، محظورا، لفيفا، ثم قال رحمه الله تعالى :

«جَاسُوا تَرَدَّدُوا بِهِ يَمَارُ وَسرعةُ الازعاج الاستفزاز»
«وَفَسَّرُوا الرِّفَاتَ بِالْغُبَارِ وَالْقَاصِفَ الْكَاسِرَ لِلْأَشْجَارِ»
«يُخَرِّ كُونَ يَنْغُضُونَ جَائٍ وَاحْتَنَكَ اسْتَأْصَلَ بِالْأَغْوَاءِ»
«هَوْلٌ وَأَجْلِبُ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ وَالتَّابِغُ التَّبْيِغُ بِالْمَطَالِبَةِ»

قوله (جاسوا ترددوا الخ) من قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار) اي عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا وفي صفوة البيان توسطوها وترددوا بينها ذاهبين وجائين لقتلكم من الجوس وهو طلب الشيء باستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطواف فيها يقال جاس يجوس جوسا وجوسانا اي فتش ونقب (وسرعة الازعاج الاستفزاز) من قوله (واستفزوا) اي استخف واستعجل وازعج ومنه قوله تعالى (فاراد ان يستفزه من الارض) أي يزعجهم للخروج من مصر حتى تخلص منهم قوله (وفسروا الرفات بالغبار) من قوله تعالى (أذا كنا عظاما ورفاتا) اي اجزاء مفتتة او ترابا او غبارا (والقاصف الكاسر للأشجار) من قوله تعالى (قاصفا من الريح) يعني ريحا شديدة تقصف الشجر اي تكسره (يحركون ينفضون الخ) من قوله تعالى (فسينفضون اليك رؤسهم) وفي البخاري قال ابن عباس فسينفضون بهزون وقال غيره نفضت سنك اي تحركت وكانوا يحركونها استهزاء كالتعجب قوله (واحتنك الخ) من قوله تعالى (لاحتنكن ذريتكم) اي لاستولين عليهم بالاغواء من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا وهو من الحنك ومنه ما ذكر سيبويه من قولهم احنك الشاتين اكلهما (هول واجلب الخ)

من قوله تعالى (واجلب عليهم بخيلك) من الجلبة وهي الصياح (والتابع التبيع بالمطالبة) من قوله تعالى ولا تجد لكم علينا به تبيعا اي مطالبا يطالبنا بما فعلنا انتصارا لكم ودركا للتأثر من جهتنا فعيل بمعنى فاعل أي تابع بمعنى مطالب ويقال لكل من طلب الثأر أو غيره تابع وتبيع ثم قال :

«وَقِيلَ فِي الشَّكَاكَةِ الطَّرِيقَةُ وَالْوَافِرُ الْمَوْفُورُ فِي الْحَقِيقَةِ»
«وَلِلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ زَوَالِ الْخَبَرِ فِي النَّارِ سُكُونٌ وَلا يَسْتَعْلُونَ»
«وَالسَّهَرُ التَّهَجُّدُ الْمَامُورُ وَالْجَيْشُ أَوْ عَدَدُهُ النَّفِيرُ»
«وَقَوْلُهُ مَحْظُورٌ أَي مَمْنُوعٌ وَفِي لَفِيفَةٍ هَاهُنَا جَمِيعًا»

قوله (وقيل في الشاكلة الطريقة) من قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) اي على طريقته ومذهبه الذي يشاكل حاله وشابيه في الهدى والضلال والحسن والقبح من قولهم طريق ذو شواكل تتشعب منه مأخوذة من الشكل (والوافر الخ) من قوله تعالى (فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) اي وافرا كاملا (وللذين آمنوا من زوال الخ) من قوله تعالى (اقم الصلاة لذكرك الشمس) اي عند او بعد زوال الشمس عن وسط السماء الى جهة الغروب يقال دلكت الشمس تدلك اي مالت وانتقلت من وسط السماء الى ما يليه ولفظة ذلك تدل على الانتقال والتحول (والخبو في النار الخ) من قوله تعالى (كلما خبت زناهم سعيها) اي سكن لهبها وصار عليها خباء من النار اي غشاء وقيل سكنت وطفئت قوله (والسهر التهجد المأمور) من قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) والتهجد الصلاة بعد القيام

من النوم ليلا وقيل الاستقاظ من النوم ليلا للصلاة من الهجود وهو النوم ليلا ثم استعملت صيغة تهجد في ازالته كئاثم وتحرج في ازالة الإثم (والجيش او عدده النفير) من قوله تعالى (وجعلناكم اكثر نفيرا) اي اكثر من اعدائكم نافرا والنفير والنافر من ينفر مع الرجل من عشيرته وقد تقدم الكلام في حرف النون من الغريب وقوله (محظورا الخ) من قوله تعالى (وما كان عطاء ربك محظورا) اي ممنوعا ممن يريد اعطاء مومنا كان او كافرا تفضلا منه تعالى من الحظر بمعنى الحجر قوله (وفي لفيها هاهنا جميعا) من قوله تعالى (جننا بكم لفيها) اي منضما بعضكم الى بعض او لفيها اي جميعا واللفيف اسم جمع لا واحد له من لفظه ويطلق على الجماعة من قبائل شتى وبالله التوفيق وبه نستعين .

«غريب سورة الكهف»

وتشتمل على ثلاث عشر كلمة من الغريب وهي الكهف ، الازورار ، فجوة ، تقرض ، الرقيم ، الورق ، السراق ، ان ينقض ، المغادرة ، امرا ، موثلا ، الصدف ، الردم ، ثم قال رحمه الله :

«الْكَهْفُ غَارٌ فِي خُصُوصِ الْجَبَلِ وَالْأَزْوَارُ الْمَثَلُ فِيهِ مُنْجَلَى»
«وَفَجْوَةٌ تَابِعَةٌ مُتَّسِقَةٌ تَقْرُضُ تَقْرُكُ بِالْأَطَافِ السَّعَةِ»
«وَفِي الرِّقِيمِ أَوْجَةٌ كَالْوَادِي وَاللُّوحُ وَالْكِتَابُ فِيهَا الْبَادِي»
«وَإِذْ هُوَ كَالْمُرْقُومِ بِالْكِتَابَةِ وَقِيلَ مَخْتُومٌ لِمَنْ أَصَابَهُ»

قوله (الكهف غار الخ) من قوله تعالى (ام حسبت ان اصحاب الكهف) الكهف النقب المتسع في الجبل فان لم يكن فيه سعة فهو غار

وجمعه كهوف واكهف (والازرار الخ) من قوله تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) اي تميل وتعدل (وفجوة ناحية الخ) من قوله تعالى (وهم في فجوة منه) اي في متسع منه وهو وسطه والفجوة ساحة الدار مأخوذة من الفجا وهو تباعد ما بين الفخذين (تقرض تترك) من قوله تعالى (واذا غربت تقرضهم اي تتركهم وتعدل عنهم يقال قرض المكان وعدل عنه وتنكب وفي العزيزي تخلفهم وتجاوزهم (وفي الرقيم اوجه الخ) من قوله تعالى (ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم) هو لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف ونصب على باب الكهف والرقيم الكتاب هو فاعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم اي مكتوب ويقال الرقيم الواد الذي فيه الكهف وفي قط اختلف الناس في الرقيم فقال ابن عباس كل شئ في القرآن اعلمه الا اربعة غسلين وحنان والاواه والرقيم فقال زعم كعب انها قرية خرجوا منها وقال مجاهد الرقيم واد وقال السدي الرقيم الصخرة التي كانت على الكهف وقال ابن زيد الرقيم كتاب غم الله علينا امره ولم يشرح لنا قصته وبعد كلام طويل قال وقال عكرمة الرقيم الدواة وقيل الرقيم اللوح من الذهب تحت الجدار الذي اقامه الخضر وقيل الرقيم اصحاب الغار الذي انطبق عليهم فذكر كل واحد منهم اصلح عمله اه منه باختصار وبعض هذه المعاني جاءت في البيتين في قوله (وفي الرقيم اوجه) الى قوله (وقيل مختوم لمن اصابه) ثم قال :

« وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ فِي الْمَضْرُوبَةِ أَوْ مُطْلَقًا مِنْ فِضَّةٍ مَنْسُوبَةٍ »

« وَحَائِطٌ مِنْ نَارٍ أَوْ دَحْصَانٍ هُوَ السَّرَادِقُ مِنَ النَّيِّرَانِ »

«يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ يَعْنِي يَنْهَدِمُ وَفِي الْمَغَادِرَةِ الْإِبْقَاءُ عِلْمٌ»
«وَإِمْرًا أَمْرًا مَنَكْرًا أَوْ عَجَبٌ وَمَوْثِلًا مَنَجَّى بِهِ يُخْتَجَبُ»
«وَالْجَانِبُ الصَّدْفُ لِلْجَبَالِ وَالرَّذَمُ حَاجِزٌ مِنَ الْأَعْمَالِ»

قوله (والورق والورق الخ) من قوله تعالى فابعثوا احكامهم بورقكم هذه الى المدينة اي بدراهمكم المضروبة وقيل الورق الفضة كانت مضروبة او غير مضروبة كما في المراغي والى هذا الخلاف اشار بقوله (او مطلقا من فضة منسوبة) قوله (وحائط من نار أو دخان هو السرادق) يشير الى قوله تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها) اي يحيط بهم لهيبها التسعر من كل جانب كما يحيط السرادق بمن حل فيه وفي المراغي السرادق لفظ فارسي معرب يراد به الفسطاط الخيمة شبه به ما يحيط بهم من لهب النار المنتشر منها في سائر الجهات وفي العزيزي السرادق الحجب التي تكون حول الفسطاط قوله يريد ان ينقض الخ من قوله تعالى (فوجدنا فيها جدار يدريد ان ينقض) اي يقرب ان يسقط لميلاته فالمراد لازم الارادة العرف وهو القرب من الشيء يقرب من السقوط (وفي المغادرة الابقاء علم)، من قوله تعالى (لا يفادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها) اي لا يترك ولا يبقي صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (وامرا أمر منكر أو عجب) من قوله تعالى (لقد جنت شيئا امرا) اي منكرا عظيما (وموئلا الخ) من قوله تعالى (لن يجدو من دونه موئلا)

اي ملجأ قوله (والجانب الصدف الخ) يشير الى قوله تعالى (حتى اذا
ساوى بين الصدفين) بفتح الحرفين و قرئ بضمهما و ضم الاول وسكون
الثاني اي جانبي الجبل بالبناء و وضع المنافخ والنار حول ذلك (والردم
الخ) من قوله تعالى (اجعل بينكم وبينهم ردما) اي حاجزا حصينا و بالله
التوفيق .

فهرست الجزء الأول من ضياء المعالم

رقم الصفحة	السورة أو الحرف
05	المقدمة في نسبة الالفاظ الخ
23	حرف الالف من الغريب المكرر
51	حرف الباء الموحدة
58	حرف التاء
63	حرف الثاء
64	حرف الجيم
67	حرف الحاء المهملة
73	حرف الخاء المعجمة
77	حرف الدال المهملة
80	حرف الذال المعجمة
81	حرف الراء
87	حرف الزاي
88	حرف الطاء المهملة
89	حرف الظاء المعجمة
90	حرف الكاف
92	حرف اللام
93	حرف الميم
101	حرف النون
107	حرف الصاد المهملة
111	حرف العين المهملة

116	حرف الغين المعجمة
117	حرف الفاء
121	حرف القاف
126	حرف السين المهملة
130	حرف الشين المعجمة
132	حرف الهاء
134	حرف الواو
136	حرف الياء التحتية
143	ذكر مفردات غريب السور إلخ
149	غريب سورة البقرة
153	غريب سورة آل عمران
156	غريب سورة النساء
160	غريب سورة المائدة
164	غريب سورة الأنعام
167	غريب سورة الأعراف
170	غريب سورة الأنفال وبراءة
174	غريب سورة يونس عليه السلام
175	غريب سورة هود عليه السلام
176	غريب سورة يوسف عليه السلام
180	غريب سورة الرعد إبراهيم الحجر وهي من المشايخ
183	غريب سورة النحل
185	غريب سورة الإسراء
188	غريب سورة الكهف

الجزء الثاني
من
ضيآء المعالم
شرح على
ألفية الغريب لابن العالم

تأليف
الشيخ محمد باي بلعالم
امام ومدرس بأولف
ولاية ادرار

- الجزائر -

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

غريب سورة مريم

وتشتمل على إثني عشر كلمة من الغريب وهي : فانتبذت ، فاجاءها ، المخاض ، سميا ، سريا ، ادا ، وردا ، حنانا ، ركزا ، ازا ، ورميا ، وفدا ، فقال رحمه الله :

« فَاَنْتَبَذَتْ فَاعْتَزَلَتْ مَكَانًا أَجَاءَهَا أَجْمَاهَا زَمَانًا »
« وَوَجَعَ الْوَضْعَ الْمَخَاضُ يُسَمَّى سَمِيًّا أَيْ ثَمَانِيًّا فِي الْإِسْمِ »
« نَهْرًا سَرِيًّا كَانَ عَذْبًا يَنْقَطِعُ أَوِ الْمَسِيحِ عَيْسَى شَأْنُهُ ارْتَفَعَ »
« أَذَا قَرِيبًا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ عَظِيمُ الْقُبْحِ فِيمَا يُعْنَى »
« وَرَدًّا عِطَاشًا وَحَنَانًا رَحْمًا وَرَكْزًا أَيْ صَوْتًا خَفِيًّا يَنْمَى »
« إِزْعَاجًا أَزَا مَنظَرًا وَرَمِيًّا وَقَدْ أَعْلَى الْإِبِلِ بَيْنَ الْأَحْيَا »

« فانتبذت فاعتزلت مكانا » من قوله تعالى « فانتبذت به مكانا قصيا » أي إعتزلت وانفردت به . قوله « أجاءها الخ » من قوله تعالى « فاجاءها المخاض » أي أجأها واضطرها يقال أجأته إلى كذا أي أجأته واضطرته إليه ووجع الوضع المخاض الخ من قوله تعالى « فاجاءها المخاض » المخاض أي وجع الولادة يقال مخضت المرأة تمخض إذا أخذها الطلق و « سميا الخ » من قوله تعالى « لم نجعل له من قبل سميا » أي شريكا في الإسم حيث لم يسم أحد قبله يحيى . « نهرا سريا الخ » من قوله تعالى « قد جعل ربك تحتك سريا » أي جدولا صغيرا كان قد

إنقطع ماؤه ثم جرى وامتلاً وسمي سرياً من سري يسري لأن الماء يسري فيه وقيل سرياً إنسان رفيع القدر كما قال الناظم أو المسيح عيسى شأنه إرتفع من السزو بمعنى الرفعة يقال سرو الرجل يسرو كشرف يشرف فهو سري و « ادا إلخ » من قوله تعالى « لقد جئتم شيئاً ادا » أي فظيعة منكراً و الإداد والإادة بكسرهما العجب والأمر الفظيع والداهية والمنكر وكذلك قوله لقد جئت شيئاً فرياً أي عظيماً أو عجيباً والفري الأمر المختلق الممنوع كما قال وهو عظيم القبح فيما يعنى أي فيما يقصد . قوله وردا من قوله تعالى « ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا » أي عطاشا والورد الجماعة يردون الماء ولا يردون إلا للعطش « وحنانا » من قوله تعالى « وحنانا من لدنا وزكوة » أي أعطيناه من عندنا رحمة عظيمة عليه أو رحمة في قلبه وتعطفنا على الناس « وركزا » من قوله تعالى « أو تسمع لهم ركزا » أي صوتاً خفياً وأصل الركز الخفا « إزعاجاً أزا منظراً » من قوله تعالى « تؤزهم إزا » أي تحركهم تحريكاً قوياً وتغريهم إغراء شديداً والاز والأزيز والهز والهزيز بمعنى التهيج وشدة الإزعاج « ومنظراً رءيا » من قوله تعالى « هم أحسن أثاثاً ورءيا » أي منظراً ومرءاً في العين من الرؤية كالطحن بمعنى المطحون « وفدا إلخ » من قوله تعالى « ويوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا » أي ركبانا على نجائب جمع وافد يقال وفد إليه وعليه يفد وفداً ووفوداً قدم وورد والوفد هم الذين يفدون على الملوك مستنجدين الخواص ثم قال :

غريب سورة طه

وتشتمل على ستة عشر كلمة من الغريب وهي : امثل ، المثلى ، الزهرة ، أولى النهى ، السحت ، الهش ، الثرى ، هضما ، لا تنبا ، ضنكا ، قاعا ، صفصفا ، عوجا ، امثا ، الهمس ، تضحى ، ثم قال رحمه الله :

« أَمْثَلُ أَفْضَلُ كَذَلِكَ الْمَثْلَى وَالزَّهْرَةُ الزَّيْنَةُ فِيمَا يُتْلَى »
 « أُولَى النَّهْيِ الْعُقُولُ بِالْكَمَالِ وَالسَّحْتُ إِهْلَاكٌ بِالِاسْتِصْصَالِ »
 « وَالْهَشُّ خَبْطٌ وَزَيُّ الْأَشْجَارِ وَخَضَعَتْ عَنْتٌ بِالْإِنْكِسَارِ »
 « تَحْتَ الثَّرَى النَّدَى مِنَ التُّرَابِ وَهَضُمًا أَيْ نَقْصًا مِنَ الْحِسَابِ »

قوله « أمثل أفضل » من قوله تعالى « إذ يقولن أمثلهم طريقة » أي أعدلهم وأفضلهم رأيا . « كذلك المثلى » من قوله تعالى « ويذهب بطريقتكم المثلى » أي بمذهبكم ودينكم الذي هو أمثل المذاهب وأفضلها « والزهرة » من قوله تعالى « زهرة الحياة الدنيا » هي البهجة والزينة « فيما يتلى » أي يقرأ و « أولى النهى » من قوله تعالى « إن في ذلك لآيات لأولى النهى » أي لذوي العقول السليمة جمع نهية سمي العقل به لانهيه عن القبائح « والسحت إهلاك » من قوله تعالى « فيسحتكم بعذاب » أي فيستئصلكم ويبيدكم بعذاب عظيم من الإسعات وهو الإهلاك والاستئصال يقال اسحت ماله إسحاثا إستئصله وافسده . « والهش » من قوله « قال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على

غنمي « أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقه على غنمي فتأكله
« وخضعت عنت بالإنكسار » من قوله تعالى « وعنت الوجوه » أي
إستثثرت وذلت وخضعت « تحت الثرى » من قوله تعالى « وما بينهما وما
تحت الثرى » أي التراب الندى وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض من
التخوم إلى نهايتها قوله « وهضما أي نقصا من الحساب » من قوله
تعالى « فلا يخاف ظلما ولا هضما » أي ولا يخاف إنتقاصا من حقه
يقال هضمه حقه نقصه أي ولا يظلم بأن يحمل ذنب غيره ولا هضما أي
ولا يهضم فينقص من حسناته، قوله من الحساب أي يوم الحساب ثم قال:

« لَا تَنِيَا لَا تَضَعُفَا فِي الْأَمْرِ وَضِيقَةُ ضَنْكََا عَذَابِ الْقَبْرِ »

« مَلَسَاءَ قَاعًا صَفْصَفًا مُسْتَوِيَةً وَعِوَجًا خَفْضًا وَأَمْتًا رَابِيَةً »

« وَالْهَمْسُ وَطءُ الْأَرْضِ بِالأَقْدَامِ وَقِيلَ ضَعْفُ الصَّوْتِ بِاِكْتِتَامِ »

« تَضَحَّى مِنَ الضَّحْوِ بِوَاوٍ أَوْيَا تَبَرُّزُ لِلشَّمْسِ بِلَامٍ نَفِيَا »

قوله « لاتنيا لا تضعفا في الأمر » من قوله تعالى « ولاتنيا في
ذكرى » أي تضعفا في أمر الرسالة وقيل تفترا يقال ونيت في الأمر أني
ونني وو نيا أي ضعفت فأتا وان ومنه قول طرفة .

كان القدور الراسيات امامهم قباب بنوها لاتنى أبدا تغلى

وعن ابن عباس أيضا لا تبطشنا كما في قط « وضيقة ضنكا » من
قوله تعالى « فإن له معيشة ضنكا » أي عيشا ضيقا يقال منزل ضنك
وعيش ضنك يستوي فيه الواحد والإثنان والمذكر والمؤنث والجمع قال أبو
هريرة يضيق على الكافر قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وهو المعيشة

الضنك « ملساء قاعا صفصافا » من قوله تعالى « فيذرهما قاعا صفصافا » أي مستوى من الأرض أملس « وعوجا خفضا » من قوله تعالى « لا ترى فيها عوجا ولا أمتا » أي لا ترى فيها إعوجاجا في الدين ونحوه والعوج الميل والأمت الإرتفاع وقال ابن عباس عوجا ميلا قال والإمت الأثر وقيل الأمت الشقوق في الأرض « والهمس الخ » من قوله تعالى « فلا تسمع إلا همسا » أي صوتا خفيا وقيل صوت الأقدام إلى المحشر وقيل الهمس تحريك الشفة واللسان وقرا أبي بن كعب فلا ينطقون إلا همسا أي لا يسمع لهم نطق ولا كلام ولا صوت أقدام ولهذا قال وطء الأرض بالإقدام وقيل ضعف الصوت باكتتام و « تضحى » من قوله تعالى « وإنك لا تعلم فيها ولا تضحى » أي لا يصيبك حر شمس الضحى لانتفائها فيها قوله « تبرز للشمس » أي لا تبرز للشمس فتجد الحر وقوله « بلام » الأولى أن يقول بلاء نفيا ثم قال .

غريب سورة الأنبياء عليهم السلام

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب وهي : الرتق ، فانفتق ، القصم ، نفحة ، يصحبون ، بدمغه ، يكلؤكم ، حسيبها ، حصب ، السجل ، الطي ، حذب ، الصنعة اللبوس ثم قال رحمه الله :

« الرَّتَقُ سَدٌّ فِي السَّمَاءِ فَفُتِقَ سَبْعًا أَوْ الْأَمْطَارُ مِنْهَا قَدْ بَنِقُ »
« وَالْأَرْضُ بِالصَّدْعِ أَوْ النَّبَاتِ وَالْقَصْمُ إِهْلَاكٌ لِكُلِّ عَائِ »
« وَنَفْحَةٌ أَيْ وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ وَيُصْحَبُونَ يُنْعَمُونَ خِفَافَةٌ »

« يَدْمَغُهُ يَكْسِرُهُ فِي النَّقْلِ إَصَابَةُ الدِّمَاغِ قَلَّ فِي الْأَصْلِ »
 « يَكْلُوكُمْ بِحَفْظِكُمْ بِالْحَوْلِ وَصَوْتَهَا حَسْبَسَهَا بِالْفِعْلِ »

قوله : « الرق سد في السماء » من قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا الرق السد ضدا لفتق يعني أنهما كانتا شيئا واحدا ملتزقتين ففصل الله بينهما بالهواء وقوله سبعا اى ففتق منها سبع سموات وقوله أو الامطار منها قد بثق يشير إلى من قال من العلماء المفسرين إن السموات كانت رتقا لا تمطر والأرض كانت رتقا لا تنبت ففتق السماء بالمطر والأرض بالنبات نظيره قوله عز وجل والسماء ذات الارجع والأرض ذات الصدع واختار هذا القول الطبري لأن بعده وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ذكره قط والى هذا أشار بقوله والأرض بالصدع أو النبات « و » معنى « القسم » من قوله تعالى « وكم قصصنا من قرية » أي أهلكتنا والقسم الكسر يقال قصمت ظهر فلان وانقصمت سنه إذا إنكسرت والمعنى به هاهنا الإهلاك « ونفحة » من قوله تعالى « ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك » النفحة الدفعة من الشيء دون معظمه وقيل عقوبة وفي قط النفحة في اللغة الدفعة البسيرة فالمعنى ولئن مسهم أقل شئ من العذاب « ويصحبون الخ » من قوله تعالى « ولا هم منا يصحبون » أي يمنعون أو يجارون ومنه قول الشاعر :

ينادي بأعلى صوته متعوذا ليصحب منها والرياح دواني

« يدمغه الخ » من قوله تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه » أي يكسره قوله « اصابة الدماغ قل في الأصل » أي واصله أن

يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل « ويكلؤكم الخ » من قوله تعالى « قل من يكلؤكم » والكلاءة الحراسة والحفظ كلاء الله كلاء بالكسر أي حفظه وحرسه « وصوتها حسيسها » من قوله تعالى « لا يسمعون حسيسها » أي حس النار وحركة لهبها ثم قال :

« وَكُلُّ مَا لَقِيَ فِي النَّارِ حَصَبٌ وَقِيلَ بِالزُّنْحِيَّةِ إِسْمٌ لِلْحَطَبِ »
 « ثُمَّ السَّجِلُّ كَالصَّحِيفَةِ يُرَى أَوْ مَلَكٌ يَكْتُبُ أَعْمَالَ الْوَرَى »
 « وَالطِّيُّ عِنْدَ مَوْتِ الثَّنُوسِ وَحَدَبٌ مَرْتَفَعُ السَّرْمُوسِ »
 « ثُمَّ الذَّرُوعُ الصَّنْعَةُ اللَّبُوسُ وَهُوَ السِّلَاحُ كُلُّهُ الْمَلْبُوسُ »

قوله « وكل ما لقي في النار حصب الخ » من قوله تعالى « حصب جهنم أنتم لها واردون » أي ما يرمى إليها وتهيج به من حصبه يحصبه من باب ضرب إذا رماه بالحصباء ولا يقال له حصب إلا وهو في النار فاما قبل ذلك فحطب وشجر وغير ذلك « وقيل بالزنجية » أي بالخيشة « إسم الحطب » أراد أنها زنجية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ وهذا الوجه صحيح ويقرأ حضب بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدت . قوله « ثم السجل للكتاب » أي كطي الصحيفة على ما فيها وقيل هو اسم كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس وابن عمر والسدي السجل ملك وهو الذي يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه ويقال أنه في السماء الثالثة ترفع إليه أعمال العباد وهو كما قال أو ملك يكتب أعمال الوري . قوله والطّي عند موته يحتمل معنيين أحدهما

الدرج الذي هو ضد النشر قال الله تعالى والسماوات مطويات بيمينه
والثاني الإخفاء والمحو لأن الله تعالى يحو ويطمس رسومها ويكدر
نجومها ، وقوله « عند مودة النفوس » قال ابن عباس في قوله كما بدانا
أول خلق نعيده المعنى نهلك كل شئ ونفنيه كما كان أول مرة وعلى هذا
فالكلام متصل بقوله يوم نطوي السماء أي نطويها فنعيدها إلى الهلاك
والفناء فلا تكون شيئا « وحذب الخ » من قوله تعالى « وهم من كل
حذب ينسلون » الحذب ما ارتفع من الأرض والجمع الحذاب مأخوذ من
حذبة الظهر « ثم الدروع الصنعة اللبوس » من قوله تعالى « وعلمناه
صنعة لبوس لكم » اللبوس كما قال الناظم هو السلاح كله الملبوس قال
قط في هذا المكان يعنى إتخاذ الدروع بإلانة الحديد له واللبوس عند
العرب السلاح كله درعا كان أو جوشنا أو سيفا أو رمحا اه ثم قال :

غريب سورة الحج

وتشتمل على ست عشرة كلمة من الغريب وهي : تذهل ، عطفة ،
ثاني ، الضامر ، وحرف ، هامة ، بصهر ، مقامع ، السطور ، ومنه
السطوة ، تفثهم ، البدن ، صواف ، وجبت ، المعتر ، بيع ، صوامع .

« تَذْهَلُ تَنْسَى لِعَظِيمِ الْهَوْلِ وَعِطْفَةٍ جَانِبِهِ فِي الْأَصْلِ »

« ثَانِي لَأَوَيِّ بِالِاسْتِكْبَارِ وَالضَّامِرُ الرَّفِيقُ بِالِاسْتِفَارِ »

« وَحَرْفٍ أَيْ شَيْءٍ بِمَعْنَى طَرْفٍ مِنْ حَرْفِ الْبِنَاءِ لِلْمُنْحَرِفِ »

« هَامِدَةً يَابِسَةً الْأَعْشَابِ يَذَابُ بِصَهْرٍ لِلْأَرْتِيَابِ »

« سَيَّاطٌ أَوْ مَقَارِعُ مَقَامِعَ وَالسَّطَوُ وَالسَّطَوَةُ بَطْشٌ وَاقِعٌ »

قوله « تذهل تنسى » من قوله تعالى « يوم ترونها تذهل كل مرضعة » أي تنسى وتغفل وتشغل لشدة الكرب وقوله « وعطفه إلى قوله ثاني » فثاني مقدم على عطفه كما قال في قوله تعالى « ثاني عطفه » أي لاويا جانبه تكبرا وإباء واعراضا . « والضامر الخ » من قوله تعالى « ياتوك رجالا وعلى كل ضامر » أي الإبل المهزولة من بعد المسافة « وحرف أي شك » من قوله تعالى « ومن الناس من يعبد الله على حرف » أي على طرف من الدين لاثبات له ولا استقرار كالذي يكون على طرف الجيش فإن أحس بظفر قر و الآخر وحرف كل شئ طرفه وحده وفي الآية إستعارة تمثيلية وهي أنه نزل من دخل في الإسلام من غير إعتقاد وصحة قصد منزلة الحاء على طرف شئ في تنزله وعدم ثباته وفي تقريره بَيَّان لمعنى المراد المجازي من حرف البناء أي طرفه ومنه إنحرف البناء أي مال وعدل « هامة إلخ » من قوله تعالى « وترى الأرض هامدة » أي ميتة يابسة « يذاب يصهر » من قوله تعالى « يصهر به ما في بطونهم » والصهر الإذابة يقال صهرت الشحم من باب قطع إذا ذبته وصهرته الشمس إذا بته . « سياط أو مقارع مقامع » من قوله تعالى « ولهم مقامع من حديد » المقامع جمع مقمعة بكسر الميم لأنها آلة القمع يقال قمعه يقمعه من باب قطع إذا ضربه بشئ يزجره ويذله والمقمعة المطرقة . وقيل السوط . « والسطو والسطوة » من قوله تعالى « يكادون يسطون » أي يبطشون يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة

وقيل هو إظهار ما يهول للاخافة ولفلان سطوة أي تسلط وقهر ثم قال :

« تَفْتَحُهُمْ شَعَثَهُمْ مِثْلَ الشَّعَرِ وَالْإِبِلُ الْبَدَنُ وَقِيلَ وَالْبَقَرُ »
« وَالْقَوْلُ فِي صَوَافٍ بِالتَّشْدِيدِ مَصْفُوفَةٌ الْبَدَنُ بِالتَّقْيِيدِ »
« وَمَنْ قَرَأَ الثُّونَ عَقِيبَ الْفَاءِ مَعْقُولَةٌ بَعْنِي بِلَا إِمْتِرَاءٍ »
« وَهُوَ فِي الْحَبْلِ سُكُونُ الزَّائِقَةِ عَلَى ثَلَاثٍ وَانْعِطَافُ الرَّابِعَةِ »
« وَسَقَطَتْ لِلْأَرْضِ مَعْنَى وَجَبَتْ وَالسَّائِلُ الْمَعْتَرُ تَعْرِيفًا ثَبَّتَ »
« وَيَسَعُ كَنَائِسُ النَّصَارَى صَوَامِعُ الرَّهْبَانِ فِي الصَّحَارَى »

قوله « تفثهم شعثهم » من قوله تعالى « ثم ليقضو تفثهم » أي يزيلوا أوساخهم وشعثهم كطول الظفر والتفت أصله من التف وهو وسخ الأظفار قلبت الفاء ثاء كمعثور في معفور وقيل هو الوسخ والقذر أو هو الحلق أو التقصير « والإبل البدن » من قوله تعالى « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله » جمع بدنة سميت الإبل بدنا لعظم أبدانها وفي الصحاح البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة فسميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها وقال القسطلاني البدن عند الشافعي خاصة بالإبل وعند أبي حنيفة من الإبل والبقر . وقوله « والقول في صواف إلى آخر الأبيات الثلاثة » من قوله تعالى « فاذكروا إسم الله عليها صواف » قال في البيضاوي صواف قائمات قد صفن أيديهن وأرجلهن وقرئ صوافن من صفن الفرس إذا قام على ثلاث وعلى طرف سنبك الرابعة لان البدنة تعقل إحدى يديها فتقوم على ثلاث أه منه وفي الخازن صواف قياما على ثلاث قوائم قد صفت رجليها ويديها اليمنى وأخرى معقولة فينحرها كذلك أه منه

باختصار وهذا ما تضمنته الأبيات الثلاث « وسقطت الأرض معنى وجبت » من قوله تعالى « فإذا وجبت جنوبها » أي سقطت على الأرض من وجب الحائط وجبة إذا سقط ووجبت الشمس وجبة غربت والمعنى فإذا وجبت جنوبها وسكنت نسايسها حل لكم الأكل منها والإطعام » والسائل المعتز « من قوله تعالى « واطعموا القانع والمعتز » أي المعتز بغير سؤال أو المعتز بالسؤال أي هو الذي يتعرض لك لتعطيه قبل بسؤال وقيل بدون سؤال ، قوله « وبيع كنائس النصارى الخ » من قوله تعالى « لهدمت صوامع وبيع » الصوامع معابد جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحدد الطرق يقال صمغ الشريدة أي رفع رأسها وبيع وهي كنائس النصارى جمع بيعة ولا تختص بالربان فهذا معنى وبيع كنائس النصارى قدم البيع على الصوامع لمساعدة النظم وكان في إمكانه أن يقول صوامع الرهبان في الصحاري وبيع كنائس النصارى ليوافق ترتيب المصحف وبالله التوفيق .

غريب سورة المؤمنون

وتشتمل على سبع كلمات من الغريب وهي : سيناء ، تترى ، ناكب ، سامرا ، تهجرون ، واشتق منها تهجرون ، واللفح ، الكالج ، ثم قال رحمه الله :

« سَيْنَاءٌ سَيِّئِينَ بِمَعْنَى الْحَسَنِ أَوْ عَلِمَ لِلْجَبَلِ الْمَعِينِ »
« وَمُتَتَّيِعِينَ مَعْنَى تَتَرَا وَنَاكِبُونَ عَادِلُونَ يَدْرَى »

« وَسَامِرًا حَالًا بِمَعْنَى الْجَمْعِ أَيُّ مُتَحَدِّثِينَ لَيْلًا مُرْعَى »
« وَتَهْجُرُونَ تَتَرَكُونَ هَجْرًا أَوْ هَذَيَانِ اللَّغْوِ فِيهِ أُخْرَى »
« وَنَافِعٌ قَرَأَ تَهْجُرُونَ لِلْسَّبِّ وَالْإِفْعَاشِ يَعْمِدُونَ »
« وَاللَّفْعُ إِحْرَاقُ بَوْمِجِ الْجَمْرِ وَالْكَالِحُ الْعَابِسُ عِنْدَ الْبَحْرِ »
« وَفِي الْحَدِيثِ ذَلِكَ تَشْمِيرُ الشِّفَاءِ لَوْسَطِ الرَّأْسِ وَسُرَّةُ مَدَاةٍ »

قوله « سينا الخ » من قوله تعالى « وشجرة تخرج من طور سيناء »
« وطور سينين » لا يخلو إما أن يضاف فيه الطور إلى بقعة اسمها سيناء
وسنون وأما أن يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف إليه كامرؤ
القيس وكعبلك فيمن اضاف وقيل من جبل حسن قيل هو بالنبطية وقيل
بالحبشية وقيل بالسريانية ومعناه الجبل المتلف بالأشجار وقيل كل جبل
فيه أشجار مثمرة يسمى سيناء وسين وقيل هو من السناء وهو الإرتفاع
وقيل الجبل الذي نودي منه موسى بين مصر وإبله وفيه أقوال أخرى
« ومتتابعين معنى تترا » من قوله تعالى « ثم أرسلنا رسلنا تترا »
متواترين أي متتابعين واحد بعد واحد « وناكبون » من قوله تعالى
« عن الصراط لناكبون » أي لعادلون يقال نكب عن كذا ينكب نكبا
ونكوبا ونكب ينكب نكبا إذا عدل كنكب عنه وتنكب « وسامرا حال
الخ » من قوله تعالى « سامرا تهجرون » من الرباعي والثلاثي سامرا أي
جماعة يتحدثون بالليل حول البيت قرا غير نافع تهجرون بفتح ثم ضم
الجيم مضارع هجر من الهجران وهو الترك أو من هجر هجرا هذى وتكلم
بغير معقول لمرض أو غيره وهو قوله أو هذيان اللغو فيه أخرى وقرا نافع

بضم التاء وكسر الجيم مضارع اهجر اهجارا افحش في كلامه يقال اهجر بهجر إهجارا كما كرم يكرم اكراما واسم المصدر الهجر بضم الهاء وهو التكلم بالفحش فلذلك قال « للسبب والإفحاش يعمدون » وقوله تعالى « تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون » اشار له الناظم بقوله « والتلفح إحراق الخ » والتلفح اشد النفخ لانه الإصابة بشدة والكالح العابس عند البحر وهو ابن عباس وفي قط قال ابن عباس عابسون وقال اهل اللغة الكلوح التكشر في عبوس والكالح الذي قد تشمرت شفته وبدت اسنانه قال الأعشى. وله المقدم لامثل له ساعة الشدق عن الناب كلح ، وقد كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما أقبح كلحته يراد به الفم وما حوالبه ودهر كالح أي شديد اه باختصار وقوله وفي الحديث الخ روي الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة قال هذا حديث صحيح غريب وبالله التوفيق ثم قال :

غريب سورة النور والفرقان

وتشتملان على سبع عشرة كلمة من الغريب وهي : درى ، الدراء ، المشكاة ، الزجاجاة ، المصباح ، والزيت ، الاربة ، التابعين ، الصالحين ، الايم ، سنا ، مذعنين ، ان يحيف ، التسلل ، اللواذ ، صهرا ، يعبؤا ، ثم قال رحمه الله تعالى :

« دُرِّي أَيُّ مُشَبَّهٍ بِالدَّرِّ فِي حُسْنِهِ وَضَوْنِهِ الْأَغَرِّ »
« وَالذَّرُّ عِنْدَ مَنْ قَرَأَ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزُ لِلظُّلْمَةِ أَوْ بِالطَّرْدِ »
« وَمَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ الْمَشْكَاةِ مِنَ الزُّجَاجَةِ حِكْمِي الْيَقَاةِ »
« فَالْصَّدْرُ كَالزُّجَاجَةِ الدَّرِيَّةِ وَالْقَلْبُ كَالْمَشْكَاةِ بِالسَّوِيَّةِ »
« وَنُورُ الْإِيمَانِ أَوْ الْقُرْآنِ كَصَفَةِ الْمَصْبَاحِ بِالْبَيَّانِ »

قوله « دري أي مشبه بالدر » من قوله تعالى « كأنها كوكب دري »
مضى متلاً لا منسوب إلى الدر في أكبر ضيائه في حسنه وضوئه الأغر
أي في ضيائه وان كان الكوكب أكبر ضوواً من الدر ولكنه يفضل
الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب . قوله « والدرء عند من قرا
بالمدة الخ » ومن قرا بالهمز بمعنى الدفع لدفعها الظلام كما قال والهمز
للظلمة أو بالطرد أي بطرد الظلمة قال المحلى من الدرء بمعنى الدفع
لدفعها الظلام ومنه . قوله تعالى ويدراً عنها العذاب « وموضع الفتيلة
المشكوة » من قوله تعالى « مثل نوره كمشكاة » أي كصفة مشكاة وهي
الكوة غير النافذة وهي أجمع للضوء الذي يكون فيها أكثر انارة منه في
غيرها قوله فالصدر الخ يشير بهذا إلى قراءة أبي وابن مسعود يقرأنها
مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة قال محمد بن علي الترمذي فاما
غيرهما فلم يقرأها في التنزيل هكذا وقد وافقهما في التأويل ان ذاك
نوره في قلب المؤمن وتصديقه في آية أخرى وهي افمن شرح الله صدره
للإسلام فهو على نور من ربه . قوله ونور الايمان أو القرآن الخ هذا تمثيل
لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المثبت فيها

من مصباحها ثم قال :

« وَالزَّيْتُ بِالتَّوْفِيقِ بِانْشِرَاحِ أَوْ لَمَسَالِ الْوَحْيِ بِاتِّضَاحِ »

« وَالْأُورَةُ الْحَاجَةُ مِثْلُ الْمَارِسَةِ وَهِيَ هُنَا فِي الشَّهْوَةِ الْمُرْتَبَةِ »

« وَالتَّابِعِينَ فِي فَضُولِ الْأَطْعَمَةِ وَالصَّالِحِينَ لِلنِّكَاحِ بِالسِّمَةِ »

« وَالْإِيمَ الْعَرْبُ فِي الْأَيْمِي ضَوْءٌ سَنَّا وَالْقَصْرُ فِيهِ دَامَةٌ »

قوله « والزيت الخ » من قوله « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار » قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهداه في قلب المؤمن يكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان تمسه النار فان مسته النار زاد ضوهه كذا قال قلب المؤمن يكاد يعمل بالهدى قبل ان يأتية العلم فإذا جاء العلم زاد هدى على هدى ونور على نور وفي روح البيان فالمصباح القرءان والزجاجة قلب المؤمن والمشكوة فمه ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي قوله « والأرية » من قوله تعالى « غير أولي الأرية » ومن قوله والتابعين ومن قوله تعالى أو التابعين غير أولي الأرية أي وهم الرجال الذين لا حاجة لهم بالنساء ولا يعرفون شيئا من أمورهن بحيث لا تحدثهم انفسهم بفاحشة ولا يصفونهن للإجانب والأرية الحاجة يقال ارب الرجل إلى الشيء بأرب أربا وأروية ومأرية اذا احتاج اليه والتابعين قال ابن عباس التابع هو الأحق العنين وقيل هو الذي لا يستطيع غشيان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو المحبوب وقيل هو الشيخ الهرم وفي المحلي أو التابعين في فضول الطعام وفي الجمل الذين لا غرض لهم في تبعية النساء إلا اكتساب الأكل من حولهن وليس له غرض في نظر ولا غيره .

« والصالحين » من قوله تعالى « والصالحين من عبادكم وامائكم » خص الصالحين بالذكر ليحصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم ولأن الصالحين منهم هم الذين من مواليتهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في المودة فكانوا مظنة التوصية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذلك « والأيم الخ » من قوله « وانكحروا الأيمى منكم » واحدها ايم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت او ثيبا « ضوء سنا » من قوله تعالى « يكاد سنا برقه » أي ضوءه ولمعانه وفي المختار السنا . مقصور ضوء البرق والسنا ايضا نبت يتداوى به و السنا من الرفععة محدود ثم قال :

« وَمُذْعِنِينَ مُسْرِعِينَ يَنْقِيتَادَ وَأَنْ يَحِيفَ ظُلْمُهُمْ بِالْجُورِ عَادَ »
« وَالْإِنْسِلَالُ مِثْلُهُ التَّسَلُّلُ وَالْإِسْتِتَارُ فِي اللَّوَاذِ يُعْقَلُ »
« وَصَهْرًا فِي قَرَابَةِ النِّكَاحِ يُعْبَرُوا لِأَيْسَالِي بِالْأَشْبَاحِ »

قوله « ومذعنين مسرعين » من قوله تعالى « وان يكن لهم الحق ياتوا إليه مذعنين » أي مسرعين طائعين وفي القاموس اذعن له خضع وذلل واقر واسرع في الطاعة وانقاد ذعن كفرح « وان يحيف الخ » من قوله تعالى « ام يخافون ان يحيف الله عليهم » الحيف الميل والجور في القضاء يقال حاف في قضائه أي مال . « والإنسلال مثله التسلل » من قوله تعالى « قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا » أي يخرجون من المسجد فالتسلل الخروج على خفية واللواذ الاستتار والاحتصان كاللواذ مثلثة واللياذ والملاوذة والإحاطة كالالاذة وجانب الجبل . « وصهرا الخ »

من قوله تعالى « وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا » أي ذوات صهر اناس يصاهر بهن ويطلق على قرابة النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة وعلى من كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار الزوجة « يعبوا الخ » من قوله تعالى « قل ما يعبؤكم ربي » أي أي اعتداد يعتد بكم ربي لولا عبادتكم له وبالله التوفيق ثم قال :

غريب سورة الشعراء

وتشتمل على سبع كلمات من الغريب وهي : مصانع ، ريع ، شرذمة ، كالطود ، هضيم ، الفارة ، يهيمون .

« مَصَانِعُ الْمَاءِ حَيَّاضٌ كَأَيْتَةٍ رِيعٌ طَرِيقٌ فِي ارْتِفَاعٍ كَأَيْتَةٍ »
« شَرِذْمَةٌ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ كَالطَّوْدِ كَالْجَبَلِ لِلْقَبِيلَةِ »
« وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ هَضِيمٌ هُوَ اللَّطِيفُ الَّذِي الْمَنْظُومُ »
« وَالْفَارَةُ الْحَتَاذِيُّ قُلٌّ يَأْلُفُ وَالْفِرَةُ الْبَطْرِ فِي التَّصْرِيفِ »
« ثُمَّ يَهِيمُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ يَغِيرُ قَصْدٌ فِي ذَهَابٍ فِيهِ »

قوله « مصانع الماء الخ » من قوله تعالى « وتتخذون مصانع » أي امكنة شريفة أو مشاخذ الماء تحت الارض كما في الصحاح والقاموس والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيها ماء المطر وجمعها المصانع الحياض العظيمة « ريع الخ » من قوله تعالى « أتبنون بكل ريع » أي إرتفاع من الأرض والطريق وجمعه ارباع وريعة « شرذمة

الخ « من قوله تعالى « ان هؤلاء لشرذمة » أي طائفة قليلة . « كالطود الخ « من قوله تعالى « كالطود العظيم » أي كالجبل المرتفع في السماء ثابت في مقره فدخلوا في شعابها كل سبط في شعب منها وهذا معنى قوله للقبيلة « وقوله سبحانه هضيم » من قوله تعالى « طلعا هضيم » منضم قبل ان ينشف عنه القشر وكذلك طلع نصيد وفي روح البيان لطيف لين في جسمه إلى ان قال للطف الشمر فيكون الطلع مجازا عن الشمر والهضم بفتح الحين والرق والهزال . « والفاره الخ » من قوله تعالى « وتحتون من الجبال بيوتا فرهين » أي حاذقين من الفراهة وهي النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب والفره أي ومن قرأ فرهين بلا ألف جعله بمعنى مرحين أشرين بطرين فهو على الاول من فره بالضم وعلى الثاني من فره بالكسر . « ثم يهيمون الخ » من قوله « الم تر انهم في كل واد يهيمون » يقال هام على وجهه من باب باع هيمانا بفتح الحين ذهب من العشق أو غيره كما في المختار أي يذهبون على وجوههم لا يهتدون إلى سبيل معين بل يتحيرون في اودية القبل والقال والوهم والخيال والغنى والضلال كذا في روح البيان وقوله « بغير قصد في ذهاب فيه » أي يهيمون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه . اهـ . وبالله التوفيق وبه نستعين .

غريب سورة النمل

وتشتمل على ثلاث كلمات من الغريب وهي: عفرت ، صرح ممرد ،

الخبء ، ثم قال رحمه الله تعالى .

« وَفَائِقُ الْقُوَّةِ عَفْرِيتٌ يَقُومُ وَالْخَبَاءُ مَا اسْتَتَرَ مِنْ غَيْبِ الْعُلُومِ »
« صَرَحَ مُرَدُّ مَلَكُوسِ الْبِنَا مِنْ أَبِيضِ الزُّجَاجِ سَطْحاً غَيْباً »
« مِنْ غَيْرِ سَقْفٍ كَالسَّرِيجِ مُتَكَلِّ بِأَلْمَاءٍ وَالسَّمَكَ فِيهِ مُنْجَلِي »

قوله « وفائق القوة الخ » من قوله تعالى « قال عفريت من الجن »
العفريت من الجن هو الفاره الخبيث ويستعار للإنسان استعارة الشيطان
له ويقال للشديد إذا كان فيه خبث ودها عفريت وعفرو و عفاريتة وهو
المارد القوي « والخبأ الخ » من قوله « الا يسجدوا لله الذي يخرج
الخبء » أي الشئ المخبئ وهو ما استتر من غيب العلوم من غيث في
السماء ونبات في الأرض واسرار في الكائنات وخواص في الموجودات
يهدي اليها من يشاء من عباده افرادا وجماعات وانما على تعاقب العصور
« صرح مرد إلى آخر البيتين » من قوله تعالى « قال إنه صرح مرد »
مملس مسوى اى مصنوع من الزجاج الصافي وليس بماء قال في الجمل اى
امر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة . كالصهريج وجعلوا سقفا زجاجا
شفافا وهو الصرح أي السطح أي سطح هذه الحفيرة ووضعوا فيها ماء
وسمكا وضافدعا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من
هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن ماء مكشوقا ليس له سطح يمنع
من الخوض فيه مع انه ليس كذلك بل من اراد مجاوزته يمر فوق السطح
الذي تحته الماء ولا يمسه الماء وقول الناظم من غير سقف هذا على حسب
ظنها والا فيان له سقفا من زجاج الا أنه شفاف كما تقدم وفي البيضاوي

روي انه امر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى من تحته الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظنته ماء راكدا فكشفت عن سابقها اه ثم قال :

غريب سورة القصص

وتشتمل على ثمان كلمات من الغريب وهي : الوكز ، الذود ، حجج ، يصدر ، رداء ، تنوء ، السرمد ، تحبى ثم قال رحمه الله :

« الْوَكْزُ كَاللَّكْزِ مَعًا فِي الْعُرْبِ لِلضَّرْبِ فِي الصَّدْرِ بِجَمْعِ الْكَفِّ »
 « وَالْكَفُّ لِلْأَغْنَامِ مَعْنَى الذُّودِ وَحَجَجٌ سِنِينَ فِي ذَا الْقُصْدِ »
 « بِصَدْرٍ يَرْجِعُ بَفَتْحٍ أَوَّلِهِ وَضَمُّهُ صَرَفُ الْمَوَاشِ قَابِلُهُ »
 « رِدَاءٌ مُعِينًا وَرِدَاءٌ فِي النَّقْلِ عَلَى الدَّلَائِلِ لِحُسْنِ الْفَصْلِ »
 « وَالْمُبْعَدُ الْمَقْبُوحُ بِالتَّشْوِيرِ تَنْوَةٌ تَنْهَضُ بِثِقَلٍ فِيهِ »
 « وَالسَّرْمَدُ الدَّائِمُ لَا يَتَقَطِّعُ تَحْبِي بَتَاءً أَوْ بَيَاءً تَجْمَعُ »

قوله « الوكز كاللكز الخ » من قوله تعالى « فوكزه موسى » أي ضربه بيده مضمومة اصابعها في صدره وهو لا يريد قتله وإنما قصد دفعه فكانت فيها نفسه والوكز الضرب بجمع الكف . « والكف للأغنام معنى الذود » من قوله تعالى « ووجد من دونهم امرأتين تذودان » أي تطردان اغنامهما عن الماء حتى يفرغ الناس وتخلو لهم البير . « وحجج الخ » من قوله تعالى « على ان تأجرني ثمانى حجج » أي ثمان سنين « يصدر يرجع الخ » من قوله تعالى « حتى يصدر الرعاء » قوله بفتح اوله من

صدر الثلاثي والصدر عن الشئ الرجوع والإنصراف عنه ضد الورد
وضمه من اصدر الرباعي يصدر أي يصرف الرعاة مواشيهم بعد ربيها عن
الماء . « ردءا معينا الخ » من قوله تعالى « فارسله مع ردءا » أي عوناً
قوله وردا في النقل أي قراءة بدون همزة سبعة ويفتح الدال « والمبعد
إلخ » من قوله تعالى « ويوم القيامة هم من المبجوحين » أي المطرودين
المبعدين جمع مقبوح يقال قبحه الله أي نحاه وابعده عن كل خير أو من
المشوهين في الخلقة بسواد الوجوه وزرقة العيون « تنوء تنهض » من
قوله تعالى « ما ان مفاتحه لتنوء » أي تثقل المفاتيح العسبة وتعملهم
من ثقلها فلا يستطيعون حملها ، « والسرمد إلخ » من قوله تعالى « قل
ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا » أي دائما لا ينقطع والسرمد
دوام الزمان من ليل أو نهار « تجبى الخ » من قوله تعالى « أو لم تكن
لهم حرما ءامنا تجبى » أي يحمل اليه ويجمع فيه من كل جهة ثمرات
اشياء كثيرة يقال جبى الماء في الحوض جمعه فيه ثم قال :

مفردات العنكبوت ولقمان والسجدة

ويشتملن على اربع كلمات من الغريب : الحيوان ، لاتصعر ، ختار ،
تتجافى ، ثم قال رحمه الله :

« لَهَى الْحَيَوَةُ الْحَيَوَانُ خُصًّا وَلَا تُضَعِّرُ تَنْكَبَّرُ نَصًّا »
« وَشَرُّ خَتَارٍ قَبِيحُ الْقَدَرِ وَتَتَجَافَى تَتَنَحَّى قَادِرٌ »

قوله « لهى الحيوة الحيوان خصا » من قوله تعالى « وان الدار الآخرة

لهي الحيوان « أي لهي دار الحياة الدائمة التي لا يعقبها موت ولا يعترها انقضاء والحيوان مصدر حيى سمي به ذو الحياة واطلق هنا على نفس الحياة الحقّة « ولا تصعر الخ » من قوله تعالى « ولا تصاعر خذك للناس » وقرئ بتشديد العين أي لا تقل صفحة وجهك عن الناس ولا تعرض عنهم كما يفعل اهل الكبر يقال صعر خده وصاعره اماله عن النظر إلى الناس تهاونا وتكبيرا والصعر في الأصل داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه كنى به عن التكبير واحتقار الناس « وشرح ختار قببح القدر » من قوله تعالى « وما يجحد بآياتنا الا كل ختار » من الختر وهو الغدر والخديعة « و تتجافى » من قوله تعالى « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » أي ترتفع وتنبو عن مواضع الإضطجاع . والتجافى التنحي إلى جهة فوق ثم قال :

سورة الأحزاب

وتشتمل على ست كلمات من الغريب وهي: سلقوكم ، النحب ، صياصيههم ، وطر ، جلابيب ، بدنين ، ثم قال رحمه الله :

« وَسَلَقُواكُمْ أَكْثَرُوا فِي الْإِثْمَةِ وَالنَّحْبُ نَذْرٌ أَوْ مَنَاتٌ هَازِمَةٌ »

« وَمِنْ صَيَاصِيهِمْ بِمَعْنَاهُ الْخُصُونُ وَوَطْرًا فِي حَاجَةِ الْمُسْتَعِيزِينَ »

« وَجَلَبَبَ الْقَوْبَ إِذَا مَا التَّحَقَّا يُدْنِينَ بِالسَّدْلِ مَعَ اللَّيِّ اخْتِفًا »

قوله « و سلقوكم » من قوله تعالى « سلقوكم بالسنة حداد » أي بسطوا فيكم السنتهم الذرية بالاذى والسب والتنقيص واصل السلق بسط

العضو ومده للقهريدا كان أو لسانا « والنحب » من قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه » أي ادى نذره ووفى بعهده مع الله حتى استشهد في سبيله ويقال قضى نحبه أي مات على ما هو عليه من الصدق والوفاء « ومن صياصبيهم » من قوله تعالى « وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتب من صياصبيهم » أي من حصونهم جمع صيصية وهو كل ما يتحصن به « ووطرا الخ » من قوله تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا » أي حاجة « وجلبب الخ » من قوله تعالى « يدنين عليهن من جلابيبهن » يسدلن الجلابيب عليهن حتى يسترق اجسامهن من رؤسهن إلى اقدامهن والجلابيب جمع جلباب وهو ثوب يستر جميع البدن يقال له الملحفة ثم قال.

سورة سبا وفاطر

وتشتملان على تسع كلمات من الغريب وهي : منساة ، الجفنة ، كالجواب ، السرد ، العرم ، وخمط ، التناوش ، غرابيب ، سود ، جدد .

« مِنْسَاتُهُ عَصَاهُ فِيهِ أَوْجُهُ وَالْجَفْنَةُ الْقَصْعَةُ لَا تَشْتَبِيهِ »
« وَكَالْجَوَابِ كَالْحَيَاضِ وَاسِعَةٌ وَالسَّرْدُ نَسْجُ الْخَلْقِ الْمَتَابَعَةِ »
« وَالْعَرِمُ السَّدُّ أَوَّاسُ الْفَارَةِ وَخَمْطٌ أَيْ ذُو شَوْكِ أَوْ مَرَارَةٍ »
« بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ التَّنَاوُشُ وَرَدٌ تَنَازُلُ الرُّجُوعِ مِنْ دَارِ الْإِبْدَاءِ »
« سَوْدٌ غَرَابِيبٌ بِمَعْنَاهُ يَلِي وَجَدَدٌ طَرَائِقُ فِي الْجَبَلِ »

قوله « مناسته الخ » من قوله تعالى « الادابة الأرض تاكل منساته »

بهمز ويغير همز عصاه وهي مفعلة من نسات البعير إذا زجرته وقيل
 نساته ضربته بالمنسأة وهي العصا . « والجفنة » من قوله « وجفان
 كالجواب » أي قصاع كبار واحدا جفنة وقصعة وقوله « كالجواب » أي
 الحياض يجبى فيها الماء ويجمع واحدا جابية وقد تقدمت الإشارة في
 سورة القصص عند قوله تجبى إليه . قوله « والسرد الخ » من قوله
 تعالى « وقدر في السرد » أي احكم نسج الدروع بحيث تدخل الخلق
 بعضها ببعض والسرد نسج الدروع وقيل السرد اسم جامع للدروع واسم
 الخلق . « والعرم الخ » من قوله تعالى « فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل
 العرم » العرم اسم للواد الذي كان يأتي الواد منه وقال الزجاج العرم اسم
 الجرذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد وقد قال ابن
 الاعرابي العرم من اسماء الفار وإلى هذا قال الناظم أو اسم الفارة « وخمط
 الخ » من قوله تعالى « ذواتي اكل خمط » الخمط الارك وقال ابو عبيدة
 هو كل شجر ذي شوك فيه مرارة كما في قط « بالهمز والواو التناوش
 ورد » من قوله تعالى « واني لهم التناوش » أي الرجعة إلى الدنيا وقيل
 هي التوبة وقيل التناوش التناول قال ابن السكيت يقال للرجل إذا تناول
 رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا . قوله « سود غرابيب » من
 قوله تعالى « وغرابيب سود » ومن قط قال ابو عبيدة الغريبب الشديد
 السواد ففي الكلام تقديم وتأخير والمعنى ومن الجبال سود غرابيب
 والعرب تقول للشديد السواد لونه كلون الغراب أسود غريبب قال
 الجوهري وتقول هذا أسود غريبب أي شديد السواد اه منه باختصار .

« وجدد الخ » من قوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض » الجدد جمع جدة وهي الطرائق المختلفة الألوان وإن كان الجميع حجرا أو ترابا . ثم قال :

مفردات يس والصفات

ويشتملان على تسع كلمات من الغريب : مقمحون ، ولازب ، تله ، يزفون ، يقطين ، ساهم ، ساحة ، غول ، ابق

« وَمَقْمَحُونَ رَافِعُوا الرُّؤُوسَ فِي غَضِّ الْإِبْصَارِ بِلَا تَنْكِيسٍ »
« وَلَا زِبُّ مَلْتَزِقٌ بِالطَّيِّبِينَ وَتَلَّهُ صَرَعَهُ فِي الْحِينِ »
« وَقَلَّ يَزْفُونَ مِنَ الرُّقِيفِ وَاصْلُهُ الْإِسْرَاعُ بِالتَّوْقِيفِ »
« وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْ سَاقٍ فَذَاكَ يَقْطِيسُنْ بِلَا شَقَاقٍ »
« سَاهَمَ قَارَعٌ بِضَرْبِ الْعَوْدِ وَسَاحَةُ الْقَوْمِ الْفِنَاءُ نُودٌ »
« غَوْلٌ صَدَاعُ الرَّأْسِ عَنْ قَتَادَةٍ أَوْجَعٌ فِي الْبَطْنِ عِنْدَ الْقَادَةِ »
« وَالشَّوْبُ خَلَطٌ فِي الشَّرَابِ يُعْنَى أَبَقَ قُلْ هَرَبَ فِيهِ اذْنَى »

قوله « ومقمحون الخ » من قوله تعالى « فهي إلى الاذقان فهم مقمحون » أي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم ويقال المقمح الذي جذب ذقنه إلى صدره ويقال أقمحه الغل إذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه « ولازب الخ » من قوله تعالى « من طين لازب » أي ملتزق ببعضه ببعض يقال لزب الشيء يلزب لزبا ولزوبا دخل بعضه في بعض ولزب لصق وصلب « وتله الخ » من قوله تعالى « وتله للجبين » أي صرعه واسقطه على شقه فوق جبينه على الارض وأصل التل الرمي على التل وهو

الرمل المجتمع « وقل يزفون الخ » من قوله تعالى « فاقبلوا اليه يزفون »
 أي يسرعون من زف الظليم يزف زفاً وزفيفاً عدا بسرعة كأنه يطير
 والظليم ذكر النعام . « وكل ما ليس له من ساق فذاك يقطين الخ » قال
 تعالى « وانبثنا عليه شجرة من يقطين » أي من الشجر الذي لا يقوم
 على ساق كشجرة البطيخ والقثا وهو يفعيل من قطن بالمكان إذا قام به
 وقيل هو الدباء وفائدة الدباء ان الذباب لا يتجمع عنده وقيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنك لتحب القرع قال أهل هي شجرة أخي يونس
 قوله « ساهم الخ » من قوله تعالى « فساهم » والمساهمة المقارعة ويقال
 استهام القوم إذا اقترعوا « وساحة القوم » من قوله تعالى « فاذا نزل
 بساحتهم » يقال ساحة الحي ناحيتهم الرحبة التي يدبرون اخبيثهم نحوها
 وتسمى الفنا . قوله « غول صداع الخ » من قوله تعالى « لا فيها غول »
 أي ليس فيها غائلة كخمر الدنيا ولا مضرة على شربها في جسم أو عقل
 قال قتاده الغول وجع البطن وكذا روى ابن أبي نجيع عن مجاهد لا فيها
 غول قال لا فيها وجع بطن الحسن صداع وقال ابن عباس لا فيها صداع
 وحكى الضحاك انه قال في الخمر أربع خصال السكر والصداع والقئ
 والبول فذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال اهـ من قط باختصار
 وإلى ما تقدم اشار بقوله عن قتادة او وجع في البطن عند القادة . مثل
 ابن أبي نجيع ومجاهد « والشوب الخ » من قوله تعالى « ثم ان لهم عليها
 لشوبا من حميم » الشوب الخلط والشوب والشوب لغتان كالفقر والفقر
 أي بفتح الشين وضمها والفتح اشهر أي يشاب لهم الحميم بغساق اعينهم

وصديد من قبيحهم ودمائهم وقيل يمزج لهم الزقوم والحميم ليجمع لهم مرارة الزقوم وحرارة الحميم . « ابق قل هرب الخ » من قوله تعالى « إذا بق إلى الفلك المشحون » قال المبرد اصل ابق تباعد ومنه غلام « ابق وفي المحلى إذ ابق أي هرب وفي الجمل اصل الإباق الهروب من السيد ويطلق على هروب يونس استعارة تصريحية . وبالله التوفيق . ثم قال :

مفردات ص والزمر

ويشتملان على عشر كلمات من الغريب : تسوروا ، من شكله ، مناص ، فراق ، رخاء ، القط ، اشمازت ، الزمر ، تقشعر ، تشاكسوا . ثم قال رحمه الله تعالى :

« تَسُورُوا الْمِحْرَابَ سَوْرَةً عَلَوٌ مِنْ شَكْلِهِ مِنَ الَّذِي رَأَوْا »
 « حِينَ مَنَاصٍ أَيْ فِرَارٍ بَسَادٍ إِفَاقَةٍ فَسَوَاقٍ أَوْ تَرْدَادٍ »
 « رَخَاءً أَيْ لَيِّنَةً الْإِنْفَاسِ وَالْقِطُّ حَظٌّ مِنْ عَذَابِ النَّاسِ »
 « ثُمَّ اشْمَازَتْ نَفَسَتْ بِالْكِبَرِ وَالزَّمَرُ الْأَنْوَاجُ دُونَ حَصْرِ »
 « وَتَقْشَعِرُ فِي انْقِبَاضِ الْخَوْفِ تَشَاكَسُوا تَخَالَفُوا فِي الْوَصْفِ »

قوله « تسوروا الخ » من قوله تعالى « وهل أتيتك نبى الخضم إذ تسوروا المحراب » أي علوا سور غرفته التي كان يتعبد فيها ونزلوا من اعلاه اليه السور الحائط المرتفع نظير تسنم الجمل إذا علا سنمه . « من شكله الخ » من قوله تعالى « وءاخر من شكله » أي مثله وضربه في الشدة والفظاعة « حين مناص الخ » من قوله تعالى « ولات حين مناص »

المناص بمعنى الفرار والخلاص أي ليس الوقت وقت فرار وخلاص . قوله
 « افاقة فواق الخ » من قوله تعالى « مالها من فواق » أي ليس لها بعدها
 افاقة ولا رجوع إلى الدنيا والفواق مقدار ما بين الحلبتين . « رخاء الخ »
 من قوله تعالى « تجري بامره رخاء » أي لينة غير عاصفة حين يركبها
 مع قوتها وشدتها . « والقط الخ » من قوله تعالى « وقالوا ربنا عجل
 لنا قطنا » أي نصيبنا من العذاب الذي توعدتنا به والقط النصيب والحظ
 ويطلق على صحيفة الجائزة وفي العزيزي واحد القطوط وهي الكتب
 بالجوائز « ثم اشمازت الخ » من قوله تعالى « واذا ذكر الله وحده
 اشمازت » أي نفرت وانقبضت من ذكره تعالى وحده دون ان تذكر معه
 « الهتهم من الشمز وهو نفور النفس مما تكره . قوله « والزمر الخ » من
 قوله تعالى « وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا » أي جماعات
 متفرقة بعضها في اثر بعض . « وتقشعر الخ » من قوله تعالى « تقشعر
 منه جلود الذين يخشون ربهم » تعلوه قشعريرة ورعدة من الخوف مما
 فيه من الوعيد من الاقشعرار وهو التقبض الشديد ولهذا قال في انقباض
 الخوف « تشاكسوا الخ » من وقوله تعالى « فيه شركاء متشاكسون »
 متنازعون شرسوا الطباع وفي السمين التشاكس التخالف واصله سوء
 الخلق وعسره وهو سبب التخالف والتشاجر وبالله التوفيق وبه نستعين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مفردات الحواميم

وتشتمل على عشر كلمة من الغريب : مقتربين ، سلفا ،
مقرنين ، رواكد ، فاعتلوه ، رهوا ، يعيش ، بدعا ، بالاحقاف ، اثاره ، ثم
قال :

« مُقْتَرِبِينَ مُتَتَابِعِينَ وَسَلَفًا أَيْ مُتَقَدِّمِينَ »

« وَقُلْ مُطِيقِينَ بِمَعْنَى مُقَرَّنِينَ وَفِي رَوَاكِدَ وَقُوفًا يَسْتَتِبِينَ »

« وَقَاعُتْلُوهُ سَوْفَهُ بِالْعُنْفِ وَرَهْوًا أَيْ مُنْفِرَجًا فِي الْوَصْفِ »

« وَيَعِشُ يُعْرِضُ مِنْ غَشَاةِ الضَّلَالِ وَارَ لَابِدْعًا بِالْأَحْقَافِ الرِّمَالِ »

« إِثَارَةَ بَقِيَّةٍ مِمَّنْ سَلَفَ ثَوْرَةٌ تَسْتَدُّ إِلَى بَعْضِ السَّلَفِ »

قوله « مقتربين الخ » من قوله تعالى « أو جاء معه الملائكة مقترنين »

أي متتابعين اثنين اثنين « وسلفا الخ » من قوله تعالى « فجعلناهم سلفا

ومثلا للآخرين » أي قدوة لمن بعدهم من الكفار يقال سلف كطلب سلفا .

أي تقدم ومضي . « وقل مطيقين بمعنى مقرنين » من قوله تعالى « وما كنا

له مقرنين » أي مطيقين من اقرن الشيء وله اطاقه وقوي عليه كانه صار

له قرنا « وفي رواكد الخ » من قوله تعالى « ان يشاء يسكن الريح

فيظللن رواكد » أي فيصرن ثوابت على ظهر البحر لا يجرين يقال ركذ

الماء ركودا من باب قعد سكن فهو راكد وكل ثابت في مكان فهو راكد .

« وفاعتلوه الخ » من قوله تعالى « خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » أي

جروه بقهر وسوقوه بعنف إلى سواء الجحيم من العتل وهو الاخذ بمجامع

الشيء واخذه بقهر « ورهوا الخ » من قوله تعالى « واترك البحر رهوا » ساكتا أو مفتوحا على حالة منفرجا من رها الرجل رهوا فتح بين رجله وفرج بينهما « ويغش الخ » من قوله تعالى « ومن يعش عن ذكر الرحمان » أي يعرض ويتعامى أي لا ينظر في حجه الا كنظر من عشا بصره « واو لا بدعا » من قوله تعالى « قل ما كنت بدعا من الرسل » أي ما كنت اول الرسل الذين جاؤ بكتاب من عند الله بل كان قبلي رسل كثيرون يقال هو بدع في هذا الامر أي اول لم يسبقه احد او ما كنت بديعا منهم أي لست متبذعا لامر يخالف ما جاؤ به إلى الدعوة للتوحيد « بالاحقاف الرمال » من قوله تعالى « واذكر اخا عاد إذا نذر قومه بالاحقاف » أي رمال مشرقة معوجة واحدا حقف والمراد منازل عاد الاولى باليمن وموضعها اليوم رمال خالية وكان اهلها من اشد الناس قوة. « اثاره الخ » من قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره » أي بقية من علم يوثر عن الاولين ويسند اليهم شاهدة باستحقاقهم العبادة واثرة معناها البقية وبالله التوفيق ثم قال :

مفردات سورتي القتال والفتح

تشتملان على ثمان كلمات من الغريب وهي : انفا ، شطته ، يتركم ، شرط ، تعسا ، الاضغان ، لحن ، معرفة .

« تَانِفًا السَّاعَةَ أَيَّ مِنْ أَوَّلِ » « أَقْرَبَ وَقَتٍ فَهُوَ ظَرَفَ الْعَمَلِ »
« وَشَطْنَهُ فِرَاحَهُ يَحَاكِي » « يَسْرِكُمْ يَنْقُصُ بِالْأَمْسَاكِ »

« وَشَرَطَ وَاحِدَةَ الْأَشْرَاطِ وَهِيَ الْعَلَامَاتُ بِلَا انْضِبَاطٍ »
« وَتَعَسَا الْمُصَدَّرُ بَعْدُ فِيهِ أَوْ خَيِّبَهُ أَوْ غَشَّرَهُ تَلِيهِ »
« وَفَسَّرُوا الْأَضْغَانَ بِالْإِحْقَادِ فِي لَحْنٍ مَعْنَى الْقَوْلِ فِي الْإِيرَادِ »
« مَعَرَّةٌ جُنَائِيَّةٌ كَالْعَرِ كُنَائِيَّةٌ عَنْ غَمِّهِمْ بِالْأَمْرِ »

« مانفا الساعة الخ » من قوله تعالى « قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال مانفا » أي الان على جهة الاستهزاء ومانفا يراد به الساعة التي هي اقرب الاوقات اليك من قولك استأنفت الشيء إذا ابتدأت به . « وشطئه الخ » من قوله تعالى « كزرع اخرج شطئه » يعني فراخه واولاده قال الجوهري شطء الزرع والنبات فراخه والجمع اشطا وقد اشطا الزرع خرج شطؤه وقال الزجاج اخرج شطئه أي نباته وقيل ان الشطء شوك السنبل والعرب ايضا تسميه السفا . « يترككم الخ » من قوله تعالى « ولن يترككم اعملكم » أي لن ينقصكم اعمالكم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . « وشرط الخ » من قوله تعالى « فقد جاء اشراطها » أي اماراتها وعلاماتها وقيل اشراط الساعة اسبابها التي هي دون معظمها ومنه يقال للدون من الناس الشرط . قوله « وتعسا الخ » من قوله تعالى « فتعسا لهم » فهلاكوا لهم يقال تعسا من باب منع وسمع وفي العزيزي تعسا لهم أي عثارا لهم وسقوطا ، « وفسروا الاضغان » من قوله تعالى « ويخرج اضغانكم » أي احقادكم واحداها ضغن وحقد وهو ما في القلب مستكن من العداوة . قوله « في لحن معنى القول الخ » من قوله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » أي

فحواه ومعناه مأخوذ من اللحن في الاعراب وهو الذهاب عن الصواب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون إلى ولعل بعضكم ان يكون اللحن بحجته من بعض إذا ذهب بها في الجواب لقوته على تصريف الكلام . قوله « معرة الخ » من قوله تعالى « فتصيبكم منهم معرة » والمعرة العيب وهي مفعلة من العر وهو الجرب وقيل شدة وقيل غم . وبالله التوفيق

مفردات غريب المفصل من اوله إلى الذاريات

ويشتمل على اثني عشر كلمة من الغريب وهي : تنابزوا ، الحجرات ، تجسسوا ، الشعب ، يهجعون ، والنخل باسقات ، فنقبوا ، في صرة ، صكت ، حبك ، النجم ، ذنوبا ثم قال :

« تَنَابَزُوا بِقَوْلٍ لَّا تَدَّاعَوْا وَالْحَجَرَاتُ اللَّيِّسَاتِ مَأْوُوا »
« فَجَسَّسُوا بِالْبَحْثِ فِي الْأَخْبَارِ بِالْجَيْمِ وَالْهَاءِ مِثْلُهُ بِجَارِي »
« وَالشَّعْبُ أَعْلَى طَبَقَاتِ النَّسَبِ وَذُوهُ قَبِيلَةٌ فِي الْعَرَبِ »
« وَالشَّعْبَةُ الْفِرْقَةُ قَرَدُ الشَّعْبِ وَيَهْجَعُونَ فِي الرِّقَادِ الْمَعْرَبِ »
« وَالنَّخْلُ بَاسِقَاتٍ أَيْ طَوَالِ فَنَقَبُوا تَبَاعَدُوا فِي الْحَالِ »
« فِي صَرَوْ فِي صَبْحَةِ التَّعَجُّبِ فَلَطَمَتْ صَكْتُ بِكَيْفٍ مُعْجَبِ »
« وَحُبُّكَ طَرَائِقُ فِي الْغَيْمِ وَالْحُسْنُ أَوْ زِينَةُ جِنْسِ النَّجْمِ »
« حَظًّا ذَنْبًا أَصْلُهُ فِي الدَّلْوِ إِنْ عَظَمْتَ وَالْمَاءُ فِيهَا الْمُرْوِي »

قوله « تنابزوا الخ » من قوله تعالى « ولاتنابزوا بالالقاب » النبز

اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر قال الحسن ومجاهد كان
 الرجل يعير بعد اسلامه بكفره يايهودي يانصراني وقال ابن عباس التنايز
 باللقاب ان يكون الرجل قد عمل السيئات ثم تاب فنهى الله ان يعير بما
 سلف يدل عليه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غير مؤمنا
 بذنب تاب منه كان حقا على الله ان يتليه به ويفضحه به في الدنيا
 والآخرة ، « والحجرات » من قوله تعالى « ان الذين ينادونك من وراء
 الحجرات » جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة الممنوعة من
 الدخول فيها بحائط ونحوه « تجسسوا الخ » من قوله تعالى « ولا
 تجسسوا » أي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم وما ستروه من
 امورهم وقوله بالبحث في الاخبار بالجيم والحاء أي وقرئ بالحاء من الحس
 الذي هو اثر الجس وغايته وقيل التجسس و التحسس بمعنى وهو التعرف
 على الاخبار . « والشعب الخ » من قوله تعالى « وجعلناكم شعوبا
 وقبائل » والشعب هو اعلى طبقات النسب وهو يجمع القبائل والقبيلة
 تجمع العمامة والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأنفاذ والفخذ تجمع
 الفصائل والفصيلة تجمع العشائر وهذا معنى قوله والشعب اعلى إلى
 قوله فرد الشعب . قوله « ويهجعون » من قوله تعالى « كانوا قليلا من
 الليل ما يهجعون » والهجوع النوم ليلا وهو الرقاد . قوله « والنخل
 باسقات » من قوله تعالى « والنخل باسقات » أي وانبتنا النخل باسقات
 من البسوق وهو الطول . « فنقبوا الخ » من قوله تعالى « فنقبوا في
 البلاد » أي طوفوا وساروا في نقوبها طلبا للهرب . « في صرة الخ » من

قوله تعالى « فاقبلت امراته في صرة » أي في صبيحة وضجة تعجبا من هذه البشرية من الصرير وهو الصوت وقوله فصكت وجهها أي لطمته بيدها تعجبا وهو فعل النساء إذا تعجبن من شيء . « وجبك الخ » من قوله تعالى « والسماء ذات الحبك » جمع حبيكة كطريقة وزنا ومعنى أو ذوات الخلق السوي الجيد من قولهم حبك الثوب يحبكه حبكا وقوله جنس النجم عن الحسن ذات الحبك أي ذات النجوم وقيل ذات الخلق الحسن . « حطا ذنوبا الخ » من قوله تعالى « فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم » أي نصيبا من العذاب واصل الذنوب في اللغة الدلو العظيمة وكانوا يستقون الماء فيقسمون ذلك على الانصبا فقيل الذنوب نصيب وفي الحديث فنزع ذنوبا أو ذنوبين ولا يقال لها ذنوبا إذا كانت فارغة كما قال الناظم « والماء فيها المرو » أي الذي يروي الناس من العطش . وبالله التوفيق ثم قال :

مفردات الطور والنجم والقمر

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب : رق ، لم ، اقنى ، قاب ، تدلى ، سامدون ، ضيزى ، اكدى ، دسر ، الاشر ، منهمر ، منقعر ، الاحتظار ثم قال رحمه الله :

« رَقِيَ بِمَعْنَى الْوَرَقِي الْمَرْقُفَةُ لِلْكَتَبِ أَوْ صَحَائِفَ لِلْحَفَظَةِ »
« وَلَمْ يَمْ صَغَائِرُ الذُّنُوبِ أَقْنَى مِنَ الْيَقِينَةِ لِلْمَحْبُوبِ »
« وَقَابَ قَدْرٌ لِانْتِهَاءِ طَرَفِهِ وَقَبِلَ مِنْ وَتِيرِهِ لِيُوسِطَهُ »

« وَزَادَ فِي الْقُرْبِ تَدَلَّى مِنْهُ » وَسَامِدُونَ غَافِلُونَ عَنْهُ »

قوله « رَق بِمَعْنَى الْخ » من قوله تعالى « فِي رَقٍ مَنْشُورٍ » أَيِ الصَّحَائِفِ الَّتِي تَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي قُطْرِ الرِّقِّ بِالْفَتْحِ مَا يَكْتُبُ فِيهِ وَهُوَ جِلْدٌ رَقِيقٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي رَقٍ مَنْشُورٍ وَالرِّقُّ أَيْضًا الْعَظِيمُ مِنَ الْمَلَاخِفِ ثُمَّ قَالَ وَكُلُّ صَحِيفَةٍ فَهِيَ رَقٌ لِرَقَّةٍ حَوَاشِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا رَقٌ أَتِيحُ كِتَابُهَا مَسْطُورٌ « وَلَمْ الْخ » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ » أَيِ صَغَارِ الذُّنُوبِ وَيُقَالُ لِمَنْ أَنْ يَلْمَ بِالذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ وَصَغَائِرُ الذُّنُوبِ كَالنَّظَرَةِ وَالْغَمَزَةِ وَالْقِبْلَةِ « أَقْنَى » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَنْهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » أَيِ أَعْطَى الْقَنِيَةَ وَهِيَ الْمَالُ وَقِيلَ أَقْنَى أَرْضَى وَقِيلَ أَقْنَى أَفْقَرُ ، قَوْلُهُ « وَقَابُ الْخ » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « فَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوَّادْنَى » الْقَابُ الْقَدَرُ وَقَدْ جَاءَ التَّقْدِيرُ لِلْأَطْوَالِ بِالذَّرَاعِ وَالْبَاعِ وَالرَّمْحِ وَالسُّوْطِ وَالْقَوْسِ وَرَبَّمَا سَمَوْ الذَّرَاعُ قَوْسًا وَقِيلَ الْقَابُ مَا بَيْنَ وَتَرِ الْقَوْسِ وَمَقْبُضُهَا كَمَا قَالَ النَّازِمُ وَقِيلَ مِنْ وَتَرِهِ لَوْسُطُهُ ، وَقَوْلُهُ « وَزَادَ فِي الْقُرْبِ تَدَلَّى مِنْهُ » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى » أَيِ قُرْبِ جَبْرِيلَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَادَ فِي الْقُرْبِ حَتَّى كَانَ أَقْرَبَ شَيْءٍ إِلَيْهِ . « وَسَامِدُونَ الْخ » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » أَيِ لَاهُونَ مُعْرَضُونَ يَقَالُ سَمِدٌ يَسْمَدُ مِنْ بَابِ دَخَلَ إِذَا لَهِيَ وَاعْرَضَ وَفِي الْعَزِيزِيِّ السَّامِدُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ السَّامِدُ الْإِلَهِيُّ السَّامِدُ الْمَغْنِيُّ السَّامِدُ الْهَائِمُ وَالسَّامِدُ السَّاكِتُ وَالسَّامِدُ الْحَزَنُ الْخَاشِعُ . قَوْلُهُ « وَقَسَمَهُ ضِيْزِي الْخ » مِنْ

قوله تعالى « تلك اذا قسمة ضيزي » أي جائرة من ضازة يضيزه إذا
 ضامه والاصل ضوزي ففعل بها ما فعل ببيض لتسلم الباء « قطع اكدي
 الخ » من قوله تعالى « واعطى قليلا واكدي » أي قطع عطيته ويئس
 من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية
 وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله شيئا فيئس ويقطع
 الحفرة يقال اكدي فهو مكدي « ودر الخ » من قوله تعالى « وحملناه
 على ذات الواح ودر » أي مسامير واحدها دسار والدسار الشرط التي
 تسديها السفينة واصل الدسر الدفع الشديد « والاشر الخ » من قوله
 تعالى « سيعلمون غدا من الكذاب الاشر » أي البطر المتكبر قوله «
 ويانصباب شدة يفسر منهمر » من قوله تعالى « ففتحننا ابواب السماء
 بماء منهمر » أي منصب بقوة في كثرة وتتابع يقال همرة بهمرة وبهمرة
 يصبه فهمر « وساقط منقعر » من قوله تعالى « كأنهم إعجاز نخل منقعر
 » أي منقلع من اصله يقال قعر النخلة كمنع قلعتها من اصلها . «
 والاحتظار الخ البيت » من قوله تعالى « فكانوا كهشيم المحتظر » من
 الهشم وهو كسر الشئ اليابس أو الأجوف والمحتظر الذي يعمل الحظيرة
 وهي الزريبة التي يصنعها العرب واهل البادية للمواشي والسكنى من
 يابس الاغصان والاشجار من الحظر وهو المنع « وفي التناول التعاطي
 فاش » من قوله تعالى « فتعاطى فعقر » وصاحبهم قدار بن سالف
 احيمر ثمود فتعاطى أي تناول السيف فعقر الناقة اهـ وبالله التوفيق .

مفردات سورة الرحمن

وتشتمل على عشر كلمات من الغريب وهي : شواظ ، كالدهان ،
افنان ، فخار ، نضاجة ، للانام ، الدهمة ، الطمث ، الرفرف ، والعبقري .
ثم قال رحمه الله .

« وَاللَّهَبُ الْخَالِي مِنَ الدُّخَانِ شَوْاطِ الْأَعْيُنِ نَحَاسٌ دَانِي »
« وَكَالدِّهَانِ كَالْأَدِيمِ الْأَحْمَرِ أَفْنَانٍ أَغْصَانٍ أَوْ أَنْوَاعٍ ذُرَى »
« وَمِنْ الطِّينِ عَلَيْهِ يَخْمِي فَذَلِكَ الْفَخَّارُ بَعْدَ يُسْمَى »
« نَضَاجَةٌ فَوَارَةٌ بَالْمَاءِ وَالْأَنَامُ الْخَلْقُ بِالسَّوَاءِ »
« وَخَضِرَةٌ الرِّيزِ تُبْدِي الدَّهْمَةَ وَالطَّمْثُ فِي التَّفْسِيرِ وَطَاءُ التَّذِمَّةِ »
« وَرَفْرَفٌ بِسَاطٍ أَوْ وَسَائِدُ وَالْعَبْقَرِيُّ الطَّنَافُسُ الْجَوَائِدُ »

قوله « واللهب الخالي من الدخان شواظ » من قوله تعالى « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس » أي لهب خالص من الدخان العكس نحاس داني أي النحاس الدخان الذي لالهب فيه وقيل صفر مذاب أي انه يرسل عليهما هذا مرة وهذا مرة . « وكالدهان الخ » من قوله تعالى « فكانت وردة كالدهان » أي كدهن الزيت في الذوبان أو الاديم الاحمر . « افنان الخ » من قوله تعالى « ذواتا افنان » أي اغصان وانواع من الشمار « وما من الطين إلى قوله الفخار » من قوله تعالى « خلق الانسان من صلصال كالفخار » أي الخزف المجوف الذي طبخ بالنار « نضاجه الخ » من قوله تعالى « فيهما عينان نضاختان » أي فوراتان

بالماء لا تنقطعان والنضج بالخاء المعجمة فوق النضج بالخاء المهملة .
« وللاتام الخ » من قوله تعالى « والارض وضعها للانام » أي للحيوان
كله أو للاتس أو الجبن بالسواء قوله « وحضرة الرى تشير الدهمة » من
قوله تعالى « مدهامتان » أي هما شديدتا الحضرة والحضرة اذا اشتدت
ضربت إلى السواد من كثرة الرى من الماء أو سودوان من شدة الحضرة من
الرى من الدهمة وهي في الاصل سواد الليل ويعبر بها عن الحضرة الكاملة
اللون . « والطمث الخ » من قوله تعالى « لم يطمثن » أي لم يفتضهن
قبل ازواجهن احد يقال طمث الرجل امرأته افتضاها واصل الطمث الجماع
المودي إلى خروج دم البكر ثم اطلق على كل جماع وان لم يكن معه دم
« ورغرف الخ » من قوله تعالى « متكئين على رفرف خضر » أي وسائد
وفرش مرتفعة ذات اللون السندسي الاخضر . « وعبقري الخ » من
قوله تعالى « وعبقري حسان » أي ذات خمل رقيق لها اهداب والعبقري
الكامل من كل شئ أو الجليل النفيس الفاخر من الرجال وغيرهم وبالله
التوفيق

مفردات سورة الواقعة

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب : موضونة ، رجا ،
البس ، مخضود ، ثلة ، صداع ، الطلح ، مسكوب ، العرب ، اليعحوم ،
الهيم ، الحنث ، مقو .

« مَوْضُونَةٍ مَّسْجُوجَةٍ بِالذَّهَبِ وَالذَّرُّ وَالْبِاقُوتُ فِي التَّرَكُّبِ »

« وَقِيلَ بَلْ مَصْفُوفَةٌ فِي الرُّتَبِ رَجَاً تَحَرُّكاً لَوَقَعَ الْغَضَبُ »
« وَالْبَسُّ فَتُ بَوُقُوعِ الرُّزْزَلَةِ مَخْضُودٍ أَيْ لَا شَوْكَ فِيمَا حَمَلَهُ »
« وَثَلَّةٌ جَمَاعَةٌ الْأَشْيَاءِ وَوَجَعَ الرَّأْسُ صَدَاعٌ جَاءِي »
« وَالطَّلْعُ مَوْرٌ دَائِمُ الْأَثْمَارِ وَوَصَفٌ مَسْكُوبٌ بِمَعْنَى الْجَارِ »
« وَالْعَاشِقَاتُ الْعُرُبُ فِي التَّبَعْلِ التَّحَبُّبَاتُ فِي التَّشَكُّلِ »
« ثُمَّ الدَّخَانُ الْأَشَدُّ الْيَحْمُومِ وَالْأَيْلُ الْعِطَاشُ ذَاكَ الْهَيْمُ »
« وَالْيَنْثُ هَاهُنَا ذُنُوبُ الْكُفْرِ مُقَوٍّ مِنَ الْقَوَى بِمَعْنَى الْقَفْرِ »

قوله « موضونة الخ » من قوله تعالى « على سرر موضونة » أي منسوخة بالذهب باحكام مشبكة بالدر والبواقيت قد ددخل بعضها في بعض كما نون حلق الدرع وقيل متواصلة ادنى بعضها من بعض وهذا معنى قوله وقيل بل مصفوفة في الرتب « رجا تحركا الخ » من قوله تعالى « اذا رجت الارض رجا » أي حركت تحريكا شديدا حتى ينهدم كل شئ فوقها من جبل وبناء « والبس الخ » من قوله تعالى « وبست الجبال بسا » أي فتتحت حتى تعود كالسويق أو سيقنت من بس الغنم إذا ساقها ، قوله « مخضود الخ » من قوله تعالى « في سدر مخضود » والمخضود الذي لا شوك له كأنما خضد شوكه وعن مجاهد الموقر الذي تشنى اغصانه كثرة حمله من خضد الغصن إذا ثناه وهو رطب « وثله » أي « جماعة الخ » من قوله تعالى « ثلة من الاولين » الثلة الامة من الناس الكثيرة . « ووجع الراس صداع » من قوله تعالى « لا يصدعون عنها ولا ينزفون » أي لا يصدر صداعهم عنها أو لا يفرقون عنها اولا يصيبهم صداع بشرها

« والطلع الخ » من قوله تعالى « وطلع منضود » والطلع ايضا شجر عظام كثير الشوك وقيل هو شجر ام غيلان له نوار كثير طيب الرائحة « ووصف مسكوب » من قوله تعالى « وماء مسكوب » أي يسكب لهم ان شاء أو كيف شاءا قيل دائم الجريه لا ينقطع « والعاشقات العرب في التبعيل » من قوله تعالى « عربا اترابا » جمع عروب وهي المتحبة إلى زوجها الحسنة التبعيل كما قال في التبعيل المتحبات في التشكل قوله « ثم الدخان الاسود اليعصوم » من قوله تعالى « وظل من يعصوم » اسود بهيم وقوله « والابل العطاش ذاك الهيم » للتي ورد ذكرها في قوله تعالى « فشاربون شرب الهيم » وهي الابل التي بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى جمع اهيم وهيماء كما قال ابن مالك .

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيماء

« والحنث » أي معنى الحنث « هاهنا » من قوله تعالى « وكانوا يصرون على الحنث العظيم » أي الذنب العظيم وفي العزيزي يصرون على الحنث يقيمون على الاثم والحنث الشرك والحنث الكبير من الذنوب ايضا . قوله مقو من القوي الخ من قوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين أي الذين ينزلون القواء وهي القفر أي الذين خلت بطونهم أو مزادهم من الطعام يقال اقويت من ايام أي لم اكل شيئا وفي العزيزي للمقوين أي للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القوي أي القفر اه منه باختصار وبالله التوفيق .

مفردات قد سمع والحشر والصف

وعدد مفرداتهم ستة من الغريب : تفسحوا ، اللين ، الجلاء ،

أوجفتم ، الترصيص ، خصاصة . ثم قال رحمه الله .

« تَفْسَحُوا تَوْسَعُوا فِي الذِّكْرِ وَاللِّينُ أَنْوَاعُ النَّجِيلِ فَادِرٌ »

« ثُمَّ الْجَلَاءُ فِي خُرُوجِ الْوَطَنِ أَوْجَفْتُمْ أَسْرَعْتُمْ فِي الشَّيْنِ »

« وَالِاشْتِبَاكُ فِي الْبِنَا التَّرْصِصُ فَقَرَّ خَصَاصَةٌ بِهِ مَخْصُوصٌ »

قوله « تفسحوا الخ » من قوله تعالى « يا أيها الذين ءامنوا إذا قيل

لكم تفسحوا في المجلس » أي توسعوا في المجلس أي مجلس الخير

والاجر كحرب أو درس علم وصلاة جمعة أو نحو ذلك ومنه مجلسه

صلى الله عليه وسلم فافسحوا يفسح الله لكم . قوله « واللين » من

قوله تعالى في الحشر « ما قطعتم من لينة » واحدة اللين وهو النخل كله

أو العجوة أو هو كرام النخل أو واحدة اللون وهو جميع التمر . « ثم

الجلاء الخ » من قوله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء » والجلاء

هو الخروج أو الاخراج من وطنهم على الصورة اللاتقة بهم جزاء خيانتهم

كما قال في خروج الوطن . قوله « أوجفتم الخ » من قوله تعالى « فما أو

جفتم عليه من خيل ولاركاب » الايجاف الإسراع في السير يقال أوجفت

البعير أسرعته . قوله « والاشتباك في البنا الترصيص » من قوله تعالى

« كانهم بنيان مرصوص » أي لاصق بعضه ببعض لا يفادر شئ منه شيئا

حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان المرصوص ، قوله فقر خصاصة

من قوله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » أي حاجة وفقر واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها وبالله التوفيق .

مفردات الطلاق وما بعده إلى الجن

ويشتمل على خمسة عشر كلمة من الغريب : من وجدكم ، المنكب ، صارمين ، زميم ، عتل ، الحرد ، غسلين ، حسوما ، أطوارا ، واهية ، رجاء ، الشوى ، الزلف ، الفصيلة ، العزة ثم قال :

« مِنْ وَجَدَكُمْ سَعَيْتُكُمْ فِي الْمَالِ وَالْمَنْكِبُ الْجَانِبُ فِي الْأَحْوَالِ »
« وَصَارِمِينَ مِنْ صَرَامِ النَّحْلِ قَطَعَ أَوْ انْفَادَ لِرَأْيِ الْبَلِّ »
« دَعَيْتُ قَوْمَ زَائِدٍ فِيهِمْ زَمِيمٌ عُتِلَ أَيْ جَافَ غَلِيظٌ فِي الْعُمُومِ »
« وَالْحَرْدُ مَنَعٌ طَارِيٌّ مَسْكِينٍ غُسَالَةُ الْأَجْرَافِ فِي غَسْلَيْنِ »
« وَقُلْ حُسُومًا امْتَتَابَعَاتِ أَطْوَارُ أَحْوَالًا مِنَ الصِّفَاتِ »
« وَاهِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ بِالْإِنْشِقَاقِ وَجَانِبُ الشَّيْءِ رَجَاءُ بِاتِّسَاقِ »
« وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ الشَّوَى الْمُثَابَةِ وَالزَّلَقُ وَالْأَزْلَاقُ فِي الْأَصَابَةِ »
« وَأَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ الْفَصِيلَةُ وَالْعِرُّ الْجَمَاعَةُ الْمَفْصُولَةُ »

قوله « من وجدكم الخ » من قوله تعالى « من حيث سكنتم من وجدكم » أي من وسعكم وطاقتكم « والمنكب الخ » من قوله تعالى فامشروا في مناكبها أي جوانبها وطرقها وفجاجها وأطرافها . قوله « وصارمين الخ » من قوله تعالى « ان اغدوا على حرثكم ان كنتم

صارمين « من الصرم وهو القطع يقال صرم النخل من باب ضرب جده ومنه الانصرام أي الانقطاع ، قوله « دعى قوم زائد فيهم زنيم » من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم فالعتل اللفظ الغليظ الكافر والعتل الشديد من كل شيء وقيل العتل الجافي عن الموعدة زنيم أي معلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذي له زمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزمتها وقيل الذي لا يعرف من ابوه كما قيل

زنيم ليس يعرف من ابوه دعى الام ذو نسب لثيم

قوله « والحرد الخ » من قوله تعالى « وغدوا على حرد قادرين » والحرد القصد والمراد به هنا حرمان المساكين وفي العزيزي غضب وحقد وحرد قصد وحرد منع من قولك حاربت الناقة إذا لم يكن بها لبن وحاربت السنة إذا لم يكن فيها مطر قوله « غسالة الاجواف في غسلين ، من قوله تعالى في سورة الحاقة « ولا طعام الا من غسلين » هو شجر يأكله اهل النار فيفسل بطونهم أي يخرج أحشاهم أو ما يسيل من أجسام أهل النار أو شر الطعام وأخبثه وأبشعه « وقل حسوما الخ » من قوله تعالى « وثمانية أيام حسوما ، أي تباعا متواليه واشتقاقه من حسم الداء وهو أن يتابع عليه بالكمواه حتى يبرأ ، فجعل مثلاً فيما يتابع ويقال حسوما نحوسا أي شؤما « اطوارا احوالا » من قوله تعالى « وقد خلقكم اطوارا » ضروباً واحوالاً نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ويقال اطواراً أصنافاً في ألوانكم ولغاتكم والطور الحال والطور التارة والمرة يقال طورا كذا وطورا كذا أي تارة « واهية الخ » من قوله تعالى « فهي يومئذ

واهية « أي ضعيفة مسترخية ساقطة القوة يقال وهي الشئ إذا ضعف
« وجانب الشئ رجاه الخ » من قوله تعالى « والملك على أرجائها » أي
نواحيها وجوانبها واحدها رجا مقصور يقال ذلك لحرف البير وحرف القبر
وما اشبهه قوله « وجلده الرأس الشوى » من قوله تعالى « نزاعة
للشوى » جمع شواة وهي جلدة الرأس . « والزلق الخ » من قوله تعالى
« وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك » أي يزيلونك ويقال يغتالونك أي
يصيبونك بعيونهم وقرات ليزلقونك أي يستصلونك من قولهم زلق رأسه
وأزلفه إذا حلقه قوله « واقرب العشيرة الفصيلة » من قوله تعالى
« وفصيلته » أي العشيرة القريبة « والعزة الخ » من قوله تعالى « عن
اليمن وعن الشمال عزين » أي جماعات متفرقين عن يمينك وعن شمالك
وكانوا يجتمعون حلقة عند الكعبة فإذا صلى أوقراً يستهزؤون به فنزلت
جمع عزه وهي الجماعة وبالله التوفيق .

مفردات سورة الجن

وتشتمل على خمس كلمات من الغريب وهي : جد ، التحري ، قددا ،
غدقا ، لبدا ، ثم قال رحمه الله :

« وَجَدُّهُ عَظَمَةُ الْغَنَاءِ »	« وَفِي التَّحْرِى الْقَصْدُ بِالسَّوَاءِ »
« وَقَدَدًا مُخْتَلَفَى الْأَهْوَاءِ »	« وَغَدَقًا قَالُوا كَثِيرًا جَائِي »
« وَلِبْدًا بِالْكَسْرِ مَا تَدَاخَلَتْ »	« أَجْزَاؤُهُ فِي بَعْضِهَا وَاتَّصَلَتْ »
« وَلِبْدًا بِالضَّمِّ هَاهُنَا بِلِي »	« أَوْصَفَ بِهِ مَالًا كَثِيرًا أَنْ وَلِي »

قوله « وجده عظمة الغناء » من قوله تعالى « وانه تعالى جد ربنا »
 قيل جده قدرته قال في فتح البيان الجد عند اهل اللغة العظمة والجلال
 يقال جد في عيني عظم ثم قال الحسن المراد تعالى غنا « ومنه قيل
 للحظ جد ورجل مجدود أي محظوظ وفي الحديث لا ينفع ذا الجد منك
 الجد قوله « وفي التحري الخ » من قوله تعالى « فاولئك تحمروا رشدا »
 أي قصدوا طريق الحق وتوخوه باجتهاد ومنه التحري في الشئ قال الراغب
 حرى الشئ يحره أي قصد حراه أي جانبه قال النسفي تحرى طلب الأحرى
 أي الأولى « وقدا الخ » من قوله تعالى « كنا طرائق قدا » أي
 جماعات متفرقة وفرقا شتى وأصنافا مختلفة ذوي مذاهب متفرقة والقدة
 القطعة من الشئ وصار القوم قدا إذا تفرقت احوالهم وقال قتادة أهواء
 متباينة « وغدقا الخ » من قوله تعالى « لاسقينهم ماء غدقا » أي ماء
 كثيرا من السماء وذلك بعدما رفع عنهم المطر سبع سنين « ولبدا بالكسر
 الخ » من قوله تعالى « كادوا يكونون عليه لبدا » قرا الجمهور لبدا
 بكسر اللام وفتح الباء وقرئ بضم اللام وفتح الباء وبضم الباء واللام وبضم
 اللام وتشديد الباء مفتوحة فعلى القراءة الاولى أي متراكمين وقال
 مجاهد لبدا أي جماعات وعلى قراءة ضم اللام له معان كثيرة يطلق على
 الشيء الدائم كما في فتح البيان ولهذا قال اوصف به مالا كثيران ولي
 وبالله التوفيق .

مفردات سورتي المزمّل والمدثر

وعدد كلماتهما تسع من الغريب ، التبتل ، المزمّل ، مدثر ، نقر ، كشييا ، مهيللا ، لواحة ، مستنفرة ، قسورة ، ثم قال رحمه الله .

« وَالْانْقِطَاعُ حَقًّا التَّبْتُلُ وَالْمُتْلَفُ هُوَ الْمَزْمِلُ »
 « مُدَثِّرٌ بِثَوِيَةٍ مُشْتَمِلٌ يُنْقَرُ فِي الصُّورِ يَنْفِخُ يَحْضِلُ »
 « مُجْتَمِعُ الرِّمْلِ كَشِيْبًا نَالًا وَلَيْسَ زَخْوًا مِهْلًا سَالًا »
 « لَوَاحَةٌ مُعْرِقَةٌ لِلْبَشَرِ وَهِيَ الْجُلُودُ فِي مَقَالِ الْكَثَرِ »
 « وَحَشِيْبَةٌ نَافِرَةٌ مُسْتَنْفَرَةٌ وَأَسَدٌ أَوْ الرُّمَاتُ قَسَوْرَةٌ »

قوله « و الانقطاع الخ » من قوله تعالى « وتبتل اليه تبتلا » اي انقطع اليه انقطاعا بالاشتغال لعبادته والتبتل الانقطاع يقال تبتلت الشيء اي قطعته وميزته عن غيره وصدقة بتلة اي منقطعة وقيل التبتل رفض الدنيا وما فيها . « والمتلف هو المزمّل » من قوله تعالى « ياايها المزمّل » اصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي والتزمل مثل لففته فتلف وزملت الشيء حملته ومنه قيل للبعير زامله بالهاء للمبالغة لانه يحمل متاع المسافر . « مدثر الخ » من قوله تعالى « ياايها المدثر » اي ياايها الذي قد تدثر بثيابه اي تغطى بها وتشمل . « نقر الخ » من قوله تعالى « فإذا نقر في الناقور » المراد النفخ في الصور قال ابن عباس الناقور الصور اي القرن الذي هو مستطيل وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع الارواح في تلك الثقب فيخرج من كل ثقب روح الي الجسد الذي نزع

منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى . « مجتمع الرمل كشيئا الخ » من
 قوله تعالى « وكانت الجبال كشيئا مهيلا » المهيل الذي يمر تحت الارجل اي
 رملا سائلا يقال لكل شيء اذا اسلته من تراب او طعام اهله هيلا قال
 الضحاك والكلبي المهيل الذي اذا وطشته بالقدم زل من تحتها واذا اخذت
 اسفله انهال وقال ابن عباس المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك آخره
 فهذا معنى الكتيب و المهيل من قوله كشيئا مهيلا « لواحة الخ » من
 قوله تعالى « لواحة للبشر » والمعنى انها تظهر للبشر وقيل تلوح لهم
 جهنم حتى يروها عيانا كما في قوله ويرزت الجحيم لمن يرى وقال ابن
 عباس تلوح الجلد فتحرقه وتغير لونه فيصير اسود من الليل وعنه قال
 لواحة محرقة والمراد بالبشر اما جلدة الانسان الظاهرة كما قاله الاكثر
 وإلى هذا اشار الناظم بقوله « وهي الجلود في مقال الاكثر » او المراد به
 اهل النار من الانس كما قال الاخفش . « وحشبة نافرة مستنفرة » من
 قوله تعالى « كأنهم حمر مستنفرة » اي نافرة يقال نفر واستنفر مثل
 عجب واستعجب وقرأ بكسر الفاء بمعنى نافرة و قرئ بفتحها اي منفرة
 مذعورة . « واسد او الرماة قسورة » من قوله تعالى « فرت من قسورة »
 القسور الرامي وجمعه قسورة وقيل هو الاسد وقيل القسورة اصوات
 الناس وقيل القسورة بلسان العرب الاسد ولسان الحبشة الرماة و لا واحد
 له من لفظه وقيل اول الليل وقيل كل شديد عند العرب فهو قسورة .
 وبالله التوفيق.

مفردات سورة القيامة وما يليها الى النازعات

وعده كلماتهما خمس وعشرون كلمة من الغريب : برق ، فاقرة ،
التراقي ، سدا ، راق ، زمهرير ، امشاج ، اسره ، يتمطى ، قمطير ،
مستطير ، اقتت ، كفاتا ، الشج ، الوهج ، الكاعب ، الفافا ، دهاقا ،
واجفة ، سمكها ، الحافرة ، نخرة ، الساهرة ، اغطش ، ضم ، ثم قال
رحمه الله

« بَرَقَ ذَا وَجْهَيْ شَخْوَصٍ يَجْرِي فَاقِرَةٌ دَاهِيَةٌ فِي الْكَسْرِ »
« عِظَامَ أَعْلَى الصَّدْرِ فَالتَّرَاقِي وَ مُهْمَلًا سُدَى عَلَى الْأَطْلَاقِ »
« وَقِيلَ مَنْ يَرْقَى إِلَى الضُّعُودِ رَاقٍ أَوْ الطَّيِّبُ فِي الْمَقْصُودِ »
« وَزَمَهْرِيرًا أَقْلُ اشْدَّ الْبَرْدِ أَمْشَاجٌ أَخْلَاطُ لَهُ فِي الْحَدِّ »
« وَأَسْرَهُمْ خَلَقْتَهُمْ فِي الْإِنْشَاءِ وَ يَتَمَطَّى فِي اتِّخَارِ الْمَشَى »
« وَ قَمَطِيرًا لِإِسْتِدَادِ الْيَوْمِ وَ مُسْتَطِيرًا فَاشِيًا فِي الْعِلْمِ »
« وَأَقْتَتَ بِهِمْزَةً أَوْ وَاوٍ قَدْ جُمِعَتْ لِلْفَصْلِ فِي الدُّعَاوِ »

قوله « برق ذا وجهي » قرئ بفتح الراء وكسرها من قوله تعالى « فاذا
برق البصر » بالفتح لمع بصره من شدة شخوصه للموت وبالكسر فزع
وبهت وتحير وقال ابو عبيدة فتح الراء وكسرها لغتان بمعنى « فاقرة الخ »
من قوله تعالى « تظن ان يفعل بها فاقرة » الفاقرة الداهية العظيمة يقال
فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره وقيل الحجاب عن رؤية الله تعالى
وقيل الهلاك . « عظام اعلى الصدر فالتراقي » من قوله تعالى « كلا

إذا بلغت التراقي « جمع ترقوت وهي عظم بين ثغرة النحر و العاتق يمينا
وشمالاً ولكل انسان تارقوتان ويكنى ببلوغ النفس التراقي على الاشفا
على الموت مثل قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ومنه قول دريد بن الصمة
ورب كربهة دافعت عنها وقد بلغت نفوسهم التراقي

ومعنى سدى من قوله تعالى « ايحسب الانسان ان يترك سدى » اي
مهملاً لا يומר ولا ينهى ولا يحاسب ولا يعاقب ولا يكلف في الدنيا ولا يبعث
ولا يجازى « وقيل من يرقى الى الصعود راق » من قوله تعالى « من
راق » فاذا كان من رقى بالكرى في الماضي وفتح المضارع فهي من
الرقى وهو الصعود واذا كانت من رقى بالفتح والكرى في المضارع فهي
من الرقى اي من الرقية اي قال من حضر صاحبها من يرقيه ويستفي
برقيته كما قال الشاعر

هل للفتى من بنات الموت من واق ام هل له من حمام الموت من راق
يعني طبيب . « وزمهرير الخ » من قوله تعالى « لا يرون فيها شمسا
ولا زمهريرا » الزمهرير هو البرد الشديد والمعنى انهم لا يرون في الجنة حر
الشمس ولا برد الزمهرير وقيل ان الزمهرير هو القمر بلغة طيء قال
شاعرهم

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر
ويروى ما ظهر بالظاء اي ما طلع . « امشاج الخ » من قوله تعالى
« من نطفة امشاج » هو جمع مشج بفتححتين وهي الاخلاط ووقع الجمع
صفة لمفرد لانه في معنى الجمع او جعل كل جزء من النطفة نطفة فاعتبر

ذلك فؤصف الجمع و المراد نطفة الرجل ونطفة المرأة و اختلاطهما يقال مشج هذا بهذا فهو مشجوج اي خلط هذا بهذا فهو مخلوط . « واسرهم الخ » ومعنى الاسر شدة الخلق من قوله تعالى « وشددنا أسرهم » وقال الحسن شددنا وربطنا اوصالهم بعضا الى بعض بالعروق والعصب وقيل هي المفاصل وقيل المراد بالاسر عجب الذنب لانه لا يتفتت في القبر . « ويتمطى الخ » من قوله تعالى « ثم ذهب الى اهله يتمطى » اي يتبختر ويختال في مشيه افتخارا بذلك وقيل هو ماخوذ من المطي وهو الظهر والمعنى يلوي مطاء وقيل اصله يتمطط وهو التمدد والتشاقل . « وقمطيرا الخ » من قوله تعالى « يوما عبوسا قمطيرا » قال ابن عباس قمطيرا طويلا ويوم قمطير وقماطر اذا كان صعبا شديدا قال الاخفش القمطير اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء قال الكسائي اقمطر اليوم وازمهر اذا كان شديدا صعبا « مستطيرا » من قوله تعالى « ويخافون يوما كان شره مستطيرا » اي فاشيا ومعنى استطارة شره انتشاره غاية الانتشار يقال استطار يستطير استطارة فهو مستطير . « واقتت الخ » من قوله تعالى « واذا الرسل اقتت » اي جعل لها وقت للفصل والقضاء بينهم وبين الامم كما في قوله سبحانه « يوم يجمع الله الرسل » وقيل اقتت ارسلت لاوقات معلومة على ما علم الله به ثم قال « كِنَّا كِفَاتًا جَامِعًا فِي الْقَبْرِ وَالنَّجَّ الْإِنصَابُ عِنْدَ الْعَصْرِ » « وَالْوَهْجُ الْإِتْقَاءُ بِالصَّبَاءِ وَالْكَاعِبُ النَّاهِذُ فِي النِّسَاءِ » « أَلْفَاةً أَيْ مُلْتَفَةً فِي الْمَرَمَى وَقَوْلُهُ كَأَسَاءَ دِهَاقًا مُلْنَا »

« وَاجْفَةٌ قَلِقَةٌ بِالْفَمِ وَتَمَكُّهَا بِنَاهَا فِي الْإِسْمِ »
« وَأَوَّلُ الْأَمِيرِ زَجُوعُ الْحَاوِرَةِ نَجْوَةٌ بِالسَّيِّئَةِ كَالنَّاجِرَةِ »
« وَوَجْهُ الْأَرْضِ جَاءَ مَعْنَى الشَّاهِرَةِ أَغْطَشَ أَظْلَمَ بِلَا مُنَاكَرَةِ »
« وَالْوَضْفُ مِنْ طَمٍّ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ تَغْلُو عَلَى الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الزَّوَاعِيَةِ »
قوله « كُنَّا كِفَاتَا الْخِ » من قوله تعالى « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » أي
وعاء تضم الأحياء والأموات . « وَالشَّجُّ الْإِنْصَابُ الْخِ » من قوله تعالى
« وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا » أي متدفقا ويقال ثجاجا سيالا ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله عز وجل العج والشج
فالعج التلبية والشج اسالة الدماء من الذبح والنحر . « وَالْوَهْجُ الْخِ » من
قوله تعالى « سَرَجًا وَهَاجًا » أي وقادا يعني الشمس والوهاج المضيء
المتلأأ من قولهم وهج الجوهر أي تللأ . « وَالْكَاعِبُ الْخِ » من قوله
تعالى « كَوَاعِبُ أُنْثَرَا » الكواعب جمع كاعبة وهي الناهدة قال ابن عباس
أي نواهد يقال كعبت الجارية تكعب تكعيبا و كعوبا وقال الضحاك
الكواعب العذارى قوله « الْفَافَا الْخِ » من قوله تعالى « وَجَنَّتِ الْفَافَا »
أي بساتين ملتفت بعضها ببعض تتشعب أغصانها ولا واحد للالفاف
كالأوزاع والأخفاف وقيل واحدها لف بكسر اللام وضمها وقوله « كَاسَا
الْخِ » من قوله تعالى « وَكَاسَا دِهَاقًا » قال ابن عباس دهاقا ممتلئا وعنه
قال دهاقا دراكًا وقال الحسن و قتادة و ابن زيد مترعة مملوءة يقال ادهقت
الكاس أي ملئتها وقيل متتابعة وقيل صافية . « وَاجْفَةُ الْخِ » من قوله
تعالى « قُلُوبٌ يَوْمُئِذٍ وَاجِفَةٌ » أي مضطربة خائفة قلقلة خائفة لما عاينت

من احوال يوم القيامة وعن ابن عباس متحركة وعن السدي زائلة . « و
سمكها الخ » من قوله تعالى « رفع سمكها فسواها » اي جعل مقدار
ذهابها وارتفاعها في سمت العلو رفيعا وقال ابن جزي السمك غلظ
السماء وهو الارتفاع وقال البغوي رفع سمكها اي سقها . « واول الامر
رجوع الحافرة » من قوله تعالى « يقولون ايننا لمردودون في الحافرة »
الحافرة عند العرب اسم لأول الشيء وابتداء الامر يقال النقد عند الحافرة
اي عند الحالة الاولى وهي الصفقة ويقال اقتتل القوم عند الحافرة اي عند
اول ما التقوا وسميت الطريق التي جاء منها حافرة لتاثيره فيها بمشيه
فيها فهي حافرة بمعنى محفورة وقيل الحافرة العاجلة . « نخرة الخ » من
قوله تعالى اذا كنا عظاما نخرة ، اي بالية متفتة يقال نخر العظم بالكسر
اذا بلى وقوله نخرة هي قراءة الجمهور وقوله كالناخرة هي قراءة حمزة و
الكسائي و ابو بكر . « ووجه الارض جاء معنى الساهرة » من قوله
تعالى « فاذا هم بالساهرة » المراد بالساهرة وجه الارض وظاهرها في قول
الجميع قال الفراء سميت بهذا الاسم لان فيها نوم الحيوان وسهره وقيل
لانه يسهر في فلاتها خوفا منها قال في الصحاح الساهرة وجه الارض و
منه قوله فاذا هم بالساهرة وقال الساهرة ارض بيضاء وقيل ارض من فضة
لم يعص فيها الله . اه وفيها اقوال كثيرة قوله « اغطش الخ » من قوله
تعالى « و اغطش ليلها » الغطش الظلمة بلغة انصار اي جعله مظلم
يقال اغطش الليل و اغطشه الله كما يقال اظلم الليل اظلمه الله ورجل
اغطش وامرأة غطشاء لايهتديان . « والوصف من طم الخ » من قوله

تعالى « فاذا جاءت الطامة » اي الداهية التي تعلوا سائر الدواهي قال الحسن وغيره هي النفخة الثانية وقال الضحاك وغيره هي القيامة سميت كذلك لانها تطم كل شيء لعظم هولها قال المبرد الطامة عند العرب الداهية التي لا تستطيع اهل من فتح البيان .

مفردات اوسط المفصل غريب عبس والتكوير

وعدد مفرداتها اثنا عشر كلمة و هي : الصاخة ، السافر ، غلبا ، ابا ، قضا ، تصدى تنفس ، موءودة ، انكدرت ، انتشرت و كشطت و الكنس

« وَصَيْحَةُ تَصْخُّ مِنْهَا الْأُذُنُ صَخًا تَصْمُهَا يَوْجِعُ يَوْذُنُ »
« وَ السَّافِرُ الْكَاتِبُ فِي الْأَشْفَارِ غُلْبًا غُلْبَةً مِنَ الْأَشْجَارِ »
« وَ تَبْنَأُ أَوْ مَرَعَى لَهُ وَ أَبَا وَ رَطَبُ الْقَبِّ أَتَانَا قَضَا »
« لِأَنَّهُ يَقْضِبُ أَيُّ يَقْتَضِعُ وَ هُوَ لِكُلِّ مَا يَجْزُ يَجْمَعُ »
« وَ قُلْ تَعَرَّضْ لِمَنْ تَصَدَّى تَنْفَسُ الضُّبُعُ إِذَا مَا امْتَدَا »
« مَوُودَةٌ تُدْفَنُ خَوْفَ الْعَارِ وَ انْكَدَرَتْ كَانْتَشَرَتْ فِي النَّارِ »
« وَ كُشِطَتْ بِالنَّزْعِ لِلذُّوبَانِ وَ الْكُنُسُ الْغَيْبُ فِي أَحْيَانِ »

قوله « وصيحة تصخ منها الاذن صخا » من قوله تعالى « اذا جاءت الصاخة » يعني صيحة يوم القيامة وسميت الصاخة لشدة صوتها لانها تصخ الاذان اي تصمها فلا تسمع وقيل لانها تصخ لها الاسماع واصل الكلمة في اللغة ماخوذ من الصك الشديد يقال صخه بالحجر اذا صكه به وقال ابن عباس الصاخة من اسماء يوم القيامة . « والسافر الخ » من قوله

تعالى « بايدي سفرة » جمع سافر ككتبة وكاتب قال ابن عباس سفرة
 كتبة وقال قتادة السفرة هنا القراء وقال الفراء السفرة هنا الملاكمة الذين
 يسفرون بالوحي بين الله ورسوله من السفرة وهي السعي بين القوم « غلبا
 الخ » من قوله تعالى « وحدائق غلبا » الغلب العظام الغلاظ الرقاب وقال
 مقاتل ومجاهد الغلب الملتف بعضها ببعض يقال لرجل اغلب اذا كان
 عظيم الرقبة وقال ابن عباس غلبا طولا وعنه قال الحدائق كل ملتف
 والغلب ما غلظ « وتبنا او مرعي له وابا » من قوله تعالى « وفكهة
 وابا » وعن ابن عباس الاب ما انبتت الارض مما ياكله الدواب ولا ياكله
 الناس وعنه قال الاب الكلا والمرعى وقال المحلى ابا ما ترعاه البهائم سواء
 كان رطبا او يابسا . « ورطب القت اتانا قضا » من قوله تعالى « فانبثنا
 فيها حبا وعنبا وقضبا » هو القت الرطب الذي يقضب مرة بعد اخرى
 تعلف به الدواب ولهذا سمي قضبا على مصدر قضبه اي قطعه كانه
 لتكرر قطعه نفس القطع قال الخليل القضب الففصة الرطبة فاذا يبست
 فهي القت قال القتيبي وتعلب واهل مكة يسمون العنب القضب كما في
 فتح البيان ثم الى ما تقدم من المعنى قال الناظم لانه يقصب اي يقطع
 وهو لكل ما يجز يجمع . « وقل تعرض لمن تصدى » من قوله تعالى
 « فانت له تصدى » اي تعرض وفي فتح البيان فانت له تصدى اي تصفي
 لكلامه والتصدي الاصفاء وقيل هو من الصدى وهو الصوت المسموع في
 الاماكن الخالية . « تنفس الصبح » من قوله تعالى « والصبح اذا تنفس »
 اي امتد حتى يصير نهارا بينا والتنفس في الاصل خروج النسيم من

الجوف وتنفس الصبح اقباله لانه يقبل بروح ونسيم يجعل ذلك تنفسا له مجازا . « موءودة الخ » من قوله تعالى « واذا الموءودة سئلت » اي المدفونة حية وقد كانت العرب اذا ولدت لاحدهم بنت دفنها حية مخافة العار او الحاجة او الاملاق وخشية الاسترقاق يقال واد وأدا فهو وائد والمفعول به موءود واصله ماخوذ من الشغل لانها تدفن فيطرح عليها التراب فيقتلها فيثقلها فتموت . قوله « وانكدرت كانتشرت في النار » من قوله تعالى « واذا النجوم انكدرت » اي تهافتت وتساقطت وتناثرت يقال انكدر الطائر من الهوى اذا انقض . « كانتشرت » من قوله تعالى « واذا الكواكب انتشرت » والانتشار استعارة لازالة الكواكب « وكشطت الخ » من قوله تعالى « واذا السماء كشطت » اي ازيلت عن اماكنها وعدمت بالمرة والكشط قلع عن شدة التزاق فالسماء تكشط كما يكشط الجلد عن الكبش والقشط بالقاف لغة في الكشط وهي قراءة ابن مسعود . « والكنس الخ » من قوله تعالى « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » اي انها ترجع حتى تخفى تحت ضوء الشمس فخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاؤها تحت ضوءها وعن ابن عباس هي البقرة تكنس الى الظل وعنه قال تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه وبالله التوفيق .

مفردات سورة التطفیف والانشقاق والبروج والطارق

وعدد كلماتهن احد عشر كلمة من الغريب : ران ، سجين ، عليون ،

رحيق ، كادح ، اتسق ، طبقا ، وسق ، الاخدود ، طارق ، الترائب ، ثم

قال رحمه الله

« غَلَبَ رَانَ فِيهِ كَالْأَصْدَاءِ يَنْكَبُ سُودٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ »

« دِيْوَانُ أَعْمَالٍ لِأَهْلِ الْكُفْرِ سَجِينٌ أَوْ مَكَانٌ رَأْسُ الْكُفْرِ »

« وَجَامِعٌ لِلْخَيْرِ عَلَيْهِمْ أَوْ لِمَكَانٍ فِي السَّمَاءِ يَعْلَمُونَ »

« خَمْرٌ رَحِيقٌ خَالِصٌ مِنَ الدَّنَسِ وَكَادَحٌ أَيْ جَاهِدٌ فِيمَا التَّمَسُّ »

« وَاتَّسَقَ اسْتَوَى وَتَمَّ نُورًا وَطَبَقًا حَالًا رُجُوعًا حَوْرًا »

« وَسَقٌ أَيْ جَمَعَ مَا كَانَ انْتَشَرَ وَالشُّقُّ فِي الْأَخْدُودِ طُولًا كَالنَّهْرِ »

« وَطَارِقٌ أَيْ بَلِيلٌ أَصْلًا تَرَائِبٌ عِظَامٌ صَدْرٌ مُصَلًّا »

وقوله « غلب ران الخ » من قوله تعالى « كلا بل ران الخ الآية » اي

غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما ترن الخمر على عقل السكران ويقال

ران عليه النعاس و ران به اي غلب عليه وفي فتح البيان وعن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه

نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تغلف

قلبه فذلك الران الذي ذكره الله سبحانه في القرآن « كلا بل ران على

قلوبهم الخ » اخرجه احمد والترمذي وصححه وابن ماجة وغيره والى هذا

اشار بقوله بنكت سود من الادواء . قوله « ديوان اعمال لاهل الكفر

سجين « من قوله تعالى « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين » فسرہ اللہ
 تعالیٰ بقولہ کتاب مرقوم ای مسطور قیل ہو کتاب جامع لاعمال الشر
 الصادرة عن الشياطين والكفرة والفسقة ولفظ سجين علم له وقيل هو
 صخرة تحت الارض السابعة فيجعل كتاب الفجار تحتها وبه قال مجاهد
 فيكون في الكلام على هذا القول مضاف محذوف والتقدير محل كتب
 مرقوم . « وجامع للخير عليون » من قوله تعالى « لفي عليين وما
 ادراك ما عليون » فسرہ اللہ تعالیٰ بقولہ کتاب مرقوم ای مسطور وقيل
 مكتوب فيه اعمالهم وما أعد لهم في الآخرة من الكرامة وهذا التفسير
 الالهي يغني عن تفاسير الخلق . « خمر رحيق الخ » من قوله تعالى
 « يسقون من رحيق مختوم » اي خمر خالصة من الدنس فهي بيضاء
 مختوم على انائها لا يفك ختمها الا هم وقال الخليل الرحيق اجود الخمر
 وفي الصحاح الرحيق صفوة الخمر « و كادح الخ » من قوله تعالى « ياايها
 الانسان انك كادح » الكدح في كلام العرب السعي في الشيء بجهد من
 غير فرق بين ان يكون ذلك الشيء خيرا او شرا والمعنى انك ساع الى ربك
 بعملك او الى لقاء ربك وفي المختار الكدح العمل والسعي والكد
 والكسب وهو الخدش ايضا وباب الكل قطع . « واتسق الخ » من قوله
 تعالى « والقمر اذا اتسق » اي اجتمع وتكامل ويقال اتسق الشيء اذا
 تتابع قال ابن عباس اتسق استوى وعنه قال ليلة ثلاث عشر و قال غيره
 استواء ليلة ثلاث عشر الى ستة عشر . « لتركبن طبقا عن طبق » حالا
 بعد حال فهذا جواب القسم المتقدم وقيل لتركبن ايها الانسان حال بعد

حال من كونك نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم حيا وميتا وغنيا وفقيرا .
 « وسق الخ » من قوله تعالى « و الليل وما وسق » اي جمع ما دخل عليه
 من الدواب وغيرها والوسق عند اهل اللغة ضم الشئ . بعضه الى بعض
 يقال استوسقت الابل اذا اجتمعت وانضمت والراعي يسقها اي يجمعها
 وقيل وما وسق اي وما جن وما ستر وقيل وما حمل وكل شي . جملة فقد
 وسقته . « والشق في الأخدود » من قوله تعالى « قتل اصحاب
 الاخدود » والاخدود هو الشق في الارض وجمعه اخاديد ومنه الخد المجاري
 الدموع والمخدة لان الخد يوضع عليها و يقال تخدد وجه الرجل اذا صارت
 فيه اخاديد من جراح وعن ابن عباس قال هم ناس من بني اسرائيل خدو
 اخدودا في الارض او قدوا فيه نارا ثم أقاموا على ذلك الاخدود رجالا
 ونساء فعرضوا عليها اخرج ابن جرير . « وطارق الخ » من قوله تعالى
 « والسما والطارق » يعني الكواكب تطرق بالليل وتخفى بالنهار وقال
 الماوردي اصل الطروق الدق فسمي قاصد الليل طارقا لاحتياجه في
 الوصول الى الدق ثم اتسع به في كل ما ظهر بالليل كائنا ما كان ثم اتسع
 كل التوسع حتى اطلق على الصور الخالية البادية بالليل . قوله « ترائب
 الخ » من قوله تعالى « يخرج من بين الصلب والترائب » حكى الزجاج ان
 الترائب عصارة القلب ومنه يكون الولد والمشهور في اللغة انه عظام
 الصدر والنحر قال عكرمة الترائب الصدر وبالله التوفيق وبه نستعين ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مفردات سورة الاعلى وما يليها الى الضحى

وعدد مفرداتهن اربع عشر كلمة : احوى ، الضريع ، الزرابي ،
النمارق ، جابوا ، لما ، سوط عذاب ، كبد ، دس ، النجدين ، دمدم ،
تلظى ، طحى ، دحى

« آسُودَ أَحْوَى بِأَخْضَرَارِ الرَّيِّ أَوْ بِمَسَّاسِ الشَّمْسِ فِي الْمُرْدِ »
« وَيَا لِحِجَازٍ يُعْرِفُ الضَّرِيعَ وَالرُّطْبَ مِنْهُ شَبْرُقٌ مَرِيعٌ »
« ثُمَّ الزَّرَابِي بِسَطٍ ذَاتُ خَلٍّ فَمَارِقٌ وَسَائِدٌ بِهَا اتَّصَلُ »
« وَقَطَعُوا جَابُوا بِوَادٍ يُسَمَّى وَجَامِعاً لَمَّا كَثِيراً جَمّاً »
« سَوَطٌ عَذَابٍ نَوْعُهُ فِي الْمَعْتَمَدِ وَشِدَّةٌ أَوْ اسْتِقَامَةٌ كَبَدٌ »
« دَسٌّ كَأَخْفَى بِاِكْتِسَابِ الشَّيْنِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ هُمَا النَّجْدَيْنِ »
« دَمْدَمَ أَرْجَفَ تَلْظَى تَشْتَعِلُ طَحَى دَحَى بِسَطٍ فِيهِمَا نُقْلُ »

قوله « اسود احوى الخ » من قوله تعالى « فجعله غثاء احوى » أي
أسود بعد اخضراره وذلك ان الكلا اذا يبس اسود ماخوذ من الحوة هو
سواد يضرب الى الخضرة وقيل خضرة عليها سواد وفي القاموس الحوة
سواد الى خضرة او حمرة الى السواد حوى كرضى وفي الصحاح والحوة
بالضم حمرة الشفة وقال ابن عباس غثاء هشيما احوى متغيرا وقوله او
بمساس الشمس اي باحتراقها يصير اسود . « ويالحجاز يعرف الضريع » من
قوله تعالى « ليس لهم طعام الا من ضريع » هو نوع من الشوك لا ترعاه
دابة خبشه يقال له الشبرق في لسان قريش اذا كان رطبا فاذا يبس فهو

الضريع . قوله وبالحجاز يشير الى لسان قريش « ثم الزرابي الخ » من قوله تعالى « وزرابي مبثوثة » يعني البسط العراض الفاخرة واحداها زربي وزربية ويقال لها الطنافس وهي التي لها خمل رقيق « غارق الخ » وهي الوسائد من قوله تعالى « وغارق مصفوفة » واحدها غمرقة بضم النون قال في الصحاح التمرق والتمرقة وسادة صغيرة وكذلك التمرقة بالكسر لغة حكاها يعقوب وقال ابن عباس غارق مجالس . قوله « وقطعوا جابوا الخ » يعني ان معنى جابوا من قوله تعالى « جابوا الصخر بالواد » اي قطعوا وقال ابن عباس خرقره والجوب القطع ومنه جاب البلاد اذا قطعها ومنه سمي جيب القميص لانه جيب اي قطع قال المفسرون اول من نحت الجبال والصخور ثمود فبنوا من المدائن الفا وسبعمئة مدينة كلها من الحجارة . « وجامعا لما كثيرا » من قوله تعالى « و تاكلون التراث اكلا لما » اي اكلا شديدا وقيل معنى لما جمعا و« جما » من قوله « وتحبون المال حبا جما » اي حبا كثيرا والجم الكثير يقال جم الماء في الحوض اذا كثر واجتمع . « سوط عذاب الخ » من قوله تعالى « فصب عليهم ريك سوط عذاب » اي جعل سوطه الذي ضربهم به العذاب وذكر السوط للدلالة على شدة ما نزل بهم وكان السوط عندهم هو نهاية ما يعذب به وقيل معناه عذاب يخالط اللحم والدم من قولهم ساطه يسوطه سوطا فالسوط خلط الشيء بعضه ببعض . « وشدة او استقامة كبد » من قوله تعالى « لقد خلقنا الانسان في كبد » الكبد الشدة والمشقة يقال كابدت الامر اي قاسيت شدته وقيل يكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر

على الضراء وقيل يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وفي قط والكبد
الاستواء^١ والاستقامة فهذا امتنان عليه في الخلقة ولم يخلق الله جل ثناؤه
دابة في بطن امها الا منكبة على وجهها الا ابن آدم فانه منتصب اه منه
باختصار وقد اطال في هذه المادة وذكر فيها وجوها كثيرة يطول بنا
جليها . « دس الخ » من قوله تعالى « وقد خاب من دساها » اي اخملها
بالكفر والمعاصي قال اهل اللغة دساها اصله دسها من التدسيس وهو
اخفاء الشيء في الشيء فمعني دساها في الآية اخفاها واخملها ولم
يشهرها بالطاعة والعمل الصالح وقال ابن الاعرابي المعنى دس نفسه في
جملة الصالحين وليس منهم وقال ابن عباس قد خاب من دس الله نفسه
فاضله . « والخير والشر هما النجدين » من قوله تعالى « وهديناه
النجدين » النجد الطريق في ارتفاع قال المفسرون بين لهم طريق الخير
وطريق الشر وقيل ان معنى النجدين الشيطان لانهما كالطريقين لحياة
الولد ورزقه والاول اولى . « دمدم » من قوله تعالى « فدمدم عليهم
ربهم » اي اهلكهم واطبق عليهم العذاب قال في الصحاح دمدمت الشيء
اذا الرزقه بالارض وطحطحته ودمدم الله عليهم اهلكهم ودمدمت على
الميت التراب اي سويته عليه . قوله « تلظى » من قوله تعالى
« فانذرتكم نارا تلظى » اي تتوقد وتتوهج وتشتعل واصله تتلظى
فحذفت احدى التائين تخفيفا قال ابن مالك

وما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تاء كتبتين العبر

قوله « طحى » من قوله تعالى « والارض وما طحاها » معنى طحاها

بسطها على الماء قال عامة المفسرين كما في قوله دحاها قالوا طحاها او دحاها واحد اي بسطها من كل جانب ولهذا قال « فيهما » اي في طحي ودحي « نقل » انهما بمعنى واحد والله اعلم وبالله التوفيق .

مفردات القصار من المفصل

وعده كلماتهن عشرون من الغريب وهي : سجي ، ودع ، انفك ، انفض ، الفراش ، لكنود ، الكوثر ، اباييل ، ايلانهم ، الاوتر ، الماعون ، في جبتها ، جبل ، مسد ، الصمد ، كفؤا ، الفلق ، الفسق ، وقب ، النفث ، ثم قال رحمه الله

« غَطَى سَجَى لَأَرْمَهُ السُّكُونُ وَفِي الذَّهَابِ نَظَرٌ مَكِينُ »
 « تَرَكَ وَدَّعَ وَتَخَفِيفٌ هَجَرُ وَانْفَكَ فِي التَّصْرِيفِ زَالٌ مُشْهَرُ »
 « انْفَضَّ أَثْقَلُ مِنَ النَّقِيبِضِ وَفِي الْفَرَاشِ مُشْبِهُ الْبَعُوضِ »
 « وَلَكِنُودٌ لَكَفُودٌ لِلنِّعَمِ وَالْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ النَّهْرُ عَمُ »
 « طَبِيراً أَبَايِلَ جَمَاعَاتٍ جَمَا عَنَاتٍ ذَهَاباً وَمَجِيئاً عَلِمَا »
 « أَيْلَانُهُمْ لُزُومُهُمْ وَالْأَبْتَرُ مُنْقَطِعُ الْخَيْرِ بِشَرِّ يُذَكَّرُ »
 « وَمَا اسْتَحَفَّ الْعَرُوفُ مَا يَكُونُ مِنْ أَلَةِ الْبَيْتِ هُوَ الْمَاعُونُ »

قوله « غطى سجي الخ » من قوله تعالى « والضحي والليل اذا سجي » اي غطى كل شيء ، وقال الحسن غشي بظلامه وقاله ابن عباس وقيل سجي سكن اي سكن الناس فيه فحينئذ تطلق سجي على غشي وذهب وسكن وفي العزيزي اذا سكن ، استوت ظلمته ومنه بحر ساج اي ساكن

اه وفي فتح البيان يقال للعين اذا سكن طرفها سجية . « ترك ودع » من قوله تعالى « ما ودعك ربك » اي ما تركك ومنه قوله استودعك الله غير مودع اي غير متروك وبهذا سمي الوداع لانه فراق ومتاركة وقرئ بتخفيفهما ما ودعك من قولهم ودعه اي تركه وهجره . « وانفك الخ » من قوله تعالى « والمشركين منفكين » اي منتهين عن كفرهم مائلين عنهم وقيل منفكين اي زائلين اي لم تكن مدتهم لتزول حتى ياتيهم رسول والعرب تقول ما انفككت اي ما زلت وما انفك فلان قائما اي ما زال قائما وقال بعض اللغويين منفكين هالكين . « انقض الخ » من قوله تعالى « ووضعتنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك » اي اثقله واوهنه وقال عبد العزيز بن يحيى وابو عبيدة خففنا عنك اعباء النبوة والقيام بها حتى لا يشقل عليك . « وفي الفراش الخ » من قوله تعالى « يوم يكون الناس كالفراش » الفراش الطير الذي يتساقط في النار والسراج الواحدة فراشة وقال الفراء انه الهمج الطائر من بعوض وغيره ومنه الجراد ويقال هو اطييش من فراشة ومنه قول الشاعر

طويش من نفر اطياش اطييش من طائفة الفراش

« لكنود الخ » من قوله تعالى « ان الانسان لربه لكنود » لكفور جحود لنعم الله جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكنود هو الذي ياكل وحده و يمنع رفده ويضرب عبده ذكره قط من رواية ابي امامة الباهلي ، وقيل الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصي الله وقيل من كند اذا قطع كانه بقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ويقال كند الحبل اذا

قطعه . « والكوتر الخ » من قوله تعالى « انا اعطيناك الكوثر » الكوثر فوعل من الكثرة مثل النفل من النفل والجهر من الجهر والعرب تسمى كل شيء كثيرا في العدد والقدر والخطر كوثر والكوثر الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم نهر في الجنة حافته من ذهب ومجره على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج هذا حديث حسن صحيح رواه الترمذي عن ابن عمر . « طيرا ابابيل الخ » من قوله تعالى « وارسل عليهم طيرا ابابيل » عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها طير بين السماء والارض تعشش وتفرخ وقوله ابابيل نعت لطير لانه اسم جمع اي اقاطيع يتبع بعضها بعضا وقال ابو عبيدة ابابيل جماعات في تفرقة يقال جاءت الخيل ابابيل اي جماعات من ها هنا وها هنا قال النحاس وحقيقته انها جماعات عظام يقال فلان يؤبل على فلان اي يعظم عليه ويكبره . « ايلافهم الخ » من قوله تعالى « لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف » اي اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما قد الفوا من رحلة الشتاء والصيف قال ابن عباس ايلافهم لزومهم . « والابتر الخ » من قوله تعالى « ان شائنك هو الابتر » الابتر من الرجال الذي لا ولد له ومن الدواب الذي لا ذنب له وكل امر انقطع من الخير اثره فهو ابتر واصل البتر القطع وفي المختار بتره قطعه قبل التمام وبابه نصر والابتثار الانقطاع والابتر المقطوع الذنب وبابه طرب . قوله « وما استخف الى قوله الماعون » من قوله تعالى « ويمنعون الماعون » قال اكثر المفسرين الماعون لما يتعاوره الناس

بينهم من الدلو والنفاس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وقيل هو الزكاة وقال قطرب اصل الماعون من القلة والمعن في الشيء القليل فسمى الله الصدقة والزكاة ونحو ذلك من المعروف ماعونا لانه قليل من كثير وقيل ما لا ييخل به كالماء والملح والنار ثم قال :

« فِي جِيدِهَا عُنُقَهَا حَبْلٌ عَقْدٌ مِنْ مَسَدٍ لَيْفٍ وَقِيلَ مَا مَسَدٌ »
« وَالْمَسَدُ فُتِلَ فِي الْجَمِيعِ أَحْكَمَا وَقِيلَ بَلْ سِلْسِلَةُ النَّارِ انْتَمَى »
« وَصَحَّ فِي اسْمِ اللَّهِ جَلَّ الصَّمَدُ السَّيِّدُ الْكَامِلُ فِيهِ السُّودُذُ »
« فَهَوَ لَا جَوَفَ لَهُ تَعَالَى عَنِ الْحُدُوثِ ذُو الْغِنَى إِفْضَالًا »
« وَكُفُّوا كُفُّوا بِمَعْنَى الْفُلِّ وَالْفُلُقُ الصَّبْحُ صَحِيحُ النَّقْلِ »
« وَالْغَاسِقُ الْيَلِيلُ وَقِيلَ الْقَمَرُ وَالْفَتَقُ الظُّلُمَةُ أَوْ مَا تَكْثُرُ »
« وَوَقَبَ الْقَمَرُ فِيهِ الْغَيْرُ وَالْيَلُّ أَظْلَمَ وَغَابَ الْأَحْمَرُ »
« وَالنَّفْثُ نَفْثٌ بِتَحْلِيلِ الرِّيقِ أَوْ دُونَهُ قَوْلَانِ فِي التَّحْقِيقِ »

قوله « في جيدها الخ » من قوله تعالى « في جيدها حبل من مسد »
الجيد العنق والمسد الليف الذي تفتل منه الحبال قال ابو عبيدة المسد هو الحبل من صرف وقال الحسن هي حبال تكون من شجر ينبت باليمن يسمى المسد وقوله « والمسد فتل في الجميع احكما الى قوله انتمى » قال مجاهد وعروة بن الزبير هو سلسلة من نار يدخل في فيها ويخرج من اسفلها وقال قتادة هو قلادة من ودع كانت لها قال الحسن انما كان خرزا في عنقها وقال سعيد بن المسيب كانت لها قلادة فاخرة من جوهر فقالت واللات والعزى لانفقنها في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك عذابا في

جسدها يوم القيامة قال العزيزي المسد قيل هو السلسلة التي ذكرها الله
 في الحاقة تدخل بفيه وتخرج من دبره ويلوي سائرهما على جسده اهـ منه
 باختصار . « وصح في اسم الله جل الصمد » اي الاسم الشريف من قوله
 تعالى « قل هو الله احد الله الصمد » قال الزجاج الصمد السيد الذي
 انتهى اليه السؤدد فلا سيد فوقه وقيل معنى الصمد الدائم الباقي الذي
 لم يزل ولا يزول وقيل معنى الصمد ما ذكر بعده من انه الذي لم يلد ولم
 يولد وقيل هو المستغني عن كل احد والمحتاج اليه كل احد وقيل الصمد
 الذي لا جوف له كما قال فهو لا جوف له تعالى الخ . « وكفؤا كفؤا الخ »
 من قوله تعالى « ولم يكن له كفؤا احد » قرا الجمهور كفؤا بضم الكاف
 والفاء وتسهيل الهمزة ، وقرا الاعرج وسيبويه ونافع في رواية عنه
 باسكان الفاء مع ابدال الهمزة واوا في الوقف . وابدلت الواو وصلا ووقفا
 والكفؤ في لغة العرب النظير تقول هذا كفؤك اي نظيرك والاسم الكفاءة
 بالفتح قال ابن عباس ليس له كفؤ ولا مثل اخرج البخاري عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك
 وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني
 وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقله اتخذ الله
 ولدا وانا الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد . « والفلق
 الخ » من قوله تعالى « قل اعوذ برب الفلق » الفلق الصبح وسمي فلقا
 لانه يفلق عنه الليل وهو فعل بمعنى مفعول . ويقال الفلق هو واد في
 جهنم والاول اولى . « والفاسق الخ » يعني الليل اذا دخل في كل شيء

والفسق الظلمة ويقال الفسق القمر اذا كسف فاسود كما قال ووقب القمر فيه الغير يقال غسق الليل يفسق اي اظلم « والنفث الخ » من قوله تعالى « ومن شر النفاثات في العقد » يعني الساحرات التي ينفثن في عقد الحيط حين يرقين عليها وفي الحديث من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن علق شيئا وكل اليه رواه النسائي وبالله التوفيق وبه نستعين وهنا تم القسم الثاني وهو غريب السور ويليهِ القسم الثالث في الوجوه والنظائر ثم قال :

القسم الثالث في الوجوه والنظائر

« مَعْرِفَةُ الْوُجُوهِ وَالنَّظَائِرُ نَتِيجَةُ اسْتِنَارَةِ الْبَصَائِرِ »
« إِذَا جَاءَ لَا يَبْلُغُ كُلُّ الْفَقْهِ حَتَّى يَرَى اللَّفْظَ غَيْرَ وَجْهِ »
« مِنْ الْمَكْرَرِ أَوْ الْمُحْتَمَلِ وَمَقْصِدُ الْبَابِ بَيَانُ الْأَوَّلِ »
« وَأَنْ يَكُونَ آيَةً الْقُرْآنِ فَخُذْ عَيْنًا مِنْهُ مِنْ بَيَانِ »
« إِمَّا عَلَى طَرِيقَةِ الْمَشَارَكَةِ أَوْ الْمَوَاطَاةِ وَالْمَشَاكَكَةِ »
« أَوْ الْحَقِيقَةِ مَعَ الْمَجَازِ أَوْ الْكِتَابَاتِ بِلَا امْتِيزَانِ »
« وَزِدَتْهُ الْأَضْدَادُ فِي التَّصْرِيفِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمَأْلُوفِ »
« وَبَعْضُ مَا عُدَّ مِنَ الْافْرَادِ أَوْ الْمُنَاسِبَاتِ بِاسْتِطْرَادِ »

قوله « معرفة الوجوه والنظائر » كنا قد تكلمنا في المقدمة على معنى الوجوه وهو اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان والنظائر كالألفاظ المتواطئة وقبل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف

لانه لو اريد هذا لكان الجمع في الفاظ مشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الرجوع نوعا والاقسام والنظائر نوعا آخر قال في الاتقان وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القران حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها أو اكثر ولا يوجد ذالك في كلام البشر وقوله « نتيجة » النتيجة ما ينتج من الشيء ويتولد منه وتسمى اولاد البهائم نتاجا لانها تولدت منها وقوله « استنارة البصائر » يعني ان هذا التفنن في التفسير يتولد من اضاءة البصائر لان العلم نور يضعه الله في قلب من يشاء والبصائر جمع بصيرة وهي القلب « اذ جاء » اي انه جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مقاتل في اول كتابه مزفوعا لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتي يرى للقرآن وجوها كثيرة ومعنى « يرى » اي يعلم ان اللفظ يحتمل معان متعددة فاحمله عليها « من المكرر » وهو الذي تكرر باللفظ واتحد في المعنى « او المحتمل » الذي اتحد لفظه وصدقت عليه معان كثيرة عند العرب كلفظ الامة واشباهها « ومقصد الباب » يعني ان مقصود الناظم « بيان الاول » وهو المكرر في هذا القسم « وان يكون » المكرر او المحتمل او الوجوه او النظائر « آية القرآن . فخذ عيوننا » اي فنونا منه من بيان قوله « اما على طريقة المشاركة » اي الذي تعدد مسماه واتحد لفظه كما تكلمنا على ذالك في المقدمة « او المواطأة » اي الموافقة وهي اثبات شيء لآخر او نفيه بلا واسطة اشتقاق او اضافة كما قيل

والمواطأة بذاك يعني ان استوت افراده في المعنى

وهو مشكك اذا ما تختلف ثم لجزئين وبالعكس عرف

« والمشاككة » هو الكلبي الذي اختلفت افراده فيه بان يكون وجوده في بعضها اكثر ثم قيل ان المشكك هو ما تفاوتت افراده تفاوتاً بينا وسمي مشككا لانه يشكك الناظر اي يوقعه في الشك فلا يدري اهو من المشواطى نظرا لاتحاد الحقيقة ام من المشترك نظرا للاختلاف الذي في الافراد وذلك كالقانع فيفسر بالعفيف او بذى المسالة و اسروا النجوى اخفوا و اظهروا وزاد الناظم الاضداد كقوله تعالى اكاد اخفيها في التصرف اي في تصرف المفسرين ايضا في معنى الكتاب العزيز على الطريقة الواضحة البينة المعهودة « او الحقيقة او المجاز » قد تقدم الكلام عليهما في المقدمة « او الكنايات » والكناية هو لفظ اريد به لازم معناه وقال الطيبي ترك التصريح بالشيء الى ما يساويه في اللزوم وللكناية اساليب احدها التنبيه على عظم القدرة نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم ثانيها ترك اللفظ الى ما هو اجمل نحو ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فكنى بالنعجة عن المرأة « بلا امتياز » اي بدون امتياز . « وبعض ما عد من الافراد » كالقانع واسروا كما تقدم « او المناسبات » اي المشابهات وقد افرد بعضهم مناسبات القرآن قال في الاتقان وعلم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته ومن اكثر منه الامام فخر الدين فقال في تفسيره اكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط وهي في اللغة المشاكلة والمقارنة وبالله التوفيق ثم قال

حرف الالف

« وَاحِدَ آيَةِ الْكِتَابِ آيَةً وَعِبْرَةً عَلَامَةً كَالرَّايَةِ »

مثال « واحد آيات الكتاب » قوله تعالى « واذا تتلى عليهم آياتنا » الآية 39 من الانفال اي القران « وعبرة » اي وتاتي الاية بمعنى العبرة كما في قوله تعالى « قد كان لكم آية » من الاية 13 من آل عمران أي عبرة ودليل على نصر الله تعالى للحق . « علامة » والعلامة وردت في قوله تعالى « وقال لهم نبئهم ان آية ملكه » اي علامة كونه ملكا من الآية 248 من البقرة قال في الاتقان الآية في الاصل العلامة الظاهرة وتقال لكل طائفة من كلمات القران المتميزة من غيرها لاشتمالها على فاصله والفواصل مقاطع الكلام وهي رؤس الآي واشتقاقها من أي اي تبين اهـ « كالراية » كما في قوله تعالى « اتبنون بكل ريع آية » اي راية او بناء عاليا شامخا كما في الآية 128 من الشعراء ثم قال

« وَزَيْدَ آلِ الْاَهْلِ وَالْاَعْوَانِ اقْرَبُ اَدْنَى وَأَخْسُ ثَانِي »

قوله « وزيد آل الاهل » بمعنى ان آل تاتي زائدة كما في قوله تعالى مما ترك آل موسى وآل هارون من الآية 248 من البقرة قال في الجمل اشار بذلك الى ان آل زائدة في الموضعين وفي البيضاوي وآلهما ابناؤهما او أنفسهما والآل مقحم لتفخيم شأنهما او انبياء بني اسرائيل لانهما ابناؤه عمهما « والاهل » كما في قوله تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » الاية 33 من آل عمران فالمراد بالآل في

الآية الاهل . « والاعوان » كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون الآية ٥ من القصص اي اعوانه « اقرب ادنى » يعني ان ادنى تأتي بمعنى اقرب كما في قوله تعالى « فكان قاب قوسين او ادنى » الآية ٩ من النجم ادنى هنا بمعنى اقرب « واخس ثاني » كما في قوله تعالى « اتستبدلون الذي هو ادنى » من الآية 61 من البقرة بمعنى اخس وله معان اخرى قبل القرب وقيل الدون او الردى كما في السمين ثم قال :

« وَالْعِلْمُ وَالزُّوْطَةُ وَالْإِحْسَاسُ بِالشَّيْءِ كُلُّ هَذِهِ الْإِبْنَانُ »

« وَفِيهِ الْإِسْتِيْنَانُ بِالتَّحْدِثِ تَسْتَانِسُوْا بِالذِّكْرِ وَالتَّشْرِيْثِ »

قوله « و العلم الخ » يعني ان الاستيناس له معان منها العلم كما في قوله تعالى « فان انستم منهم رشدا » من الآية 6 من سورة النساء اي علمتم منهم رشدا قال في المصباح « انست الشيء بالمد علمته و«انسته ابصرته قوله « والرؤية » منها قوله تعالى « اني «انست نارا » من الآية 7 من النمل اي ابصرت ورايت « والاحساس » كما في البيت الذي بعده كل هذه الايناس « وفيه الاستيناس » بالتحدث من قوله تعالى « ولا مستانسين لحديث » من الآية 53 من الاحزاب اي ولا تدخلوها مستانسين لحديث بعضكم بعضا . « تستانسوا » كما في قوله تعالى في الآية 27 من النور « حتي تستانسوا وتسلموا على اهلها » الاستيناس الاستعلام والاستخبار والاستئذان ثم قال :

« عَانِيَةُ جَمْعُ إِنْسَاءٍ يُعْتَمَلُ أَوْ مِنْ أَنِي وَصَفًا لَوَجْهَيْنِ اِحْتَمَلُ »

« ذَاتُ حَرَاوَةِ كَوَصِفٍ عَانٍ أَوْ مُطْلَقُ الْحُضُورِ مِنْهُ بَانَ »

« وَنَضَّجَهُ إِنَاءَهُ فِى الْمَصَادِرِ أَتَيْتُ جَنَّتٍ أَوْ جَعَلْتُ قَاصِرَ »

قوله « عانية جمع إناء » كما في الآية 16 من الانسان « ويطاف عليهم
بثانية من فضة » يعنى الإناء الذي يستعمل للشرب و قوله « او من اني
وصفا لوجهين » احدهما الحرارة كما في قوله تعالى تسقى من عين آنية
اي بلغت اناها اي غاية حرها وكما في قوله تعالى في الآية 44 من الرحمن
« بطوفون بينها وبين حميم آن » اي ماء حار بالغ في الحرارة اقصاها فهذا
معنى قوله ذات حرارة كوصف ان وثانيها او مطلق الحضور ومنه قوله
تعالى في الآية 16 من الحديد « ألم يأن للذين آمنوا » اي الم يات الوقت
الذي تلين فيه قلوبهم فتخضع وتذل لذكر الله والقران وانى الشيء كرمى
عانيا وأناة بالفتح وانى بالكسر حان إناء ، اي وقته وقوله « ونضجه إناء »
كما في قوله تعالى « الى طعام غير ناظرين إناء » من الآية 53 من
الاحزاب إناء اي نضجه وبلوغه وقوله « في المصادر » كما تقدم في المثال
قوله « اتيت » لها معنيان بمعنى جاء كما في قوله تعالى « ولا يفلح
الساحر حيث اتى » الآية 69 من طه وكذلك الآية 60 منها فمعنى اتى هنا
جاء وتاتي بمعنى فعلت كما في قوله تعالى « ثم سئلوا الفتنة لآئرها »
الاية 14 من الاحزاب اي لاعطوها و فعلوها فاتى هنا بمعنى فعل ثم قال
« أَجْرُ جَزَاءٍ أَلْفَعِلُ كَمَا لَاجَرَهُ مَهْرٌ وَحُسْنُ الصِّيَةِ فِي الْعِبَارَةِ »

قوله « اجر » له معان اربعة « جزاء الفعل » كما في قوله تعالى في
الاية 36 من القتال « يوتكم أجوركم » لطاعتكم و ثوابها فمعنى الاجر
جزاء العمل « كالاجارة » من قوله تعالى « لاتخذت عليه اجرا » الاية

77 من الكهف اي جعلاً « مهر » من قوله تعالى « اذا اتيتموهن أجورهن » الآية 10 من المتحفة « و » ياتي بمعنى « حسن الصيت » كما في قوله تعالى الآية 27 من العنكبوت « و اتينه اجره في الدنيا » فعلى بعض التاويلات هو الثناء الحسن في كل الاديان ثم قال :

« إِحْسَانٌ إِيْتِقَانٌ وَإِيْمَانٌ عَمَلٌ جَزَاؤُهُ صُلْحٌ وَالْهَامُ حَمَلٌ »
« وَفِي الْمُرَاقَبَةِ وَالْإِنْعَامِ وَأَحَدٌ فِي النَّفْسِ وَجَّةٌ نَامٌ »

قوله « احسان » ذكر للاحسان ثمانية اوجه منها الاتقان كما في قوله تعالى « الذي احسن كل شيء خلقه » الآية 7 من السجدة اي خلق كل شيء خلقا حسنا متقنا لا نقص فيه ولا خلال « وإيمان » كما في قوله تعالى « للذين احسنوا الحسنى » الآية 26 من يونس اي احسنوا بالايمان « عمل » من قوله تعالى « هل جزاء الايمان » في قول او عمل البر الآية 59 من الرحمن « جزاؤه » كما في قوله تعالى « الا الاحسان » اي الجزاء « صلح » قال تعالى « ان اردنا الا احسانا » الآية 62 من النساء اي صلحا و توفيقا بين الخصمين « و الهام حمل » به فسر بعض المفسرين الذي احسن كل شيء خلفه باسكان اللام . « و في المراقبة » من قوله تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان » الآية 90 من النحل و هو ان تعبد الله كأنك تراه « والانعام » اي الاحسان كما في قوله تعالى « وبالوالدين احسانا » الآية 36 من النساء وفي الآية 23 من الاسراء وذكر الاحسان الى الوالدين في آيات كثيرة « واحد في النفي الخ » من قوله تعالى « ولم يكن له كفوا احد » ثم قال :

« وَقَائِبُ خَزْنٍ عَفَافٍ وَالنِّكَاحُ حُرِّةٌ إِسْلَامٌ إِحْصَانٌ يُتَّعَ »

قوله « وقاية » يعني ان وجوه الاحصان ستة فياتي بمعنى الوقاية كما في الآية 80 من الانبياء وهي قوله تعالى « وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم » اي ليجعلكم في حرز من الازمنة بشالة الحرب من عدوكم يقال احصنه وحصنه جعله في وقايه وحرز ومكان منبع . « خزن » وياتي الاحصان بمعنى الخزن كما في الآية 48 من يوسف « الا قليلا مما تحصنون » اي مخزونه وتخزنونه من البذر للزراعة من الاحصان وهو جعل الشيء في الحصن . « عفاف » من قوله تعالى « والذين يرمون المحصنات » الآية 4 من النور اي يقذفون النساء العفيفات بالفاحشة ويلحق الرجال بالنساء في هذا الحكم اتفاقا . « والنكاح » كما قوله تعالى في الآية 25 من النساء « فاذا احصن » اي تزوجن فمعنى الاحصان هنا التزوج . « حرية » من قوله تعالى « فعليه نصف ما على المحصنات » اي الحرائر فالمراد بالاحصان هنا الحرية قال في قط ويعني بالمحصنات هنا الابكار الحرائر لان الشيب عليها الرجم والرجم لا يتبعض وانما قيل للبكر المحصنة وان لم تكن متزوجة لان الاحصان يكون بها كما يقال اضحية قبل ان يضحي بها وكما يقال للبقرة مثيرة قبل ان تثير اه « اسلام » اي لانه شرط في الاحصان

« أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنَ الْأَضْدَادِ خِلَافَ مَا أَخْفَى لِلْعِبَادِ »

قوله « اكاد اخفيها » من الآية 15 من سورة طه من الاضداد اي من افعال الاضداد اي استرها واظهرها ايضا من اخفيت واخفيها اظهرها لا

غير من خفيت ثم قال :

« إِذَنْ قَضَاءٌ طَاعَةٌ إِرَادَةٌ إِبَاحَةٌ أَمْرٌ وَعِلْمٌ قَادَةٌ »

« قَبِيلٌ وَإِذَانٌ وَتَأْذِينٌ أَذَانٌ تَفْسِيرُهَا الْأَعْلَامُ مِنْ أَذْنٍ تُصَانُ »

قوله « اذن قضاء » من قوله تعالى « ما اصاب من مصيبة الا باذن الله » الآية 11 من التغابن الا بقضائه . « طاعة » من قوله تعالى « واذنت لربها وحقت » المراد انها انقادت واذعنت لتاثير قدرته تعالى حين تعلقت ارادته بانشقاقها انقياد المأمور المطيع اذا ورد عليه امر الأمر المطاع « اراده » من قوله تعالى « لما اختلفوا فيه من الحق باذنه » من الآية 213 من البقرة باذنه اي بارادته . « اباحة » من قوله تعالى « قل الله اذن لكم » الآية 59 من يونس يعني اباح لكم او حرم عليكم اذ اذن لكم في ذلك التحليل والتحريم « أمر » من قوله تعالى « الا من اذن له الرحمن » الآية 38 من النبأ . « وعلم قاده » وجمع بعضهم معنى العلم والارادة والامر في قوله تعالى « من الحق باذنه » . « قبيل وايدان وتأذين اذن تفسرها الاعلام » من قوله تعالى « فاذنوا بحرب من الله ورسوله » الآية 179 من البقرة اي فكونوا على علم من اذن بالشيء باذن اذا علم وقرئ فاذنوا من اذنه الامر و اذنه به اعلمه اياه اي اعلموا من لم ينته عن الربا بحرب من الله ورسوله « واذان من الله ورسوله » الآية 3 من التوبة أي ايدان واعلام من الله ورسوله ثم قال :

« الْأَمَانِي أَكَاذِبٌ وَفِي تِلَاوَةٍ وَمَنْبِتٍ أَيْضاً يَفِي »

قوله « الا امانى اكاذيب » من قوله تعالى « لا يعلمون الكتب الا

اماني « الآية 78 من البقرة اكاذيب واباطيل جمع امنية وهي الصورة الحاصلة في النفس من تمنى السب وتقديره من منى الشيء قدره وقوله « وفي تلاوة » قل الاماني التلاوة من قوله تعالى « الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته » الآية 52 من الحج اي اذا تلى القى الشيطان في تلاوته اي لا علم لهم الا بمجرد التلاوة من دون تفهم وتدبر قوله « ومنية » من التمنى وهو قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقوله تلك امانيتهم ثم قال :

« وَأَهْصَةُ جَمَاعَةٍ وَالَّذِينَ وَالْحَيْنَ وَالْإِمَامَ تَسْتَعِينُ »

« أَمْ الْكِتَابَ تَابِعُ ضَعْفَ الْأَنَامِ تَهْجُ زَرْسُولُ قُدْوَةِ دِينِ إِمَامٍ »

قوله « وامة جماعة » مثال الامة بمعنى الجماعة من قوله تعالى « ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون » الآية 23 من القصص فالمراد بالامة هنا الجماعة قوله « والدين » ومثال الامة بمعنى الدين « انا وجدنا اباؤنا على امة » الآية 23 من الزخرف اي على دين وطريقة تؤم وتقصد وهي الشرك في العبادة « والحين » ومثال الامة بمعنى الحين « ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة » الآية 8 من هود معني امة اي اوقات « والامام » مثاله « ان ابراهيم كان امة » الآية 120 من النحل اي قدوة جامعا لخصال الخير فالامة هنا بمعنى الامام قوله « ام الكتاب » يعني ان الامام له وجوها يأتي الامام بمعنى ام الكتاب قوله تعالى « وكل شيء احصيناه في ايام مبين » الآية 12 من يس المراد بالامام هنا الموح المحفوظ « تابع » من قوله تعالى « وأجعلنا للمتقين اماما » الآية 74 من

الفرقان « نهج » من قوله تعالى « وانهما لبامام مبين » الآية 79 من الحجر اي ان قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب لبطريق واضح يؤمنون به في سفرهم فالامام هنا بمعنى النهج « رسول » من قوله تعالى « يوم ندعوا كل اناس بامامهم ، اي برسولهم وقيل بدينهم الآية 71 من الاسراء اي بنبيهم ويكتاب اعمالهم « قدوة » من قوله تعالى « اني جاعلك للناس اماما » اي يقتدي بدينك وهديك وسنتك الآية 124 من البقرة « دين » رسول بمعنى قيل في يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال :

« أَمَلِي أَطِيلُ مَدَّةَ الْإِهْمَالِ حِينَ مَلَيْتُ مُسْتَطِيلًا وَآلِي »
« وَقَوْلُهُ قَلَى عَلَيْهِ تَقَرُّا وَلَيْمَلِلِ الَّذِي نَظِيرُ يَدْرِي »

قوله « املي » من قوله تعالى في الآية 183 من الاعراف واملي لهم اي امهلهم ملاوة من الدهر وهي المدة الطويلة من الاملاء وهو من الامهال واطالة المدة وقوله « مليا » من قوله تعالى « واهجرني مليا » الآية 46 من مريم اي دهرًا طويلًا وقوله « قلى عليه » من قوله تعالى « فهي قلى عليه » الآية 5 من الفرقان اي تلقى عليه بعد كتابتها ليحفظها « وليملل الذي نظير يدي » من قوله تعالى « وليملل الذي عليه الحق » الآية 282 من البقرة الاملال والاملاء لغتان الاولى لغة الحجاز وبني اسد والثانية لغة بني تميم فهذه الآية جاءت على اللغة الاولى وجاء على اللغة الثانية فهي قلى عليه بكرة واصيلًا ثم قال :

« وَالْأَمْرُ أَمْرَانِ قَامَرٌ شَرْعِي بِطَلَبٍ مِنْهُ وَإِمَّا كُنُونِي »
« يَرْجِعُ لِلْقَضَاءِ وَالتَّقْدِيرِ كَالشَّانِ وَالَّذِينَ أَوْ التَّكْثِيرِ »

« وَالْكَيدُ وَالرَّجْعَةُ فِي أُمُورٍ يَعِزُّ حَصْرُهَا عَلَى التَّقْدِيرِ »

قوله « والامر الخ » في اللغة وهو الامر والنهي من الشارع صلى الله عليه وسلم وهو خطاب ربنا له بذلك اما ما ياتي خطابا له ومراد به غيره او هو له على وجه الفرض ولغيره على وجه الندب كقيام الليل او ياتي له والمراد غيره والشرعي يكون بطلب جازم او غير جازم قوله « واما كوني » وهو عبارة عن ما مضى في قدره و « يرجع للقضاء » وهو ما كتب في اللوح المحفوظ وقوله « والتقدير » اي القدر وهو صدور الممكنات على وفق ارادته وقد يترادف الامر والقضاء فيكونان بمعنى كما في بعض شراح الرسالة ويأتي بمعنى الارادة « كالشان » كما في قوله تعالى « انما امره اذا اراد شيئا » اي شانه من الآية 82 من يس . « والدين » قوله تعالى « فتقطعوا امرهم بينهم » الآية 53 من الانبياء اي قطعوا امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة مع انه واحد في الاصل . « او التكثير » من قوله تعالى « امرنا مترفيها » على قراءة التشديد اي اكثرناهم او جعلناهم امراء وقيل على قراءة التخفيف بمعنى كثرنا . « والكيد » من قوله تعالى « ام ابرموا امرا » الآية 79 من الزخرف اي بل احكموا امرا من كيدهم في دار الندوة اذ تشامروا على قتله صلى الله عليه وسلم . « والرجعة في امور » من قوله تعالى « لعل الله يحدث بعد ذلك امرا » الآية 1 من الطلاق قال قط قال جميع المفسرين اراد بالامر هنا الرغبة في الرجعة وقال مقاتل بعد ذلك اي طلبة او طلقتين امرا بالمراجعة ويأتي الامر لوجوه « يعز » اي يغلب « حصرها على التقدير » اي الحصر فقد

ذكر الامر في كثير من الآيات القرآنية بعبارات مختلفة ثم قال :

« وَكُلُّ إِنْفَاقٍ فَبِهِ الصَّدَقَةُ وَالْمَهْرُ فِيمَا أُنْفَقُوا وَالنَّفَقَةُ »

« وَخَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ لِلنَّفَادِ أَصَابَ فِي الْحَصُولِ وَالْمُرَادِ »

قوله « وكل انفاق الخ » حيثما جاء ذكر الانفاق في القرآن فالمراد به

الصدقة اي صدقة التطوع او الصدقة الواجبة وفي المنافقين الآية 10

« وانفقوا مما رزقنكم » قال في فتح البيان الظاهر ان المراد الانفاق في

الخير على عمومه وقيل المراد الزكاة المفروضة « والمهر » كما في قوله

تعالى « وماتوهم ما انفقوا » الآية 10 من المحتحة قال في صفوة البيان

ثم امر الله تعالى ان يعطى الامواج المشركون الذين هاجرت نساؤهم

مومنات اذا علم ايمانهن بالامتحان ما دفعوا في نكاحهن من الصداق بقوله

« وماتوهم ما انفقوا . » والنفقة « من قوله تعالى « فانفقوا عليهن » الآية

6 من الطلاق قال في فتح البيان ولا خلاف بين العلماء في وجوب النفقة

والسكنى للحامل المطلقة وقوله « وخشية الانفاق » من قوله تعالى « اذا

لامسكنتم خشية الانفاق » الآية 100 من الاسراء قال في فتح البيان اي

خشية ان ينفقوا فيفتقروا قال اهل اللغة انفق واصرم و عدم واقتصر بمعنى

قل ماله فيكون المعنى لامسكنتم خشية قلة المال وخوف نفاده وذهابه

بالانفاق « اصاب في الحصول » وردت كثيرا في القرآن بلا حصر واما

اصاب بمعنى ارد فجاءت في قوله تعالى في الآية 36 من ص « فسخرنا له

الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب » اي قصد واراد ثم قال :

« وَثِقَلُ التَّكْلِيفِ وَالْعَهْدِ وَالذَّنْبُ إِصْرٌ جَاءَ فِي الْحُدُودِ »

قوله « وثقل التكليف » يعني الاصر بمعنى التكليف الثقيل كما في قوله تعالى « ولا تحمل علينا اصر » الآية 286 من البقرة اي ولا تكلفنا امرا يشغل علينا « والعهود » قال تعالى « قال آقررتم واخذتم علي ذلك اصري » اي عهدي والاصر العهد واصله من الاصار وهي الطنب والاوراد التي يشد بها البيت واطلق على العهد اصر لانه مما يؤصر اي يشد ويعقد « والذنب اصر » اي باعتبار ما يترتب على الاصر « جاء في الحدود » اي فيما حدده المفسرون من حد الشيء اذا قدره ثم قال :

« ثُمَّ اسْتَوَى قُضْدًا أَوْ فَائِزًا أَوْ اسْتَقَرَّ وَمَجَازُهُ جَلًا »

قوله ثم استوى الخ يريد اكتمل كما في قوله تعالى « ولما بلغ اشدّه واستوى » الآية 14 من القصص اي تم استحكامه وكمل عقله المراد بالاستواء هنا اعتدال القدر واكتمال العقل « او استقر » اي تمكن كما في قوله تعالى « واستوت على الجودي » الآية 44 من هود اي استقرت ووقفت على الجودي جبل بالجزيرة « ومجازه جلا » يشير الي قوله تعالى « الرحمن على العرش استوى » الآية 5 من طه استواء يليق بكماله تعالى بلا كيف ولا تشبيه ولا تمثيل لاستحالة اتصافه تعالى بصفات المحدثين ولوجوب تنزيهه تعالى عما لا يليق به لبس كمثلته شيء وهو السميع البصير ثم قال :

« إِسْلَامٌ إِخْلَاصٌ أَوْ انْقِيَادٌ عُرْفَانُ إِقْرَارٌ أَوْ شَرْعٌ زَادُوا »

قوله « اسلام الخ البيت » يعني ان للاسلام وجوها فمنها الاخلاص كما في قوله تعالى « الها واحدا ونحن له مسلمون » الآية 133 من البقرة اي

مخلصون التوحيد والعبودية ومعنى الانقياد « فلما اسلما وتله للجبين »
 الآية 102 من الصفات اي خضعا وانقادا لامر الله تعالى . ومعنى العرفان
 « وله اسلم من في السموات والارض » الآية 83 من آل عمران اي اعترف
 واطاع ومعنى اقر الاقرار، قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
 اسلمنا « الآية 14 من الحجرات المراد بالاسلام هنا الاقرار باللسان
 وبالظواهر « وشرع زادوا » قال تعالى « ان الدين عند الله الاسلام » الآية
 19 من آل عمران وهي شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند
 الله وهو دين الله الذي شرعه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه فلا يقبل
 غيره ولا يجزى بالاحسان الا به وهو الدين الحنيف الذي جاء به خاتم
 رسل الله صلى الله عليه وسلم ثم قال :

« وَأَظْهَرُوا أَوْ كَتَمُوا أَسْرَوْا عَقُولَ أَحْلَامَ مَرَأَى تَعْرُوْا »

قوله واظهروا الخ البيت يعني ان اسروا من افعال الاضداد اي اظهروا
 وكتموا قال تعالى « واسروا الندامة لما رأوا العذاب » الآية 33 من سبأ اي
 اخفوا الندامة على ما كان منهم في الدنيا من الضلال والاضلال بالنسبة
 للمستكبرين ومن الضلال فقط بالنسبة للمستضعفين لما عاينوا العذاب
 وهالتهم شدته او اظهروا الندامة عندئذ فاسر من الاضداد تاتي بمعنى
 الاخفاء والابداع وهمزتها تصلح للاثبات والسلب فمعنى اسره جعله سرا
 او ازال سره ونظيره اشكيت قوله « عقول احلام » يعني ان الاحلام تاتي
 لمعنيين للعقول كما في قوله تعالى « ام تامرهم احلامهم بهذا » الآية 32
 من الطور اي عقولهم جمع حلم بالكسر وهو في الاصل ضبط النفس عن

هيجان الغضب واطلاقه على العقل لكونه منشأ له . « مرأى تعرفوا »
وتأتي الاحلام بمعنى المرأى قال تعالى « قالوا اضغاث احلام » الآية 44
من يوسف اي هذه تخاليط احلام ومنامات باطلة والاحلام جمع حلم وحلم
وهو ما يراه النائم مما ليس بحسن ثم قال :

« وَالْأَسَفُ الْحَزْنَ وَشِدَّةَ الْغَضَبِ أَوْلَىٰ أَحَقَّهُمْ وَأَقْرَبُ نَسَبٍ »
« وَقَوْلُهُ أَوْلَىٰ عَلَى التَّهْدِيدِ أَيْضًا وَقِيلَ عِلْمُ الْوَعِيدِ »

قوله « والاسف الحزن » مثال الحزن قوله تعالى « وتولى عنهم وقال يا
اسفي على يوسف » الآية 84 من يوسف اي باحزني عليه والاسف شدة
الحزن على ما فات ويقال اسف على كذا ياسف اسفا حزن اشد الحزن
« وشدة الغضب » كما في قوله تعالى « فلما اسفونا انتقمنا منهم » اي
اسخطونا واغضبونا اشد الغضب بالافراط في الفساد والعصيان الآية 55
من الزخرف . قوله « اولى احقهم » من قوله تعالى « ان اولى الناس
بابراهيم » الآية 68 من آل عمران اي احق الناس و اخصهم الذين اتبعوا
ملته و اقتدوا بدينه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم افرد بالذكر
تعظيما له وتشريفا واوليته صلى الله عليه وسلم بابراهيم من جهة كونه
من ذريته ومن جهة موافقته لدينه في كثير من الشريعة المحمدية «
واقرب نسب » من قوله تعالى « من الذين استحق عليه الاوليان » الآية
107 من المائدة الاوليان تشنية اولى بمعنى اقرب فاعله والمراد بالموصول
أهل البيت وبالأوليان الاقربان اليه الورثان له الاحقان بالشهادة لعلمهما
واطلاعهما . « وقوله اولى على التهديد » من قوله تعالى « اولى لك

فاولى « الآية 34 من القيامة كلمة دعاء و تهديد اى قاربك ما يهلكك وكر وللتاكيد وذهب الجلال الى ان المعنى وليك ما تكره فهو اولى بك والجملة الاولى للدعاء عليه بقرب المكروه والثانية للدعاء عليه بان يكون اقرب اليه من غيره وكذلك ما جاء في قوله تعالى « ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاوى لهم » الآية 20 من القتال كلمة توعد وتهديد وهي فعل ماض بمعنى قرب وهذا معنى قوله « وقيل علم الوعيد » ثم قال :

« لَمُنْتَهَى الشَّبَابِ قُلْ أَشَدَّهُ أَوْ بَلَغَ الْيَتِيمِ فِيهِ رُشْدُهُ »

قوله « لمنتهى الشباب الخ البيت » يعني ان للاشد وجهين احدهما منتهى الشباب كما في قوله تعالى « ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما » الآية 22 من يوسف اى منتهى شدته وقوته وذلك بتمام خلقه واستكمال عقله وكما في الآية 14 من القصص « ولما بلغ اشده واستوى » ومنها قوله « ثم لتبلغوا اشدكم » الآية 67 من غافر اى ثم يقيقكم لتتكمال قواكم ويتناهى سبابكم واما قوله « او بلغ اليتيم فيه رشده » كما في الآية 152 من الانعام « لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده » اى حتى يبلغ الحلم فاذا بلغه فادفعوه اليه ثم قال :

« أَيْدُهُ قَوِيٌّ وَمِنْهُ الْإِيْدُ قِيلَ وَاحْسَنُ يُرَى فِي الْعَدِّ »

« وَالْعَضْوُ وَالذِّلَّةُ أَوْ لِمَقْدَرِهِ وَصِفَةُ الْمَدْحِ بِأَمْرِ سَتْرَةٍ »

قوله ايده قوي يعني ان ايده بمعنى قواه من قوله تعالى « اذ ايدتك بروح القدس » الآية 110 من المائدة اى قويتك « ومنه الايد » من قوله

تعالى « اولى الايد والابصار » الآية 45 من ص اي اولوا القوة والطاعة ومنه قوله تعالى « واذكر عبدنا داود ذا الايد » اي القوة والعبادة من الآية 17 من ص يقال عاد الرجل يثيد اياداً واياداً اذا قوى واشتد . « قيل واحسان يرى في العد » من قوله تعالى اولى الايد والابصار قال في فتح البيان واما الايد فصختلف في تأويلها فاهل التفسير يقولون انها القوة في الدين وقوم يقولون القوة في الايد جمع يد وهي النعمة اي هم اصحاب النعم الذين انعم الله عز وجل عليهم وقيل هم اصحاب النعم على الناس والاحسان اليهم لانهم قد احسنوا وقدموا خيراً واختار هذا ابن جرير والى هذا اشار الناظم بقوله « قيل واحسان يرى في العد » اي في عدد وجهه الايد التي بمعنى العضو في كثير من الآيات « والذلة او المقدرة » من قوله تعالى « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » الآية 29 من التوبة عن يد اي عن طوع وانقياد ، قوله « وصفة المدح » كما في قوله تعالى « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي » الآية 75 من ص فمذهب الخلف تزول اليد بالقدرة او النعمة قال في فتح البيان ما صرفك وصدق عن السجود لما توليت خلقه من غير واسطة اب واطاف خلقه الى نفسه تكريماً له وتشريعاً مع انه سبحانه خالق كل شيء كما اضاف الى نفسه الروح والبيت والناقة والمساجد فاليد هنا صفة مدح للمخلوق تشرفه على غيره من المخلوقات كما في بعض التفاسير ثم قال :

« إِيْمَانٌ تَصْدِيقٌ أَمَانٌ صَلَواتٌ تَسْلِيمٌ أَوْ اِظْهَارُهُ وَالذَّعْوَاتُ »

« اَيِّمَانُ الْحَيْفُ وَالْعَهْدُ الْجِهَاتُ وَالْمَلِكُ وَالْقُوَّةُ فِيهِ وَارِدَاتُ »

قوله ايمان الخ البيت ذكر في هذين البيتين الايمان بكسر الهمزة وفتحها
 فايان بالكسر ياتي بمعنى التصديق كما في قوله تعالى « وما انت بمومن
 لنا » الآية 17 من يوسف اي بمصدق لنا « آمان » وياتي بمعنى الامان كما
 في قوله تعالى « انهم لا ايمان لهم » الآية 13 من التوبة على قراءة من يقرأ
 بالكسر قال في الجمل قوله وفي قراءة اي لابن عامر بالكسر مصدر اعطاء
 الامان اي لا يعطون امانا بعد نكثهم وطعتهم اهد كرخى المصباح وآمنت
 الاسير بالمد اي اعطيته الامان فتامن هو اهد وتحتمل هذه القراءة ان يراد
 بالايان ضد الكفر وعبارة البيضاوي وقرأ ابن عامر بالكسر بمعنى لا ايمان
 او لا اسلام اهد « صلوات » ويراد بالكسر ايضا صلوات من قوله تعالى
 « وما كان الله ليضيع ايمانكم » الآية 143 من البقرة اي صلاتكم الى القبلة
 المنسوخة فالايان مجاز عن الصلاة من اطلاق اللازم على ملزومه بقرينة
 المقام . « تسليم » من قوله تعالى « يومن بالله ويومن للمومنين » الآية
 61 من التوبة فالمقصود بالايان للمومنين التسليم و وقع الفرق بين الايمان
 الذي هو التصديق بالله والايمان للمومنين باللام قال في الجمل ايضا انه
 عدي الايمان الي الله بالياء لتضمنه معني التصديق والموافقة ضده وهو
 الكفر في قوله من كفر بالله وعدها للمومنين باللام لتضمنه معني الانتقاد
 اهد منه باختصار « أو اظهاره » من قوله تعالى « لا تعتذروا قد كفرتم
 بعد ايمانكم » الآية 66 من التوبة اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان
 « والدعوات » من قوله تعالى « الا قوم يونس لما آمنوا » الآية 98 من
 يونس اي ليسوا المسوح و تضرعوا الى الله تائبين وقالوا آمنا بما جاء به

يونس وكان من دعائهم يا حي حين لاحي وياحي يحيي الموتى وياحي لا
اله الا انت فقالوها فكشف الله عنهم العذاب ومتعوا الى حين وقال
الفضيل بن عياض انهم قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت وجلت وانت اعظم
واجل فافعل بنا ما انت اهل له ولا تفعل بنا ما نحن اهل له من الجمل .
« ايمان » بفتح الهمزة فتطلق على معان منها « الخلق » كما في قوله
تعالى « واقسموا بالله جهد ايمانهم » الآية 53 من النور والاية 53 من
المائدة اي اقساموا مجتهدين في ايمانهم وفي غيرها قوله « والعهد » من
قوله تعالى « والذين عقدت ايمانكم » الآية 33 من النساء لانهم كانوا
يتماسكون الايدي عند المعاقدة . « الجهات » من قوله تعالى « عن
اليمين والشمال سجدا لله » الآية 48 من النحل اي من جانب الى جانب
والاية 28 من الصافات والاية 17 من ق . وقوله « والمملك » من قوله
تعالى « وما ملكت ايمانهم » الآية 71 من النحل والاية 6 من المومنون
والاية 50 من الاحزاب والاية 30 من المعارج قوله « والقوة فيه واردة »
من قوله تعالى « انكم كنتم تاتوننا عن اليمين » الآية 28 من الصافات
قال في الجمل قوله عن اليمين حال من فاعل تاتوننا واليمين اما الجارحة
عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين
الاخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثاني مقسمين خالفين
ومن ذلك قوله تعالى « فراغ عليهم ضربا باليمين » اي بالقوة كما في
الاية 91 من نفس هذه السورة انتهى حرف الالف ويليله حرف الباء وبالله
التوفيق .

حرف الباء الموحدة

« بلاء المَكْرُوهَ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِخْتِبَارَ أَوجُهُ تَرَامٍ »

قوله « بلاء المَكْرُوه » كما في قوله تعالى « بلاء من ربكم عظيم »
 الآية 49 من البقرة والآية 141 من الاعراف والآية 6 من ابراهيم اي اختبار
 وامتحان بالمحن المقتضية للصبر فالبلاء في هذه الايات معناه الاختبار
 والامتحان « والانعام » اي بمعنى النعمة من قوله تعالى « وليبلي
 المؤمنين منه بلاء حسنا » الآية 17 من الانفال اي وليحسن اليهم وينعم
 عليهم بالنصر والغنيمة فعل ما فعل لا شيء آخر والبلاء هنا محمول
 على الاحسان والنعمة « والاختبار » من قوله تعالى « ولنبلونكم بشيء
 من الخوف والجوع » الآية 155 من البقرة والله لنختبرنكم من الابتلاء
 بمعنى الاختبار اي لنعاملنكم بقليل من المحن والبلايا معاملة المختبر
 لاحوالكم ليظهر هل تصبرون على ما انتم عليه من الطاعة او لا تصبرون
 « اوجه ترام » اي تقصد ثم قال :

« وَالْبَغْيُ وَصِفُ الظُّلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَيَعْنِي الْإِخْلَاطُ بِبَغْيَتَيْنِ »

« وَفِي الزَّيْنَةِ عَلَى الْبِفَاءِ وَالْحَسَدِ وَخَلَعَ طَاعَةَ الْإِمَامِ الْمُتَعَسِّدِ »

« وَقِيلَ فِي بَاغٍ بِمَعْنَى الطَّالِبِ لِلْأَكْلِ دُونَ الْإِضْطِرَارِ لِلْمُؤَرَّبِ »

قوله والبغي الخ بمعنى الظلم من قوله تعالى « بغي بعضنا على

بعض » الآية 22 من ص ومنه « فان بغت احديهما على الاخرى » الآية 9

من الحجرات ومنه قوله تعالى « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في

الارض « الآية 27 من الشورى ومنه قوله تعالى « يا ابا ناس ما نبغي » الآية 65 من يوسف فالمراد بالبغي في هذه الايات الظلم وجاءت عبارة البغي بمعنى الظلم في كثير من القرآن بعبارات مختلفة « وبغي الاختلاط » من قوله تعالى « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الآية 20 من الرحمن اي لا يظفي احدهم على الاخر بالمجازة او لا يتجاوزان حديهما باغراق ما بينهما « وفي الزنا الخ » من قوله تعالى « ولا تكرهوا فتيتكم على البغاء » اي الزنا الآية 33 من النور ويطلق البغاء على زنا المرأة خاصة مصدر بغت المرأة تبغي بغاء فجرت وهي بغي ومنه قوله « وما كانت امك بغيا » الآية 28 من مريم . قوله « والحسد » من قوله تعالى الآية 90 من البقرة ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي حسدا لاجل تنزيل الله الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم واصل البغي الظلم واطلق على الحسد لان الحاسد يظلم المحسود جهده ويتمني زوال نعمة الله عنه . قوله وخلع طاعة الامام المعتمد من قوله غير باغ ولا عاد قال في فتح البيان فيدخل في الباغي والعادي قاطع السبيل والخارج عن السلطان والمفارق للجماعة والائمة والمفسد في الأرض « وقيل في باغ بمعنى الطالب » كما في قوله تعالى في الآية السابقة « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » اي غير طالب للمحرّم وهو يجد غيره وغير طالب لذته من البغي وهو الطلب تقول بغيته بغاء وبغي وبغية ثم قال :

« وَالْبَهْتُ فِي الْبَغْتَةِ وَالتَّخْيِيرُ وَكَذِبًا بُهْتَانًا أَوْ ظُلْمًا حَرِي »

قوله « والبهت في البغته » كما في قوله تعالى « بل تاتيهم بغته »

فتبتهتهم « الاية 40 من الانبياء تدهشهم وتحيرهم » والتحير « من قوله تعالى « فبهت الذي كفر » 258 من البقرة اي غلب وقور وتحير وانقطع في حجبهم وهر فعل جاء على صورة المبني للمفعول كزهي وزكم والمعنى فيها على البناء للفاعل والبهت الانقطاع والخيرة « وكذبنا بهتاننا » من قوله تعالى بهتاننا واثما مبينا الاية 112 من النساء فالبهتان الكذب على الناس بما يبهتون به « او ظلما » من قوله تعالى « اتاخذونه بهتاننا واثما مبينا » اي ظلما وباطلا الاية 20 من النساء ثم قال :

« وَالْبَقْدُ مَعْرُوفٌ وَفِي الْهَلَاكِ بِأَسْ عَذَابٍ أَوْ قَتَالَ زَاكِي »

قوله « والبعد معروف » اي كثير في القران ومنه قوله تعالى « ولكن بعدت عليهم الشقة » اي المسافة التي تقطع بمشقة « وفي الهلاك » ومنه قوله تعالى « الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود » الاية 95 من هود وكذا ما جاء في الاية 44 منها « وقيل بعدا للقوم الظالمين » اي هلاكهم ومنه « الا بعدا لعاد » الاية 60 من نفس السورة قوله « باس عذاب » وهو كثير في الايات القرانية في سورة النساء الاية 84 « والله اشد باسا » وفي سورة الكهف الاية 2 « لينذر باسا شديدا » ويأتي الباس بمعنى القتال وقيل بالكلام والوعيد ومنه قوله تعالى « والصابرين في الباس والضراء وحين الباس » الاية 177 من البقرة اي وقت القتال في سبيل الله ثم قال :

« بَادٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانَا وَبَادِي الرَّأْيِ وَضُوحَةً لِمَا »

« وَبَادِي الرَّأْيِ يَهْمَزُ أَوَّلَهُ بِدَأْكُمْ أَنْشَأَ فِيمَا نَعْقِلُ »

قوله « باد من اهل البدو الخ » من قوله تعالى « سوء العاكف فيه والباد » الاية 25 من الحج اي الطاري عليه وهو الافاقي واصله من يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام « وبادى الرأي » من قوله تعالى « وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي » الاية 27 من هود اي اتبعوك ظاهرا لا باطنا او في اول الرأي من غير تفكر وتثبت . « وبادى الراي بهمز اوله بذاكم الخ » من قوله تعالى « كما بذاكم تعودون » الاية 29 من الاعراف والاية 104 من الانبياء . « كما بدانا اول خلق نعيده » كما بذاكم اي انشاكم تعودون فان القادر على البدء قادر على الاعادة ثم قال:

« وَتَوَدَّ الْهَلَكَى مِنَ الْبَوَارِ وَلَنْ تَبُورَ فِي الْكَسَادِ جَارِ »

قوله « وبورا الهلكى الخ » من قوله تعالى « حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا » الاية 18 من الفرقان اي هلكى غلب عليهم الشقا والخذلان جمع بائر من البوار وهو الهلاك قوله « ولن تبور الخ » من قوله تعالى « يرجون نجدة لن تبور » الاية 29 من فاطر اي لن تكسد ومنه قوله تعالى « ومكر اولئك هو يبور » الاية 10 من نفس السورة .

« بَرْدًا مَنَامًا وَنَقِیْضُ الْحَرِّ وَصَنَمًا بَعْلًا وَزَوْجٌ يَجْرِي »

قوله « بردا مناما » من قوله تعالى « لا يذوقون فيها بردا » اي شيئا من الروح والراحة من الاية 24 من النبا « ونقيض الحر » من قوله تعالى « يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » الاية 69 من الانبياء اي ابردي بردا غير ضار ، قوله « وصنما بعلا » من قوله تعالى « اتدعون بعلا » الاية 124 من الصافات وهو صنم سميت باسمه بعد مدينة بعليك بالشام

« وزوج يجر » من قوله تعالى « وان امرأة خافت من بعلها نشوزا » الآية

128 من النساء اي من زوجها ومثله قوله تعالى « وهذا بعلي شيخا »

الاية 72 من هود اي هذا زوجي ثم قال :

« وَالْبَحْرُ مَاءٌ لَا يَبْرُومُ فَأَلْقُرَى عَلَيْهِ وَالْبَرُّ لَا وَجْهَ تُرَى »

« مِنَ التُّرَابِ أَوْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ أَوْ طَائِعٌ أَوْ مُحْسِنٌ سَوِيَّةٌ »

قوله « والبحر ماء » اي جيشما جاء ذكر البحر في القرآن فالمراد به

البحر الا قوله تعالى « ظهر الفساد في البر والبحر » الآية 41 من الروم

فالمراد بالبحر هنا على بعض التاويلات القرى قال في فتح البيان قيل البر

الفيافي والبحر القرى التي على ماء قاله عكرمة والغرب تسمي الامصار

البحار الى ان قال ويكون معنى البر مدن البر ومعنى البحر مدن البحر

وما يتصل بالمدن من مزارعها ومراعيتها . قوله « لا بروم » اي إلا الذي

في سورة الروم فلا يراد به الماء « والبر لا وجه تري من التراب » اي

القفار بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو المفازة التي لا ماء فيها ولا كلاً

« او من البرية » اي الخليفة من قوله تعالى « اولئك هم خير البرية »

الاية 6 - 7 من البينة من براه الله بروا اي خلقه واصله من البري وهو

التراب خلقهم في الاصل منه وقرئ بالهمز من برأ الله الخلق ببرؤهم اي

خلقهم . « او طائع » من قوله تعالى « وبرا بوالديه » من الآية 14 من

مريم وكذلك قوله وبرا بوالدتي الآية 32 منها والمعنى لطيفا بهما محسنا

اليهما « او محسن سويه » من قوله تعالى « انا كنا قبل ندعوه انه هو

البر الرحيم » الآية 28 من الطور اي المحسن لعباده . انتهى حرف الباء

ويليد حرف التاء وبالله التوفيق .

حرف التاء الفوقية

« تَأْوِيلُهُ مَثَالُهُ مِنْ عَاقِبَتِهِ تَفْسِيرُهُ تَعْيِيرُهُ مُصَاحِبُهُ »

قوله « تاويله » يعني ان تاويله لها وجوه ثلاثة « مثاله » اي ما تقول اليه عاقبته كما في قوله تعالى « هل ينظرون الا تاويله » الآية 53 من الاعراف اي هل ينتظرون الا عاقبة هذا الكتاب وما يؤل اليه امره من تبين صدقه وظهور صحته ما اخبر به من الوعيد والبعث والحساب وتاويل الشيء مرجعه ومصيره الذي يؤول اليه ذاك الشيء . « تفسيره » من قوله تعالى « وما يعلم تاويله الا الله » الآية 7 من آل عمران اي تفسيره « تعبيره مصاحبه » من قوله تعالى « نبينا بتاويله » الآية 36 من يوسف ومنه قوله تعالى « وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين » الآية 44 من نفس السورة يريدون بالاحلام المنامات الباطلة خاصة اي ليس لها تاويل عندنا وانما التاويل للمنامات الصادقة

« تَقْرَأُ تَتْلُو أَوْ مِنَ الْمَتَابَعَةِ وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّصْيِيرِ وَالْمَوَادَّعَةُ »

« وَفِي الْمَفَارِقِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَيْضًا الْإِبْقَاءُ فِي الْجَمِيعِ »

قوله « تقرا تتلوا » من قوله تعالى « واتبعوا ما تتلوا الشيطان » الآية 102 من البقرة اي قرأت او افترت وكذبت التلاوة هنا بمعنى الاخبار والتحديث « او من المتابعة » من قوله تعالى « هنالك تبلو كل نفس » في قراءة الاخوين من الآية 29 من يونس وقراءة تتلوا اي تتلوا صحائف

ما اسلفت اهد من الخازن ثم قال :

« والترك في التصيير » يعني ان الترك له وجهان التصيير والموادعه
مثال الترك بمعنى التصيير « وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض » الآية
99 من الكهف اي جعلنا وصيرنا بعضهم يوم مجىء العيد او يوم خروج
ياجوج وماجوج يختلط ويموج في بعض . قوله « والموادعه » من قوله
تعالى « اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله » الآية 37 من يوسف .
الترك هنا عبارة عن عدم التلبس بالشيء من اول الامر وعدم الالتفات
اليه . « وفي المفارقة » من قوله تعالى « وتركتم ما خولنكم وراء
ظهوركم » الآية 94 من الانعام اي فارقتم ما اعطيناكم وملكناكم في
الدنيا . « والتضييع » من قوله تعالى « لعلني اعمل صالحا فيما تركت
كلا انها كلمة » من الآية 100 من المؤمنون اي ضيعت او منعت وقيل
خلفت من التركة وهي الدنيا « وايضا الابقاء الخ » من قوله تعالى
« وتركنا عليه في الاخرين » الآية 78 من الصافات اي وابقينا على نوح
ذكرا جميلا وثناء حسنا الى آخر الدهر ثم قال :

« تَتَّقُوا وَقَايَةً وَخَوْفَ طَاعَةٍ أَوْ يَفْزَاغَ الْيَتِيمَ كُلَّ سَاعَةٍ »

« وَقَابِلِ الثُّنُوءِ فِي الثَّوَابِ وَتَأْتِبُ لِلَّهِ بِاخْتِسَابِ »

قوله « تقوى » يعني ان للتقوى وجوها فتأتي بمعنى « وقاية » من
قوله تعالى « فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة » الآية 24 من
البقرة وكقوله لعلكم تتقون . « وخوف » من قوله تعالى « وایای
فاتقون » الآية 41 من البقرة طاعه من قوله تعالى « فاتقوا الله ما

استطعتم « الآية 16 من التغابن يعني الطاعة « او بفراغ السرز « مثاله قوله تعالى « ويخش الله ويتقه « الآية 52 من سورة النور « وقابل التوبة في التواب « كما في قوله تعالى « وقابل التوب « الآية 2 من غافر اي الرجوع عن الذنب والتوبة منه مصدر كالآواب بمعنى الرجوع او اسم جمع لتوبة ومنه قوله « ان الله يحب التوابين « الآية 222 من البقرة « وتائب لله باحتساب « اي طلب الاجر وهو يصدق عليه المثل المتقدم انتهى حرف التاء يلبه حرف الجيم وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الجيم

« قَتَالَ أَوْ مُنْطَلَطُ جَبَّارٌ أَوْ مُتَكَبِّرٌ أَوْ الْقَهَّارُ »

قوله قتال او مسلط جبار يعني ان معنى جبار يراد به القتال والمتسلط كما في قوله تعالى « وما انت عليهم بجبار « الآية 45 من ق اي بمسلط عليهم تجبرهم على الاسلام كقوله « لست عليهم بمسيطر « الآية 22 من الفاشية وقوله قتال من قوله تعالى « واذا بطشتهم بطشتهم جبارين « الآية 130 من الشعراء بضرب او قتل من غير رافة ، « او متكبر « من قوله تعالى « لم يجعلني جبارا « الآية 32 من مريم أي متكبرا « او قهار « من قوله تعالى « العزيز الجبار المتكبر « الآية 23 من الحشر وهو العظيم القهار الذي يجبر الخلق على ما شاء من امره وهو في حق الله صفة مدح وفي حق الخلق صفة ذم ثم قال :

« تَبِعَةُ الْإِيمِ أَوْ الصِّيقِ جُنَاحٌ وَالْجَنَّبِ وَالْإِبْطِ أَوْ التَّيْدِ جُنَاحٌ »

« وَالْجَنْبِ الْمَحْدَثُ بِالْجَنَابَةِ أَوْ الْبَعِيدِ الدَّارِ أَوْ قَرَابَةِ »

« وَقَوْلُهُ عَنِ جَنْبٍ عَنْ جَانِبٍ وَقِيلَ عَنْ بُعْدٍ كَفِعْلِ الذَّاهِبِ »

قوله تبعة الاثم او الضيق جناح يعني ان الجناح بضم الجيم يراد به وجهان احدهما « الاثم » كما في قوله تعالى « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الآية 157 من البقرة اي فلا اثم عليه « او الضيق » كما في قوله تعالى « لا جناح عليكم ان طلقتم النساء » الآية 236 من البقرة وقيل لا تبعة عليكم من مهر اذا طلقتم النساء ولم تكونوا دخلتم بهن فحينئذ يرجع الى التبعة والجناح بالفتح فمعناه الجنب والابط واليد كما في قوله تعالى « واضم اليك جناحك من الراهب » الآية 32 من القصص « والجنب المحدث » من قوله تعالى « ولا جنبا الا عابري سبيل » الآية 43 من النساء الجنب من اصابته الجنابة او البعيد الدار من قوله تعالى « والجار الجنب » الآية 36 منها اي البعيد مكانا من الجنابة ضد القرابة يقال اجتنب فلان فلانا اذا بعد عنه وقيل هو الذي لا قرابة في النسب بينه وبين جاره بعيد عن الدار او عن القرابة « وقوله عن جنب الخ » من قوله تعالى « فبصرت به عن جنب » الآية 11 من القصص فابصرته من بعد او مكان بعيد قال في فتح البيان اصله من مكان جنب ومنه الاجنبي وقيل المراد بقوله عن جنب اي عن جانب قاله ابن عباس والمعنى انها ابصرت اليه متجانفة مخالطة وقرئ عن جانب اه وقيل عن جنب اي عن شوق وهي لغة جذام ثم قال :

« وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى الْقَرِيبُ فِي النَّسَبِ أَيْضًا أَوَّ الْجَوَارِ مِنْكَ فِي الرَّتَبِ »

قوله والجار ذي القربى بمعنى القريب مكانا او نسبا وقيل القريب منك جواره وقيل هو من له مع الجوار في الدار قرب النسب او الدين ثم قال :

« بِالْجَنْبِ بِالْجَانِبِ لِلرَّفِيقِ فِي سَفَرٍ أَوْ زَوْجٍ أَوْ صَدِيقٍ »

قوله « بِالْجَنْبِ بِالْجَانِبِ » من قوله تعالى « وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ » من الآية المذكورة سابقا في النساء « فِي السَّفَرِ » اي الصاحب في امر حسن كتعلم وتجارة وصناعة وسفر وهو الذي يصحبك في ذلك ويكون في جنبك وقال زيد بن اسلم هو جلسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضامك وقال ابن مسعود وابن ابي ليلى هو الزوجة والمرأة هذا معنى قوله في سفر الخ ثم قال :

((وَابْنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ فِيهِ يَرَوَى أَوْ الْغَرِيبُ مَالَهُ مِنْ مَأْوَى))

قوله وابن السبيل الضيف الخ عن القاري وقد وردت احاديث صحيحة في اكرام الضيف واجازته ثلاثة ايام قوله « أَوْ الْغَرِيبُ » اي المسافر لحج أو غزو او مطلقا ثم قال :

« وَالْجَنَّةُ الْجَنُّ أَوْ الْجُنُونُ وَفِي الْمَلَائِكَةِ يَسْتَبِينُ »

« وَوَاحِدُ الْجِنِّ أَوْ الْحَيَاتِ الْوَصْفُ مِنْهُ جَاءَ فِي الْأَبَاتِ »

« وَقَوْلُهُ جَنَّ عَلَيْهِ غَطَى وَالْجَنَّةُ السَّتْرَةُ مَعْنَى يُعْطَى »

قوله « وَالْجَنَّةُ الْجَنُّ » كما في قوله تعالى « مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ » اي الجن من الآية 6 من سورة الناس « أَوْ الْجُنُونُ » من قوله تعالى « مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ » الآية 184 من الاعراف والاية 46 من سبا والاية 25 .

70 من المومنون قوله في الاعراف من جنة اي من خبل وجنون وفي
 الملائكة يستبين من قوله تعالى « ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون » الآية
 158 من الصافات اي جعل المشركون بين الله تعالى والملائكة نسبا ولقد
 علمت الجنة اي الملائكة ان المشركين القائلين لذلك لمحضرون النار للعذاب
 وسميت الملائكة جنة من الاجتنان وهو الاستتار لانهم لا يرون بالابصار .
 « وواحد الجن او الحيات » كما في قوله تعالى « كانها جان » اي جنس
 من الحيات الآية 10 من النمل والآية 31 من القصص اي جنس من الحيات
 وجان واحد الجن ايضا « وقوله جن عليه غطى » من قوله تعالى « فلما
 جن عليه الليل » الآية 76 من الانعام اي ستره الليل وتغشاه بظلمته
 واصل الجن الستر « والجنة » بضم « السترة » وهو ما يتقي به المحارب
 ضرب قرنه ومنه قوله تعالى « اتخذوا ايمانهم جنة » الآية 2 من المنافقون
 وقاية من القتل والسبي يستترون بها كما يستتر المستجن بجنته في
 الحرب وهي الترس ونحوه . انتهى حرف الجيم ويليه حرف الحاء وبالله
 التوفيق .

حرف الحاء المهملة

« الحَبْلُ فِي الْغُهُودِ وَالْأَمَانِ حَبْلُ الْوَرِيدِ الْقَرَقُ بِالْبَيْتَانِ »
 « مِنْ بَيْنِ الْأَوْدَاجِ وَالْأَلْبَتَيْنِ مِنْ جُمْلَةِ الْوَتِينِ قُلْ بِاثْنَيْنِ »
 « وَهُوَ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ فِي الصَّلْبِ كَمَا رِبَاطٌ وَاصِلٌ لِلْقَلْبِ »
 « يُحْيِي الْقُرُوقَ كُلَّهَا بِالسَّقْيِ فِي قَطْعِهِ مَوْتُ لِكُلِّ حَيٍّ »

قوله « الحبل في العهود » كقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله »
 الآية 103 من آل عمران اي بعهد الله والامان من قوله تعالى « الا بحبل
 من الله وحبل من الناس » وهو عهد الذمة والامان « حبل الوريد الخ
 الابهات » من قوله تعالى « ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » الآية 16
 من ق قوله حبل الوريد العرق بالبيان اي هو حبل العاتق وهو ممتد من بين
 الاوداج والاليتين وهو وردان اي عرقان عن يمين و شمال و قال الحسن
 الوريد الوتين كما قال الناظم من جملة الوتين وهو عرق معلق بالقلب وهو
 تمثيل للقرب بقرب ذلك العرق من الانسان وقيل الحبل هو نفس الوريد
 فهو من باب مسجد الجامع قوله غليظ ابيض بيان لشكله ولونه قوله « له
 رباط واصل للقلب يحي العروق » قال ابو السعود وهو عرق متصل
 بالقلب اذا قطع مات صاحبه وقوله يحي العروق لانه يجري فيه الدم
 ويصل الي كل جزء من اجزاء البدن وهو بين الحلق والعلبين و قال
 الزمخشري انهما وريدان يكتنفان بصفحتي العنق في مقدمهما متصلان
 بالوتين يردان من الراس اليه وقيل يسمى وريدا لان الروح ترده اده من
 كس ثم قال رحمه الله :

« حَبْرٌ حَرَامٌ وَلِقَوْمٌ صَالِحٌ وَهُوَ فِي الْفَجْرِ لِقَائِي رَاجِعٌ »

قوله « حبر حرام » كما في قوله تعالى في سورة الانعام الآية 138
 « وقالوا هذه انعام وحرث حجر » اي محجورة ممنوعة محرمة لا يطعمها
 الا الرجال دون النساء « ولقوم صالح » من قوله تعالى « ولقد كذب
 اصحاب الحجر » الآية 80 من سورة الحجر واصحاب الحجر هم ثمود قوم

صالح عليه السلام والحجر واد بين الشام والمدينة كانوا يسكنونه وله آثار باقية وهو في الاصل لكل ما احيط به الحجارة « وهو في الفجر لعقل راجع » من قوله تعالى « هل في ذلك قسم لذي حجر » الآية 5 من الفجر اي عقل ولب وسمي حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه من التهافت فيما لا ينهي وقيل لذي حلم ولذي ستر والكل بمعنى العقل ثم قال :

« وَسَاتِرٌ مَنَعَ خَلَطَ الْبَغْيِ وَعَوْدَةُ الْأَقْوَامِ أَهْلَ الْبَغْيِ »

« وَحَجَرٌ كَالْقَيْصِ لِلْفَقْدِ مَجَازَةٌ حِفْظُ الزَّائِبِ نَمِ »

قوله « وسائر » من قوله تعالى « وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا » الآية 53 من الفرقان اي ساترا بين البحرين اي سترا مستورا يمنع احدهما من الاختلاط بالآخر فلا يبغى احدهما على الآخر ولا يفسد الملح العذب كما في قوله « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » « وعودة الاقوام اهل البغي » وهم المجرمون المذكورون في قوله تعالى « لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا » هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو وهجوم نازلة هائلة « وحجر كالقصب للمقدم الخ » من قوله تعالى « وربائبكم التي في حجوركم » الآية 23 من النساء والحجر جمع حجر بفتح الحاء وكسرهما مقدم الثوب والمراد لازم الكون في الحجر وهو الكون في تربيتهم والمراد انهن في حضنة امهاتهن تحت حماية ازواجهن كما هو الغلب وقيل المراد بالحجر البيوت اي في بيوتكم فحينئذ استعمل الحجر هنا مجازا ثم قال :

« وَالْمُزْجِجُ الْإِثْمُ وَضِدُّ التَّوَسُّعِ وَالْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ حُسْنُ الْمَوْعِظَةِ »

« وَالْحِكْمَةُ السُّنَّةُ وَالْأَحْكَامُ فِي الدَّكْرِ عَلِمَ نَافِعُ تَرَامُ »
 « وَالْحُكْمُ كَالْحِكْمَةِ فِي النَّبَوَةِ وَالْفَهْمُ وَالْقَضَاءُ بِالشَّرِيعَةِ »
 « وَأَوَّلُ الْأَحْكَامِ إِذَا يَتَضَاعُ أَوْ عَدَمُ النَّسْجِ أَوْ الْإِتْقَانِ لَأَحْ »

قوله « والخرج الاثم » يعني ان الحرج يطلق على معنيين يأتي بمعنى
 الاثم وهو كثير في القرآن منه قوله تعالى « ليس على الاعمى حرج »
 الاية 61 من النور والاية 17 من الفتح والاية 91 من التوبة ولا على الذين
 لا يجدون ما يتفقون حرج اي لا اثم في التخلف عن الجهاد على
 العاجزين عنه وهم الضعفاء ومن ذكر معهم في الاية . والخرج في الاصل
 مجتمع الشجر ثم اطلق على الاثم وعلى الضيق كما في قوله تعالى « وما
 جعل عليكم في الدين من حرج » الاية 78 من الحج اي لم يجعل الله في
 دينه الذي تعبدكم به ضيقا لا مخرج لكم مما ابتليتم به بل وسع عليكم
 فجعل التوبة في بعض مخرجا والكفارة في بعض مخرجا والقصاص
 كذلك وشرع اليسر في كل شيء ومنه الرخص المشروعة . « والحكمة
 القرآن » مثال الحكمة بمعنى القرآن « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » الاية
 125 من النحل اي المقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق المزيله للشبه
 والشك وقيل وهي الحجج القطعية المفيدة لليقين وقيل القرآن وقيل النبوة
 و « حسن الموعدة » من قوله تعالى « ولقد اتينا لقمان الحكمة » الاية
 12 من لقمان قيل هي الفقه وقيل العقل والاصابة في القول وقيل الفطنة
 في غير نبوة وذكر القشيري ان ابنه وامراته كانا كافرين فما زال يعظهما
 حتى اسلما ويدل على ذلك قوله تعالى « واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه

يابني لا تشرك بالله الخ » ، « والحكمة السنة » من قوله تعالى « واذكر
 ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة » الآية 34 من الاحزاب اي
 اعملن بما ينزل في بيوتكن من القرآن قال القرطبي قال اهل التاويل آيات
 الله هي القرآن والحكمة السنة وقال مقاتل المراد بالآيات والحكمة امره
 ونهيهِ في القرآن « والاحكام » من قوله تعالى « ويعلمهم الكتاب
 والحكمة » الآية 2 من الجمعة اي الفقه في الدين او السنة « في الذكر
 علم » من قوله تعالى « يوتي الحكمة من يشاء » الآية 269 من البقرة
 اصابة الحق في القول والعمل او العلم النافع قال في فتح البيان الحكمة هنا
 هي العلم وقيل الفهم وقيل الاصابة في القول . « والحكم كالحكمة في
 النبوة » مثال الحكم بمعنى النبوة قوله « وآتيناه الحكم صبيا » الآية 12
 من مريم اي فهم التورية والعبادة او النبوة « والفهم الخ » من قوله تعالى
 « وما كان لبشر ان يوتيهِ الله الكتاب والحكم والنبوة » الآية 79 من آل
 عمران الحكم يعني الفهم والعلم وقيل هو امضاء الحكم كما قال « والقضاء
 بالشرعة » من الله والاول اولى قوله « وواجه الاحكام اما باتضاح » من
 قوله تعالى « منه آيات محكمات هن ام الكتاب » الآية 7 من آل عمران
 اي بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها ولا اشتباه من الاحكام بمعنى
 الاتقان « او عدم النسخ » من قوله تعالى « فاذا انزلت سورة محكمة »
 الآية 20 من القتال اي غير منسوخة « او الاتقان لاح » من قوله تعالى
 « كتاب احكمت آياته الآية 1 من هود اي هذا الكتاب نظمت آياته تنظيما
 محكما لا يتطرق اليه نقص ولا خلل من الاحكام وهو الاتقان كالبناء .

المحكم يقال احكمت الشيء اتقنته فاستحكم ثم قال :

« حَلَّ حَلَالٌ وَمَقِيمٌ فِيهِ فِي سُوْرَةِ الْبَلَدِ لِلتَّنْوِيهِ »

« وَقَوْلُهُ حَلَّامِلُ الْأَزْوَاجِ مِنَ الْحَلَالِ قَالَتْ الرَّجَّاجُ »

« أَوْ حَلَّ بِالْمَكَانِ فَالْحَلِيلَةُ فَأَعْلَتْ فِي زِنَةِ الْفَعِيلَةِ »

قوله « حل حلال الخ » من قوله تعالى « وانت حل بهذا البلد » الآية
2 من البلد اي وانت حلال به اي في حل مما تصنع فيه في سبيل الله تقتل
ان شئت من اشرك بالله يقال هو حل وحلال وهو حرم وحرام وهو محل وهو
محرم وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من النهار « للتنويه » اي بشانه صلى
الله عليه وسلم « وقوله حلائل الازواج » من قوله تعالى « وحلائل
ابنائكم » الآية 23 من النساء جمع حليلة وهي الزوجة . « او حل بالمكان »
اي نزل به « فالحليلة » مفرد حلائل « في زينة الفعيلة » اي على وزن
الفعيلة ثم قال :

« حَمِيمٌ مَا بَالِغُ الْحَرِّ الْقَرِيبُ فِي نَسَبٍ وَذُو اخْتِصَاصٍ لَا يَرِيبُ »

قوله « حميم ماء بالغ الحر الخ » من قوله تعالى « بصب من فوق
رؤوسهم الحميم » الآية 19 من الحج الحميم الماء البالغ غاية الحرارة او هو
النحاس المذاب « القريب » من قوله « لا يسال حميم حميما » الآية 10 من
المعارج والاية 101 من الشعراء اي ولا يسال قريب قريبا عن شانه لشغله
بشان نفسه وقوله « ولا صديق حميم » يهتم من الاهتمام او من الحامة
وهي الخاصة المراد الصديق الخالص هذا معنى قوله « وذو اختصاص لا

يريب « ثم قال :

« وَقُلْ حَنِيفًا مِّثْلَ الْبَاطِلِ عَنْ كُلِّ دِينٍ إِلَّا الْقِيَمَ الْعَدْلَ »

قوله « وقل حنيفا الخ » من قوله تعالى « قل بل ملة ابراهيم حنيفا »
الاية 135 من البقرة والاية 125 من النساء والاية 161 من الانعام والاية
123 من النحل وفي آيات أخرى اي مائلا عن الضلال والباطل الى الهدى
والحق جمع حنفاء واصله من الحنف وهو ميل في ابهام القدمين وينطلق
على المسلم اي الحنيف المسلم ثم قال :

« وَمِنْ تَحَفُّيْتِ حَفِيًّا مَعْنَى وَفِي السُّؤَالِ أَيْضًا أَحْفَى يَذْنَى »

« فَيُحَفِّفُكُمْ بِكَثْرَةِ السُّؤَالِ مِنْهُ وَالْحَافَا رَدِيفُ تَالِي »

قوله « ومن تحفيت الخ » من قوله تعالى « انه كان بهي حفيا » الاية
47 من مريم اي بارا يقال حفي به حفاوة اعتني به وبالغ في اكرامه فهو
حاف وحفي وقوله تعالى « كانك حفي عنها » الاية 87 من الاعراف اي
كانك عالم بها من حفي عن الشيء اذا بحث عن تعرف حاله ومن بحث
عن شيء وسأل عنه استحكم علمه . « وفي السؤال ايضا الى قوله
فيحففكم الخ » من قوله تعالى « فيحففكم تبخلوا » الاية 37 من القتال
يقال احفاء في المسألة اذا لم يترك شيئا من الاحاح واحفى شاربه استاصله
واخذه اخذا متناهيها واصله من احفيت البعير جعلته حافيا اي منسجج
الحف من المشى حتى يرق « والحافا رديف تالي » من قوله تعالى « لا
يسالون الناس الحافا » الاية 273 من البقرة اي الحاحا يقال الحف في
المسألة اي الح فهو ملحف ثم قال :

« وَالثَّابِتُ الْحَقُّ وَأَمْرٌ وَاجِبٌ وَالصِّدْقُ وَالْعَدْلُ بَيَانٌ ثاقِبٌ »
« وَأَوَّلُهُ الْأَوَّلَى مِنَ الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ تَرْبُوا عَلَى الْحِسَابِ »
« وَوَزَنُ فَاعِلَتِهِ فِي الْأَخْرَةِ فِيهَا حَقَائِقُ الْغُيُوبِ ظَاهِرَةٌ »
« وَضِدُّهُ الْبَاطِلُ فِي أَبْوَابِهِ وَلَا خَفَاءَ بَعْدَ فِسي حِسَابِهِ »
« وَقَوْلُهُ حَقٌّ بِمَعْنَى وَجَبْنَا حَقَّ الْيَقِينِ مَخْصُصَةٌ قَدْ بُسِيتَا »

قوله « والثابت الحق وأمر واجب » من قوله تعالى « فليملل الذي عليه الحق » الآية 282 من البقرة أي الواجب عليه كقوله « ان الذين حقت عليهم كلمات ربك » الآية 96 من يونس أي وجبت « والصدق » من قوله تعالى « قوله الحق » الآية 73 من الانعام المعروف بالحقيقة ومنه « وقل الحق من ربكم » الآية 29 من الكهف وقيل المراد بالحق هنا الصبر وقيل القرآن . « والعدل » من قوله تعالى « والوزن يومئذ الحق » الآية 8 من الاعراف أي العدل الذي لا ظلم فيه لصحائف الاعمال « بيان ثاقب » من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق فذبوها » الآية 71 من البقرة أي بالبيان أي اوضحت لنا الوصف وبينت لنا الحقيقة . قوله « واوجه الاولى » بمعنى الثابت كثيرة لا تحصر « تربوا » أي ترتفع وتنموا « على الحساب » « ووزن فاعلته في الاخرة » أي « الحاقة ما الحاقة » « فيها حقائق الغيوب ظاهرة » كالبعث والحساب والجزاء قال الازهري الحاقة القيامة من حاqqته احاقه فحققتة أي غالبته فغلبته فهي الحاقة لانها تحق كل محق أي مخاصم في دين الله . قوله « وضده الباطل في ابوابه » أي الحق والباطل معروف في جميع ابوابه « ولا خفاء » على من يعرف الحق من الباطل

« في حسابه » انه اذا ورد عليه الحق انه ضد الباطل وان الباطل ضد الحق والاشياء تعرف باضدادها « وقوله حق بمعنى وجبا » من قوله تعالى « فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » الآية 17 من الاسراء اي ثبت وتحقق ووجب عليها العذاب والعقاب قوله « حق اليقين محضه قد نسبنا » من قوله تعالى « ان هذا لهرق الحق اليقين » الآية 95 من الواقعة اي الحق الثابت من اليقين واليقين هو العلم المتيقن الذي لا شك فيه ثم قال :

« نَارُ الصَّوَاعِقِ أَتَتْ حُسْبَانًا فِي الْكَهْفِ وَالْعُدُوسِ سَوَاءٌ بَانَا »

« حِسَابًا أَيْ كَافِي الْعَطَاءِ وَالْعُدُوسُ وَفِي الْمَحَاسِبَةِ وَالْجُزْأُ حُجُودٌ »

قوله « نار الصواعق أتت حسبان الخ » من قوله تعالى « او يرسل عليها حسانا من السماء » الآية 40 من الكهف كالصواعق والسموم او مرامي من عذابه اما بردا واما حجارة واما غيرها مما يشاء قوله « والعدس سواء بانا » من قوله تعالى « والشمس والقمر حسانا » الآية 96 من الانعام والحسان مصدر حسبت المال حسبا من باب قتل اي احصيته عددا كما في صفوة البيان . قوله « حسابا الخ » جاءت في عدة مواضع من القرآن في الآية 8 من الطلاق والآية 27 من النبا والآية 36 منها والآية 8 من الانشقاق الى غيرها من الايات قال تعالى « جزاء من ربك عطاء حسابا » اي كافيا مصدر اقيم مقام الوصف من قولهم احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي . « وفي المحاسبة إلخ » من قوله تعالى « ان الله كان على كل شيء حسيبا » الآية 86 من النساء اي يحاسبكم على كل شيء وقيل معناه مجازيا وقيل كافيا كما تقدم ثم قال :

« حِينَ زَمَانٍ لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ وَ أَجَلَ التَّلَوُّمِ الْمُعْهُودِ »
« وَكُلَّ حِينَ فِي طَعَامِ النَّخْلِ عَامٌ أَوْ نِصْفُهُ أَتَى فِي النَّقْلِ »
« وَالْحِينَ أَيْضاً مُدَّةُ الْأَجَالِ وَالْمَسَى وَالْإِصْبَاحُ وَالْأَصَالُ »
« وَأَرْبَعُونَ سَنَةً فِي الدَّهْرِ أَوْ مُدَّةُ الْجَنِينِ فِيهِ أَوْرَ »

قوله « حين زمان ليس بال محدود » كقوله تعالى « ولتعلمن نبأه بعد حين » الآية الاخيرة من ص فالحين غير محدود الا في المواضع الاتية وهي « اجل التلوم المعهود » من قوله تعالى « وفي ثمود اذ قيل لهم قمتعوا حتى حين » الآية 43 من الذاريات اي ثلاثة ايام قوله « وكل حين في طعام النخل » من قوله تعالى « وتوتى واكلها كل حين » الآية 25 من ابراهيم فالمراد به العام وقيل ستة اشهر كما قال عام او نصفه اتى في النقل. قوله « والحين ايضا مدة الاجال » من قوله تعالى « الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين » الآية 98 من يونس اي الى انقضاء اجلهم تفسير للحين كما في الجلالين « والمسى والاصباح » من قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » الآية 18 من الروم حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر . « واربعون سنة في الدهر » من قوله تعالى « هل اتى على الانسان حين من الدهر » الآية 1 من سورة الانسان اي اربعون سنة « او مدة الجنين فيه ادري » قيل اربعون سنة وقل مدة الجنين في بطن امه وهو تسعة اشهر . انتهى حرف الجيم و يلبه حرف الحاء المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الخاء المعجمة

« خَشَعَ فِي الْأَصْوَاتِ بِالشُّكُوتِ وَفِي شُخُوصِ الْبَصَرِ الْمُقَوِّتِ »

« وَفِي النَّفْسِ بِانْكَسَارِ الْحَالِ وَالْأَرْضِ بِالْجَذْبِ بِلَا إِشْكَالِ »

قوله « خشح في الاصوات الخ » يعني ان خشح تاتي لوجوه بمعنى السكوت او الصوت الخفي كما في قوله تعالى « وخشعت الاصوات للرحمن » الآية 108 من طه اي خفضت لهيبته وجلاله وقيل ضعفت لعظمته وقيل ذلت من شدة الفزع وقيل سكنت قاله ابن عباس والمراد اصحاب الاصوات قوله « وفي شخوص البصر المقوت » من قوله تعالى « خشعا ابصارهم » الآية 7 من القمر وكقوله « خاشعة ابصارهم » الآية 44 من المعارج والاية 43 من القلم قوله خشعا جمع خاشع وقرئ خاشعا على الانفراد وقرا ابن مسعود خاشعة والخشوع في البصر الخضوع والذلة و اضاف الخشوع الى الابصار لان العز والذل يتبين فيهما ويظهر اكثر من ظهوره على بقية البدن . « وفي النفوس بانكسار الحال » قال تعالى « خاشعين لله لا يشترون بآيات الله » الآية 199 من آل عمران اي متواضعين ومنه قوله تعالى « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » الآية 45 من البقرة وقوله « والخاشعين والخشعت » الآية 35 من الاحزاب ومنه قوله « الذين هم في صلاتهم خاشعون » الآية 2 من المؤمنون « والارض بال جذب الخ » من قوله تعالى « وترى الارض خاشعة » الآية 39 من فصلت اي يابسة جامدة من خشعت الارض يبست ولم تمطر ويقال ارض

خاشعة اي متغيرة ثم قال :

« خِلَافٌ بَعْدَ دُونٍ وَالمُخَالَفَةُ خِلَافٌ فِي الْبَيِّنِ وَفِي الْمَصَادِقَةِ »

قوله « خلاف بعد » من قوله تعالى « واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا » الآية 76 من الاسراء وقرئ خلافك اي بعد خروجك ومنه قوله تعالى « فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله » الآية 81 من التوبة قال في الجمل فخلاف ظرف زمان ومكان يقال فلان اقام خلاف الحمي اي بعده اهـ منه . « دون » في نفس العبارة المتقدمة « والمخالفة » من قوله تعالى « ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف » الآية 33 من المائدة وهي ان تقطع يميني اليدين ويسرى الرجلين او يسري اليدين مع يميني الرجلين وقيل المراد بهذا القطع اليد اليمنى والرجل اليسرى فقط . « خلال في البين » من قوله تعالى « خلال الديار » الآية 5 من الاسراء اي ما حوالي جدرها وما بين بيوتها ومنه قوله تعالى « ولا وضعوا خلالكم بيعونكم الفتنة » الآية 47 من التوبة اي لوسعوا بينكم مسرعين بالنمائم وافساد ذات البين « وفي المصادقة » من قوله تعالى « من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال » الآية 31 من ابراهيم اي لا مخالاة اي لا موادة يوم القيامة بين الناس تنفعهم في تدارك ما فات مصدر خاللت أو جمع خليل أو خلة بمعنى الصداقة كقوله وقال ثم قال :

« خَاوِيَةٌ سَاقِطَةٌ أَوْ خَالِيَّةٌ خَزِيٌّ هَلَاكٌ أَوْ هَوَانٌ نَامِيَةٌ »

قوله « خاوية ساقطة او خالية » من قوله تعالى « او كالذي مر على قرية وهي خاوية » اي ساقطة حيطانها على سقفوها التي سقطت يقال

خوى البيت سقط او خالية من الناس الاية 259 من البقرة ومنه قوله تعالى « فتلک بيوتهم خاوية » الاية 52 من النمل اي خالية من خوى البطن اذا خلا كما في المحلى والجمل . « قوله خزى هلاك » من قوله تعالى « انك من تدخل النار فقد اخزيته » الاية 193 من آل عمران اي اهلكته ويقال معناه فضحته وابعدته « او هوان نامية » من قوله تعالى « لهم في الدنيا خزى » الاية 41 من المائدة بالذل وظهور كذبهم وضرب الحزية عليهم ثم قال :

« وَالْخَلْقُ فِي الْخَلْقَةِ أَوْ فِي الدِّينِ أَوْ حَالَةٍ أَوْ كَذِبٍ مُبِينٍ »

« كَذَلِكَ فِي التَّقْدِيرِ وَالْإِصْلَاحِ خَلَا اخْتِلَاءٍ أَوْ ذَهَابِ نَاجٍ »

قوله « والخلق في الخلقة » فمثال الخلق بمعنى الخلقة قوله تعالى « فليغيرن خلق الله » الاية 119 من النساء اي ما خلقه الله عن نهجه صورة وصفة او في الدين من قوله « لا تبديل لخلق الله » الاية 30 من الروم اي لدين الله قال مجاهد وابراهيم النخعي معناه لا تبديل لدين الله وقبل لا تبدلوا التوحيد بالشرك والسنة بالبدعة . « او حالة او كذب مبين » من قوله تعالى « وتخلقون افكا » الاية 17 من العنكبوت اي وتكذبون كذبا حيث تسمونها آلهة . « كذلك في التقدير » من قوله تعالى « والله خلقكم وما تعملون » الاية 96 من الصافات « والاصلاح » « واذا تخلق من الطين » الاية 110 من المائدة اي تصور وتقدر ومنه قوله « اني اخلق لكم من الطين » الاية 49 من آل عمران . « خلا اختلاء » من الخيلاء والمخيلة والخال بمعنى الكبر قال تعالى « ان الله لا يحب كل مختال

فخور» اي متكبر الآية 18 من لقمان . « او ذهاب ناح » من قوله تعالى
« تلك امة قد خلت » الآية 141 من البقرة اي مضت وذهبت ثم قال :
« خسر ضلال او هلاك واقتقاد او نقص او عجز وغبن في السواد »
قوله « خسر ضلال » الخسر بمعنى الضلال من قوله تعالى « ان
الانسان لفي خسر » الآية 1 من العصر اي لفي ضلال على بعض
التفسير قال في فتح البيان لفي نقص وضلال عن الحق حتى يموت . « او
هلاك » من قوله تعالى « فتكون من الخاسرين » الآية 95 من يونس اي
الهالكين . « واقتقاد » من قوله تعالى « خسر الدنيا والاخرة » الآية 11
من الحج وقد اجتمعت هذه الوجوه الثلاث الاتية في قوله تعالى خسر
الدنيا والاخرة اي ذهب منها وفقدتها فلا حظ له في الدنيا من الغنيمة
والثناء الحسن وصون المال والدم ولا في الاخرة من الاجر وما اعد الله
للصالحين ثم قال :

« وَالْخَيْرُ فِيهِ أَوْجُهُ كَالْأَفْضَلِ وَالْفَضْلُ وَالْمَغْنَمُ وَالنَّصْرُ وَلِي »
« وَقُوَّةُ الْإِدَاءِ وَالطَّعَامِ وَالشُّوبُ وَالشُّوَابُ وَالْأَسْلَامُ »
« أَوْ وَلَدٍ أَوْ نِعْمَةٍ كَالْعَافِيَةِ وَالْحَيْلُ أَوْ مَنْفَعَةٍ مُوَاتِيَةٍ »
« وَالْوَحْيُ وَالْإِيمَانُ وَالْأَعْمَالُ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَجِنْسُ الْمَالِ »

قوله « والخير فيه اوجه كالافضل » من قوله تعالى « وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم » الآية 216 من البقرة اي افضل لكم .
« والفضل » مثاله من قوله تعالى « ان ترك خيرا » من الآية 180 من
البقرة اي فضلا . ، المغنم من قوله تعالى « اشعة على الخير » الآية 19

من الاحزاب اي على الغنيمة . « والنصر ولي » من قوله تعالى « لم
 ينالوا خيرا » الآية 25 من الاحزاب اي نصرا وظفرا بالمسلمين بل رجعوا
 خاسرين لم يربحوا الا عناء السفر . وقوة الاداء من قوله تعالى
 « فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا » الآية 33 من النور اي امانة وقدرة على
 الكسب وقوة على الاداء . « والطعام » من قوله تعالى « اني لما انزلت
 الي من خير فقير » الآية 24 من القصص فقد قال ابن عباس قال موسى
 رب الخ وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمره ولقد لصق بطنه
 بظهره من شدة الجوع وعنه قال ماسال الا الطعام وعنه قال سال فلقا من
 الخبز يشد بها صلبه من الجوع اه من فتح البيان « والتوب » من قوله
 تعالى « او كسبت في ايمانها خيرا » الآية 158 من الانعام اي لا تنفعها
 توبتها قال في الجمل بعد كلام طويل اما من آمن من شرك او تاب من
 معصية عند ظهور هذه الآية فلا يقبل منه لانه حالة اضطرار الى ان قال
 ويكون التقدير لا ينفع نفسا ايمانها ولا توبتها من المعاصي ففي الكلام
 حذف دل عليه قوله او كسبت ويكون فاعل لا ينفع امران حذف منهما
 واحد وقد اشار الشارح الى الحذف بقوله لا تنفعها توبتها « والثواب »
 من قوله تعالى « من جاء بالحسنة فله خير منها » الآية 89 من النمل
 وهو الثواب وقيل المراد بالخير هنا الجنة روى عن ابن عباس وروي عنه قال
 خير منها اي من جهتها وقال ايضا خير اي ثواب اه كما في فتح البيان
 « والاسلام » من قوله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » الآية
 104 من آل عمران اي الى الاسلام او ما فيه من صلاح للناس ديني او

دنيوي قال مقاتل ابن حيان يدعون الي الاسلام ويامرون بطاعة ربهم
 وينهون عن معصية ربهم قوله « او ولد » مثاله قوله تعالى « و يجعل
 الله فيه خيرا كثيرا » الآية 19 من النساء عن ابن عباس قال الخير الكثير
 ان يعطف عليها فيرزق ولدا ويجعل الله في ولدا خيرا كثيرا وقال
 مقاتل يطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل الله له منها ولدا ، « او
 نعمة » مثاله قوله تعالى « وان يردك بخير » الآية 107 من يونس اي
 نعمة « كالعافية » فهي نعمة « والخيل » من قوله تعالى « اني احببت
 حب الخير عن ذكر ربي » الآية 32 من ص اي الخيل والعرب تسمى
 الخيل خيرا وفي الحديث الخيل معتود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
 او كما قال صلى الله عليه وسلم « او منفعة مواتية » اي موافقة مثاله
 قال تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها » الآية 106 من
 البقرة نات بذلها بما هو انافع واسهل واكثر لاجركم او بمثلها في المنفعة
 والثواب قوله « والوحي » من قوله تعالى « ان ينزل عليكم من خير من
 ربكم » من الآية 105 من البقرة الخير الوحي وقيل غير ذلك والظاهر انهم
 لا يودون ان ينزل على المسلمين اي خير كان فهو لا يختص بنوع معين
 كما في فتح البيان « والايمان » مثاله قوله تعالى « ان يعلم الله في
 قلوبكم خيرا » الآية 70 من الانفال اي ايمانا واخلاصا . « والاعمال » من
 قوله تعالى « وما تقدموا لانفسكم من خير » الآية 20 من المزمل اي من
 عمل صالح . « و سعة الرزق » من قوله تعالى « اني اراكم بخير » الآية
 84 من هود اي سعة رزق تغنيكم عن البخل او بنعمة حقها ان تتفضلوا

على الناس شكرا عليها لا ان تنقصوا حقوقهم او بسعة فلا تزيلوها بما انتم عليه وهو في الجملة علة النهي اهـ من البيضاوي « وجنس المال » تقدم المثال في الفضل وهو قوله « ان ترك خيرا » ثم قال :

« وَالْفَزَعُ الْخَوْفُ وَفِي الْقَتْلِ وَرَدَّ وَالْعِلْمُ وَالْقِتَالُ وَالظَّنُّ فَقَدْ »

قوله « والفزع الخوف » من قوله تعالى « ولنبلونكم بشيء من الخوف » الآية 155 من البقرة المراد بالخوف ما يحصل لمن يخشى نزول ضرر به من عدو او غيره « وفي القتل ورد » من قوله تعالى ولنبلونكم كما في الآية السابقة بمعنى الفزع هو الخوف ويرد في القتل معنى واحد « والعلم » من قوله تعالى « وان امرأة خافت من بعلها » الآية 128 من النساء اي توقعت ما يخاف من زوجها وقيل معناه تيقنت قال في الجمل وهو خطأ وبه فسر في الجلالين . « والقتال » من قوله تعالى « او ياخذهم على تخوف » الآية 47 من النحل قال عامة المفسرين معنى على تخوف اي على تنقص اما بقتل او بموت « والظن فقد » من قوله تعالى « فان خفتن فرجالا او ركباناً » الآية 238 من البقرة وكقوله « ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا » الآية 101 من النساء ثم قال :

« وَخَنَّسَ الْوَسْوَاسِ لَإِنِّبَاضِهِ عِنْدَ انْجِبَاءِ الْعَبْدِ مِنْ اعْرَاضِهِ »

« وَرَجَعَهُ الدَّرُّ إِلَى مُقَامِهِ مِنْ أَوَّلِ الْبُرُوجِ عَنْ ثَمَامِهِ »

قوله « وخنس الوسواس الخ » اي الذي يخنس اذا تيقظ الانسان يقال خنس يخنس اذا تاخر و وصف بالخناس لانه كثير الاختفاء الآية 4 من الناس « من شر الوسواس الخناس » قوله « ورجعة الدر الى قمامه الخ »

من قوله تعالى « فلا أقسم بالخنس » الآية 15 من التكوثر جمع خانس من الخنوس وهو الانقباض قوله « من اول البروج » وهي الكواكب وسميت الخنس لانها تختفي وتخنس بالنهار وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وفي الصحاح الكواكب كلها وقيل المراد بها بقرة الوحش قال ابن مسعود لانها تتصف بالخنس وبالجواري وبالكنس انتهى حرف الخاء ويليها حرف الدال المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الدال المهملة

« وَأَوَّجَسَ الدُّعَاءَ كَالْعِبَادَةِ وَالْقَوْلَ وَالنِّدَاءَ وَالِاسْتِعَانَةَ »

« وَفِي التَّحْنِثِ كُدْعَاءِ التَّحْنِثِ وَفِي الشُّوَالِ وَالصَّبَاحِ تَوْفِيَةً »

قوله « وأوجه الدعاء كالعبادة » من قوله تعالى « ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك » الآية 106 من يونس فالدعاء هنا معناه العبادة اي لا تعبد غير الله . « والقول » من قوله تعالى « دعواهم فيها سبحانه اللهم » الآية 10 من يونس اي دعاؤهم في الجنة التسبيح والتنزيه . « والندا » من قوله تعالى « يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده » الآية 52 من الاسراء ومنه قوله « يوم ندعوا كل اناس بامامهم » الآية 71 من الاسراء اي بنبيهم او بكتاب اعمالهم فيقال يا اتباع موسى ويا اتباع عيسى ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويا اصحاب كتاب الخير ويا اصحاب كتاب الشر . « والاستعانة » من قوله تعالى « وادعوا شهداءكم » الآية 23 من البقرة ومنه قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم الآية

195 من الاعراف والاية 64 من القصص قوله وادعوا شهداءكم اي ادعوا الى المعارضة من يحضركم او من ينصركم . « وفي التمني » من قوله تعالى « ولهم ما يدعون » الاية 57 من يس اي ما يتمنونه من الادعاء بمعنى التمني تقول العرب ادع علي ما شئت اي قن . « كدعاء التسمية » من قوله تعالى « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » الاية 63 من النور والمعنى لا تجعلوا نداء الرسول صلى الله عليه وسلم وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه او كنيته فلا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتوقير وقولوا يا رسول الله يا نبي الله مع تواضع وخفض صوت . « وفي السؤال » من قوله تعالى « ادعوني استجب لكم » الاية 60 من غافر اي اسئلوني اعطكم . « والصباح توفيه » من قوله تعالى « الا دعاء ونداء صم بكم » من الاية 169 من البقرة اي صياحا قال فطرب المعني الذين كفروا في دعائهم ما لا يفهم يعني الاصنام كمثل الراعي اذا نعى في غنمه وهو لا يدري اين هي وقال ابن زيد المعني الذين كفروا في دعائهم الالهة الجماد كمثل الصائح في جوف الليل فيجيبه الصدى فهو يصيح بما لا يسمع ويجيبه ما لا حقيقة فيه ثم قال :

« وَاللَّحْصُ فِي الْبَاطِلِ غَيْرُ الْمُدْحَضِينَ فَإِنَّ الْمَلُوبُ فِي الْمَقْتَرَعِينَ »
« فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ قَعْرُ النَّارِ وَفِي اللَّحَاقِ ذَرْكَأُ يُجَارِ »
« وَادَّارَكُوا تَلَاَحُقُوا كَأَدَارِكُ تَتَابَعَ الظَّنُّ فَقُلْ تَذَارِكُ »
« وَمَنْ قَرَأَ ادْرَكَ يَعْنِي غَابَ عَلِمَهُمْ بِالْجَهْلِ فَاسْتَرَابَ »

قوله « والدحض في الباطل » يعني ان الدحض حيثما جاء في القرآن فالمراد به الباطل فمن ذلك قوله تعالى في الآية 56 من الكهف « ليدحضوا به الحق » ومثله في الآية 5 من غافر والاية 16 من الشورى « حجتهم داحضة » اي باطلة زائلة كالشيء الذي يزل عن موضعه . قوله « غير المدحضين » يعني الا قوله « فساهم فكان من المدحضين » الآية 141 من الصافات فالمراد من المدحضين المغلوبون بالقرعة يقال ادحض الله الحجة فدحضت اي ابطالها فبطلت والدحض في الاصل الزلق في الماء او الطين قوله « في الدرك الاسفل الخ » جاء في قوله تعالى « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » الآية 145 من النساء اي في الطبقة الاسفل من اطباقها السبعة وسميت دركات لكونها متداركة اي متتابعة بعضها تحت بعض « وفي اللحاق دركا يجارى » من قوله تعالى « لا تخاف دركا ولا تخشى » الآية 77 من طه اي لا تخشى ان يدركك فرعون وجنوده من ورائك والدرك محرركة اللحاق . « واداركوا تلاحقوا » من قوله تعالى « حتى اذا اداركوا فيها جميعا » الآية 38 من الاعراف اي تلاحقوا في النار فادرك بعضهم بعضا واجتمعوا فيها قوله « كادارك » من قوله تعالى « بل ادارك علمهم في الآخرة » الآية 66 من النمل اي تتابع علمهم في شؤون الآخرة التي منها البعث حتى اضمحل وفني ولم يبق لهم علم بشئ مما سيكون فيها قطعا « تتابع الظن فقد تدارك » اي من قراها بالتشديد . « ومن قرا ادرك يعني غاب الخ » قال في المحلى أدرك بوزن اكرم في قراءة وفي أخرى ادرك بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء

دالا وادغمت في الدال واجتنبت همزة الوصل اي بلغ ولحق او تتابع ثم قال:

« وَالَّذِينَ فِي الْجَزَاءِ أَوْ فِي الطَّاعَةِ وَفِي الْحِسَابِ وَالْإِعَادَةِ وَالْعَادَةِ »

« وَالشَّرْعِ وَالْعَدَدِ وَالشَّلْطَيْنِ وَالْقَهْرِ وَالْمِلَّةِ وَالْأَذْيَانِ »

قوله « والدين في الجزاء » يعني أن الدين له وجوه فيأتي معنى

الجزاء كما في قوله تعالى « فلولا ان كنتم غير مدينين » الآية 86 من

الواقعة اي محاسبين قاله ابن عباس وقيل مجزيين وقيل غير مربوبين

ومملوكين « او في الطاعة » ويأتي الدين بمعنى الطاعة قال تعالى

« ويكون الدين كله لله » الآية 39 من الانفال فالدين معناه هنا الطاعة

وكما في سورة البقرة ويكون الدين لله الآية 193 قوله « وفي الحساب »

من قوله تعالى « ملك يوم الدين » الآية 3 من الفاتحة اي يوم الجزاء وعن

ابن مسعود وناس من الصحابة انهم فسرُوا يوم الدين بيوم الحساب قوله

« والدعا » من قوله تعالى « مخلصين له الدين » الآية 5 من البينة اي

جاعلين دينهم لله تعالى خالصا « والعادة » فسرهُ بعضهم من الآية 76

من يوسف « ما كان لياخذ اخاه في دين الملك » قوله « والشرع » من

قوله تعالى « ذلك الدين القيم » الآية 36 من التوبة عند ابن عطية

الدين هنا الشرع وقيل الحساب الصحيح والعدد المستوفى وروى عن على

ابن ابي طلحة عن ابن عباس ذلك الدين اي ذلك القضاء اي يعني الشرع

« والعدد » فسر بعضهم الآية السابقة بان المراد بالدين القيم اي العدد

« والسلطان » من قوله تعالى « اني اخاف ان يبدل دينكم » الآية 26 من

غافر اي الذي انتم عليه « والقهر » وفي نسخة والحكم فسرُوا بها الآية

السابقة وهي قوله « في دين الملك » اي حكم الملك « والملة » من قوله تعالى « ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين » الآية 21 من الشورى ومنه قوله « لكم دينكم ولي دين » الآية الاخيرة من الكفرون ولكم دينكم وهو الشرك ولي دين وهو التوحيد « والاديان » جمع دين انتهى حرف الدال المهملة ويليه حرف الذال المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الذال المعجمة

« الذِّكْرُ بِالْقَلْبِ أَوْ اللِّسَانِ وَالْحِفْظُ وَالطَّاعَةُ وَالْبَيَانُ »
« وَالصَّلَاةُ وَالْجُزَاءُ وَالْعِظَةُ وَفِي الصَّلَاةِ وَالذُّعَا وَالْجُمُعَةُ »
« وَالْقَصْرُ وَالْكِتَابُ وَالْتَوَزُّيَةُ وَفِي الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ آتٍ »
« وَالْوَحْيُ وَالرَّسُولُ وَالْثَنَاءُ وَالْعَقِبُ وَالْخَبِيرُ وَالْثَنَاءُ »
« وَلِتُوجِّهَ الْحَفُوظُ وَالْأَيْمَانُ وَحِفْظٌ أَوْ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ »
« وَقَوْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْعَذَابِ وَالْيَعْرِ فِي الطَّاعَةِ مِنْ ذَا الْبَابِ »

قوله « الذكر بالقلب » من قوله تعالى « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » الآية 135 من آل عمران اي احضروه في قلوبهم او ذكروا وعده وعبده او جلاله الموجب للحياء منه « او اللسان » من قوله تعالى « فاذكروا الله كذاكركم » الآية 200 من البقرة ومنه الذكر باللسان واذكروا الله في ايام معدودات الآية 203 من نفس السورة . « والحفظ » من قوله تعالى « واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » الآية 171 من الاعراف والاية 63 من البقرة « واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » اي ادرسوا ولا

تنسوا المراد بذكر ما فيه ان يكون محفوظا عندهم ليعملوا به « والطاعة »
 من قوله تعالى « اذكروني اذكركم » الآية 152 من البقرة فاذكروني
 بطاعتي اذكركم بمغفرتي « والبيان » من قوله تعالى « او عجبتم ان
 جاءكم ذكر من ربكم » الآية 63 - 69 من الاعراف . والصلوات من قوله
 تعالى « فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم » الآية 239 من البقرة اي
 ذكرا مثل ما علمكم من الشرائع ان يصلي الراكب على دابته والراجل
 على رجليه والمراد بقوله اذكروا الله اي اقام الصلاة مستقبليين القبلة
 قائمين بجميع شروطها واركانها . « والجزاء » وهو في قوله تعالى
 « اذكركم » بعد قوله اذكروني في الآية السابقة « والعظة » من قوله
 « فلما نسوا ما ذكروا به » الآية 165 من الاعراف لما ترك اهل العصاة من
 اهل القرية ما وعظهم به الصالحون الناهون ترك الناس للشيء المعرض
 عنه كلية الاعراض أنجيئنا الذين ينهون عن سوء . « وفي الصلاة » من
 قوله تعالى « ولذكر الله اكبر » الآية 45 من العنكبوت بسائر انواعه من
 تحميد وتهليل وتسبيح وغير ذلك اكبر من كل شيء فالجزء الذي منه في
 الصلاة يفعل ذلك وقبل ذكر الله أكبر من الصلاة في النهي عن الفحشاء
 والمنكر . « والدعا » من قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة
 فاثبتوا واذكروا الله » الآية 45 من الانفال اي ادعوا بالنصر وبعض
 المفسرين ابقى الذكر على اطلاقه وعمومه ومنه ما يقع حال القتال من
 التكبير « والجمعة » من قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » الآية 9 من
 الجمعة اي الي صلاة الجمعة وعظة الامام في خطبته « والعصر » من

قوله تعالى « عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب » الآية 32 من ص اي
 صلاة العصر و عن ابن عباس كان سليمان لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته
 صلاة العصر وما استطاع احد ان يكلمه . « والكتاب » من قوله تعالى
 « لو ان عندنا ذكرا من الاولين » الآية 168 من الصفات ذكرا اي كتابا
 من الاولين اي من جنس كتبهم كالتوراة والانجيل « والتوراة » من قوله
 تعالى « فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » الآية 7 من الانبياء هم
 اهل الكتابين اليهود والنصارى والمراد بالكتابين التوراه والانجيل « وفي
 الحديث » قوله تعالى « اذكرني عند ربك » الآية 42 من يوسف المراد
 بالذكر التحدث قوله « والقراءات » من قوله تعالى « ومن اعرض عن
 ذكرى فان له معيشة ضنكا » الآية 124 من طه ومنه قوله « ومن يعش
 عن ذكر الرحمن » الآية 36 من الزخرف « والوحي » من قوله تعالى
 « فالتاليات ذكرا » الآية 3 من الصفات اي الملائكة تتلوا القران وقيل
 جبريل وحده فذكر بلفظ الجمع تعظيما له « والرسول » من قوله تعالى
 « ذكرا رسولا » الآية 10 من الطلاق قيل الذكر هو الرسول صلى الله عليه
 وسلم ورسولا بدل منه واطلق عليه ذكر لمواظبته على تلاوة القران وهو
 ذكر أو على تبليغه والتذكير به وعبر عن ان ارساله بالانزال لان الارسال
 مسبب عن انزال الوحي اليه ، « والثناء » من قوله تعالى « واذكروا الله
 كثيرا » الآية 227 من الشعراء « والعيب » من قوله تعالى « اهذا الذي
 يذكر الهتك » الآية 36 من الانبياء اي يفتابهم ويذكرهم بالعيوب وفلان
 يذكر الله بالتعظيم ويشني عليه وانما يحذف مع الذكر ما عقل معناه

وعلى ما قالوا لا يكون الذكر في كلام العرب العيب وحيث يراد به العيب يحذف منه السوء وقيل يطلق على المدح والذم مع القرينة . « والخير » من قوله تعالى « قل سائلوا عليكم منه ذكرا » الآية 85 من الكهف . « والثناء » من قوله تعالى « وانه لذكرك ولقومك » الآية 44 من الزخرف اي لشرف عظيم لك و لقومك اي لقرش او للعرب عامة ولاملك « ولوحه المحفوظ » من قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر » الآية 105 من الانبياء اي اللوح المحفوظ الذي هو الكتاب الذي تكتب فيه الاشياء قبل ذلك وقيل الذكر العلم وهو المراد بام الكتاب . « والايمان » من قوله تعالى « ولقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاعني » الآية 27 من الفرقان قيل هي كلمة الشهادة أو كتاب الله أو ذكره أو الموعظة أو مجموع ذلك « وحفظ » من قوله تعالى « ولقد يسرنا القرآن للذكر » الآية 17 - 22 - 32 - 40 من القمر فعند المحلى الذكر الحفظ وعند العزيزي التلاوة قال سهلناه للتلاوة ولولا ذاك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعه « وقول الاستثناء » من قوله تعالى « واذكر ربك اذا نسيت » الآية 24 من الكهف اذا نسيت تعليق القول بالمشيئة او الاستثناء بان شاء الله فاذكره سواء كانت المدة قليلة او كثيرة « والعذاب » من قوله تعالى « افنضرب عنكم الذكر صفحا » الآية 5 من الزخرف قال مجاهد وابو صالح والسدي افنضرب عنكم العذاب ولا تعاقبكم على اسرافكم وكفركم وقال قتادة افنهلككم ولا نامركم ولا ننهاكم وفي قط يعني القرآن عن الضحك وغيره وقيل المراد بالذكر العذاب « والشعر في الطاعة الخ »

من قوله تعالى « وذكروا الله كثيرا » الآية المتقدم التمثيل بها في الثناء
ثم قال :

« وَالذِّلَّةُ الذِّلَّ يَقِضُ الْجِزَّ بِرَأْفَةٍ وَقَلَّةٍ أَوْ عَجْزٍ »
« وَذَلَّةُ كِتَابَةِ التَّهْوِيلِ وَالذِّلَّ بِالْكَسْرِ مِنَ التَّسْهِيلِ »

قوله « والذلة الذل الخ » والتي بمعنى الرافة من قوله تعالى « اذلة
على المؤمنين » من الآية 54 من المائدة فالذلة هنا الرافة من تذلل اذا
تواضع ولتضمينه معنى الخنوع عدى بعلی « وقلة او عجز » من قوله
تعالى « وانتم اذلة » من الآية 123 من آل عمران اي ضعفاء لقلة العدد
والعدة قوله « وذلة كتابة التهويل » من قوله تعالى « ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة » الآية 26 من يونس اي كتابة « والذل بالكسر الخ » من قوله
تعالى « وذللناها لهم فمناها ركوبهم » الآية 72 من يس وكذلك قوله
تعالى « وذللت قطوفها تذليلا » الآية 14 من الانسان والمعنى سخرت
ثمارها لمتناولها تسخيلا كثيرا وسهلت تسهيلا انتهى حرف الذال المعجمة
ويليه حرف الراء المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الراء المهملة

« الرَّبُّ لِلَّهِ يَلَامُ أَنْفَرَدَ أَصْلَحَ أَوْ خَلَكَ وَاسْتَحَقَّ قَدْ »
« فَإِنْ أَصِيفَ صَاحِبٌ بِدَانِي وَالزَّوْجُ وَالشَّيْءُ فِي الْمَعَانِي »
« وَالْعَالِمُ الْعَمَلُ بِالْبَتَانِي فَذَلِكَ الْمَخْصُوصُ بِالرَّثَانِي »
« إِقَامَ مِنَ التَّوْبَةِ الْمُفْهُودَةِ أَوْ نَسَبَةٍ لِرَبِّهِ مَجْمُودَةِ »

قوله « الرب لله بلام » التعريف هو الله تعالى « انفراد » فلا يجوز اطلاقه على غير الله تعالى قال في القاموس باللام لا يطلق على غير الله تبارك وتعالى هو المالك للاشياء المصلح لها . قوله « فان اضيف صاحب بداني » كرب الدابة او صاحب الدابة كقوله تعالى في سورة يوسف « انه ربي احسن مثواي » الآية 23 اي صاحبي ومنه قوله « اذكرني عند ربك » الآية 42 وفي الآية 50 « ارجع الى ربك » المراد به السيد وقوله اذكرني عند ربك اي سيدك وذلك معروف في اللغة قال الاعشى :

ربي كريم لا يكدر نعمة واذا تنوشدا في المهارق انشدا

قوله « والعالم العامل الخ » يعني ان الرباني هو العالم العامل بالمباني من قوله تعالى « كونوا ربانيين » الآية 79 من آل عمران جمع رباني وهو العالم الفقيه والمدير امر الناس نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة « اما من التربية المعهودة » التي يقوم بها او نسبة الى الرب كما قلنا وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره فكانه يقتدي بالرب سبحانه في تسيير الامور وقيل الرباني الذي يعمل بعلمه كما قال الناظم والعالم العامل بالمباني وقيل العالم بالحلال والحرام والامر والنهي وقيل الجامع لعلم البصيرة والسياسة . ثم قال :

« وَالرَّبُّوْهُ اَسْمٌ لِّلْمَكَانِ الْمُرْتَفَعِ وَرَبِّي الْاَرْضَ اَنْتِفَاخُهَا وَسِعُ »
« وَرَابِئًا وَصَفٌ يَمَعْنَى الْعَالِي وَابِيَّةٌ شَدِيْدَةُ التَّكَالِ »
« وَفِي الرِّبَا زِيَادَةٌ فِي الْمَالِ اَوْ عَدَدٌ مِنْ اَمَّةِ الْمَوَالِ »
« وَقَوْلُهُ جَلَّ وَرَبِّي الصَّدَقَاتِ يَضَاعِفُ الْاَجْرَ بِهَا وَالْحَسَنَاتِ »

قوله « والريوة اسم للمكان المرتفع » من قوله تعالى « الى ريوه ذات
 قرار » الاية 50 من المومنون الريوة المكان المرتفع وهي دمشق او بيت
 المقدس او الرملة بفلسطين او مصر كما في صفوة البيان « وريت الارض
 الخ » من قوله تعالى « اهتزت وريت » الاية 5 من الحج والاية 39 من
 فصلت اي زادت وانشفخت يقال رى الشيء يربو ربوا زاد ونفى قوله
 « ورايبا الخ » من قوله تعالى « فاحتمل السيل زيدا رايبا » الاية 17 من
 الرعد اي عاليا مرتفعا فوق الماء طافيا عليه قوله « رابية الخ » من قوله
 تعالى اخذ رابية الاية 10 من الحاقة اي زائدة في الشدة على الاخذات
 للام المهلكة من ربا الشيء يربو اذا تضاعف « وفي الربوا زيادة في
 المال » وقد ذكر الربوا في عدة مواضع في سورة البقرة الاية 275 - 276 -
 278 و في سورة آل عمران الاية 130 و في سورة النساء الاية 161 « او
 عدد من امة الموالي » من قوله تعالى في الاية 92 من النحل « ان تكون
 امة هي اربى من امة » اي ازيد عددا او اقوى قال قط قال المفسرون نزلت
 هذه الاية في العرب الذين كانت القبيلة منهم اذا حالفت اخرى ثم جاءت
 احديهما قبيلة كثيرة قرية العدد فداخلتها غدرت بالاولى و نقضت عهدها
 و رجعت الى هذه الكبرى اه منه . « وقوله جل ويربي الصدقات الخ » من
 قوله تعالى « يحق الله الربوا ويربي الصدقات » الاية 276 من البقرة اي
 يزيدها ويشمرها يعني يزيد في المال الذي اخرجت صدقته وقيل ببارك في
 ثواب الصدقة ويضاعفه ويزيد في اجر المتصدق وفي الحديث ان العبد
 ليتصدق بالكسرة تربوا عند الله حتى تكون مثل احد رواه الطبراني عن

ابي برزه الاسلامي . ثم قال :

« خَوْفٌ رَجَا وَطَمَعٌ فِي الْأَغْلَبِ وَالرَّكْضُ إِسْرَاعٌ وَهَمَزُ الْعَقَبِ »

قوله « خوف رجا » من قوله تعالى « وقال الذين لا يرجون لقاءنا »
الاية 21 من الفرقان اي لا يؤملون لقاءنا قال في المحلى لا يخافون البعث
وكذلك قوله تعالى « ما لكم لا ترجون لله وقارا » الاية 13 من نوح اي لا
تعتقدون له عظمة او لا تخافون عظمته تعالى فالرجا بمعنى الاعتقاد او
الخوف والرقار العظمة . « وطمع في الاغلب » يعني ان الرجاء بمعنى
الطمع كما في قوله تعالى « يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه » الاية 9 من
الزمر فالمراد بالرجاء هذا الطمع « والركض اسراع » من قوله تعالى « اذا هم
منها يركضون لا تركضوا » الاية 12 - 13 من الانبياء اي يهربون
مسرعين من قريتهم واصل الركض ضرب الدابة بالرجل لحشها على العدو
ومنه « اركض برجلك » الاية 42 من ص كما قال الناظم « وهمز العقب »
اي اضرب بها الارض يقال ركض الدابة برجله اي دفعها وحركها بها ففعل
فنبعت عين فاوحى اليه هذا مفتسل بارد وشراب ثم قال :

« رَجِسَ عَذَابٌ قَدْزَوْا ثُمَّ وَالْكَفْرُ وَالْحَرَامُ يَمَسُّ الْإِسْمَ »

قوله « رجس عذاب » من قوله تعالى « كذلك يجعل الله الرجس
على الذين لا يؤمنون » الاية 125 من الانعام والاية 100 من يونس
والاية 30 من الحج والاية 33 من الاحزاب وجاء بالتنكير في الاية 90 من
المائدة والاية 145 من الانعام والاية 71 من الاعراف والاية 95 من التوبة
وجاءت رجسا الى رجسهم الاية 125 من التوبة ايضا ففي الانعام « كذلك

يجعل الله الرجس « اي العذاب وفي يونس كذلك » ويجعل الرجس « وفي آية الحج » فاجتنبوا الرجس « اي القذر الذي هو الاوثان والتي في الاحزاب فالمراد بها الاثم قال تعالى « ليذهب عنكم الرجس » والتي في المائدة « رجس » اي حرام مستقذر والاية التي في الانعام « الا ان يكون ميتة الى قوله رجس » اي حرام وقذر ولجس وجاء بمعنى الكفر قوله تعالى « رجسا الى رجسهم » اي شكا ونفاقا وكفرا من الاية 125 من التوبة ثم قال :

« وَالرَّجْزُ فِي الْوَسْوَاسِ وَالْعَذَابِ وَالطَّعْنِ وَالْأَصْنَامِ فِي حِسَابٍ »

قوله « والرجز في الوسواس » من قوله تعالى « ويذهب عنكم رجز الشيطان » الاية 11 من الانفال اي وسوسته لكم وتخريفه اياكم من العطش واصل الرجز الاضطراب « والعذاب » من قوله تعالى « فلما كشفنا عنهم الرجز » الاية 134 - 135 من الاعراف اي العذاب « رجزا من السماء بما كانوا يظلمون » الاية 162 من الاعراف « والطعن » في قوله تعالى في الاية 59 من البقرة « رجزا من السماء » اي طاعونا . « والاصنام » من قوله تعالى « والرجز فاهجر » الاية 5 من المدثر اي اترك الاصنام والاثان ثم قال :

« وَالرَّجْمُ فِيهِ الْقَتْلُ قَدْ تَأَصَّلَا وَالشَّتْمُ وَالطَّنُّ وَطَعْرٌ نَقِلَا »

قوله « والرجم فيه القتل » ورد كثيرا في القرآن قال في الاتقان كل ما في القرآن من الرجم فهو القتل الا قوله لارجمنك اي لاشتمنك « قد تأصلا » أي هو الأصل كما في الاتقان فجاءت لفظة « لارجمنك » الاية

91 من هود « وان ترجمون » الآية 20 من الدخان « ويرجموكم » الآية 20 من الكهف « والشتم » من قوله تعالى « لارجمنك » الآية 46 من مريم « والظن » من قوله تعالى « رجما بالغيب » الآية 22 من الكهف المراد به هنا الظن « وطرد نقلا » من قوله تعالى « لنرجمنكم » الآية 18 من يس المراد بالرجم هنا الطرد ثم قال :

« وَالرَّحْمَةُ النِّعْمَةُ وَالْإِيمَانُ »	« وَالزُّرْقُ وَالْمَطَرُ وَالْقُرْآنُ »
« وَعِصَّةٌ أَوْ جَنَّةٌ أَوْ مَغْفِرَةٌ »	« نَصْرٌ هِدَايَةٌ مَوَدَّةٌ سَعَةٌ »
« شَعْنٌ ثُبُوءٌ صِلَاحٌ عَافِيَةٌ »	« رُوحٌ هُدًى جِنْسٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ »
« وَأَمْرَةٌ وَوَحْيَةٌ وَالْقُرْآنُ »	« وَاسْمٌ لِلْإِحْيَاءِ وَرُوحُ الْإِبْدَانِ »
« وَمَلَكٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَلَائِكَةِ »	« وَرَحْمَةٌ جِبْرِيلُ عِيسَى الْبَرَكَةُ »
« وَالرُّوحُ فِيهِ رَحْمَةٌ بِالْفَتْحِ »	« نَسِيمٌ رِيحٌ رَاحَةٌ فِي الشَّرْحِ »

قوله « والرحمة النعمة » مثال النعمة ورد في قوله تعالى « ولولا فضل الله عليكم ورحمته » الآية 64 من البقرة والاية 83 - 113 من النساء والاية 10 - 14 - 20 - 21 من النور « والايان » من قوله تعالى « واتاني رحمة من عنده » الآية 28 من هود وفي قط اي نبوة ورسالة عن ابن عباس الى ان قال وقيل بالايان والاسلام « والرزق » من قوله تعالى « قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي » الآية 100 من الاسراء فالمراد بالرحمة هنا الرزق « والمطر » من قوله تعالى « نشرا بين يدي رحمته » الآية 58 من الاعراف اي المطر الذي هو رحمة من الله يغيث به عباده . « والقران » من قوله تعالى « قل بفضل الله وبرحمته » الآية 58 من يونس اي

القران. قوله « وعصمة » من قوله « لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم » الآية 43 من هود اي الا من رحمه الله فهو المعصوم . « او جنة » من قوله « ففي رحمة الله هم فيها خالدون » الآية 107 من آل عمران اي في الجنة « او مغفرة » من قوله تعالى « كتب ربكم على نفسه الرحمة » الآية 54 من الانعام اي المغفرة « نصر هداية » من قوله تعالى « ان ارد بكم سوءا او اراد بكم رحمة » الآية 17 من الاحزاب فالرحمة هنا النصر وعبر في الاتقان النصر والفتح « مودة » من قوله تعالى « رافة ورحمة » الآية 27 من الحديد اي مودة وشفقة « سعه » من قوله تعالى « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » الآية 178 من البقرة اي تسهيل وتوسعه وتيسير « شمس » من قوله تعالى « وينشر رحمته » الآية 28 من الشورى قال قط المطر وهو قول السدي وقيل ظهور الشمس بعد المطر ذكره المهدوي « نبوة » من قوله تعالى « او اتيني منه رحمة » وقوله « ام عندهم خزائن رحمة ربك » الآية 37 من الطور والاية « ام عندهم خزائن رحمة ربك » الآية 9 من ص والاية 32 من الزخرف « اهم يقسمون رحمة ربك » قوله « صلاح » من قوله « آتينا رحمة من عندنا » الآية 65 من الكهف قوله « عافيه » من قوله تعالى « او ارادني برحمة » الآية 38 من الزمر قوله « روح هدى » يعني ان للروح اوجها منها « هدى » من قوله تعالى « و ايدهم بروح منه » الآية 22 من المجادلة بنور وايمان وبرهان وهدى وقيل برحمة اهد من قط « جنس من الملائكة » من قوله « تنزل الملائكة والروح » اي جنس من الملائكة الآية 4 من القدر وقوله « وامره »

من قوله تعالى « وروح منه » الآية 171 من النساء اي روح من امر الله تعالى « ووحيه » من قوله تعالى « ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء » الآية 2 من النحل اي بالوحي الموحى به الذي من جملته التوحيد كما في قوله تعالى « يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده » الآية 15 من غافر . « والقرآن » من قوله « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا » الآية 52 من الشورى روحا اي قرآنا « واسم للاحياء » من قوله تعالى « فروح وريحان وجنة نعيم » الآية 89 من الواقعة اي فله رحمة او فرح او سرور « وروح الابدان » من قوله تعالى « ويسئلونك عن الروح قل الروح » الآية 85 من الاسراء اي الروح الذي يحيى به البدن « وملك من اعظم الملائكة » من قوله تعالى « يوم يقوم الروح والملائكة صفا » الآية 38 من النبا « ورحمة » من قوله تعالى « وايدهم بروح منه » كما تقدم « جبريل » من قوله تعالى « فارسلنا اليها روحنا » الآية 17 من مريم اي جبريل عليه السلام ومنه قوله « نزل به الروح الامين » الآية 193 من الشعراء « عيسى البركة » من قوله تعالى « وروح منه » قوله « والروح فيه رحمة بالفتح الخ » من قوله « فروح وريحان » الآية 89 من الواقعة يعني فيها روح وريحان ومنه قوله « ولا تباأسوا من روح الله » الآية 27 من يوسف قال في فتح البيان عند قوله تعالى فروح وريحان قرا الجمهور روح بفتح الراء ومعناه الراحة من الدنيا والاستراحة من احوالها وقال مجاهد الروح الفرح وقرئ بضم الراء ومعناه الرحمة لأنها كالحياة للمرحوم وبه قال الحسن وفي القاموس الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم

الريح ثم قال :

« وَخُضْرَةُ الزَّرْعِ هِيَ الرِّيحَانُ وَالرِّزْقُ وَالْمَشْمُومُ أَصْلُ صَائِلًا »

« رَبِّبُ الْمُنُونِ ثَابِتَاتُ الدَّهْرِ وَالرَّبِّبُ شَكٌّ فِي سَوَاءٍ يَجْرِي »

قوله « وخضرة الزرع هي الريحان الخ » المذكور في الآية السابقة 89

من الواقعة والآية 12 من الرحمن « والحب ذو العصف والريحان » قال في
قط العصف الماكول من الزرع والريحان ما لا يوكل ثم قال وقيل الريحان
هو الحب الماكول وقيل الريحان كل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لان
الانسان يراح لها رائحة طيبة اي يشم فهو فعلا ريحان ثم بعد كلام
حذفناه اختصارا قال وفي الصحاح والريحان نبت معروف والريحان الرزق
تقول خرجت ابتغي ريحان الله ثم بعد ذلك قال والعصف ساق الزرع
والريحان ورقه . قوله « ربب المنون ثابيات الدهر » اي حوادث الدهر من
قوله تعالى « ام يقولون شاعر نتريص به ربب المنون » اي ننتظر به
حوادث الدهر وصروفه المهلكة « والربب شك في سواء يجري » قال في
الاتقان وكل ما فيه يعني القران من ربب فالشك الاربب المنون يعني
حوادث الدهر انتهى حرف الراء يليه حرف الزاي المعجمة وبالله التوفيق
وبه نستعين .

حرف الزاي المعجمة

« وَأَوْجُهُ الزَّكَاةِ قَرَضُ الْمَالِ وَنَقْلُهُ وَصَالِحُ الْأَحْوَالِ »

« بَطْهَرَةُ النَّفُوسِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحِلُّ وَالْكَثْرَةُ فِي الطَّعَامِ »

قوله « وواجه الزكاة فرض المال » هي كل ما جاءت مقرونة مع الصلاة فالمراد بها الزكاة الواجبة وقد جاء ذكرها في كثير من الايات القرانية يصعب استيعابها « ونفله » من قوله تعالى « وما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله » الآية 39 من الروم اي صدقة تطرّع ولم تحمل على المفروضة لان السورة مكية والزكاة لم تفرض الا في السنة الثانية من الهجرة « وصالح الاحوال » من قوله تعالى « وزكاة وكان تقيا » الآية 13 من مريم . « بطهرة النفوس » من قوله تعالى « ويزكيهم » من الآية 129 من البقرة اي يطهرهم من ادناس الشرك وكما في الآية 2 من الجمعة « والاسلام » من قوله تعالى « وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة » الآية 7 من فصلت المراد بالزكاة هنا الاسلام « والحل » من قوله تعالى « فلينظر ايها ازكى طعاما » الآية 19 من الكهف احل واطهر واجود « والكثرة » من قوله تعالى « فلينظر ايها ازكى طعاما » مثال للحل والكثرة معا ثم قال :

« وَالزَّوْجُ فِي الصَّنَفِ وَفِي النِّكَاحِ وَفِي قَرِينِ الشَّوْءِ وَالْفَلَاحِ »

قوله « والزوج في الصنف » كما في قوله تعالى « سبحانه الذي خلق الأزواج كلها » الآية 36 من يس اي انواع المخلوقات واصنافها ومنه « ومن كل شيء خلقنا زوجين » من الآية 49 من الذاريات « وفي النكاح » كما في قوله تعالى « وخلق منها زوجها » الآية 1 من النساء ومنه قوله تعالى « وجعل منها زوجها ليسكن اليها » الآية 189 من الاعراف وكآية الروم « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا » الآية 21 من الروم .

« وفي قرين السوء » من قوله تعالى « احشروا الذين ظلموا وازواجهم »
 الآية 22 من الصافات اي امثالهم من العصاة كعباد الاصنام والزناة
 واصحاب الخمر « والفلاح » كما في قوله تعالى « وزوجناهم بحور عين »
 الآية 54 من الدخان والاية 20 من الطور ثم قال :

« وَالزُّخْرُفُ الْبَاطِلُ بِالتَّصْوِيهِ وَزِينَةُ وَذَهَبٌ تَتَّبِعُهُ »

قوله « والزخرف الباطل بالتصويه » من قوله تعالى « زخرف القول
 غرورا » الآية 112 من الانعام اي باطله الذي زين وموه بالكذب « و زينة
 إلخ » اي اصل الزخرف الزينة المزوقة ومنه قوله تعالى « حتى اذا اخذت
 الارض زخرفها » اي حسننها وبهائها الآية 24 من يونس ومنه قوله تعالى
 في الآية 35 من الزخرف « وزخرفا وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا » اي
 ذهبها او زينة ليجعلوه في السقف والمعارج والابواب والسرر ثم قال :

« وَالزَّلْزَلَةُ الْقُرْبَةُ مِنْهُ زُلْفَى تَصْدَرُهُ وَقِيلَ جَمْعٌ يَلْفَى »

« وَالزَّلْزَلَةُ السَّاعَةُ اَيْضًا تَأْتِي وَزُلْفَةٌ سَيِّئَتْ قَرِيبًا وَاتَى »

قوله « والزلفة القرية منه زلفى إلخ » من قوله تعالى « فلما رأوه
 زلفة » فلما روا العذاب يوم القيامة قريبا منهم وهو اسم مصدر لازلف
 ازلافا وجاءت في الآية 27 من الملك « وقيل جمع يلفى » من قوله تعالى
 « الا ليقربونا الى الله زلفى » الآية 3 من الزمر ومنه قوله تعالى « عندنا
 زلفى » اي قربى الآية 37 من سبأ قوله « والزلفة الساعة ايضا تأتي »
 من قوله تعالى « وزلفا من الليل » اي طائفة من اوله وهي صلاة المغرب
 والعشاء جمع زلفة كغرف وغرفة قوله « وزلفة سيئت إلخ » تقدم ذكرها

من سورة الملك ثم قال :

« وَالزُّبُرُ أَلْقَطُ فِيهِ وَالْفِرْقُ وَزُبُرًا كُتُبًا وَأَحْزَابًا يَحَقُّ »

قوله « والزبر القطع فيه » من قوله تعالى « عاتوني زبر الحديد »

الاية 96 من الكهف ، « والفرق » من قوله تعالى « وتقطعوا امرهم بينهم

زبرا » في قراءة الفتح الاية 53 من المومنون « وزبرا كتبا » من قوله

تعالى « وانه لفي زبر الاولين » الاية 196 من الشعراء « واحزابا بحق »

داخلة في قوله تعالى « فتقطعوا امرهم بينهم زبرا » بمعنى زبرا قطعاً

واحزابا شتى ثم قال :

« وَزَهَقَ الْبَاطِلُ لِأَضْمِحْلَاكِهِ وَالنَّفْسُ أَنْ تَخْرُجَ فِي عَاجَالِهِ »

قوله « وزهق الباطل » من قوله تعالى « قل جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا » الاية 81 من سورة الاسراء اي زال واضمحل بمجيئة

الشرك قوله « والنفس ان تخرج النخ » يقال زهقت نفسه تزهق زهوقا

خرجت من الاسف على الشيء ومنه قوله تعالى « وتزهق انفسهم وهم

كافرون » الاية 55 من التوبة وكذلك التي في الاية 85 منها ثم قال :

« وَكُلُّ زَيْغٍ فِيهِ شَكٌّ إِلَّا زَاغَتْ فِيهِ الشُّخُوصُ قَدْ تَجَلَّى »

قوله « وكل زيغ فيه شك الخ البيت » اي مهما ورد ذكر الزيغ في

القرآن فالمراد به الميل الا قوله تعالى في سورة الاحزاب الاية 10 « واذا

زاغت الابصار » اي شخصت والزيغ جاء في عدة مواضع فمنها قوله

تعالى « ما زاغ البصر » الاية 17 من النجم وجاء في الاية 5 من الصف

« فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم » وجاء في الاية 12 « ومن يزع منهم عن

امرنا « من سورة سبأ وفي الآية 17 من التوبة « من بعد ما كاد تزيع »
 وذكر في الآية 7 من آل عمران « في قلوبهم زيغ » قال في الاتقان وكل
 ما فيه من الزيغ فالليل الا واذا زاعت الابصار « قد تجلى » اي ظهر انتهى
 حرف الزاي ويليهِ حرف الطاء وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الطاء المهملة

« طَوْبَىٰ مِنَ الطَّيِّبِ وَطَبْتُ مِنْهُ بِفَرْقَةِ الْمَكْرُوهِ فَاسْتَبْتُهُ »
 « وَقِيلَ بَلْ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَمَسُّ لُطْفَهَا أَنتَهَا فِي السَّنَةِ »

قوله « طوبى من الطيب » من قوله تعالى في الآية 29 من الزمرد
 « طوبى لهم » اي عيش طيب لهم في الآخرة مصدر كبشري وزلفى .
 « وطبت من » من قوله تعالى « طبت فادخلوها خالدين » الآية 73 من
 الزمر قوله « بفرقة المكروه فاستبته » اي فارقه المكروه وطاب له العيش
 يعني اذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم الذنوب ففارقتهم المخايب
 والارجاس من الاعمال فطابوا الى الجنة وقيل ان طوبى « شجرة في
 الجنة » قيل هي الجنة وقيل هي البستان بلغة الهند وقيل هي اسم الجنة
 بالحشية وقد ورد في الحديث المروي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رءاك وآمن بك
 ثم قال طوبى لمن آمن بي ورآني ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي
 ولم يرني فقال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام الخ
 وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقرأوا ان
شتم وظل ممدود الحديث والى هذا قال الناظم ليس لظلها انتهاء في السنة
اه ثم قال :

« وَالطَّيِّبُ بِالْإِيمَانِ وَالْأَعْمَالِ أَوْ الطَّهَّارَةُ أَوْ الْحُلَالِ »

« وَاللِّينَ وَالْجُودَةَ وَالتَّلَازِي وَضِدَّهَا لِلضِّدِّ دُونَ بَيِّنِي »

قوله « والطيب بالايمان » مثال الطيب بمعنى الايمان ما جاء في قوله
تعالى « حتي يميز الخبيث من الطيب » الآية 179 من آل عمران
« والاعمال » من قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب الآية 37 من
الانفال في بعض التاويلات « او الطهارة » من قوله تعالى « فتبسموا
صعيدا طيبا » الآية 6 من المائدة فالطيب هنا بمعنى الطاهر . « او الحلال »
من قوله تعالى « ياايها الرسل كلوا من الطيبات » الآية 51 من المؤمنون
أي الحلال « واللين » من قوله تعالى « يريح طيبة » الآية 22 من يونس
اي لينه « والجودة » من قوله تعالى « والبلد الطيب » الآية 58 من
الاعراف اي الارض الكريمة التربة اي الجيدة « والتلاذي » من قوله تعالى
« حللا طيبا » الآية 168 من البقرة الطيب المستلذ او المباح الذي لا
يتعلق به حق الغير او كما قال الامام مالك ما يجده فم الشرع لذيقا لا
يعافه ولا يكرهه او تراه عينه طاهرا من دنس الشبهة . « وضدها للضد »
اي ضد الايمان والاعمال وضد الطهارة وضد الحلال وضد اللين وضد الجودة
يعني ان هذه الاشياء المتقدمة لها ضد ف ضد الايمان الكفر وضد الاعمال
تركها او الكسل وضد الطهارة النجاسة وضد الحلال الحرام وضد اللين

القساوة وضد الجودة الخبيث وهكذا الخ ثم قال :

« وَالطَّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْمَقْدَرِ وَعَمَلُ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ دُرِّي »

« وَالطَّائِرُ الشُّومُ وَجِنْسُ الطَّيْرِ فِيهِ الْحَقِيقَةُ بِغَيْرِ نُكْثِيرٍ »

قوله « والطائر الحظ من المقدر » من قوله تعالى الآية 13 من الاسراء

« وكل انسان الزمناه طائره في عنقه » اي حظه الذي قضاء الله له من

الخير والشر فهو لازم عنقه قوله « وعمل الخير او الشر » لقول العرب

جرى لفلان الطائر يكذا وكذا من الخير والشر على طريق الغال والطيرة

فخاطبهم الله عز وجل بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذي

يجعلونه بالطائر هو يلزم اعناقهم . قوله « والطائر الشوم » من قوله

تعالى « انا تطيرنا بكم » الآية 18 من يس اي تشاء منا بكم فما اصابنا

من بلاء فانما هو بسببكم ومنه الآية 47 من النمل « قالوا اطيرنا بك وبين

معك قال طائرکم عند الله الخ الآية » كان العرب اكثر الناس طيرة فاذا

اراد احدهم سفرا مثلاً زجر طائرا فاذا طار يئمة تيامن واذا طار يسرة

تشاءم فنسبوا الخير والشر الى الطائر وفي قط لا شيء أضر بالراي ولا

افسد للتدبير من اعتقاد الطيرة اه قوله وجنس الطير الخ ذكر الطير في

كثير من الايات القرآنية ففي البقرة الآية 260 وفي ال عمران الآية 49

وفي المائدة 110 وفي يوسف الآية 36 و41 وفي النحل الآية 79 وفي

الاسراء الآية 19 وفي غيرها من الايات القرآنية وجاء بعبارة الطير والطائر

« فيه » اي جنس الطائر « الحقيقة » وفي الشوم والحظ مجاز « بغير

نكر » ثم قال :

« طَغَى مِنَ الطَّغْيَانِ لِلتَّعَدِّي فِي الْحَدِّ وَالْكَثْرَةِ فِي الْمَاءِ يَجِدُ »
 « أَمَّا يَطْفُوَاهَا فَكَالطَّغْيَانِ وَهَلْ كَذَا طَاغِيَةٌ قَوْلَانِ »
 « قِيلَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوَاتِيَةِ وَقِيلَ صَيْحَةُ الْعَذَابِ الْقَاتِيَةِ »

قوله طغى من الطغيان للتعدي فمثال التعدي قوله تعالى « اذهب الى فرعون انه طغى » اي جاوز الحد في كفره لانه ادعى الربوبية الاية 24 - 43 من طه « والكثرة في الماييد » من قوله تعالى « انا لما طغى الماء » الاية 11 من الحاقة اي تجاوز حده في الارتفاع والعلو قال ابن عباس طغى على خزانه فنزل ولم ينزل من السماء ماء الا بمكيال او ميزان الا زمن نوح فانه طغى فنزل بغير كيل ولا وزن « اما بطفوها فكالطغيان » من قوله تعالى كذبت ثمود بطفوها اي سبب طغيانها وتجاوز الحد بالكفر مصدر كالطغيان واختير التعبير به لانه اشبه برؤوس الآي « وهل كذا طاغية قولان الخ » الواردة في قوله تعالى « فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية » الاية 5 من الحاقة قيل مصدر كالعافية اي بطغيانهم وكفرهم وقوله « وقيل صيحة » اي الصيحة التي تجاوزت الحد وهي صيحة جبريل وقيل الرجفة اي الزلزلة وقيل هي الفرقة التي عقرت الناقة فاهلك قوم ثمود بسببها ، ويوجد في بعض النسخ قوله

« وَالْقَصْدُ بِالطَّاغُوتِ لِلشَّيْطَانِ أَوْ لِرَبِّسِ الْكُفْرِ وَالْأَوْثَانِ »

وهو ساقط في النسخة التي عندنا بخط عمنا سيد علي بن محمد بن مالك ومعنى البيت ان القصد بالطاغوت من قوله تعالى « فمن يكفر بالطاغوت » وهو اسم لكل ما يطفى الانسان كالاصنام والاثوان

والشيطان والكاهن والساحر كما في الآية 256 من البقرة وقوله « ولرئيس الكفر » كما في قوله تعالى « يؤمنون بالجبت والطاغوت » الآية 51 من النساء وقوله تعالى « يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » وهو المراد بقوله ولرئيس الكفر قيل المراد به هنا كعب بن الاشرف اليهودي وكان مفرطا في الطغيان ورئيسا في الضلالة والفتنة ثم قال :

« وَلَمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَفَعَلَهُ كَفْضُ الْإِنْسَانِ »
« وَطَائِفٌ فِيهِ وَفِي الْبَيْتِ وَرَدٌ وَمَلَكٌ فِي نُورٍ أَوْ نَارٍ يُعَدُّ »

قوله « ولم طيف من الشيطان » يعني ان معنى الطيف وهو الطائف من قوله تعالى « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان » الآية 201 من الاعراف قال في قط هذه قراءة اهل البصرة واهل مكة وقراءة اهل المدينة واهل الكوفة طائف وروى عن سعيد بن جبير طيف بتشديد الياء الى ان قال ومعنى طيف في اللغة ما يتخيل في القلب او يرى في النوم وكذا معنى طائف اهل منه وفي العزيزي طائف طيف اي لم من الشيطان وطائف فاعل منه يقال طاف يطيف طيفا فهو طائف « وفعله كفضب الانسان » اي الغضب « وطائف فيه » اي قراءة كما تقدم « وفي البيت ورد » اي ورد في بيت الشعر الذي انشده العزيزي

اني الم بك الخيال يطيف ومطافة لك ذكره وشغوف

قوله « وملك » اي الطائف اسم ملك « في نون » اي سورة ن والقلم من قوله تعالى « فطاف عليها طائف من ربك » والطائف قيل جبريل اقتلعها وقيل هو نار احرقتها حتى صارت سوداء وقال ابن عباس طائف

اي امر من الله ثم قال :

« وَالْمُصَدِّرُ الطُّوفَانَ سَيْلًا أَوْ مَطَرًا يَكْثُرُ يَطُوفُ يَسْعَى فِي الْأَثَرِ »
« وَالطَّمْسُ مَحْوُ الْوَجْهِ وَالْإِبْصَارِ وَالضَّوْءُ مَسْخُ الْمَالِ كَالْأَحْجَارِ »

« والمصدر الطوفان سيل الخ » من قوله تعالى في الآية 133 من الاعراف والاية 14 من العنكبوت قال تعالى في الاعراف « فارسلنا عليهم الطوفان » هو المعروف اي السيل الذي يحيط بكل الجهات وقيل هو الموت الجارف او القتل الذريع « او مطر بكثر » راجع الى الطوفان والحاصل ان الطوفان الماء الكثير الذي طاف بهم وعلاهم ففرقوا وكان ذلك الطوفان الموت والمرض والهلاك « يطوف يسعى في الاثر » من قوله تعالى « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الآية 158 من البقرة اي يسعى . قوله « والطمس محو الوجه » من قوله تعالى « من قبل ان نطمس وجوها » الآية 47 من النساء اصل الطمس الصرف والافساد والتحويل قال مجاهد المراد طمس وجه القلب اي من قبل ان نطمس قلوبا عن صراط الحق فنردها على ادبارها « والابصار » من قوله تعالى « ولو نشاء لطمسنا على اعينهم » الآية 66 من يس اي ان نمحوا اعينهم ونمسحها او ان نزيل ضوءها فيصيروا عميانا لا يقدرّون على التردد في الطرق لمصالحهم قوله « والضوء » من قوله تعالى « فاذا النجوم طمست » اي محقت او ذهب ضوءها فلم يكن لها نور الآية 8 من المرسلات قوله مسخ المال كالأحجار من قوله تعالى « ربنا اطمس على أموالهم » الآية 88 من يونس قال ابن عباس ومحمد بن كعب صارت أموالهم حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا

واثلاثا وانصافا وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وزروعهم صارت حجارة انتهى
حرف الطاء المهمله ولبيه حرف الطاء المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الطاء المعجمة

« الظَّنُّ أَقْوَى الْإِحْتِمَالَيْنِ وَفِي عِلْمٍ وَشَكٍّ كَذِبٌ أَيْضاً بِنَفْسِي »

« وَيُظَنُّ مِنْ قَبِيلِ التَّهْمَةِ وَالْبُخْلُ بِالضَّادِّ حَقِيقٌ بِالسَّيِّئَةِ »

قوله « الظن اقوى الاحتمالين وفي الخ البيت » فمثال اقوى الاحتمالين
قوله تعالى « ان نظن الا ظنا » الاية 32 من الجاثية « وفي علم » مثاله
اني ظننت اني ملاق بحسابيه الاية 20 من الحاقة اي علمت وقوله تعالى
وظنوا ما لهم من محيص ايقنوا الاية 48 من فصلت « وشك » مثاله قوله
تعالى « بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول » الاية 12 من الفتح « كذب
ايضا بفي » مثاله من قوله تعالى « ان هم الا يظنون » الاية 24 من
الجاثية قوله « و يظنين » قراءة و قرء بضنين اي بمتهم على الغيب بل هو
صادق واما بالضاد فمعناه بضنين أي بيبخيل بالوحي مقصر في تبليغه
لكم من الظن بالكسر والفتح بمعنى البخل كما قال « والبخل بالضاد
حقيق بالسمة » ثم قال :

« وَفِي الظُّهُورِ الِارْتِقَاءُ كَالظَّفَرِ وَالنَّصْرُ وَالْبَيَانُ وَالْعِزُّ اسْتَهْرَ »

« وَزَيْدُ الْإِطْلَاعِ كَالْأَظْهَارِ ظَاهِرَةٌ خَارِجَةُ الْأُمُصَارِ »

« وَآمٌ يَظَاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ الْكَذِبُ وَظَاهِرًا فِي الْكَهْفِ ذَاهِبًا نُسِبَ »

قوله « وفي الظهور الارتقاء » مثاله قوله تعالى « فما استطاعوا ان

يظهروه « اي يعلو ظهره ويرقوا عليه لملاسته و ارتفاعه الاية 97 من
الكهف « كالظفر » من قوله تعالى « كيف وان يظهروا عليكم » الاية 8
من التوبة اي ان يظفروا بكم ويغلبوكم « والنصر » من قوله تعالى
« فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين » الاية 14 من الصف
اي غالبين مويدون بالحجج والدلائل وهذا هو النصر « والبيان » من قوله
تعالى « وذروا ظاهر الائم وباطنه » الاية 120 من الانعام اي اتركوا جميع
المعاصي سرها وعلانياتها وما كان بالجوارح وما كان بالقلوب « والعز
اشتهر » من قوله تعالى

« وزيد الاطلاع » من قوله « انهم ان يظهروا عليكم » الاية 20 من
الكهف اي ان يطلعوا عليكم « كالاظهار » فانه ياتي بمعنى الاطلاع كما
في قوله تعالى « واظهره الله عليه » الاية 3 من التحريم اي اطلعه اي
على افشائه « ظاهرة خارجة الامصار » من قوله تعالى « قرى ظاهرة »
الاية 18 من سبأ اي متواصلة عامرة مخصصة قال المبرد القرى الظاهرة هي
المعروفة وانما قيل ظاهرة لظهورها اذا خرجت من هذه ظهرت لك الاخرى
فكانت قرى ظاهرة قوله « وام بظاهر من القول الكذب » من قوله تعالى
« ام بظاهر من القول » الاية 33 من الرعد قال مجاهد وقيل بكذب من
القول وقيل بظن باطل لا حقيقة له في الباطن « وظهارا في الكهف ذاهبا
نسب » من قوله تعالى « فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا » الاية 22 من
الكهف اي ذاهبا كما قال الشاعر

وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

انتهى حرف الظاء المعجمة ويليه حرف الكاف وبالله التوفيق وبه

نستعين

حرف الكاف

« الْكَرَمُ الْكَثْرَةُ إِفْضَالُ خِتَامٍ سَهْوَةٌ جَلَالَةٌ حُسْنٌ يَرَامٌ »

قوله « الكرم الكثرة » من قوله تعالى « واعتدنا لها رزقا كريما » الآية 31 من الاحزاب « افضال » من قوله تعالى « واجر كريم » الآية 11 من يس والاية 11 من الحديد « ختام » من قوله تعالى « القى الي كتاب كريم » الآية 29 من النمل اي مختوم « سهولة » من قوله تعالى « وقل لهما قولاً كريماً » الآية 23 من الاسراء . « جلالة » من قوله تعالى « وندخلكم مدخلا كريماً » اي الجنة من الآية 31 من النساء « حسن يرام » من قوله تعالى « من كل زوج كريم » الآية 7 من الشعراء اي نوع حسن كثير النفع ومنه قوله تعالى من كل زوج كريم الآية 10 من لقمان اي صنف حسن كثير المنافع ثم قال :

« وَفَاعِلٌ بِالتَّاءِ مِنْ كَفَّ جَمِيعٌ أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْكَفِّ بِطَبِيعٍ »

قوله « وفاعل بالتاء من كف جميع » يعني كافة من قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » الآية 208 من البقرة ومنه « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة » الآية 36 من التوبة اي جميعا في كل الشهور ومنه ما جاء في الآية 122 منها وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس الآية 28 من سبأ قال الزجاج وما ارسلناك الا جامعا للناس

بالانذار والابلاغ والكافة بمعنى الجامع والهاء فيه للمبالغة وقيل معناه
كافا للناس تكفهم عما هم فيه من الكفر وتدعوهم الى الاسلام ثم قال :

« وَالْكَفْرُ كُفْرَانٌ وَدَفْنٌ يَعْلَمُ وَالْكِبْرِيَاءُ الْمَلِكُ وَالتَّعَظُّمُ »

قوله والكفر كفران فالكفر بمعنى الجحود ورد في كثير من الايات
القرآنية بحيث يتعذر تعداده واما الكفر بمعنى الدفن كما قال « ودفن
يعلم » مثاله قوله تعالى « كمثل غيث اعجب الكفار نباته » الاية 20
من الحديد اي الزراع الذي يحرثون الارض ويبذرون فيها البذر وسماوا
كفاراً من الكفر وهو الستر لسترهم البذر في الارض للنبات اي دفنهم
البذر فيها « والكبرياء الملك » من قوله تعالى « وتكون لكما الكبرياء
في الارض » اي الملك الاية 78 من يونس « والتعظم » اي العظمة ومنه
قوله تعالى « وله الكبرياء في السموات والارض » الاية 37 من الجاثية
اي العظمة ثم قال :

« وَكِبَرُ الشَّيْءِ فِي الْفَتْحِ الثَّقَلُ كِبَرٌ تَكَبَّرَ وَمُعَظَّمٌ يَقِلُّ »

قوله « وكبر السن » من قوله تعالى « وقد بلغت من الكبر عتيا »
الاية 8 من مريم اي بلغت بسبب الكبر حالة لا سبيل لاصلاحها ومداواتها
« وفي الفتح الثقل » من قوله تعالى « كبر مقتا عند الله » الاية 3 من
الصف . « كبر تكبر » من قوله تعالى « الا كبر ما هم ببالغيه » الاية
56 من غافر اي ما في قلوبهم الا تكبرا على الحق وتعاضما عن التعلم
وانفة عن الطاعة وعبرة الكبر قد وردت في كثير من الايات القرآنية
ومثال « الثقل » « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » الاية 45 من البقرة

اي لثقيلة لشاقة ومنه قوله تعالى « وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » الاية 143 من البقرة . « ومعظم يقل » من قوله تعالى « والذي تولى كبره » اي تحمل معظمه وقام باشاعته وهو رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول من الاية 11 من النور ثم قال :

« وَكُتِبَ لِلَّهِ اَبَاحٌ فَرَضًا اَوْ خَطَا فِي لَوْحَةٍ ثُمَّ قَضَى »

قوله « وكتب الله اباح فرضا الخ » مثال الاباحة « وابتغوا ما كتب الله لكم » الاية 187 من البقرة اي الاباحة وقيل ابتغوا الرخصة والتوسعة وقيل ابتغوا ما كتب لكم من الاماء والزوجات « فرضا » من قوله تعالى « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس » الاية 45 من المائدة اي فرضنا « او خطه في لوحه » من قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور » قولهم زبرت الكتاب اي كتبته والمراد به الجنش الاية 105 من الانبياء « ثم قضى » من قوله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء » الاية 3 من الحشر اي قدر وقضى عليهم الخروج او الاخراج من وطنهم ثم قال :

« وَفِي الْكِتَابِ اُوجَةٌ كَالْاَجَلِ وَكُتِبَ لِلَّهِ وَلَوْحُهُ الْعُلْيَا »

« وَالْفَرْضُ وَالتَّوْرَةُ وَالْاِنْجِيلُ وَالْعُدْرُ وَالْعِدَّةُ فِي الْمَحْصُولِ »

« وَكُتِبَ الْأَعْمَالُ وَالْكِتَابَةُ وَاحْرُفِ الْمَكْتُوبِ وَالرَّسَالَةُ »

« وَعِلْمُهُ السَّابِقُ وَالْقُرْآنُ أَحْكَامُهُ الْقِيَمَةُ الْبَيَانُ »

قوله « وفي الكتاب اوجه كالاجل » ياتي بمعنى الاجل من قوله تعالى « الا ولها كتاب معلوم » الاية 4 من الحجر اي اجل . « وكتب الله » من قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا » الاية 4 من الاحقاف

اي منزل . والامثلة كثيرة « ولوحه العلي » من قوله « وعنده ام الكتاب » الآية 39 من الرعد المراد به في القول المشهور اللوح المحفوظ الذي اثبت فيه جميع احوال الخلق الى يوم القيامة « والفرض » من قوله تعالى كمثل ما تقدم وكتبنا عليهم الآية المتقدمة الذكر « والتورية » من قوله تعالى « مصدقا لما بين يديه من الكتاب » الآية 48 من المائدة اي التورية « والانجيل » من قوله تعالى « اتاني الكتاب » الآية 30 من مريم « والعدر » من قوله تعالى « فئاتوا بكتابكم ان كنتم صدقين » الآية 157 من الصافات « والعدة في المحصول » من قوله تعالى « حتى يبلغ الكتاب اجله » الآية 235 من البقرة . « وكتب الاعمال » من قوله تعالى « فاما من اوتي كتابه بيمينه » الآية 7 من الانشقاق « والكتابه » من قوله تعالى « ويعلمه الكتاب والحكمة » الآية 48 من آل عمران اي الكتابة والخط ليستفيد بهما « واحرف المكتوب » من قوله تعالى « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب » الآية 104 من الانبياء بمعنى المكتوبات اي ما يكتب في الصحف من المعاني الكثيرة . « والرسالة » من قوله تعالى « اذهب بكتابي هذا » الآية 28 من النمل اي الرسالة . « وعلمه السابق » من قوله تعالى « و من عنده علم الكتاب » الآية الاخيرة من سورة الرعد اي العلم الازلي الذي لا يكون شيء الا وفق ما فيه « والقرآن » من قوله تعالى « الم ذالك الكتاب لا ريب فيه » الآية 2 من البقرة وهو القران العظيم « احكامه القيمة » من قوله تعالى « فيها كتب قيمة » الآية 3 من البينة اي مكتوبات او احكام قيمة مستقيمة لا

عرج فيها ثم قال :

« وَكَوِّرَتْ بِاللَّيْلِ وَالْأَظْلَامِ يَكْوَرُ الْبَيْلُ يَزِيدُ سَامَ »

قوله « وكورت باللف » من قوله تعالى « اذا الشمس كورت » الآية 1 من التكوير اي ازيل نورها بعد بساطه و انتشاره فاظلمت واصل التكوير التلغيف على جهة الاستدارة من كورت العمامة اذا لففتها قوله يكور البيل من قوله تعالى يكور البيل على النهار الآية 5 من الزمر تكوير الشيء ادارته وضم بعضه الى بعض وقيل المعنى يزيد البيل على النهار ويضمه اليه بان يجعل بعض اجزاء الليل نهارا فيطول النهار على الليل و يزيد النهار على الليل ويضمه اليه بان يجعل بعض اجزاء النهار ليلا فيطول البيل على النهار وهو كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل الآية 54 من الاعراف يزيد سام اي مرتفع واضح انتهى حرف الكاف ويليهِ حرف اللام وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف اللام

« لَفَوُ الْبَيْمِينَ قَبِيلَ فِيهِ مَا سَبَقَ إِلَى اللِّسَانِ لَا يَقَصِدُ اعْتَلَقَ »

« وَعِنْدُنَا الْخَطَا فِي الْمَقْتَدِ وَاللَّفَوُ أَيْضاً بَاطِلٌ كَالْكَدِّ »

قوله « لفو البيمين الخ » من قوله تعالى « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم » الآية 225 من البقرة والاية 89 من المائدة وهو ان يحلف على شيء يرى انه صادق فيه ثم يتبين له خلاف ذلك وقيل هو الذي يجري على اللسان بلا قصد كقولك لا والله ولى والله « وعندنا الخطا في

المعتقد « وقيل كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو الذي
يورد لا عن روية وفكر « واللغو ايضا الخ » من قوله تعالى « والذين
هم عن اللغو معرضون » الآية 3 من المومنون اي عن الباطل او عن كل
قبيح من الكلام او عن ما لا يعتد به من الاقوال ومنه قوله « واذا مروا
باللغو مروا كراما » الآية 72 من الفرقان ومنه قوله تعالى « واذا سمعوا
اللغو اعرضوا عنه » الآية 55 من القصص . انتهى حرف اللام ويليهِ حرف
الميم و بالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرف الميم

« مَوْلَى وَلَا يَوْلَا بِلَايَةِ الْجَوَارِ أَوْ قُرْبٍ أَوْ صَحْبَةٍ أَوْ نَصْرٍ يُصَارُ »
« فِيهَا وَلِي ابْنُ عَمٍّ أَوْ لَى أَصْهَارَ وَطَرَفًا الْعَيْشُ خَلِيفٌ أَوْ جَارٌ »

قوله « مولى ولا ، الخ البيتين » قال في القاموس ولي الشيء يليه او
هو المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان واوليته الامر وليته اياه
والولاء الملك والمولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب والقريب
كابن العم ونحوه والجار والخليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن
الاخت والولي والرب والناصر والمنعم والمنعم عليه والمحِب والتابع والصهر
اه منه هذا ما جاء في المولى بالنسبة الى اللغة وقد ذكرت عبارة المولى
في القرآن بالتعريف والتنكير وبلاضافة وفي حق الله كما في الآية 40
من الانفال والاية 78 من الحج والاية 13 من الحج « لبيس المولى » اي
الناصر هذا بالنسبة للتعريف وجاء مولى في الآية 41 من الدخان « يوم لا

يغني مولى عن مولى شيئا « اي قريب عن قريب وجاء بالاضافة والمراد به الله وبغيرها والمراد به النفي كما في الاية 11 من القتال « ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم » المراد به الناصر وجاءت بعبارة مولاكم اي ناصركم من الاية 150 من آل عمران والاية 40 من الانفال والاية 78 من الحج ايضا وجاء مولى بمعنى اولى بكم في الاية 15 من الحديد « هي مولاكم » وفي حق الله الاية 2 من التحريم « والله مولاكم » وجاء بعبارة مولانا في الاية 286 من البقرة وفي الاية 51 من التوبة « هو مولانا » المراد به الله وجاءت بعبارة موله ويراد به السيد كما في الآية 76 من النحل « وهو كل على موله » وجاءت في الاية 4 من التحريم والمراد به الله وجاءت بعبارة « مولاهم » والمراد بها المالك كما في الاية 62 من الانعام « ثم ردوا الى الله مولاهم الحق » وكذلك في الاية 30 من يونس وجاء بعبارة موالى والمراد بها القرابة كما في الاية 33 من النساء « ولكل جعلنا موالى » وجاءت بمعنى النسب كما في الاية 5 من مريم « واني خفت الموالى » اي الاقارب من النسب وجاءت بعبارة مواليكم كما في الاية 5 من الاجزاب « فاخوانكم في الدين ومواليكم » والمراد بها اولياؤكم في الدين قاله الزجاج وقيل ابناء عمكم . ثم قال :

« مَكَانَةٌ مَكَانٌ أَوْ كَالْحَسَالِ أَوْ زُجْبَةٌ الرِّقْعَةُ وَالْجُتْلَالُ »

قوله « مكانة مكان » من قوله تعالى « قل يا قوم اعملوا على مكانتكم » الاية 135 من الانعام اي على غاية تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم مصدر مكون ككرم مكانة اذا تمكن ابلغ التمكن وذكرت ايضا

في الآية 93 من هود « او رتبة الرفعة » من قوله تعالى « انك لدينا
مكين امين » الآية 54 من يوسف اي متمكن نافذ القول لعظم منزلتك اسم
فاعل من مكون مكانة اذا عظم وارتفع ومنه « ذي العرش مكين » اي
ذي مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة عند الله الآية 20 من التكوين ويطلق
مكين على الرحم وهو مكان النطفة كما في الآية 13 من المومنون « في
قرار مكين » والاية 21 من المرسلات وهي قوله « فجعلناه في قرار
مكين » اي مقر يتمكن فيه ثم قال :

« وَالَّذِينَ مَنَّا بِالنَّازِلِ بِالْأَشْجَارِ فِي النَّبِيِّ مِنْ حُلُوِّ عَلَى الْأَشْجَارِ »
« وَأَصْلُهُ الْإِحْسَانُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَذِكْرُهُ وَجْهٌ كَقَطْعِهِ انْتَسَبَ »

قوله « والمن ما ينزل الخ » من قوله تعالى « وانزلنا عليكم المن
والسلوى » الآية 57 من البقرة والآية 160 من الاعراف والآية 80 من طه
اختلف في المن ما هو تعيينه على اقوال فقبل الترجيح بتشديد الراء
وسكون النون ويقال الطرنجبين بالطاء وعلى هذا اكثر المفسرين وقيل
صمغة حلوة وقيل عسل وقيل شراب حلو قيل خبز الرقاق روى انه كان
ينزل عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كالثلج قوله « واصله
الاحسان الخ » عن وهب بن منبه وقيل المن مصدر يعم جميع ما من الله
به على عباده من غير تعب ولا زرع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في
حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكماة من المن الذي انزل الله على
بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين . وهذا معنى قوله واصله الاحسان من
غير تعب قوله « وذكره الخ » من قوله تعالى « وان لك لاجرا غير

ممنون « اي غير مقطوع ولا منقوص من مننت الحبل اذا قطعت او غير
ممنون به الاية 3 من القلم ثم قال :

« وَالْمَثَلُ الصِّفَةُ وَالشَّبَهُ وَرَدٌّ فِي حَالٍ أَوْ لَشَهْرَةٍ فِي الذِّكْرِ قَدْ »

قوله « والمثل الصفة » من قوله تعالى « ولله المثل الاعلى » الاية 60
من النحل والاية 27 من الروم « وله المثل الاعلى » اي الصفة العليا
« والشبه ورد » من قوله تعالى « فلا تضربوا لله الامثال » الاية 74 من
النحل اي الاشياء ومنه قوله « انظر كيف ضربوا لك الامثال » الاية 48 من
الاسراء والاية 9 من الفرقان « انظر كيف ضربوا لك الامثال » ثم قال :

« وَمَكْرُهُ سُبْحَانَهُ الْعُقُوبَةُ وَمَكْرُ الْإِنْسَانِ هُوَ الْحَذِيقَةُ »

قوله « ومكره سبحانه الخ » من قوله تعالى « وعند الله مكرهم » قد
اجتمع مكر الله ومكر الانسان في قوله تعالى في الاية 46 من ابراهيم
« وقد مكروا مكرهم » هذا مكر الانسان « وعند الله مكرهم » وهذا مكر
الله اي جزاؤهم قيل المراد كفار قريش الذين مكروا برسول الله صلى الله
عليه وسلم حين هموا بقتله ونفيه كما ذكر في سورة الانفال فهو مجاز بهم
على مكرهم ثم قال :

« وَالْعُتْبُ فِي مَعْنَاةٍ وَالْكَفْرُ اتَّضَعُ وَمَرَضٌ شَكٌّ زِنَى ضَعْفٌ وَجَعٌ »

قوله « والعتب » يحتمل ان يكون بالعين او بالغين او بالعين المذكور في قوله
تعالى « فلما سمعت بمكرهن » اي اغتيايبن اياها وسوء مقاتلتهن فيها
الاية 31 من يوسف قوله « والكفر اتضع » من قوله تعالى « بل زين
للذين كفروا مكرهم » الاية 33 من الرعد اي كفرهم « ومرض شك » من

قوله تعالى « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا » أي شك ونفاق الآية 10 من البقرة قوله « زنى » من قوله تعالى « فيطعم الذي في قلبه مرض » الآية 32 من الاحزاب أي نفاق وفجور « ضعف » من قوله تعالى « والذين في قلوبهم مرض » الآية 12 من الأحزاب أي ضعف اعتقاد « وجع » من قوله تعالى « وان كنتم مرضى او على سفر » الآية 6 من المائدة والآية 43 من النساء « وان كنتم مرضى » المرض المبيح له هو الذي يمنع استعمال الماء مثل الجدري والجراحة ثم قال :

« وَالْغُرْفَةُ الْمَحْرَابُ وَالْمَقْدَمُ فِي مَسْجِدٍ وَهُوَ وَقَصْرٌ مُحْكَمٌ »

قوله « والغرفة المحراب » يعني ان المحراب يطلق على الغرفة كما في قوله تعالى « كلما دخل عليها زكريا المحراب » الآية 37 من آل عمران هو غرفة في بيت المقدس لا يصعد لها الا يسلم . قوله « والمقدم في مسجد » ومثال المسجد من قوله تعالى « وهو قائم يصلي في المحراب » الآية 39 من آل عمران المراد به هنا المقدم في المسجد او المسجد كله « وهو » أي المسجد « وقصر محكم » من قوله تعالى « يعملون له ما يشاء من محاريب وقماثيل » الآية 13 من سبأ أي قصور ومساجد جمع محراب ثم قال :

« وَالْمَرْجُ إِزْسَالٌ وَخَلْطٌ يَتَمَتَّدُ وَمَارِجٌ فِي خَالِصِ النَّارِ وَرَدٌّ »

« وَالْاضْطِرَابُ وَالْفَسَادُ فِي الْمَرْجِ وَالْإِخْتِلَاطُ فِيهِ أَيْضًا قَدْ دَرَجَ »

قوله « والمرج ارسال وخلط » مثال الخلط و الارسال من قوله تعالى « مرج البحرين يلتقيان » الآية 19 من الرحمن أي ارسل الله المياه العذب والملح في مجاريها انهارا وبحارا على سطح الارض متجاورة متصلة

الاطراف ومع ذلك لم تختلط فبقي العذب على عذوبته والملح على ملوحته قوله « ومارج في خالص النار ورد » من قوله تعالى « وخلق الجان من مارج من نار » الآية 15 من الرحمن من مارج اي من لهب خالص لادخان فيه او مما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت « والاضطراب والفساد في المرج » بمعنى مريج كما في قوله تعالى « فهم في امر مريج » « والاختلاط في المريج والمرج » قد درج « من الآية 5 من سورة ق اي مختلط مضطرب منه قولهم مرجت امانات الناس اي فسدت ومرج الدين والامر اختلط ثم قال :

« مِنْ سَامَةٍ رَعَاهُ قُلٌّ مَسُومَةٌ أَوْ الْمَعْلَمَةُ وَالْمَطْهَمَةُ »
 « وَالشُّومُ فِي الرَّعْيِ لَهُ تَسِيمُونَ وَالذَّقُّ وَالتَّكْلِيفُ قُلٌّ يَسُومُونَ »
 « أَتَابَسِيمَتَاهُمْ فَقِي الْعَلَامَةُ وَالْمُتَوَسِّمِينَ بِالْفِرَاسَةِ »

قوله من سامه رعاه قل مسومة من قوله تعالى مسومة عند ربك الآية 83 من هود قال في نزهة القلوب تكون من سامت اي رعت فهي سائمة واسميتها انا وسومتها وتكون موسومة معلمة من السيماء وهي العلامة وقيل المسومة المطهمة والتطهيم التحسين وقوله عز وجل « منضود موسومة عند ربك » يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وهذا معنى ما قاله الناظم في البيت وقوله « والسوم في الرعي له تسيمون » من قوله تعالى « فيه تسيمون » الآية 10 من النحل اي ترعون ابلكم يقال اسام فلان ابله يسمها اسمة اذا اخرجها الى المرعى وسامت هي تسوم

سوما اذا رعت حيث شاءت واصل السوم الابعاد في المرعى « والذوق والتكليف قل يسومون » من قوله تعالى « يسومونكم سوء العذاب » الآية 49 من البقرة اي يذيقونكم قوله « والتكليف » من قوله تعالى « يسومونكم سوء العذاب » الآية 141 من الاعراف اي يكلفونكم . قوله « اما بسيماهم ففي العلامة » من قوله تعالى « تعرفهم بسيماهم » الآية 273 من البقرة و الآية 29 من الفتح « سيماهم في وجوههم » اي علامتهم وهو نور يجعله الله يوم القيامة والسيمة العلامة قوله « والمتوسمين بالفراسة » من قوله تعالى « ان في ذلك لايات للمتوسمين » الآية 75 من الحجر اي للمتفرسين الذين يشبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقائق الاشياء بسماتها تفعلها من الوسم واصله التثبيت والتفكر . ثم قال رحمه الله

« مُسٌّ جُنُونٌ لَمَسَ أَوْ إَصَابَهُ وَالْمَطَرُ الْعَذَابُ الْإِبْرَاقِيَّةُ »

قوله « مس جنون » من قوله تعالى « الذي يتخبطه الشيطان من المس » من الآية 275 من البقرة والمس الخبل والجنون يقال مس الرجل فهو ممسوس اذا الم به ملم « لمس » من قوله تعالى « لا يمسه الا المطهرون » الآية 79 من الواقعة « او اصابه » من قوله تعالى « ذوقوا مس سقر » من الآية 48 من القمر قوله « والمطر العذاب الابرة » يعني كلما ورد ذكر المطر في القرآن فالمراد به العذاب كقوله وامطرنا عليهم مطرا الآية 84 من الاعراف والاية 82 من هود والاية 74 من الحجر والاية 173 من الشعراء والاية 58 من النمل وكقوله « فامطر علينا » الآية 32 من الانفال والاية

40 من الفرقان امطرت مطر السوء وكقوله « مطر المنذرين » الآية 173 من الشعراء ايضا والاية 24 من الاحقاف « هذا عارض بمطرنا » فالمراد بالمطر في هذه الايات العذاب وقوله « الا آية » وهي 102 من النساء قال تعالى « ان كان بكم اذى من مطر » فالمراد به المطر الذي هو الماء قال في الالتقان وفي صحيح البخاري قال سفیان بن عیینة ما سمى الله المطر في القرمان الاعذابا وتسمية العرب الغيث قلت استثنى من ذلك ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعاً وقال ابو عبيدة اذا كان في العذاب فهو امطرت واذا كان في الرحمة فهو مطرت . انتهى حرف الميم يليه حرف النون وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف النون

« نُورٌ هَدَىٰ ضَوْءٌ بَيَّانٌ كُتِبَ رُسُلٌ إِسْلَامٌ وَشَرَعٌ يَنْصَبُ »
 قوله « نور هدى » ياتي النور بمعنى الهدى كقوله تعالى « مثل نوره » من الاية 35 من النور المراد بالنور هنا الهدى « ضوء » من قوله تعالى « وجعل القمر فيهن نورا » الاية 16 من نوح اي ضوءا . قوله « بيان » من قوله تعالى « قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس » من الاية 91 من الانعام اي بيانا قال في فتح البيان اي التورية ضياء من ظلمة الضلالة وبيان يفرق بين الحق والباطل ومنه قوله « وآتيناها الانجيل فيه هدى ونور » الاية 46 من المائدة اي بيان للاحكام قوله « كتب » من قوله تعالى « وانزلنا اليكم نورا مبينا » من الاية 174 من النساء

والنور المنزل هو القرمان والقرمان كتاب الله « رسل إسلام » من قوله تعالى « قد جاءكم من الله نور » من الآية 15 من المائدة قال البغوي يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام فيكون مثالا للاسلام ايضا ومنه قوله « ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور » اي الى الاسلام « وشرع ينصب » في قوله تعالى « ليطفئوا نور الله بافواههم » الآية 8 من الصف ومعنى يريدون ليطفئوا نور الله اي شريعته او دينه او كتابه او حجة ثم قال :

« وَالنَّسْخُ مَحْوُ الْحُكْمِ أَوْ وَاللَّفْظُ وَالنَّقْلُ لِلشَّيْءِ لَوَجْهِ الْحِفْظِ »

قوله « والنسخ محو الحكم الخ » وهو الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا اذهبتة وابطلته ونسخ الآية تارة برفع حكمها مع بقاء تلاوتها وتارة برفع تلاوتها مع بقاء حكمها كآية الرجم مثلا وتارة برفعها معا وتارة يكون النسخ ببدل وتارة بغير بدل ومنه قوله تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها » من الآية 106 من البقرة . قوله والنقل للشئ لوجه الحفظ من قوله تعالى « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » من الآية 29 من الجاثية اي نامر حفظنا بنسخ اعمالكم اي كتابتها وتثبيتها عليكم في الصحف حسنة كانت او سيئة فالمراد بالنسخ الاثبات لا الازالة ثم قال :

« وَالنَّسْيُ كَالنَّسْيِ فِي النَّسْيَانِ لِلتَّرْكِ وَالذُّهُولُ فِي الْمَعَانِي »

قوله « والنسي كالنسي الخ » من قوله تعالى وكنت نسيا منسيا الآية 23 من مريم اي شيئا متروكا وكل شيء نسي وترك ولم يطلب فهو

نسي وينسى ومنه جاء في الآية 64 منها « وما كان ربك نسيا » اي ناسيا لم ينساك ولم يتركك وقيل انه عالم بجميع الاشياء لا ينسى منها شيئا اي لا يتركه ولا يذهل عنه ثم قال :

« وَالْكَوْكَبِ النَّجْمِ وَفِي النَّبَاتِ مَا كَانَ ذُوْنَ السَّاقِ فِي الْاَنْبَاتِ »

« وَالنَّجْمِ مَا نَزَلَ فِي التَّفْرِيقِ مِنْ جُمْلَةِ الْقُرْآنِ لِلتَّحْقِيقِ »

قوله « والكوكب النجم » ومنه قوله تعالى « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فالمراد به هنا الكوكب الآية 16 من النحل « وفي النبات الخ » من قوله تعالى « والنجم والشجر يسجدان » الآية 6 من الرحمن فالنجم هنا النبات الذي ينجم اي يظهر ويطلع من الارض ولا ساق له . والنجم ما نزل الخ « من قوله تعالى « والنجم اذا هوى » الآية 1 من سورة النجم قيل ان المراد به القراءان وسمي نجما لانه نزل منجما مفرقا والعرب تسمي التفريق تنجيما والمفرق والمنجم وبه قال مجاهد والفراء وغيرهما وقيل المراد به الكوكب او جنس النجوم او الثريا او الزهرة او الشعرى والله اعلم

« مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ أَوْ الْقَلْبِ النَّظْرُ وَفِي التَّانِي وَالتَّفْهَمِ حَضَرُ »

« وَفِي الْمَقَابِلَةِ أَيَّضًا بَادِي وَاللَّذِّ ضِدُّ وَاحِدُ الْاِنْدَادِ »

« وَأَمَّا الْاِنْظَارُ فَفِي الْاَمْهَالِ وَالْاِنْتِظَارُ الْاِرْتِقَابُ وَالِإِ »

قوله « من نظر العين او القلب النظر » من قوله تعالى « رب ارني انظر اليك » من الآية 143 من الاعراف اراد ان ينظر له نظر عين ومثال نظر القلب من قوله تعالى « ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين » الآية 11 من الانعام . والاية 86 من الاعراف قوله « وفي الثاني والتفهم حضر »

مثالهما من قوله تعالى « وقولوا انظرونا » الآية 104 من البقرة والاية 46 من النساء فالمراد الثاني والامهال والتصبر « وفي المقابلة الخ » من قوله تعالى « وتراهم ينتظرون اليك » الآية 198 من الاعراف اي يقابلونك كالناظر . قوله « والند الخ » من قوله تعالى « فلا تجعلوا لله اندادا » الآية 22 من البقرة والاية 30 من ابراهيم والاية 8 من الزمر وقوله « له اندادا » الآية 33 من سبأ والاية 9 من فصلت ومعنى الانداد الأمثال والاشباه « واما الانظار الخ » من قوله تعالى انظرونا بفتح الهمزة وكسر الظاء من الانظار بمعنى الانتظار من الآية 13 من الحديد ومنه قوله « ولا هم ينظرون » الآية 29 من السجدة اي يجهلون ومثال الارتقاب في قوله تعالى « وانتظر انهم منتظرون » الآية 30 من السجدة ثم قال :

« وَنُصِبَ فِي الذِّكْرِ لِلْمَنْصُوبِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ عَلِيمٍ مَنْصُوبٌ »

« وَالْفَتْحُ فِي الْغَايَاتِ أَبْضًا يَجْرِي بِنُصْبِ أَيِّ مَشَقَّةٍ وَضُرٍّ »

قوله « ونصب في الذكر للمنصوب الخ » بضم النون والصاد من قوله تعالى وما ذبح على النصب الآية 3 من المائدة والنصب حجارة نصبوها حول الكعبة كانوا يذبحون عليها ويعظمونها ويلطخونها بالدماء وهي غير الاصنام انما الاصنام المصورة المنقوشة قوله « والفتح في الغايات الخ » من قوله تعالى « الى نصب يوفضون » الآية 43 من المعارج قيل الى نصب اي الى غاية وهي التي تنصب اليها بصرك وقال الكلبي الى شيء منصوب كعلم او راية ومعنى يوفضون اي يسرعون قوله « بنصب اي مشقة وضر » من قوله تعالى « اني مسني الشيطان بنصب » اي بداء وبلاء وشر الآية 41 من ص ثم قال :

« وَالشَّرُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ وَتَشَرُّ الزَّوْجَةِ فِي الْعَصِيَانِ »

« وَقَوْلُهُ نَشُوزًا أَي تَرْفَعَةً وَفَانَشُوزُوا فَإِنَّ تَلَفُوهَا لِلْمُتَوَسِّعَةِ »

قوله « والنشر ما ارتفع الخ » من قولهم نشز فلان قعد على نشز ونشز من الارض اي مكان مرتفع من الارض . « ونشز الزوجة الخ » من قوله تعالى « والتي تخافون نشوزهن » الآية 34 من النساء اي عصيانهن لكم وترفعهن عن مطاوعتكم يقال نشزت المرأة تنشز وتنشز عصت زوجها وامتنعت عليه واصل النشوز الارتفاع . « وقوله نشوزا الخ » من قوله تعالى « وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا » الآية 128 من النساء اي ان يترفع عنها ويتجافي بان يمنعها نفسه ونفقتة ومودته ويؤذيها بسبب او ضرب . قوله « وفانشزوا الخ » من قوله تعالى « وإذا قيل انشزوا » الآية 11 من المجادلة اي ارتفعوا عن مواضعكم في المجالس للتوسعة على المقبلين فارتفعوا ولا تتشاقلوا ثم قال :

« نَكَرَهُمْ جَهْلُهُمْ فِي النِّكَرِ وَمُنْكَرًا أَوْ شِدَّةً فِي النُّكْرِ »

« وَمُنْكَرُ التَّنْزِيلِ جَهْلٌ مَعْصِيَةٌ وَالْفُجْحُ وَالنِّشْيَانُ وَالْكَرَاهِيَةُ »

قوله « نكرهم جهلهم » من قوله تعالى « فلما رءا ايديهم لا تصل اليه نكرهم » الآية 70 من هود اي انكرهم ونفر منهم قوله « ومنكرا الخ » من قوله تعالى « لقد جثت شيئا نكرا » الآية 74 من الكهف اي منكرا عظيما يقال نكر الامر اي صعب واشتد وعن قتادة النكر اشد من الامر . « ومنكر التنزيل جهل الخ » اي القرآن فمثال الجهل « انكم قوم منكرون » الآية 62 من الحجر وكما في الآية 25 من الذاريات « معصية » من قوله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » الآية 45 من العنكبوت

« والقيح » من قوله تعالى « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » الآية 19
 من لقمان « والنسيان » من قوله تعالى « فعرفهم وهم له منكرون »
 الآية 58 من يوسف اي ناسون والكراهية من قوله تعالى « تعرف في
 وجوه الذين كفروا المنكر » الآية 72 من الحج اي الإنكار لها اي اثره من
 الكراهة والعبوس ثم قال :

« وَالتَّفَشُّ حُلُّ الشَّيْءِ بِالْأَصَابِعِ وَنَفَشْتُ رَعْتَ بِلَيْلٍ تَابِعِ »

قوله « والنفش حل الشيء الخ » من قوله تعالى « وتكون الجبال
 كالعهن المنفوش » الآية 5 من القارة اي كالصوف الذي ينفش ويفرق
 باليد ونحوها ، قوله « ونفشت الخ » من قوله تعالى « اذ نفشت فيه غنم
 القوم » الآية 78 من الانبياء يقال نفشت الغنم والاهل اي رعت ليلا من
 باب نصر وضرب وسمع اي تفرقت وانتشرت فيه ليلا فرعته وافسدته
 انتهى حرف النون ويليه حرف الصاد المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الصاد المهملة

« الصُّومُ الْإِمْسَاكُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ عَيْنُ الدَّزَاقِ »

قوله « الصوم الامساك الخ » معناه في اللغة مطلق الامساك عن
 الطعام او الكلام او نحوهما كقوله تعالى « اني نذرت للرحمن صوما » أي
 صمتا من الآية 26 من مريم قال في الاتقان كل صوم فيه فمن العبادة الا
 نذرت للرحمن صوما اي صمتا وقد ذكر الصيام بمعنى العبادة في كثير من
 الايات القرآنية مثل قوله « ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » الآية

183 من البقرة والاية 187 منها وجاء فيها وان تصوموا خير لكم الاية
184 وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه 185 منها وجاء عبارة صيام
الاية 196 منها فصيام في عدة آيات من عدة سور وجاء لفظ صياما في
الاية 95 من المائدة « والصائمين والصائمات » الاية 35 من الاحزاب ثم قال
« وَأَوْجِهَ الصَّلَاةَ فِي الْمَعْرُوفَةِ وَالضَّرْبَ بِالْأَجْنَحَةِ الْمُصْفُوفَةِ »
« وَفِي الطَّوَافِ رَحْمَةً وَاسْتِغْفَارًا وَمَسْجِدًا وَبَيْعَةً لِلْكَفَّارِ »
« وَاللَّيْلِ وَاللَّعَائِ وَالْقِرَآتِ وَالْقَصِيرِ وَالْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةِ »
قوله « و اوجه الصلاة في المعروفه » اي الصلوات الخمس ذكرت في
كثير من الآيات القرآنية منها قوله « ويقومون الصلاة » الاية 3 من البقرة
« والضرب بالاجنحة المصفوفة » من قوله تعالى « كل قد علم صلاته
وتسبيحه » الاية 41 من النور وقبلها والطير صافات . « وفي الطواف »
من قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديّة » الاية
35 من الانفال « رحمة » في قوله تعالى « ان الله وملائكته يصلون على
النبي » الاية 56 من الاحزاب والمراد بها العطف وهو من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء « واستغفار » من قوله تعالى
« اولئك عليهم صلوات من ربهم » الاية 157 من البقرة ومنهم من جعل
الرحمة والاستغفار في قوله « ان الله وملائكته يصلون على النبي »
« ومسجد » من قوله تعالى « لا تقرّبوا الصلاة وانتم سكارى » الاية 43
من النساء قال في صفوة البيان المراد بالصلاة هنا اما الهيئة المخصوصة
واما مواضعها وهي المساجد . « وبيعة للكفار » في قوله تعالى « وبيع

وصلوات « من الآية 40 من الحج اي كنائس اليهود « والدين » كقوله تعالى « اصلواتك تاءرك ان نترك ما يعبد آباؤنا » الآية 87 من هود اي دينك والدعاء من قوله تعالى « وصل عليهم » من الآية 103 من التوبة المراد بالصلاة هنا الدعاء « والقراءة » من قوله تعالى « ولا تجهر بصلاتك » الآية 110 من الاسراء اي بقراءة تك . « والعصر » من قوله تعالى « تحبسونهما من بعد الصلاة » الآية 106 من المائدة اي توقفانهما للحلف بعد صلاتهما او بعد صلاة العصر وهو الوقت الذي يجتمع فيه الناس « والجمعة » من قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » الآية 9 من الجمعة المراد بالصلاة هنا صلاة الجمعة . « والجنائز » من قوله تعالى « ولا تصل على احد منهم مات ابد » الآية 84 من التوبة نهى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الجنائز على من مات منهم وفيها الدعاء والاستغفار ثم قال :

« صَفْرَاءُ صَفْرٌ مِنْ قَبِيلِ الصَّفْرِ أَوْ ضِدُّهَا السَّوَادُ عِنْدَ الْخَبَرِ »

« وَصَبْعَةٌ صَاعِقَةُ السَّحَابِ وَالْمَوْتُ أَيْضاً وَالْعَذَابُ الصَّائِبُ »

« وَحَرٌّ أَوْ بَرَّةٌ شَدِيدٌ صِرٌّ لِكُلِّ صَرِيحٍ أَوْ ضَبَاحٌ يُعْرَوِ »

قوله « صفراء صفرا الخ » من قوله تعالى انها بقرة صفراء من الآية 69 من البقرة يقال اصفر فاقع وابيض ناصع وقد تقدم الكلام على هذه في غرائب السور عند قوله وفاقع اللون قوله « او ضدها السواد الخ » وقيل ان الصفر هو السواد كما في قوله تعالى « كانه جمالات صفر » الآية 33 من المرسلات قيل لها صفر وهي سود لان سواد الابل يضرب الى الصفرة

كما قيل للطباء البيض آدم قال في نزهة القلوب عند قوله صفراء فاقع
لونها اي سوداء ناصع لونها وكذلك جمالات صفراء سود قال الاعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركاب هي الصفراء اولادها كالزبيب

و يجوز ان يكون صفراء وصفرة من الصفرة قال ابو محمد قال ابو عبد
الله النمري قال ابو رباح من جعل الاصفر اسود فقد اخطأ وانشدنا بيت
ذي الرمة وهو :

كحلاء في برج صفراء في نعج كانها فضة قد مسها ذهب

قال افتراء وصف صفراء بهذه الصفة وقال في قول الاعشى هو صفر
اولادها كالزبيب اراد زبيب الطائف بعينه وهو اصفر وليس باسود ولم يرد
سائر الزبيب اهـ .

قوله « وصيحة صاعقة السحاب » من قوله تعالى « فاخذتكم
الصاعقة وانتم تنظرون » الآية 55 من البقرة يعني الصيحة . « والموت
ايضا » من قوله تعالى « فاخذتهم الصاعقة بظلمهم » الآية 153 من
النساء اي الموت عقابا لهم . قوله « والعذاب الصائب » من قوله تعالى
« فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون » الآية 44 من الذاريات وقوله تعالى
« فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود » الآية 13
من فصلت وفي الآية 17 منها « فاخذتهم صاعقة العذاب الهون » اي
عذابا يهلكهم وقوله « وحر أو برد شديد صر » من قوله تعالى « فيها
صر » من الآية 117 من آل عمران اي حر أو برد شديد أو سموم حارة
مهلكة . قوله « ليل صريم » من قوله تعالى « فاصبحت كالصريم »

الاية 20 من القلم كاليل شديد اي سوداء او كالبستان الذي صرمت ثماره اي قطعت والمعنى انها حرقت فصارت كاليل الاسود والصريم الرماد الاسود بلغة خزعة قاله الفراء وقال الاخفش كالصبح الصريم من اليل يعني انها يبست وابيضت بلا شجر وهذا معنى قوله « او صباح بعرو » انتهى حرف الصاد المهملة ويليه حرف الضاد المعجمة وبالله التوفيق

حرف الضاد المعجمة

« الضَرْبُ تَعْذِيبٌ بَيَّانٌ قَتْلٌ سَفَرٌ اِعْرَاضٌ وَنَوْمٌ جَعْلٌ »

قوله « الضرب تعذيب » من قوله تعالى « يضربون وجوههم وادبارهم » من الاية 50 من الانفال بمقامع من حديد واختلفوا في وقت الضرب ف قيل يكون عند الموت وقيل يوم القيامة ، « بيان » من قوله تعالى « وضرب الله مثلا » من الاية 75 - 76 - 117 - من النحل والاية 24 من ابراهيم والاية 29 من الزمر والاية 10 و 11 من التحريم المراد بالضرب في هذه الآيات البيان ، « قتل » من قوله تعالى « فاضربوا فوق الاعناق » الاية 12 من الانفال المراد بالضرب هنا القتل ، « سفر » من قوله تعالى « واذا ضربتم في الارض » الاية 94 من النساء اي سافرتم للجهاد ، « اعراض » كما في قوله تعالى « افنضرب الذكر عنهم صفحا » الاية 5 من الزخرف « ونوم » في قوله تعالى « فضرينا على آذانهم » الاية 11 من الكهف اي اغناهم ثم قال :

« وَخَطَا الصَّوَابَ فِي الضَّلَالِ وَغَيَّبَهُ فَقَدْ مَعَ الْإِبْطَالِ »

قوله « وخطا الصواب الخ » يعني ان الضلال يأتي بمعنى الخطا في الصواب كما في قوله تعالى « ان ابانا لفي ضلال مبين » الآية 8 من يوسف اي خطا ظاهر ولم يريدوا الخطأ في الدين بل لا يشارهما علينا بالمحبة مع فضلنا عليهما اي على يوسف واخيه . « وغيبة فقد الخ » من قوله تعالى « وضل عنهم ما كانوا يفترون » كما في الآية 24 من الانعام والآية 53 من الاعراف والآية 30 من يونس والآية 21 من هود والآية 87 من النحل والآية 75 من القصص والآية 48 من فصلت ، فمعنى ضل في هذه الايات غاب قوله « فقد » من قوله تعالى « اذ اضللنا في الارض » الآية 10 من السجدة « مع الابطال » من قوله « الم يجعل كيدهم في تضليل » الآية 2 من الفيل اي تضبيع وابطال . ومنه « وما كيد الكافرين الا في ضلال » الآية 25 - 50 من غافر ثم قال :

« وَالْجَهْلُ وَالنِّيَّةُ هَلَاكٌ نَسِيَانٌ وَزَيْدٌ اَيْضاً فِيهِ حُبٌّ كُفْرَانٌ »

قوله « والجهل » من قوله تعالى « وانا من الضالين » الآية 20 من الشعراء ومنها ايضا قوله « انه كان من الضالين » الآية 86 منها . « والنيه » من قوله تعالى في الآية 7 من الضحى « ووجدك ضالا » تائها ومنه قوله « فلما راوها قالوا انا لضالون » الآية 26 من القلم اي تائهون عن طريق جنتنا « هلاك » من قوله تعالى « ان المجرمين في ضلال وسعر » الآية 47 من القمر والآية 24 منها « انا اذا لفي ضلال وسعر » اي خطأ وذهاب على الحق وفي التي قبلها هلاك « نسيان » من قوله تعالى « ان تضل احدهما » من الآية 282 من البقرة اي خشية ان تنسى

احداهما الشهادة فتذكرها الاخرى قوله « وزيد » على ما سبق « حب » من قوله تعالى « انك لفي ضلالك القديم » الآية 95 من يوسف اي في محبتك المفرطة في يوسف « كفران » من قوله تعالى « ولاضلنهم » من الآية 119 من النساء اي لازيغنهم عن طاعتك وتوحيدك وهذا هو الكفر انتهى حرف الضاد ويليهِ حرف العين وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف العين

« عَتَا عَتِيًّا وَعَتَوْا بِأَدْيٍ فِي السِّنِّ وَالْقُدَارِ وَالْفَسَادِ »

قوله « عتا عتيا الخ » يعني الناظم رحمه الله تعالى ان عتا يتصرف على عتيا بالياء وعتوا بالواو فمثال عتيا قوله تعالى في الآية 8 من مريم « وقد بلغت من الكبر عتيا » اي بلغت بسبب الكبر حالة لا سبيل الى اصلاحها ومداواتها وهي اليبس والصلابة في المفاصل والعظام يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى وقرئ بضم العين وكسرهما واما قوله « ابهم اشد على الرحمن عتيا » الآية 69 من نفس السورة اي عصيانا يقال عتا عتيا وعتيا وعتوا استكبر ومنه قوله في الآية 21 من الفرقان « وعتوا عتوا كبيرا » اي جاوزوا الحد في الظلم والفساد والطغيان تجاوزوا تجاوزا بالغاً ثم قال :

« عَدْلٌ عَدُولٌ وَعَدَالَةٌ فِدَا وَالْمَثَلُ وَالْإِنصَافُ صِدْقٌ آئِدَا »

قوله « عدل عدول » بمعنى الجور والعدول عن الحق من قوله تعالى « ثم الذين كفروا بربهم يعدلون » الآية 1 من الانعام اي يميلون عنه

وينصرفون الى غيره من خلقه ومنه قوله « والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون » الآية 150 منها « وعدالة » من قوله تعالى « واشهدوا ذوي عدل منكم » الآية 2 من الطلاق « فدا » من قوله تعالى « ولا يؤخذ منها عدل » الآية 48 من البقرة ومنها « ولا يقبل منها عدل » الآية 123 منها اي فدية قوله « والمثل » من قوله تعالى « او عدل ذلك صياما » الآية 95 من المائدة اي مثل ذلك . « والانصاف » من قوله تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان » الآية 90 من النحل والعدل في هذه الآية كلمة جامعة لمعنى المائلة والمساواة والاستقامة والتوسط وهو الانصاف من النفس « صدق ايذا » من قوله تعالى « وليكتب بينكم كاتب بالعدل » الآية 282 من البقرة اي بالحق ايذا تتميم للبيت ثم قال :

« وَعَذُّوا عِتْدًا وَرَكُضٌ عَيْنًا وَعَنْتٌ مَشَقَّةٌ وَمِثْلُ الزِّنَا »

قوله « وعدوا اعتدا » مثال العدو بسكون الدال بمعنى الاعتداء ففي الآية 108 من الانعام « فیسبوا الله عدوا » اي اعتداء وظلما وفي الآية 90 من يونس « بنفيا وعدوا » قوله وركض عينا ومثال العدو بمعنى الركض من قوله تعالى « والعاديات ضبحا » اي الخيل التي تعدو في سبيل الله نحو العدو بسرعة وهي تضبح وضبحها صوت انفاسها عند عدوها او حمحمتها . « وعنت مشقة » من قوله تعالى « ولو شاء الله لاعتنكم » الآية 220 من البقرة العنت الشدة والمشقة يقال اعنته في كذا يعنته اعناتا اذا اجهده والزمه ما يشق عليه ومنه قوله « عزيز عليه ما عنتم » من الآية 128 من التوبة اي شديد وشاق عليه عنتمكم ومشقتكم .

« مثل الزنا » من قوله تعالى « ذلك لمن خشي العنت منكم » الآية 25 من النساء اي الزنا واصله المشقة سمي بها الزنا لانه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة ثم قال :

« وَالْحَدُّ وَالْقَتْلُ وَتَعْذِيبُ الْعَمَلِ وَالنَّارُ وَالْجُوعُ عَذَابٌ اشْتَمَلَ »

قوله « والحد » يعني ان للعذاب وجوها منها انه ياتي بمعنى الحد وذلك في قوله تعالى « وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » الآية 2 من النور اي جلدهم « والقتل » في قوله تعالى « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » الآية 178 من البقرة اي مؤلم بالقتل في الدنيا « وتعذيب العمل » من قوله تعالى « ليعذبهم بها في الحياة الدنيا » الآية 55 من التوبة هذا مثال تعذيب العمل « والنار » من قوله تعالى « ولهم عذاب عظيم » الآية 7 من البقرة والاية « لهم عذاب عظيم » الآية 105 من آل عمران والجوع في قوله تعالى « واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس » الآية 165 من الاعراف ثم قال :

« وَالْعَرَضُ إِظْهَارٌ وَإِحْرَاقٌ سَعَةٌ وَضِدُّ طَوْلٍ كَثْرَةٌ مَنَعٌ مَعَةٌ »

« أَوْ عَرَضُهُ بِالْإِبْتِدَالِ وَالنَّصَبِ وَالْعَارِضُ السَّحَابُ فِي الْإِقْقِ ارْتَكَبَ »

قوله « والعرض اظهار » ومنه قوله تعالى « وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا » الآية 100 من الكهف المراد بالعرض هنا الاظهار اي اظهرنا جهنم حتى شاهدها « واحراق » في قوله تعالى « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » الآية 46 من غافر اي يحرقون بها « سعة » في قوله تعالى « وجنة عرضها » من الآية 133 من آل عمران والمراد انها في

غاية السعة والبسط تشبهت باوسع ما يتصوره الانسان وفيها معنى قوله « وضد الطول » لان العرض يقابل الطول « كثرة » من قوله تعالى « فذرو دعاء عريض » الآية 51 من فصلت وفسره بعضهم بالطويل ايضا والعرب تطلق الطول والعرض في كثرة « منع منه » من قوله تعالى « ولا تجعلوا الله عرضة لدينكم » الآية 224 من البقرة اي حاجزا لاجل حلفكم به والعرضة كل ما يعترض الشيء فيمنع منه كما في صفوة البيان وقوله « او عرضة الخ » يشير الى قول العزيزي نصبها لها ويقال عدة لها ويقال هذا عرضة لك اي عدة مقبولة في ما تشاء . « والعارض السحاب الخ » من قوله تعالى « فلما راوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا » الآية 24 من الاحقاف اي سحاب ممطرنا لعرضه في بعض ارجاء السماء ثم قال :

« عَسَسَ اَقْبَلَ وَادْبَرَ لَهٗ وَالسَّقْفُ الْعَرْشُ فَاخْفَظْ نَقْلَهٗ »

« وَاحِذْهَا الْعَرْشُ فِي الْكُرُومِ اَوْ الشَّرِيزِ الْعَرْشُ فِي الْمَرْسُومِ »

« وَالْعَرْشُ فِي الْبِنَاءِ اَصْلُ الْفِعْلِ كَذَٰكَ فِي رَفْعٍ كَوَالِي الْاَصْلِ »

قوله « عسس اقبل وادبر » وهو من الاضداد يقال عسس اذا اقبل وعسس اذا ادبر وقيل العسعة رقة الظلام وذلك في طرف الليل فهو من المشترك المعنوي وليس من الاضداد والمعنى اقبل وادبر معا قوله « والسقف العروش الخ » من قوله تعالى « والسقف المرفوع » الآية 5 من الطور قال ابن عباس هو العرش وفي فتح البيان يعني السماء سماها سقفا لكونها كالسقف للارض ومنه قوله تعالى « وجعلنا السماء سقفا

محفوظا « وقيل هو العرش وهو سقف الجنة . قوله « واحدا العرش الخ » من قوله تعالى « وهي خاوية على عروشها » اي سقوفها الاية 259 والاية 42 من الكهف والاية 45 من الحج قال في رد الاذهان في آية الكهف دعائهما للكرم بان سقطت ثم سقط الكرم . « او السرير العرش » مثاله بمعنى السرير في قوله تعالى « ورفع ابويه على العرش » اي على سرير الملك الاية 100 من يوسف « في المرسوم » اي القرآن قوله « والعرش الخ » شامل لبناء القصور ومنه قوله تعالى الاية 137 من الاعراف والاية 68 من النحل « ومن الشجر وما يعرشون » اي يبنون وهذا معنى قوله « في البناء » الى « دوالى الاصل » اي الاصول بمعنى الاشجار ثم قال :

« وَعِزَّةٌ غَلْبَةٌ حَمِيَّةٌ شَفَاعَةٌ عَظْمَةٌ مَرْعِيَّةٌ »

قوله « وعزة غلبة » يعني ان العزة يراد بها الغلبة كما في قوله تعالى « ايتتفون عندهم العزة » الاية 139 من النساء اي الغلبة وبمعنى « حمية » في قوله تعالى « اخذته العزة بالاثم » اي الحمية الاية 206 من البقرة وبمعنى « شفاعاة » قال تعالى « ليكونوا لهم عزا » اي شفعااء الاية 81 من مريم وبمعنى « عظمة » في قوله تعالى « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » الاية 180 من الصافات « مرعية » تمام للبيت ثم قال :

« وَالْعَصْفُ تَبْنٌ بَعْدَ يَبْسِي الْوَرْقَةُ وَشِدَّةُ الرِّيحِ يُثِيرُ التَّفْرِقَةَ »

قوله « والعصف الخ » من قوله تعالى « والحب ذو العصف » اي التبن او القشر الذي يكون على الحب وسمي عصفا لعصف الرياح به لخفته الاية 12 من الرحمن قوله « وشدة الريح الخ » من قوله تعالى

« جاءتها ريح عاصف » الآية 22 من يونس والاية 18 من ابراهيم اي ذات عصف كلابن وتامر والعصف الكسر والنبات المتكسر والمراد شديدة الهبوب ثم قال :

« وَالْعَفْوُ اسْقَاطٌ وَمَيْسُورٌ مَعَةٌ وَقَضْلٌ مَالٌ كَثْرَةٌ وَمَغْفِرَةٌ »

قوله « والعفو اسقاط » من قوله تعالى « الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » الآية 237 من البقرة معنى العفو هنا الاسقاط اي الا ان تسقط المطلقات نصيبهن من الصداق للازواج او يترك الازواج ما يعود اليهم من نصف المهر الذي ساقوه كاملا الى زوجاتهم . « وميسور معه » من قوله تعالى « خذ العفو » الآية 199 من الاعراف اي اقبل ما عفى وتيسر من اخلاق الناس وارض منهم بما تيسر من اعمالهم « وفضل » مثاله « و يستلونك ماذا ينفقون قل العفو » الآية 219 من البقرة وهو ما يفضل عن الاهل ويزيد عن الحاجة « كثرة » من قوله تعالى « حتى عفوا » من الآية 95 من الاعراف « ومغفرة » كما في قوله تعالى « عفا الله عنك لم اذنت لهم » الآية 43 من التوبة اي غفر لك وجاءت بهذه العبارة في الآية 155 من آل عمران والاية 95 و 101 من المائدة وبالله التوفيق وبه نستعين انتهى حرف العين ولبه حرف الغين المعجمة ثم قال:

حرف الغين المعجمة

« الْغَيِّ وَادَّ النَّارِ أَوْ ضَلَّالَةٌ وَالْعَمْرَةُ الْمُدَّةُ وَالْجَهَالَةُ »

قوله « الغي واد النار » مثال ذلك قوله تعالى « فسوف يلقون غيا »

الاية 59 من مريم قيل وهو واد في جهنم تستعيز من حره اوديتها « او ضلاله » في قوله تعالى « وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا » الاية 146 من الاعراف اي الضلال قوله « والغمرة الشدة » من قوله تعالى « في غمرات الموت » الاية 93 من الانعام اي شدائده وسكراته جمع غمرة وهي الشدة واصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيهما يقال غمره الماء اذا علاه وستره . « والجهالة » من قوله تعالى « فذرهم في غمرتهم حتى حين » الاية 54 من المومنون اي جهالتهم وضلاتهم ثم قال :

« وَالْغُرَّةُ اسْمُ الْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ أَوْ قَدْرٌ مِلَّةٍ الْبَدِ فِي السَّمُوعِ »

قوله « والغرفة اسم المنزل الخ » من قوله تعالى « وهم في الغرفات آمنون » الاية 37 من سبا اي المنازل الرفيعة ، قوله « او قدر ملء الخ » من قوله تعالى « الامن اغترف غرفة بيده » الاية 249 من البقرة الغرفة اسم الشيء المغترف وجمعه غراف واما الغرفة بالفتح فهي اسم للمرة الواحدة من الغرف وفي ابن جزى الغرفة بضم الغين لها معنيان المسكن المرتفع والغرفة من الماء وبالفتح المرة الواحدة ثم قال :

« وَالْغَابِرُ الْبَاقِي وَفِيهِ الْمَاضِي مِنْ جُمْلَةِ الْأَضْدَادِ عَنْ تَوَاضِ »

قوله « والغابر الباقي » من قوله تعالى « الا عجوزا من الغابرين » اي الباقيين الاية 171 من الشعراء « وفيه الماضي » يعني تكون من الغابرين تحتل وجهين اي الباقيين او الماضين « من جملة الاضداد » اي من اسماء الاضداد قال العزيزي غابرين باقين وماضين ايضا انتهى حرف الغين المعجمة ولبه حرف الفاء وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم .

حرف الفاء

« فَاحِشَةً مَا قَبَّحَ الشَّرْعُ الْعَمَلَ مِثْلَ النُّشُوزِ وَاللِّوَاظِ وَالْبَخْلِ »

قوله « فاحشة ما قبح الخ » الفاحشة لها وجوه قوله ما قبح الشرع كثير فمنه « اذا فعلوا فاحشة » من الاية 135 من آل عمران ومنه ايضا « انه كان فاحشة » الاية 22 من النساء والاية 28 من الاعراف « واذا فعلوا فاحشة » وفي الاية 32 من الاسراء « انه كان فاحشة » ومنه قوله تعالى « وينهى عن الفحشاء والمنكر » في الاية 20 من النحل وفي الاية 45 من العنكبوت « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » « مثل النشوز » من قوله تعالى « الا ان ياتين بفاحشة مبينة » الاية 19 من النساء « واللواط » في قوله تعالى « اتاتون الفاحشة » الآية 80 من الاعراف ومنه ايضا ما جاء في الاية 54 من النمل « أأتاون الفاحشة » والاية 28 من العنكبوت « تاتون الفاحشة » والبخل من قوله تعالى في الاية 268 من البقرة « ويامركم بالفحشاء » اي يغريكم بالبخل والفاحش عند العرب البخيل قال المفسرون كل فحشاء في القرآن فهي الزنا الا في هذه الاية ثم قال :

« وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ أَوْ أَمْتِغَةٍ وَالنَّصْرُ وَالْقَضَاءُ عِلْمٌ تَوْسِيعُهُ »

قوله « والفتح فتح مكة » من قوله تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا »

الاية 1 من الفتح اي فتح مكة والاية 1 من النصر « اذا جاء نصر الله

والفتح « اي فتح مكة وغيرها من القرى وصيرورتها بلاد إسلام » او
 امتعه « من قوله تعالى « ولما فتحوا متاعهم » من الآية 65 من يوسف
 والنصر « من قوله تعالى « فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده »
 الاية 52 من المائدة اي بالنصر لنبيه لظهار دينه « والقضاء » من قوله
 تعالى « ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » الاية 19 من الانفال والاية 28
 و 29 من السجدة « ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين » « علم »
 من قوله تعالى « بما فتح الله عليكم » من الاية 76 من البقرة . « توسعه »
 من قوله تعالى « لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » الاية 96 من
 الاعراف اي لا تبناهم بركات من السماء والارض كالمنطر والثمار والنبات ثم
 قال :

« وَالْخَادِمُ الْفَتَى وَإِنْ لَمْ يَمْلِكْ وَكَامِلُ الشَّبَابِ فِي السِّنِّ حَكِيٌّ »

قوله « والخادم الفتى الخ » مثال الفتى بمعنى الخادم غير المملوك قوله
 تعالى « واذا قال موسى لفتاه » الاية 60 من الكهف يوشع بن نون وقيل
 انه ابن اخت موسى عليه السلام قال الفراء انه سمي فتى موسى لانه كان
 ملازما له ياخذ عنه العلم ويخدمه ويتبعه وهذا بيان وجه اضافته لموسى
 وكان ابن اخته اهـ من فتح البيان ، قوله « وكامل الشباب الخ » منها
 قوله تعالى « اذ اوى الفتية الى الكهف » الاية 10 من الكهف والفتية
 جمع فتى وهو الطري من الشباب ومنه قوله تعالى « قالوا سمعنا فتى
 يذكرهم يقال له ابراهيم » الاية 60 من الانبياء المراد به المتكامل في السن
 واما الفتى بمعنى المملوك « ولا تكرهوا فتياتكم » من الاية 33 من النور

الفتيات الاماء و كل من الفتى والفتاة كناية مشهورة عن العبد والامة ثم قال :

« وَالْفَرْضُ فِي الْوُجُوبِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْحَلِّ وَالْإِنْزَالِ وَالتَّفْسِيرِ »

قوله « والفرض في الوجوب » مثال الفرض بمعنى الوجوب ورد في قوله تعالى « أن الذي فرض عليك القرآن » الآية 85 من القصص اي اوجب عليك العمل به ويقال اصل الفرض الحز يقال لكل حز فرض « والتقدير » ورد في قوله تعالى « نصيبا مفروضا » من الآية 7 من النساء والاية 118 منها ايضا مقتطعا « والحل » في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له الآية 38 من الاحزاب اي فيما احل الله له وامره به من تزوج زينب التي طلقها زيد بن حارثة . « والانزال » في قوله تعالى في المثال السابق من الاحزاب « والتفسير » في قوله تعالى « قد فرض الله لكم » في قراءة التشديد الآية 2 من التحريم ومن قرا بالتخفيف معناه شرع ثم قال :

« وَكُلُّ مَا فَتَرَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ الْفُرْقَانُ مِثْلُ الْفُلُقِ »

« فِي الْبَحْرِ وَالتَّوْرَةِ وَالْقُرْآنِ وَالتَّنْصِيرِ وَالْمُخْرَجِ وَالْبَيَانِ »

قوله « وكل ما فرق الخ » اي كل ما فرق بين الحق والباطل والحلال والحرام كما قال « وبينات من الهدى والفرقان » الآية 185 من البقرة اي بما يفرق بين الحق والباطل قوله « مثل الفلق الخ » من قوله تعالى « واذا فرقنا بكم البحر » الآية 50 من البقرة اي فلنقنا قوله « والتورية » من قوله تعالى « ولقد اتينا موسى الكتاب والفرقان » الآية 48 من الانبياء .

اي التورية . « والقرآن » من قوله تعالى « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده » الآية 1 من الفرقان اي القرآن لفرقه بين الحق والباطل . « والنصر » من قوله تعالى « وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان » من الآية 41 من الانفال اي يوم بدر الذي فرق فيه بين الحق والباطل وكان النصر فيه للمسلمين . « والمخرج » من قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » الآية 29 من الانفال اي مخرجا من الشبهات او لحياة مما تخافون او هداية في قلوبكم او نصرا او جميع ذلك « والبيان » داخل في هذه الآية السابقة ثم قال :

« فَرَطُهُ تَرْكُهُ أَوْ ضَيْعًا وَأَضَلُّهُ تَقْدِيمُهُ الْعَجْزُ مَعًا »

« وَالْمُفْرِطُ الْمُسْرِفُ فِي الْإِفْرَاطِ وَفُرْطًا جَاءَ عَلَى الْمُنَاطِ »

قوله « فرطه تركه » منه قوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء » الآية 38 من الانعام اي ما تركنا . « او ضيعا » من قوله تعالى « ما فرطنا » قبل ما ضيعنا . قوله « واصله » اي التفريط « مقدمة العجز معا » يعني يكون غالبا من العجز وقد يكون من التقصير كما في قوله تعالى « ومن قبل ما فرطتم في يوسف » الآية 80 من يوسف قوله « والمفرط الخ » من قوله تعالى « لاجرم ان لهم النار وانهم مفرتون » من الآية 62 من النحل قوله « وفرطا الخ » من قوله تعالى في الآية 28 من الكهف « وكان امره فرطا » اي افراطا واسرافا او ضياعا وهلاكاً او مجاوزا فيه الحد ثم قال :

« وَفَضْلُهُ فَضَالُهُ فِطَامَةٌ وَفَضْلُ أَيٍّ فَاصِلَةٌ أَحْكَامُهُ »

« بِالْجُزْمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْأَبَاطِلِ فَصْلُ الْخُطَابِ لِلْبَيَانِ الشَّامِلِ »

قوله « وفصله فصالة فظامه » مشى الناظم هنا على قراءة شاذة وفصله في عامين والقراءة المشهورة « وفصالة في عامين الآية 14 من لقمان والآية 15 من الاحقاف اي فظامه من الرضاع قوله « وفصل الخ » من قوله تعالى « انه لقول فصل » الآية 13 من الطارق اي فاصل بين الحق والباطل والهدى والضلال وقد بلغ الغاية في ذلك حتى كان نفس الفصل. قوله « فصل الخطاب الخ » من قوله تعالى « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » الآية 20 من ص هي قوله اما بعد ويقال البيئنة على الطالب واليمين على المطلوب . وعن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد دارود عليه السلام وهو فصل الخطاب اخرجه ابن ابي حاتم والديلمي كما في فتح البيان ثم قال :

« وَأَوْجُهُ الْفِتْنَةُ الْإِبْتِلَاءُ وَالشِّرْكُ وَالْأَنَامُ وَالْقَضَاءُ »
 « وَالْقَتْلُ وَالْعَذَابُ وَالْإِحْرَاقُ وَالصَّرْفُ أَوْ مَعِيزَةٌ تَسَاقُ »
 « وَفِي الْعُقُوتَةِ وَالْإِغْتِرَارِ وَالْحَبْلِ وَالْمَرْوِضِ وَالْإِعْتِبَارِ »

قوله « واوجه الفتنة الابتلاء » من قوله تعالى « ولقد فتنا الذين من قبلهم » الآية 3 من العنكبوت « والشرك » من قوله تعالى « والفتنة اشد من القتل » الآية 191 من البقرة والمراد بالفتنة الشرك وقيل المحنة « والاثام » من قوله تعالى « الا في الفتنة سقطوا » الآية 48 والآية 49 من التوبة اي الاثم . « والقضاء » من قوله تعالى « ان هي الا فتنتك » الآية 155 من الاعراف اي القضاء قوله « والقتل » كما في قوله تعالى

« ان يفتنكم الذين كفروا » الآية 101 من النساء . قوله « والعذاب » من قوله تعالى « جعل فتنة الناس كعذاب الله » الآية 10 من العنكبوت اي عذاب الناس قوله « والاحراق » كما في قوله تعالى « يومهم على النار يفتنون » الآية 13 من الذاريات اي يحرفون قوله « والصرف » من قوله تعالى « ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » الآية 49 من المائدة اي يصرفوك « او معذرة تساق » من قوله تعالى « ثم لم تكن فتنتهم » من الآية 23 من الانعام اي معذرتهم « وفي العقوبة » من قوله تعالى « ان تصيبهم فتنة » من الآية 63 من النور . « والاغترار » لعله يريد الاختيار كما في قوله تعالى « بل هي فتنة » من الآية 49 من الزمر قوله « والخبل » من قوله تعالى « بايبيكم المفتون » من الآية 6 من القلم أي المجنون قوله « والمرض » من قوله تعالى « . او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين » الآية 126 من التوبة بالقحط والمرض قوله « والاعتبار » من قوله تعالى « لا تجعلنا فتنة » كما في الاتقان انتهى حرف الفاء ويليه حرف القاف وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف القاف

« قُنُوتٌ اِقْرَارٌ سَكُوتٌ طَاعَةٌ طَوْلُ الْقِيَامِ وَالذُّعَا الْقِرَاءَةُ »

قوله « قنوت اقرار » جاء القنوت بمعنى الاقرار في قوله تعالى « كل له قانتون » الآية 116 من البقرة والاية 26 من الروم « سكوت » في قوله تعالى « وقوموا له قانتين » الآية 238 من البقرة اي ساكتين . قوله

« طاعه » في قوله تعالى « ومن يقنت منكن لله ورسوله » الآية 31 من الاحزاب اي يطع قوله « طول القيام » من قوله تعالى « امن هو قانت آناء الليل » الآية 9 من الزمر « والدعا القراءة » مثالهما في قوله تعالى « يا مريم اقنتي لربك » الآية 43 من آل عمران وقيل في قوله « امن هو قانت » اي الداعي على بعض التاويلات كما في قط وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر سئل عن القنوت فقال ما اعرف القنوت الا طول القيام وقراءة القرآن ، في ابن جزي قنوت له خمس معان العبادة والطاعة والقيام في الصلاة والدعاء والسكوت

« وَأَسَّسَ الْبَيْتَ الْقَوَاعِدَ اخْتَمَلَ وَفِي الْعَجَائِزِ يَنْصُ فَيُثَمِّلُ »

قوله « واسس البيت القواعد الخ » من قوله تعالى « واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت » الآية 127 من البقرة جمع قاعدة وهي الاساس قاله ابو عبيدة والفراء . « وفي العجائز الخ » من قوله تعالى « والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا » من الآية 60 من النور اي العجائز اللواتي تعدن عن الولد او عن الحيض او عن الاستمتاع لكبرهن والله اعلم ثم قال « وَقَبَلًا قَبِيلًا الْمُقَابِلَةُ أَيْ الْمَعَابِيَةُ وَالضَّامِنُ كَسَرُ » « وَقَبَلًا جَمْعُ قَبِيلِ الزَّمْرِ وَهُوَ الْمَعَابِيَةُ عِنْدَ مَنْ كَسَرَ » « وَجُنْدُهُ قَبْلَهُ وَالطَّاقَةُ وَالْقُوَّةُ طَهْرٌ أَوْ مَحِيضٌ سَاقَهُ »

قوله « وقبلا قبيل الخ » من قوله تعالى « او تاتي بالله والملائكة قبيل » الآية 92 من الاسراء اي مقابلة وعيانا او كفيلا بما تدعيه شاهدا في صحته هذا معنى البيت ومنه قوله « وحشرنا عليهم كل شيء قبلا »

بضميتين في قراءة بمعنى مواجهة ومعينة تقول لقيته قبلا ومقابلة وقبلا اي مواجهة وهو بمعنى قبلا في القراءة الاخرى . وفيه ايضا كفيل او بمعنى جماعة كما قال هو « وقبلا جمع قبيل الزمر » وهو المعينة عند من كسر « اي من قرا بكسر القاف ومنه قوله تعالى « او ياتيهم العذاب قبلا » بكسر القاف وفتح الباء وضمهما اي صنوفا والوانا الاية 55 من الكهف . قوله « وجنده قبله » من قوله تعالى « فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها » الاية 37 من النمل اي لا قدرة ولا طاقة لهم على مقابلتها ومقاومتها واصل القبل المقابلة فجعل مجازا او كناية عن الطاقة . « والقرء طهر » من قوله تعالى « ثلاثة قروء » من الاية 228 من البقرة جمع قرء بالفتح والضم وهو الطهر الفاصل بين الحيضتين على مذهب مالك والشافعي او هو الحيض اي الدم نفسه عند ابي حنيفة واحمد كما قال او محيض ساقه ثم قال :

« قَتَلَ فِي الْقُرْآنِ كُلَّهُ لَعْنٌ وَفِي الْمَقَاتِلِ أَوْجُهُ تُعْنُ »

« بِالشَّيْفِ وَاللَّعْنِ أَوْ الْمُحَارَبَةِ وَالْقَانِغِ الْغَفِيفِ أَوْ ذُو الْمُتَأَلَّةِ »

قوله « قتل في القرآن الخ » قال في الاتقان واخرج من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن اه منه ومنه قوله تعالى « قتل الخراصون » الاية 10 من الذاريات دعاء عليهم ومعناه لعن الكذابون ومنه قوله في الاية 19-20 من المدثر « فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر » والاية 17 من عيس « قتل الانسان ما اكفره » اي لعن . قوله « وفي المقاتلة » من قوله تعالى « افان مات او قتل »

144 من آل عمران ومنه قوله « وكاين من نبي قتل معه ربيون » على قراءة البناء للمفعول اوجه تعن بالسيف مثاله « وقتل داود جالوت » من الاية 251 من البقرة « واللعن » قد تقدم لها المثال « او المحاربة » في قوله تعالى « ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس » الاية 22 من آل عمران . قوله « والقانع العفيف » « او ذو المسالة » من قوله تعالى « واطعموا القانع والمعتر » الاية 36 من الحج قد تقدم الكلام عليه في مقدمة هذا القسم من الوجوه والنظائر قال في فتح البيان اختلف في القانع من هو ف قيل هو السائل يقال قنع الرجل بفتح النون يقنع بكسرهما اذا سال وقيل هو المتعفف عن السؤال والمستغني ببلغته ذكر معناه الخليل وبه قال ابن عباس الى ان قال واما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك وعنه قال القانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولايسال اه ثم قال :

« وَمَصْدَرٌ لِقَامٍ وَالْقَوَامُ أَوْ جَمْعُ قَائِمٍ هُوَ الْقِيَامُ »

قوله « ومصدر لقام الخ » اشار الناظم رحمه الله الى وجوه القيام فقال ومصدر لقام الخ قياما تقول قمت قياما وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله تعالى « ولا توتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله قيما » الاية 5 من النساء اي قواما ومنه قوله « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » الاية 97 من المائدة قال في صفوة البيان والقيام والقوام ما به صلاح الشيء كما يقال الملك العادل قوام رعيته لانه يدبر امرهم ويردع ظالمهم ويدفع اعداءهم هذا معنى البيت وبالله التوفيق ثم قال رحمه الله :

« وَالْقَصْرُ حَبْسٌ أَوْ خِلَافُ الطُّولِ أَوْ وَاحِدُ الْقُصُورِ فِي التَّنْزِيلِ »

قوله « والقصر حبس » كما في قوله تعالى « حور مقصورات في الخيام » الآية 72 من الرحمن اي محبوسات فيها قال في فتح البيان ومنه القصر لانه يحبس من فيه وقيل مخدزات مستورات لا يخرجن . قوله « او خلاف الطول » ومنه قوله تعالى « ان تقصروا من الصلاة » الآية 101 من النساء اي تردوها من اربع لاثنتين . قوله « او واحد القصور » ومنه قوله تعالى « انها ترمى بشرر كالقصر » الآية 32 من المرسلات اي من البناء في عظمه وارتفاعه ومنه قوله « وقصر مشيد » من الآية 45 من الحج « في التنزيل » اي القرآن ثم قال :

« وَقَدَرُوا مَجْمُوعَةَ الْإِرَادَةِ وَالْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ قَدْرَ طَاقَةٍ »

« وَهُوَ بِالْإِسْكَانِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ تَسْوِيَةٌ وَقْتُ وَطَوْقٌ مَعْرِفَةٌ »

قوله « وقدر الخ » يعني ان القدر بالفتح تشمله الارادة والعلم والقدرة اذ لا يستند القدر الا لمن له هذه الاوصاف ثابتة ومنه قوله تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » الآية 49 من القمر « طاقه » من قوله تعالى « على الموسع قدره » الآية 236 من البقرة في قراءة من يقرأ بالفتح . « وهو بالاسكان الخ » اي باسكان الدال من ذالك قوله تعالى « فظن ان لن نقدر عليه » قال كثير من المفسرين ان لن تضيق عليه الآية 87 من الانبياء قوله « عظمه » اي بمعنى التعظيم يقال فلان له قدر اي عظمه ومنه قوله تعالى « انا انزلناه في ليلة القدر » الآية 1 من سورة القدر قوله « تسوية » من قوله تعالى « نحن قدرنا بينكم الموت » الآية 60 من

الواقعة اي سويتا قاله الضحاك كما في قط وقرئ بالتخفيف والتشديد
 قوله « وقت » من قوله تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا » اي
 ميقاتا الاية 3 من الطلاق قوله « وطوق » داخل في قوله تعالى في الاية
 السابقة 236 من البقرة « معرفة » من قوله تعالى « وما قدروا الله حق
 قدره » الاية 91 من الانعام والاية 74 من الحج « وما قدروا الله حق قدره »
 والاية 67 من الزمر « وما قدروا الله حق قدره » اي ما عرفوه حق معرفته
 ثم قال :

« وفي القَضَاءِ أَوْجَهُ كَالْفَضْلِ وَالْعَهْدِ وَالْمَوْتِ وَخُلِقَ الْفِعْلُ »

« وفي الهلاكِ والنزولِ والأجلِ أَوْ الْفَرَاغِ وَارْدَةِ نَزَلَتْ »

« وفي التَّوْبَةِ وَالْإِعْلَامِ وفي إِبْرَاهِيمَ أَوْ وَجُوبٍ أَوْ أَمْرِ الْمَضِيِّ »

قوله « وفي القضاء اوجه » يعني ان القضاء ورد على وجوه
 « كالفصل » مثال القضاء بمعنى الفصل « لقضي الامر ثم لا ينظرون »
 الاية 8 من الانعام وكذلك في الاية 58 منها بهلاكهم اي لاهلكناهم عند
 نزوله ورؤيتهم له . قوله « والعهد » من قوله تعالى « اذ قضينا الى
 موسى الامر » الاية 44 من القصص اي عهدنا اليه وكلمناه واحكمنا الامر
 معه بالرسالة الى فرعون وقومه . « الموت » من قوله تعالى « فوكزه
 موسى فقضى عليه » الاية 15 من القصص اي قتله وكل شيء اتيت
 عليه وفرغت منه فقد قضيت عليه . « وخلق » من قوله تعالى
 « فقضيهن سبع سموات في يومين » الاية 12 من فصلت اي خلقهن وفرغ
 من تسويتهن على ابدع صورة واحكم وضع . « فعل » من قوله تعالى

« كلاً لما يقض ما امره » من الآية 23 من عبس أي لم يقض ذلك الانسان المستغنى المتكبر مما امره به ربه من ترك التكبر ومن التأمل في الايات والايمان بالله « وفي الهلاك » من قوله تعالى « لقضى اليهم اجلهم » الآية 11 من يونس لاهلكوا جميعا يقال قضى اليه اجله أي انهى اليه مدته التي قدرها لموته فهلك « والنزول » من قوله « فلما قضينا عليه الموت » الآية 14 من سبأ أي حكمنا عليه بالموت . « والاجل » من قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه » الآية 23 من الاحزاب أي مات وقتل في سبيل الله . « او الفراغ » من قوله تعالى « فاذا قضيتم مناسككم » الآية 200 من البقرة أي فرغتم من اداء مناسككم لان قضى علق بفعل النفس فالمراد منه الاتمام والافراغ قوله « واردة » من قوله تعالى « واذا قضى امرا » من الآية 117 من البقرة والاية 47 من آل عمران والاية 35 من مريم والاية 68 من غافر أي اراد امرا عبر عنه هنا بالارادة كما في الكثير من التفاسير وعبر عنه في الاتقان بالامر يعني مثل القضي أي بمعنى الامر بقوله تعالى اذا قضى امرا قوله « وفي الوصية » من قوله تعالى « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه » من الآية 23 من الاسراء وعبر في فتح البيان عن هذه الاية بالامر قال في الصفحة 212 من الجزء الاول عند قوله تعالى في البقرة واذا قضى امرا فعند ذكره لوجوه القضاء ويعنى امر ومنه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال عند قوله تعالى في الاسراء وقضى ربك أمر امرا جزما وحكما قطعاً وحتماً مبرماً وعن ابن عباس انه قرأ وصى ربك مكان وقضى وقال التزقت الواو والصاد وانتم

تقرؤها وقضى ولو نزلت على القضاء ما اشرك به احد وبه قرا الضحاک
 ايضا اهد منه « والاعلام » من قوله تعالى « وقضينا الى بني اسرائيل »
 الاية 4 من الاسراء اي اعلما واخبرنا قاله ابن عباس « وفي ابرام » من
 قوله تعالى « الا حاجة في نفس يعقوب قضاها » الاية 68 من يوسف
 والمعنى ولكن حاجة كانت في نفسه وهي شفقتة عليهم ومحبة لسلامتهم
 اظهرها يعقوب لهم ووصاهم بها غير معتقد ان التدبير الذي دبره لهم
 تائبرا في دفع ما قضاه الله عليهم . « او وجوب » من قوله تعالى
 « قضى الامر الذي فيه تستفتيان » الاية 41 من يوسف « او امر مضى »
 من قوله تعالى « ليقضي الله امرا كان مفعولا » الاية 42 و 44 من
 الانفال انتهى حرف القاف ويليه حرف السين المهملة وبالله التوفيق .

حرف السين المهملة

« السَّفَهُ الْجَهْلُ وَالِاسْتِخْفَافُ وَخِفَةُ الْعَقْلِ أَوْ الْاسْتِرَافُ »

قوله « السفه الجهل » ومنه قوله تعالى « سيقول السفهاء » الآية
 142 من البقرة وكذلك الآية 13 منها اي الجهال . « والاستخفاف » ومنه
 قوله تعالى « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » الاية 130
 من البقرة اي خسر نفسه او جهلها او امتنها واذلها واستخف بها والسفه
 الخفة في النفس لنقصان العقل في امور الدنيا والدين « وخفة العقل »
 من قوله تعالى « انا لثراك في سفاهة » الاية 66 و 67 من الاعراف اي في
 حمق وخفة عقل نسبه الى الخفة والطيش وقلة العقل والجهالة قوله « او

الاسراف « من قوله تعالى « ولاتتوتوا السفهاء اموالكم » الآية 5 من النساء اي المبذرين ومنه قوله في الآية 282 من البقرة فان كان الذي عليه الحق سفيها اي مبذرا ثم قال :

« تَارَ سَعِيرٌ أَوْ جُنُونٌ أَوْ عَنَّا نَزَّةٌ أَوْ صَلَّى بِتَسْبِيحِ عَنَّا »

قوله « نار سعير » ومنه قوله تعالى « وسبطلون سعيرا » من الآية 10 من النساء اي نارا شديدة يحترقون فيها وفي الآية 55 منها « وكفى بجهنم سعيرا » اي عذابا وفي الآية 97 من الاسراء « كلما خبت زدناهم سعيرا » تلهبا واشتعالا وقوله تعالى في الآية 11 من الفرقان « واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا » اي نارا مسعرة مشتدة ومنه قوله تعالى « واعد لهم سعيرا » من الآية 64 من الاحزاب نارا شديدة يدخلونها ومنه قوله تعالى « للكافرين سعيرا » من الآية 13 من الفتح نارا شديدة وكذلك في الآية 4 من سورة الانسان والآية 12 من الانشقاق . « او جنون أوعنا » من قوله تعالى « انا اذا لفي ضلال وسعر » الآية 24 و 47 من القمر جنون يقال ناقة مسعورة اذا كانت تفرط في سيرها كالمجنونة وفي فتح البيان اي عذاب وعناء وشدة وعليه فان سعرا يطلق على الجنون وعلى العناء والبعد والاحتراق بالنار كما في بعض التفاسير « نزه » مثال التسبيح بمعنى التنزيه من قوله تعالى « فسبح باسم ربك العظيم » الآية 74 و 96 من الواقعة اي نزهه عما لا يليق بشانه ومنه قوله « سبح لله ما في السموات والارض » الآية 1 من الحديد والحشر والصف . « او صلى » من قوله تعالى « فسبح بحمد ربك » وقوله « وسبح بحمد ربك »

الآية 130 من طه اي صل وفي الآية 55 من غافر « وسبح بحمد ربك بالعشي » صل متلبسا بحمد ربك وفي الآية 40 من ق « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس » اي صل حامدا ربك ومنه قوله تعالى في الآية 26 من الانسان « وسبحه ليلا طويلا » اي صل التطوع فيه وجاء في آيات اخرى التسبيح بمعنى الصلاة يصعب تعدادها ثم قال :

« وَالسَّلَامُ الْإِسْلَامُ أَوْ الصَّلَاحُ انْعَقَدَ وَسَلَامًا خَالِصًا أَوْ طَوْعًا يُرَى »

قوله « والسلام الاسلام » يعني ان السلم ورد بمعنى الاسلام الذي هو الانقياد كما جاء في الآية 208 من البقرة « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » اي الاسلام لما فيه من الاستسلام والانقياد لله تعالى قوله « او الصلح انعقد » ومنه قوله تعالى « وان جنحوا للسلم » الآية 61 من الانفال اي الصلح والاية 35 من القتال « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم » اي الصلح وقوله « سلما خالصا » من قوله تعالى « ورجلا سلما لرجل » الآية 29 من الزمر وقرئ سلما بكسر السين وسكون اللام اي خالصا لفرد واحد ثم قال :

« سَخِرَ الْاسْتِهْزَاءُ لَا فِي الزُّخْرَفِ سَقَى مُضَيَّ عَمَلٌ يَعْدُ وَيَفِي »

قوله « سخر الاستهزاء الخ » يعني ان سخر بجميع مشتقاتها حيثما وردت في القرآن فالمراد بها الاستهزاء كما في قوله تعالى « فاتخذقوه سخريا » الآية 110 من المؤمنون والاية 63 من ص « اتخذناهم سخريا » اي كنا نسخر بهم في الدنيا « لا في الزخرف » اي إلا التي جاءت في الآية 32 من الزخرف « ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » اي ليستخدم

بعضهم بعضا فيستخدم الغني الفقير والرئيس المرؤوس والقوي الضعيف والحر العبد والعاقل من دونه في العقل والعالم الجاهل وهذا في غالب احوال اهل الدنيا و به تتم مصالحهم وينتظم معاشهم ويصير كل واحد منهم الى مطلوبه فهذه العبارة لا يراد بها الاستهزاء قوله « سعى مضى » من قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » الاية 9 من الجمعة اي فامضوا الى ذكر الله وهي صلاة الجمعة وخطبتها كما تقدم « عمل » من قوله تعالى « وسعى لها سعيها » الاية 19 من الاسراء اي عمل عملها اللاتق بها « يعدو » من قوله تعالى « واما من جاءك يسعى » الاية 8 من عبس اي وصل اليك يعدو حال كونه مسرعا في المجئ اليك طالبا منك ان ترشده الى الخير وتعظه بمواعظ الله « يفي تميم للبيت » ثم قال :

« وَالشَّبْعُ فِي تَضَوُّفِ الْأَشْغَالِ وَتَرْوَعَةِ الْأَفْلاكِ وَالْإِنْزَالِ »

« وَكُلُّ مَا فِيهِ سَكِينَةٌ وَقَارٌ إِلَّا لَدَيْ الثَّابُوتِ بِالرَّيْحِ يُسَارُ »

قوله « والسبح الخ » من قوله تعالى « ان لك في النهار سبعا طويلا » الاية 7 من المزمل السبح الجري والدوران ومنه السباحة في الماء لتقلبه ببديه ورجليه وفرس سابح اي شديد الجري وقد استعير من السباحة في الماء للتصرف في الحوائج وقبل السبح الفراغ اي ان لك فراغا بالنهار للحاجات فصل بالليل « وسرعة الافلاك » من قوله تعالى « وكل في فلك يسبحون » الاية 40 من يس وفي الاية 33 من الانبياء « كل في فلك يسبحون » يسيرون بسرعة كالسابح في الماء والانزال من قوله تعالى « والسابحات سبحا » الاية 3 من النازعات اي الملائكة تنزل ، قوله

« وكل ما فيه سكينه وقار » اي حيثما ورد لفظ السكينه في القرآن فالمراد به الوقار كقوله مثلاً « وهو الذي انزل السكينه » الاية 4 و 18 من الفتح والاية 26 « ثم انزل الله سكينته » الاية 40 « فانزل الله سكينته » من التوبة والاية 26 من الفتح فالمراد بالسكينه في الايات المتقدمة الطمانينة والوقار « الا لدى التابوت » اي الا قوله تعالى « ان ياتيكم التابوت فيه سكينه » الاية 248 من البقرة اختلف الناس في السكينه وهي فعيلة مأخوذة من السكون والوقار والطمانينة وفي قط قال وهب بن منبه السكينه روح من الله تتكلم فكانوا اذا اختلفوا في امر نطقت ببيان ما يريدون واذا صاحت في الحرب كان الظفر لهم وقال علي بن ابي طالب هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وروى عنه انه قال انها ريح ججوج يعني شديدة المرور في غير استواء لها راسان وقال مجاهد حيوان كالهر لها جناحان وذنب ولعينيه شعاع فاذا نظر الى الجيش انهزم وقال ابن عباس طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقاله السدي اه منه باختصار وفي الاتقان الصحيفة رقم 188 من ج الاول وكل سكينه فيه طمانينة الا التي في قصة طالتوت فهو شيء كراس الهرة له جناحان اه ثم قال :

« وَسَجَّرَتْ بِالْمَلَأِ وَالتَّقْوِدِ وَالْحَبْسِ وَالْفَرَاغِ عِنْدَ الْمَوْعِدِ »

قوله « وسجرت بالملء » فهذه مادة سجرت ذكرت في ثلاث سور من القرآن في الاية 72 من غافر « ثم في النار يسجرون » اي يطرحون فيها فيكونون وقوداً لها قال مجاهد سجرت التنور اي اوقدته وسجرت ملاًته

وذكرت ايضا في الاية 6 من الطور قوله « والبحر المسجور » اي المملوء
 فالمعنى على هذا تملا بهم النار ووردت في الاية 6 من التكويد قوله
 تعالى « واذا البحار سجرت » اي اوقدت فصارت نارا تضطرم قوله
 « والحبس الخ » روى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال المسجور
 المحبوس والفراغ ومنه ما رواه عطية وذو الرمة الشاعر عن ابن عباس قال
 خرجت امة لتسقي فقال: ان الحوض مسجور اي فارغ فيكون هذا معنى
 الشطر الاخير من البيت ثم قال رحمه الله :

« وَالْحِجَّةُ السُّلْطَانُ مِثْلُ الْقَوْدِ وَالْعُذْرُ وَالْأُولَى بِهِ الْمَلِكُ اَعْدِدْ »

قوله « والحجة السلطان » يعني ان السلطان ورد في القرآن بمعنى
 الحجة قال في الاتقان كل سلطان في القرآن حجة وكذلك قوله تعالى « ما
 انزل الله به من سلطان » اي من حجة وبرهان من الاية 71 من الاعراف
 ووردت هذه العبارة في الاية 68 من يونس ومن الاية 40 من يوسف
 والاية 22 من ابراهيم وفي الاية 21 من سبأ والاية 30 من الصافات ومن
 الاية 23 من سورة النجم وذكرت العبارة في سور وايات اخرى يراد بها
 الحجة « ومثل القود » من قوله تعالى « فقد جعلنا لوليه سلطانا » الاية
 33 من الاسراء قال ابن عباس سلطانا بينة من الله انزلها يطلبها ولي
 المقتول القود او العقل كما في فتح البيان . « والعذر » من قوله تعالى
 « او لياتيني بسلطان مبين » الاية 21 من النمل . « والاولى به الملك
 اعد » وهو الاصل فيه لانه الحقيقة كما ذكر في القرآن قال العزيزي
 سلطانا نصيرا الاية 80 من الاسراء قوة وحجة ودليلا بنصر في الافعال

والاقوال ثم قال :

« وَالسَّقْفُ كَالسَّحَابِ وَالْهَوَاءُ وَمَطَرٌ فِي أَوْجِهِ السَّمَاءِ »

قوله « والسقف كالسحاب » يعني ان السماء وردت لعدة وجوه وردت بمعنى السقف كما في قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء الاية 15 من الحج اي لسقف بيته « كالسحاب » وردت بمعنى السحاب قال تعالى انزل من السماء ماء الاية 17 من الرعد . « والهواء » من قوله تعالى « كما يصعد في السماء » الاية 125 من الانعام « ومطر الخ » من قوله تعالى « يرسل السماء عليكم مدرارا » الاية 11 من نوح اي المطر ثم قال :

« وَالسَّبْرُ فِي الْأَمْرِ مِنَ السِّيَاحَةِ وَوَصْفُ الصَّوْمِ أَوْ الرِّيَاضَةِ »

قوله « والسبر في الامر الخ » ذكر في البيت مادة السباحة وقد جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات من القرآن في آيتين من التوبة وهي الاية 2 - 112 . وفي الاية 5 من التحريم . ففي الاية 2 من التوبة قوله تعالى « فسيحوا في الارض » خطاب للمشركين امرهم سبحانه وتعالى بالسباحة بعد الاخبار بتلك البراءة والسباحة يقال ساح فلان في الارض يسبح سباحا وسباحة وسبوها وسيحانا ومنه سبح الخيل فهذا معنى قول الناظم رحمه الله تعالى والسبر في الامر من السباحة وقوله في الشطر الاخير من البيت « و وصفه الصوم او الرياضة » قال في فتح البيان والسائح الصائم الملازم للسباحة قيل هم الصائمون واليه ذهب جمهور المفسرين وبه قال ابن مسعود ومنه قوله تعالى « عابدات سائحات » وانما

قيل للصائم سائح لانه يترك اللذات كلها كما يتركها السائح في الارض
 قاله ابن عيينه وقال الازهري سمي الصائم سائحا لان الذي يسبح في
 الارض متعبدا لا زاد معه فكان ممسكا عن الاكل وكذلك الصائم ممسك
 عنه . ومن قط وروى عن عائشة أنها قالت سياحة هذه الامة الصيام
 اسنده الطبراني ورواه ابو هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سياحة امتي الصيام قوله « او الرياضة » الحاصلة من السير او
 الصيام لان كلا منهما رياضة ثم قال :

« والسَّبَبُ الوَصْلَةُ كَالْأَبْوَابِ وَالْعِلْمُ وَالْأَوْحَامُ فِي الْكِتَابِ »

قوله « والسبب الوصلة » ذكر في هذا البيت وجوه السبب فمنها
 الوصلة اي الجبل الذي يتوصل به الى القرابة وغيرها ومنه قوله تعالى في
 الاية 166 من البقرة « وتقطعت بهم الاسباب » جمع سبب وهو في الاصل
 الجبل الذي يرتقى به الشجر ونحوه ثم سمي به كل ما يتوصل به الى
 غيره عينا كان او معنا والمراد به هنا الوشائج التي كانت بين الاتباع
 والمتبوعين في الدنيا من القرابات والمودات والاتفاق على الدين والاتباع
 « كالابواب » ومنه قوله تعالى « لعلني ابلغ الاسباب اسباب السموات »
 الاية 36 من غافر اي طرقها وابوابها ومنه قول الشاعر :

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم

قوله « والعلم » ومنه قوله تعالى « واتيناه من كل شيء سببا » الاية
 84 من الكهف اي علمها او طريقا يوصله اليه « والارحام » مثال للاول
 « في الكتاب » اي القرآن الله اعلم ثم قال :

« وَالسُّوءَ فِي الْإِثْمِ وَشُرَكَائِهِ » وَالْعَقْرَ وَالزَّنى وَيَبِيسَ الْعُقْمَةَ »

« وَالْقَتْلَ وَالْبَرْصَ وَالْعَذَابَ » وَالشَّتْمَ وَالضَّرَرَ فِي حِسَابِ »

قوله « والسوء في الاثم » يعني ان السوء له وجوه احدى عشر
فياتي بمعنى الاثم ومنه قوله تعالى « يعملون السوء بجهالة » من الآية
17 من النساء اي الاثم « وشرك » ومنه قوله تعالى « ما كنا نعمل من
سوء » الآية 28 من النحل اي من شرك « شدة » من قوله تعالى
« يسومونكم سوء العذاب » الآية 49 من البقرة اي اشده وكذلك في الآية
157 من الانعام والآية 141 - 167 من الاعراف والآية 6 من ابراهيم والآية
5 من النمل والآية 24 - 47 من الزمر والآية 45 من غافر فالمراد بسوء
العذاب اشده بحرق او غرق او غيرها ، « والعقر » ومثال السوء بمعنى
العقر « ولاتمسوها بسوء » من الآية 73 من الاعراف اي بعقر او غيره .
« والزنى » مثاله من قوله تعالى في الآية 25 من يوسف « ما جزاء من
اراد باهلك سوما » هو الزنا او غيره والآية 28 من مريم « ما كان ابوك
امراً سوء » اي زانيا . « ويبس البقعة » من قوله تعالى « ولهم سوء
الدار » الآية 25 من الرعد والآية 52 من غافر : « والقتل » من قوله
تعالى « لم يمسخهم سوء » من الآية 174 من آل عمران من قتل او جرح .
« والبرص » من قوله تعالى « تخرج بيضاء من غير سوء » من الآية 22
من طه والآية 12 من النمل والآية 32 من القصص اي برص وكني به عن
البرص لشدة قبحه . « والعذاب » من قوله تعالى « ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين » الآية 27 من النحل اي العذاب . « والشتم »

من قوله تعالى « لا يحب الله الجهر بالسوء » الآية 148 من النساء
والآية 2 من الممتحنة اي من السب والشتم . « والضرر في حساب » من
قوله تعالى « ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء » اي الضرر من الآية 62
من النمل و منه قوله تعالى « وما مسني السوء » الآية 188 من الاعراف
اي الضرر انتهى حرف السين و يليه حرف الشين المعجمة وبالله التوفيق
وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حرف الشين المعجمة

« شَهَادَةُ الْحُضُورِ وَالتَّبَيُّنِ وَالْعِلْمُ وَالتَّصْدِيقُ وَالْيَمِينِ »
« وَالشَّيْعُ الْآتِبَاعُ وَالْأَعْوَانُ وَالْفِرْقُ الْأَشْبَاهُ أَبَا كَانُوا »

قوله « شهده الحضور » ومنه قوله تعالى « ام كنتم شهداء » الآية
133 من البقرة وكما في الآية 144 من الانعام « ام كنتم شهداء » اي كنتم
حاضرين « والتبيين » من قوله تعالى في الآية 18 من آل عمران شهد
الله انه لا اله الا هو اي بين « والعلم » من قوله تعالى في الآية 99 من
آل عمران « وانتم شهداء » اي عالمون « والتصديق » من قوله تعالى
« والملائكة يشهدون » الآية 166 من النساء اي يصدقون « واليمين » من
قوله تعالى « فيقسمن بالله لشهادتنا » الآية 107 من المائدة اي يميننا
والشهادة بمعنى اليمين نحو قوله تعالى « فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله » الآية 6 من النور قوله « والشيع الاتباع » ومنه قوله تعالى « وان
من شيعته لابراهيم » من الآية 83 من الصافات اي ممن تابعه في اصل

الدين ومنه « فاستغاثه الذي من شيعه » الآية 15 من القصص اي جماعته « والاعوان » من قوله تعالى « ولقد اهلكنا اشباغكم » الآية 51 من القمر اي اتباعكم واعوانكم قوله « والفرق الاشباه الخ » يعني ان شيعا بمعنى فرق جاءت في الآية 65 من الانعام والاية 4 من القصص والاية 32 من الروم ومنه ما جاء في قوله تعالى في الآية 10 من الحجر « ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين » والاشباه بمعنى الأشياخ فسر بها في رد الاذهان في اية القمر « ولقد اهلكنا اشباغكم » اي اشباهكم انتهى حرف الشين ويليه حرف الهاء وبالله التوفيق .

حرف الهاء

« هُدًى بَيَانٌ حُجَّةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَالرُّسُلُ وَالْكِتَابُ النَّبِيُّ بِالصِّفَةِ »
« وَالَّذِينَ وَالِدُوعَاءَ وَالْإِيمَانُ أَوْ الدِّلَالَةُ أَوْ الْقُرْآنُ »
« وَالتَّوْبُ وَالْإِصْلَاحُ وَالتَّوَزُّعُ وَالسُّنَّةُ الْإِلَهَامُ وَالْقَبَاتُ »
قوله « هدى بيان » ومنه قوله تعالى « اولئك على هدى من ربهم »
الاية 5 من البقرة على رشد وبيان « حجة » من قوله تعالى « والله لا يهد القوم الظالمين » اي لا يهديهم حجة الآية 258 من البقرة وذلك بعد قوله تعالى « ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه » قوله « ومعرفة » من قوله تعالى « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » الآية 16 من النحل الى الطرق والقبلة بالليل . « والرسل » من قوله تعالى « فاما ياتيكُم مني هدى » الآية 123 من طه كتاب ورسول . « النبي بالصفة » من قوله

تعالى « ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى » نعت محمد
صلى الله عليه وسلم الاية 159 من البقرة . « والدين » من قوله تعالى
« ان الهدى هدى الله » الذي هو الاسلام الاية 73 من آل عمران .
« والدعاء » من قوله تعالى « ولكل قوم هاد » نبي يدعوهم الى ربهم
الاية 7 من الرعد . « والايمان » من قوله تعالى « ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى » الاية 76 من مريم بالايمان بما ينزل عليهم من الايات « او
الدلالة » من قوله تعالى « عسى اني ان يهديني سواء السبيل » الاية
22 من القصص ومنه قوله « عسى ان يهديني ربي » الاية 24 من
الكهف من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي « او القران » من
قوله تعالى « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » الاية 23 من النجم اي
بالبيان الواضح بالكتاب المنزل والنبي المرسل . « والتوب » من قوله
تعالى « انا هدنا اليك » من الاية 156 من الاعراف اي انا تبنا من
المعاصي التي جئناك للاعتذار منها يقال هاد يهود اذا تاب ورجع .
« والاصلاح » من قوله تعالى « ان الله لا يهدي كيد الخائنين » الاية 52
من يوسف اي لا يصلح ولا يثبتته ولا ينفذه ولا يمضيه ولا يسدده .
« والتورية » من قوله تعالى « ولقد اتينا موسى الهدى » الاية 53 من
غافر اي التورية . « والسنة » من قوله تعالى « اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده » الاية 90 من الانعام . « الالهام » من قوله تعالى « قال
ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى » اي الهم الاية 50 من طه قال
ابن عباس خلق لكل شيء زوجة ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه

ومشربه ومسكنه « والثبات » من قوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم »
 الاية 6 من الفاتحة اي ارشدنا الي الاستقامة على امتثال اوامرك واجتناب
 نواهيك وقبل ثبتنا على المنهاج الواضح او اهدنا في الاستقبال كما
 هديتنا في الحال ثم قال :

« وَالْهُدَى تَوْبٌ وَارْتِجَاعُ الْحَقِّ هُودٌ نَبِيٌّ وَيَهُودُ الْخَلْقِ »

قوله « والهود توب » من قوله تعالى « ان الذين امنوا والذين
 هادوا » الاية 62 من البقرة معناه صاروا يهودا نسبوا الى يهود وهو اكبر
 ولد يعقوب عليه السلام فقلبت العرب الذاك دالا لان الاعجمية اذا عريت
 غيرت عن لفظها وقيل سموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل هاد تاب
 والهاند التائب ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك تقدمت هذه الاية وهاد القوم
 يهودون هودا وهياة اذا تابوا قال في قط الهود التوبة . قوله « وارتجاع
 الحق » راجع الى التوبة « هود نبي » معروف بعثه الله الى عاد جاء
 ذكره في السورة 11 من القرآن الاية 50 - 53 - 58 - 60 - 89 وذكر في
 الاية 124 من الشعراء والاية 65 من الاعراف « ويهود الخلق » وهم
 الفرقة التي قال الله فيها « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود »
 الاية 82 من المائدة وقد ذكروا في الايات التالية 113 - 120 من البقرة
 والاية 18 - 51 - 64 - 82 من المائدة وفي الاية 30 من التوبة وجاءت
 بعبارة « ما كان ابراهيم يهوديا » الاية 67 من آل عمران ثم قال :

« وَالْهَمْزُ غَتَبٌ يَحْضُرُ الْمَرْءُ وَالْهَمْزَاتُ نَحْسَاتُ السُّوءِ »

قوله « والهمز غتب » جاءت مادة الهمز في قوله تعالى « ويل لكل

همزة « الاية 1 من الهمزة اي مكثرت الهمز واللمز وهو الذي دأبه ان يعيب الناس ويلثم اعراضهم ويطعن فيهم ويمشي بينهم بالنميمة والافساد فالهمزة واللمزة بمعنى واحد وهما من باب ضرب ونصر وقيل الهمزة الذي يعيب في الحضور واللمزة الذي يعيب في الغيبة وقيل العكس وقيل الهمزة الذي يضرب باليد ويغمز بالعين واللمزة هو الذي يلمز باللسان ومرجع هذه الاقوال الى اصل واحد وهو الطعن واظهار العيب وقوله « والهمزات الخ » يشير الى قوله تعالى « وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين » الاية 97 من المومنون جمع همزة وهي النخسة والغمزة والدفعه بيد أو بغيرها يقال همزه يهمزه ويهمزه اذا نخسه ودفعه فالهمزات هي النخسات ثم قال :

« غَابَ هَوَى شَقِيٍّ مَالٍ فِيهِ سَقَطَ وَاسْتَهْوَتْ يَقْصِدُ الْيَبِي »

قوله « غاب هوى » من قوله تعالى « والنجم اذا هوى » الاية 1 من النجم « شقى » من قوله تعالى « ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى » الاية 81 من طه اي شقي قال ابن عباس فقد هوى اي شقي قال الزجاج هوى اي صار الى الهاوية وهي قعر النار من هوى بهوى هوبا اي سقط من علو الى سفلى « مال فيه » ومنه قوله تعالى « فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم » الاية 37 من ابراهيم ، معنى تهوي اليهم تنزع اليهم وقيل تضرع وتميل وتحن اليهم لزيارة بيتك لا لذواتهم واعيانهم واصله ان يتعدى باللام وانما تعدى بالى لانه ضمن معنى تميل قال السدي امل قلوبهم الى هذا الموضع . « سقط » ومنه قوله تعالى « او تهوى به الرياح »

في مكان سحيق « من الآية 31 من الحج اي تسقطه ومنه قوله « والموتفكة اهوى » الآية 53 من النجم اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض « واستهوت بقصد التيه » من قوله تعالى في الآية 71 من الانعام « كالذي استهوته الشياطين في الارض » مثل الذي ذهبت به المردة فالقته في القفار تائها ضالا عن الجادة لا يدري ما يصنع له رفقة تدعوه الى الطريق المستقيم قائلة له إئتنا فلا يجيبهم والكلام من باب التمثيل . انتهى حرف الهاء ويليه حرف الواو وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الواو

« وَدَ تَمْنَى وَ أَحَبَّ أَيْضاً وَرَاءَ خَلْفَ وَأَمَامَ يَقْضَى »

قوله « ود تمنى » ومنه قوله تعالى « ود كثير من اهل الكتاب » اي تمنى من الآية 109 من البقرة ومنه « ود الذين كفروا » الآية 102 من النساء والاية 69 من آل عمران « ودت طائفة » وقوله « ودوا ما عنتم » الآية 118 منها وجاء ودوا بمعنى تمنوا في الآية 89 من النساء والاية 9 من القلم « ودوا لو تدهنوا فيدهنون » ومنه « تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا » الآية 30 من آل عمران « ومنه وتودون ان غير ذات الشراكة » الآية 7 من الانفال وجاء عبارة يود بمعنى يتمني في الآية 96 - 105 من البقرة والاية 42 من النساء والاية 2 من الحجر ومن الآية 11 من المعارج قوله « واحب ايضا » يعني ان ود جاءت بمعنى احب في عدة آيات

بعبارات مختلفة فمنها قوله تعالى « ايود احدكم » الآية 266 من البقرة
اي اياي ومنه قوله تعالى « يوادون من حاد الله ورسوله » الآية 22 من
المجادلة وقوله في الآية 96 من مريم سيجعل لهم الرحمن ودا أي
فيتحابون ويحبهم الله وجاءت بعبارة مودة في الآية 73 من النساء « كان
لم تكن بينكم وبينه مودة » ومنه قوله « ولتجدن اقربهم مودة » الآية 82
من المائدة والآية 25 من العنكبوت « مودة بينكم في الحياة الدنيا » ومنه
« وجعل بينكم مودة ورحمة » اي محبة وشفقة الآية 21 من الروم .
والآية 7 من الممتحنة « منهم مودة » وجاءت المودة بالتعريف في قوله
تعالى في الآية 23 من الشورى « الا المودة في القربى » وفي الآية 1
من الممتحنة « تلقون اليهم بالمودة » اي بالمحبة . ومنه « تسرون اليهم
بالمودة » منها قوله « وراء خلف » جاءت في كثير من الايات ومنه قوله
تعالى « وراء ظهره » الآية 10 من الانشقاق ومنه قوله « وراءكم ظهريا »
من الآية 92 من هود ومنه الآية 13 من الحديد قيل ارجعوا وراءكم ومنه
قوله في الآية 91 من البقرة ويكفرون بما وراءه قوله « وامام يقضي »
لانها من الاضداد قال تعالى « وكان وراءهم ملك » اي امامهم قال قط
والاكثر على ان معنى وراء هنا امام ثم قال :

« وَالْوِجْهَةُ الْقِبْلَةُ وَالْوِجْهَةُ الْيَصْفَةُ وَالذَّاتُ وَالْعَضْوُ وَأَوَّلُ جِهَةٍ »

قوله « والوجهة القبلة » ومنه قوله تعالى في الآية 148 من البقرة
« ولكل وجهة » اي قبلة قوله « والوجه الصفة والذات » ومنه قوله تعالى
« ويبقى وجه ربك » الآية 27 من الرحمن اي ذاته تعالى « والعضو » من

قوله تعالى «فاغسلوا وجوهكم» من الآية 6 من المائدة «واول» من قوله تعالى «وجه النهار» الآية 72 من آل عمران يعني اوله ومثال جهة «قولوا وجوهكم شطره» الآية 144 من البقرة قال في مختار الصحاح الوجه معروف والوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو يقال هذا وجه الرأي اي هو الرأي نفسه والاسم الوجهة بكسر الواو وضمها ثم قال :

« وَالْوِزْرُ فِي السِّلَاحِ وَالْأَثَامِ وَثِقِلَ الْخَلِي مِنْ أَقْوَامٍ »

قوله «والوزر في السلاح» من قوله تعالى «حتى تضع الحرب اوزارها» الآية 4 من القتال اثقالها من السلاح وغيره . «والاثام» من قوله تعالى «وهم يحملون اوزارهم» الآية 31 من الانعام وفي الآية 25 من النحل «ليحملوا اوزارهم» ذنوبهم وآيات كثيرة ذكر فيها الوزر بمعنى الاثم وبمعنى الشغل قوله «وثقل الخلي من اقوام» ومنه قوله تعالى «ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم» الآية 87 من طه اي اثقالا من حليهم وهذا معنى قوله وثقل الخلي من اقوام يشير الى قوله تعالى من زينة القوم ثم قال :

« وَالْوَطءُ مَعْرُوفٌ وَبِالْأَقْدَامِ وَطْنَا ثُبُوتًا وَالْهَلَاكُ نَامٍ »

قوله « والوطء معروف » في الجماع « وبالأقدام » من قوله تعالى «وارضا لم تطؤها» الآية 27 من الاحزاب ومنه قوله «ولا يطئون موطنا» الآية 120 من التوبة « وطنا ثبوتا » من قوله تعالى « ان ناشئة الليل هي اشد وطنا » الآية 6 من المزمل اي ثباتا في القلب ورسوخا فيه «والهلاك نام» من قوله تعالى في الآية 25 من الفتح « ان تطئوهم » اي تدوسوهم والمراد تهلِكُوهم بدل من ضمير تعلموهم ثم قال :

« إِلَهَامٌ أَمَرَ وَحْيُهُ إِشَارَةٌ وَحْيًا نُزُولٌ مَلَكِ السَّفَارَةِ »
 « وَفِي الْكِتَابَةِ وَفِي الْكَلَامِ وَحْيٌ كِتَابُ اللَّهِ فِي الْأَسَامِي »
 « وَالْوَحْيُ وَسَوَاسُ بَيْنِ الشَّرِّ فِي الْقَلْبِ وَالْإِلَهَامِ نَفْسُ الْخَيْرِ »
 « تَقْدِيرُ نَيْلِ الْخَيْرِ فِيهِ الْأَمَلُ وَالْخَوْفُ إِيجَابُ لَيْسَ يَنْتَقِلُ »
 « وَخَاطَرٌ لَيْسَ لَهُ مُحَصَّلٌ وَفِي الْغَزَبِ كُلُّ ذَا مُفَصَّلٌ »

قوله « الهام » من قوله تعالى « واوحى ربك الى النحل » وحي الهام اي ارشدها وعلمها من الاية 68 من النحل قوله « امر » ومنه قوله تعالى « واذا اوحيت الى الخواصين » من الاية 111 من المائدة اي امرتهم ومنه « بان ربك اوحى لها » الاية 5 من الزلزلة اي امرها بذلك قوله « وحيه اشاره » من قوله تعالى « فاوحى اليهم أن سبحوا » الآية 11 من مريم « رويها » من قوله تعالى « فاوحينا اليه لتنبئهم » الاية 15 من يوسف على قول ذكره قط وغيره من المفسرين قوله « نزول الخ » من قوله « فيوحى باذنه ما يشاء » الاية 51 من الشورى قوله « السفاره » من قوله تعالى « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا » الاية 52 من الشورى قوله « وفي الكتابة » من قوله تعالى « فاوحى اليهم » الاية 11 من مريم قال مجاهد كتب على الارض عكرمة كتب في كتاب و الوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قول ذي الرمة

سوى الاربع الدهم اللواتي كانها بقية وحي في بطون الصحائف

قوله « وفي الكلام » من قوله « ان هو الا وحي يوحى » الاية 4 من النجم لانه ذكر بعد قوله وما ينطق عن الهوى اي الذي ينطق به الا وحي

يوحى اليه من الله تعالى « وحي » خبر عن قوله الهام « كتاب الله » الذي اوحاه اليه ونزل به جبريل على قلبه صلى الله عليه وسلم « في الاسامي » اي اسم الوحي . « والوحي وسواس الخ » يشير الى قوله تعالى « وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم » الاية 121 من الانعام اي يوسوسون فيلقون في قلوبهم الجدال بالباطل والالهام من الله تعالى لما يقع في النفس من عمل الخير فهذا الهام من الله تعالى واما ما يقع من الشر وما لاخير فيه فهو وسواس والى هذا اشار الناظم بقوله « تقدير نيل الخير فيه الامل والخوف ايجاس له ينتقل » كما في قوله تعالى « فاوحس في نفسه خيفة موسى » الاية 67 من طه قوله « وخاطر ليس له الخ » قال العزيزي ولما يقع لتقدير نيل الخير امل ولما يقع التقدير الذي لا على الانسان ولا له خاطر ولهذا قال الناظم رحمه الله « وفي العزيزي كل ذا مفصل » يعني بذلك الامل والخوف والخاطر انتهى حرف الواو ويليه حرف الباء التحتية وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حرف الياء التحتية

« وَالْيَاسُ كَالْقَنُوطِ إِلَّا بِأَيْتِسٍ يَعْلَمُ بِضَاةٍ شِدَادَتُهُ تَأْمِنِي »
قوله « والياس كالقنوط الخ » يعني حيثما جاء ذكر الياس في القرآن فالمراد به القنوط الا قوله تعالى « افلم يأتس الذين آمنوا » الاية 31 من الرعد اي يعلم ومن كليات الاتقان وكل ياس فيه قنوط الا التي

في الرعد فمن العلم قوله يضار « يضار شدته تاسي » من قوله تعالى « ولا يضار كاتب » الآية 282 من البقرة ومثله « لا تضار والدة بولدها » الآية 233 منها وقرأ عمر وابن عباس وغيرهما لا يضار بكسر الراء الاولى فيحتمل بالبناء للفاعل والمفعول ثم قال :

« يُزْجِي بِسُقُ الْفَلَكَ وَالسَّحَابَا وَالْدَّفْعُ فِي مُزْجَاةٍ اسْتِحْبَابَا »

قوله يزجي يسوق الفلك من قوله تعالى « يزجي لكم الفلك » الآية 66 من الاسراء قوله « والسحابا » من قوله تعالى « يزجي سحابا » الآية 43 من النور يسوقه سوقا رقيقا الى حيث يريد يقال زجى الشيء يزجيه تزجية دفعه برفق كزجاء وازجاء قوله « والدفع في مزجاة » من قوله تعالى « و جئنا ببضاعة مزجاة » الآية 88 من يوسف مدفوعة يدفعها كل من رماها ثم قال :

« سَهْلٌ يَسِيرٌ وَقَلِيلٌ فِيهِ وَهُوَ تَمَامُ الْقَوْلِ فِي الْوُجُوهِ »

قوله « سهل يسير » من قوله تعالى « ان ذلك على الله يسير » الآية 70 من الحج اي سهل ومنه قوله تعالى « ان ذلك على الله يسير » الآية 19 من العنكبوت والاية 11 من فاطر « ان ذلك على الله يسير » قوله قليل فيه من قوله تعالى « ذلك كيل يسير » الآية 65 من يوسف ومنه قوله تعالى « وما تلبثوا بها الا يسيرا » اي زمنا قليلا الآية 14 من الاحزاب قوله « وهو تمام القول في الوجوه » يعني ان مادة يسير التي تتضمن وجهين احدهما سهل والاخر قليل ختم بها الناظم الفيتة وفي هذه المادة براعة اختتام كانه يقول ان نظمي هذا سهل ويسير فلا

صعوبة فيه ولا مشقة على الطالب في حمله ودراسته ثم قال رحمه الله تعالى آمين

« وَهُوَ إِنْ لَمْ يَفِ بِالْمَقْصُودِ فَهُوَ مَرْفَءٌ إِلَى الْمَزِيدِ »
« وَإِذَا عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ فَطَبَّ بِهِ نَفْسًا فَقَدْ وَجَدَتْ »
« وَلَا زِمَ التَّعْلِيمَ مَا حَيَّيْنَا تَقْضِ جَزَاءَ مَا بِهِ حَبَّبْنَا »
« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ يَتِمُّ كُلُّ صَالِحٍ مِنْ هَبْتِهِ »
« نَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ الْقَبُولَ لَهُ وَأَنْ يَدِيمَ نَفْعَهُ مَنْ حَصَّلَهُ »
« بِجَاهِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ بِدَرِ التَّحَامِ عَلَيْهِ الْأَرْكَانِ الصَّلَوَاتِ وَالسَّلَامُ »

قوله « وهو ان لم يف » اي هذا النظم اي لم يتم من قولك وفي يفي بالكسر وفيا على فعول اي تم وكثر « بالمقصود » اي المراد « فهو مرفاء » بالفتح والكسر اي درجة فمن كسر شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها جعلها موضع الفعل وهي من رقى في السلم بالكسر رقبا ورقبا وارتقى مثله وترقى في العلم رقى فيه درجة درجة « الى المزيد » في العلم والتضلع فيه . وقوله « واذا على الخبير قد سقطت » هذا مثل جار من كلام سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه يعني اذا وجدت عالما خبيرا متضلعا في العلوم الشرعية وغيرها وكان عاملا بما علم فالزمه ولازم التعليم « ما حييتا » مدة حياتك لان طالب العلم منهوم لا يشبع من العلم « تقضى جزاء ما به حييتا » غيرك لان التعليم من الاعمال التي لا تنقطع بالموت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نساله تبارك وتعالى من فضله القبول لهذا التاليف وان يجعل نفعه دائما مستمرا

بدوام الدهر متوسلا له بجاه خير اي اشرف وسيد الانبياء الذي هو بالنسبة
 اليهم البدر الساطع والكوكب اللامع ويقال للقمر في ليلة الرابع عشر من
 الشهر البدر التمام وفيه براعة اختتام عليه ازكى الصلوات والسلام كما
 أتى بالصلاة في اوله ختم بها ليكون النظم بين صلاتين والصلاة من الله
 رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء وتضرع اللهم صل عليه
 وعلى آله الطاهرين وصحابته المهتدين ومن تبعهم باحسان الى يوم
 الدين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن
 طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
 ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
 ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
 ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا
 من لا يخافك ولا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
 استغفرک واتوب اليك اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاشباخنا وجميع المسلمين
 وكان الفراغ من تبليغه اوائل جمادى الثانية من عام 1409 للهجرة على
 يد العبد الضعيف محمد باي بن محمد عبد القادر القبلاوي التواتي
 الجزائري وكان مكان التأليف بالمدرسة الدينية باولف ولاية ادرار
 الجمهورية الجزائرية سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين .

مراجع ضياء المعالم

المؤلف	المراجع
للإمام مالك	القرآن الكريم
جلال الدين المحلى	الكتب الستة
والجلال السيوطي	الموطأ
أبو السعود	تفسير الجلالين
سليمان الجمل	تفسير أبي السعود
الشيخ احمد الصاوي	حاشية الجمل
الشيخ حسين مخلوف	حاشية الصاوي على الجلالين
أبو بكر محمود جومي	صفوة البيان
أبو الفرج عبد الرحمن بن	رد الاذهان الى معاني القرآن
الحوزي	زاد المسير
أبو الفداء اسمعيل بن	تفسير ابن كثير
كثير	تفسير البيضاوي
الإمام البيضاوي	فتح البيان
صديق حسن خان	روح البيان
اسماعيل حقي	

نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب العزيزي

احمد مصطفى المراغي

تفسير المراغي

محمود بن عمر

الكشاف

الزمخشري

عبد الله النسفي

تفسير النسفي

ابو القاسم بن جزي

التسهيل

محمد حسن الحمصي

فهارس القرآن

محمد بن حسن الحمصي

تفسير القرآن

ايضا

عبد الرحمن بن يعمر

مختصر السمين في اعراب القرآن

التنلاي

عبد الرحمن السيوطي

الاتقان في علوم القرآن

ابو البقاء عبد الله بن

العكبري

الحسين

محمد بن أحمد

الجامع لأحكام القرآن

الأنصاري القرطبي

الفيروز ابادي

القاموس المحيط

الرازي

مختار الصحاح

المنجد

و عدة مراجع لم نذكرها لقلة المنقول منها وبالله التوفيق

فهرست الجزء الثاني من ضياء المعالم

رقم الصفحة	السورة او الحرف
03	غريب سورة مريم
05	غريب سورة طه
07	غريب سورة الانبياء
10	غريب سورة الحج
13	غريب سورة المومنون
15	غريب سورتي النور والفرقان
19	غريب سورة الشعراء
20	غريب سورة النمل
22	غريب سورة القصص
23	مفردات العنكبوت ولقمان والسجدة
24	مفردات سورة الاحزاب
25	مفردات سورتي سبا وفاطر
27	مفردات يس الصافات
29	مفردات ص والزمر
31	مفردات الحواميم
32	مفردات سورتي القتال والفتح
34	مفردات غريب المفصل من اوله الى الذاريات

36	مفردات الطور والنجم والقمر
39	مفردات سورة الرحمن
40	مفردات سورة الواقعة
43	مفردات قد سمع والحشر والصف
44	مفردات الطلاق وما بعدها الى الجن
46	مفردات الجن
48	مفردات سورتي المزمل والمدثر
50	مفردات سورة القيامة وما يليها الى النازعات
55	مفردات اواسط المفصل غريب عبس والتكوير
58	مفردات التطفيف والانشقاق والبروج والطارق
61	مفردات سورة الاعلى وما يليها الى الضحى
64	مفردات القصار من المفصل
69	القسم الثالث في الوجوه و النظائر
72	حرف الالف
89	حرف الباء الموحدة
94	حرف التاء الفوقية
96	حرف الجيم
99	حرف الحاء المهملة
109	حرف الخاء المعجمة

116	حرف الدال المهملة
120	حرف الذال المعجمة
124	حرف الراء المهملة
132	حرف الزاي المهملة
136	حرف الطاء المهملة
142	حرف الظاء المهملة
144	حرف الكاف
148	حرف اللام
149	حرف الميم
156	حرف النون
161	حرف الصاد المهملة
165	حرف الضاد المعجمة
167	حرف العين
172	حرف الغين
174	حرف الفاء
179	حرف القاف
186	حرف السين المهملة
195	حرف الشين المعجمة
196	حرف الهاء
200	حرف الواو
204	حرف الياء التحتية
208	المراجع
210	الفهرست